تم تصدير هذا الكتاب آليا بواسطة المكتبة الشاملة
(إضغط هنا للانتقال إلى صفحة المكتبة الشاملة على الإنترنت)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني
سنة الولادة 12/شعبان/773هـ/ سنة الوفاة 852هـ/ 1449م
تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان
الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية
سنة النشر 1392هـ/ 1972م
مكان النشر صيدر اباد/ الهند
عدد الأجزاء 6

يبيت في داره ليلة واحدة وكان نقي الشيب ظاهر الهيبة جوادا محتشما مات سنة 738

1127 - أيدمر الدوادار كان من مماليك الناصر تنقل في الخدم إلى أن ولي الدوادارية ثم ولي نيابة حلب بعد أشقتمر المارديني ثم طرابلس ثم نقل إلى مصر واستقر أتابك العساكر بعد ألجاي ومات في سنة 776 وقد جاوز السبعين وكان حسن السياسة يتحرى للعدل متواضعا

1128 - أيدمر الرشيدي كان من مماليك بلبان الرشيدي وترقى إلى أن عمل أستادار سلار فلما قتل سلار مرض هو ونهومس ومات في تاسع عشر - شوال سنة 708 وكان جوادا منهمكا في اللذات وله في ذلك خير بيبرس الجاشنكير وكان قد أساء إلى الشيخ عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد - بن نوح فعوجل بالعقوبة

1129 - أيدمر الزراق العلائي الجمقدار ترقى في خدمة الناصر إلى أن

ولي ولاية القاهرة واستقر أمير جندار في سنة 731 ثم استقر في نيابة الإسكندرية في سنة 740 ثم ولي نيابة غزة ثم ولي إمرة دمشق في أيام الناصر حسن ثم بحلب وكان دينا وطيء الجانب ومات في حدود الستين وسبعمائة

1130 - أيدمر العزى كان من مماليك أيدمر الظاهري نائب دمشق وتقدم في أيام الأشرف خليل واستقر نقيب المماليك في أيام لاجين ثم حضر وقعة شقحب فقاتل قتالا شديدا وأصيب فرسه بسهم

فقاتل راجلا فقتل اثنين وألقى الشيخ الميت إلى الأرض وتعاركا إلى أن ماتا جميعا وكان حسن الشكل خفيف الروح محبوبا إلى الناس وإليه تنسب سويقة العزى ظاهر القاهرة وكان قتله في شهر رمضان سنة 702

1131 - أيدمر المرقبي كان من أمراء دمشق ثم طرابلس ومات بها سنة 744

1132 - أيدمر عز الدين لقبه دقماق ولي نقيب العساكر المصرية كان خيرا مات في رجب سنة 734

1133 - إيرنجى - بكسر أوله وسكون التحتانية وراء مفتوحة بعدها نون ثم جيم - الططرى النوين خال ألقان بو سعيد كان اتفق مع بو سعيد

(513/1)

على إمساك جوبان وقتله فتحيل عليه هو وقرمشى ودقماق وجماعة ففطن لهم فحرب فطلبوه وحدثوه فلجأ إلى قلعة مرند ثم توجه إلى بو سعيد فدخل عليه ومعه كفنه فقال قتلت رجالي ونهبت أموالي فإن كنت تريد قتلي فها أنا بين يديك فتبرأ بو سعيد من ذلك فاستخدم رجالا وأوقع بإيرنجى ومن معه فانكسر ثم أسر هو وقرمشي ودقماق فعقد لهم مجلس فقالوا ما فعلنا شيئا إلا بإذن ألقان فأنكر بو سعيد فقال إيرنجى هذا خطك معي فضربه بسيخ في فمه فقتله وطيف برأسه وتمكن جوبان وأباد أضداده وذلك في سنة 709 وقتل دقماق وقرمشى

1134 - أيمن أبو البركات بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أربعة عشر آباء في نسق لم يوجد نظير ذلك إن كان ثابتا - كان تونسيا قدم القاهرة وكان كثير الهجاء والوقيعة ثم قدم المدينة النبوية فجاور بها وتاب

(514/1)

والتزم أن يمدح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة إلى أن يموت فوفى بذلك وأراد الرحلة عن المدينة فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا أبا البركات كيف ترضى بفراقنا فترك الرحيل وأقام بالمدينة إلى أن مات وسمى نفسه عاشق النبي روى عنه من شعره أبو حيان وبهاء

الدين ابن إمام المشهد ومن شعره

(فررت من الدنيا إلى ساكن الحمى % فرار محب عائد لحبيبه)

(لجأت إلى هذا الجناب وإنما % لجأت إلى سامي العباد رحيبه)

وهي طويلة – كذا اختصره الصفدي وقرأت في ذهبية العصر لابن فضل الله قال صاحبنا بهاء الدين ابن إمام المشهد ذكر لي أن صاحب تونس بعث يطلب منه العود إلى بلده ويرغبه فيه فأجاب إني لو أعطيت ملك المغرب والمشرق لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فأطعمه ثلاث لقم من دشيشة الشعير قال وقال لي كلاما لا أقوله لأحد غير أن في آخره وأعلم أني عنك راض فعمل هذه الأبيات التي منها المقطوع المذكور وأنشد له

(لقد صدق الباقر المرتضى % سليل الإمام عليه السلام)

(بما قال في بعض ألفاظه % سلاح اللئام قبيح الكلام)

(515/1)

وله

(بلغت بشعري في الصبا وعقيبه % جميع الأماني من جميع المطالب)

(فلما رأى عيناي سبعين حجة % قريبا هجرت الشعر هجر الأجانب)

وله فيمن كان يعاشره

(أنا المحب إذا ما % أراك برا تقيا)

(وعنك أسلو إذا ما % أراك تسلك غيا)

(فاختر لنفسك عندي % زيا به تتزيا)

(إما عفافا وصونا % أو فاطو ما كان طيا)

(وابعد إلى أن تراني % من الثرى كالثريا)

(لا حسن إلا بتقوى % دع عنك حسن المحيا)

وقوله في المقص

(نحن محبان ما رأينا % في الحب أشفى من العناق)

(فمن يحل بيننا نبادر % بقطعه خشية الفراق)

قال ابن فضل الله وذكر أبو البركات أنه رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشد بين يديه

هذا البيت

(لولاك لم أدر الهوى % لولاك لم أدر الطريق)

ومات في سنة 734

1135 – إينال اليوسفي استقر أتابك العساكر في دولة الصالح حاجي ابن الأشرف وولي قبل ذلك نيابة طرابلس ثم نيابة حلب وفي ولايته على حلب جردت العساكر من مصر والشام وحلب فوطئوا بلاد

(516/1)

التركمان وطردوهم وأوسعوهم نهبا وفتكا حتى وصلوا إلى ملطية ثم رجعوا منصورين غانمين سالمين وكان ابتداء تلك التجريد في أول شهر ربيع الأول وآخرها شعبان

1136 – إينبك الساقي أخو بكتمر تأمر في حياة الناصر وتقدم في حياة حسن ثم نفاه في سنة 57 ثم أعيد إلى القاهرة بعد قتل حسن مدة سنة 63 ومات بالقاهرة وهو أمير طبلخاناة سنة 764

1137 – أيوب بن أحمد الحطيني هو نجيم يأتي

1138 – أيوب بن أبي بكر بن عبد الله بن توران شاه بن أيوب بن محمد ابن أبي بكر ابن أيوب الملك الصالح نجم الدين ابن الكامل سيف الدين ابن الموحد تقي الدين ابن المعظم غياث الدين ابن الصالح نجم الدين ابن الكامل ناصر الدين ابن العادل سيف الدين ابن نجم الدين ابن شاذي بن مروان الأيوبي صاحب الحصن كان المعظم لما تقرر في سلطنة الديار المصرية نقلا من حصن كيفا إليها ترك ولده الموحد تقي الدين عبد الله فاستمر في مملكة

(517/1)

الحصن المذكور وتولى بعده ولده الكامل أبو بكر ثم استقر ولده هذا في المملكة إلى أن حج في سنة 26 فقدم القاهرة وتلقاه الملك الناصر وأكرمه فلما رجع إلى الحج عارضه أخوه فحاربه فقتل أيوب هذا وولده واستولى أخوه على المملكة وذلك في أوائل سنة 727

1139 – أيوب بن سليمان بن مظفر المقرئ نجم الدين رئيس المؤذنين ولد سنة 620 كان حسن الصوت جدا جهورية منور الشيبة حسن الشكل ريض الأخلاق مات في سنة 709 وله تسع وثمانون

سنة

1140 – أيوب بن عبد الرحيم البردي البعلبكي أخذ عن الشيخ أبي عبد الله اليونيني مات في ذي الحجة سنة 706

1141 – أيوب بن عبد الغني بن ضرغام بن حسن بن ضمضام بن فضائل المنشاوي خطيب منشية بهنسا ولد سنة 628 وسمع من الإربلي ومن سبط السلفي ومات في شوال سنة 706

1142 – أيوب بن موسى بن عباس الراشدي الفقيه الشافعي نجم الدين ولد سنة قدم أبو حيان من المغرب وهي سنة 8 أو 669 واشتغل ودرس بالقوصية وحدث عن الشيخ عز الدين الشريف وغيره ومات في ربيع الأول سنة 761

1143 – أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي زين الدين الكحال الدمشقي ولد سنة 640 وحفظ قطعة من التنبيه وأخذ الصنعة عن طاهر الكحال وبرع وتميز وتكسب بها سبعين سنة وكان سمع

(518/1)

من عبد الله بن بركات والرشيد العراقي وعثمان بن خطيب القرافة وابن أبي الفضل المرسي وغيرهم وحدث بالكثير وتفرد بأشياء قال الذهبي كان فيه ود وتواضع ودين ولم يكن له لحية بل شعرات يسيرة في حنكه ثم رجع إلى دمشق فأقام بها وخرجت له مشيخة إلى أن مات بعد أن عجز وشاخ ونزل بدار الحديث الأشرفية ومات في ذي الحجة سنة 730

1144 – أيوب السعودي كان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود وكان مقيما بزاويته بالقاهرة ومات في أول صفر سنة 724 وقد قارب المائة وكان الجمع في جنازته وافرا جدا

1145 – أيوب الكردي المعروف بالخصي أحد المعتقدين بدمشق ويذكر عنه مكاشفات وكرامات وشطحات وكانت له زاوية بقصر الجنيد بدمشق ثم تحول إلى غزة في سنة 699 ثم تحول إلى مصر فأقام بزاوية كان عمرها ابن قرمان مجاورة لداره بالحسينية قرتب له عشرين رطل خبز وراويتي ماء وشرع الأمراء والناس يزورونه وكان من شرطه

(519/1)

أن من زاره إن لم يحضر معه شيء لا يكلمه ولا يدعو له وكان لا يوقر أحدا وربما دعا مقلوبا ثم خرج مع العسكر إلى التتر فوقف في الصف وهو عريان فلما وقعت الكسرة على الميسرة سقط عن فرسه فبقي مطرقا فيقال إن بعض المسلمين قتله ظنا منه أنه من التتر فاستمر طريحا إلى أن مات بعد أيام فدفن وذلك في شهر رمضان سنة 702

1146 – أيوب الوالي نجم الدين الكردي كان والي الشرقية ثم ولى ولاية القاهرة عوضا عن على المرواني ثم عزل وأعيد مرارا وكان ابتداء ولايته سنة 740

ذكر من اسمه أبو بكر

ذكرتهم هنا قبل حرف الباء إن نظر في هذا الاسم إلى أوله على أنه الاسم فهو من حرف الألف وإن نظر إلى كونه مركبا فهو من حرف الباء فجعلته بين الحرفين

1147 – أبو بكر بن إبراهيم بن إسحاق البعلي الشافعي سمع من الأختين أم الخير وفاطمة بنتي الشيخ أبي الحسين اليونيني ومن ابن الشحنة وغيرهم وحدث ومات في شوال سنة 775

1148 – أبو بكر بن إبراهيم بن جبريل بن أبي بكر الضرير ذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة

1149 – أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل جمال الدين ابن القماح ولد سنة 637 وتفقه بابن عبد السلام وسديد الأرمنتي وغيرهما وحفظ التنبيه وولي بالقاهرة عدة ولايات منها وكالة بيت المال بحلب وسمع من المرسي وحدث عنه وعم الشيخ شمس الدين ابن القماح مات سنة 728

1150 – أبو بكر بن إبراهيم بن عبد القوي العسقلاني أخو مسند القاهرة يونس

1151 – أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن جماعة بن عساكر بن إبراهيم بن حازم بن حاجب الزهري ابن القوصي ولد سنة 669 وسمع من الفخر ابن البخاري والعز الحراني وكان جده معيدا عند ابن السكري

1152 – أبو بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس بن سامة الدمشقي عماد الدين ابن السراج قال الذهبي في معجمه المختص بالمحدثين دين عاقل له محفوظات واشتغال نسخ كتبا كثيرة وطلب وقرأ وهو في ازدياد من العلم ولد سنة 705 قلت ونسخ من تصانيف المزي والذهبي كثيرا ومات في شوال سنة 782 وسمع من المزي والحجار وغيرهما وكان يعمل المواعيد

1153 - أبو بكر بن أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله بن كتائب الصالحي الدقاق المغاري نسبة إلى مغارة الدم بقاسيون ولد في شوال سنة 679 وسمع من أبيه النهى عن الهجران للحربي أنا الموفق ابن قدامة ومن الفخر ابن البخاري مشيخته والسنن للدار قطني وحدث سمع منه العلائي وابن رافع وغيرهما وحدثنا عنه الشيخ أبو عبد الله ابن قوام وعمر البالسي وغيرهما قال ابن رافع كان دقاقا في القماش ونجارا ومات في 23 من المحرم سنة 750 ووهم من أرخه سنة 753

1154 - أبو بكر بن أحمد بن برق السنبسي كان أمير عشرة بدمشق وله سماع من ابن أبي اليسر ولم يحدث ومات في شعبان سنة 709 وهو والد شهاب الدين ابن برق والي دمشق

1155 - أبو بكر بن أحمد بن تركي الدمشقي الحوراني الجعبري ابن الحديدي سمع من النجيب وأبي الفضل البكري وغيرهما بمصر وكان شيخا صالحا وحدث ومات في سادس عشرى صفر سنة 725 ومولده في ذي الحجة سنة 649

1156 - أبو بكر بن أحمد بن داود الحمصي نزيل بعلبك ولد سنة 712 واشتغل وتعانى الأدب وأخذ عنه ابن عشائر وغيره ومات سنة . . .

1157 - أبو بكر بن أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل المقدسي الحنبلي سمع من خطيب مردا وغيره وكان يشهد مات في المحرم سنة 702

1158 - أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي الأصل الصالحي يلقب المحتال ولد سنة 5 أو 626 وأحضر على سعيدة المقدسية سنة 27 ثم في سنة 630 على الفخر الإربلي وسمع الصحيح كله من ابن الزبيدي وسمع أيضا من الناصح ابن الحنبلي وسالم بن صصرى وجعفر بن علي والضياء وجماعة وأجاز له ابن روزبة وطائفة وحج ثلاث مرات وأضر قبل موته بيسير وخرج له البرزالي والذهبي والعلائي وحدث قديما في زمن ابيه وعاش بعد ذلك دهرا طويلا وتفرد بعدة أجزاء من عواليه وكان ذا همة وجلالة وفهم وله عبادة وأحكام وصار مسند دهره كأبيه وعاش مثل أبيه 93 سنة ومات في شهر رمضان سنة 718

1159 – أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ابن يوسف بن قدامة المقدسي عماد الدين ابن عز الدين حضر على جده عماد الدين جزءا فيه مجلسان من أمالي ابي الحسن بن زرقويه بسماعه له على عبد الرحمن بن علي اللخمي بسنده وسمع أيضا من الحجار وأصابه صمم وقد حدث مات في المحرم سنة 799 وقد أجاز لي

1160 – أبو بكر بن أحمد بن عمر اللخمي قاضي اليمن كان مشهورا بالعلم

(523/1)

ومات سنة 725 رأيته في كتاب العثماني قاضي صفد

1161 – أبو بكر بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن علي فخر الدين أبو محمد بن العلم السنجاري قدم جده شمس الدين علي هو وأخواه البدر والبهاء السنجاريان فاتصلوا بالصالح أيوب وولى شمس الدين قضاء الصعيد في زمن ولاية أخيه وولي أبو بكر نظر الأحباس بمصر وحج سنة 83 فأذن بالمنارة الشرقية ثم ولى وظيفة الأذان من سنة 94 واستمر بها حتى مات سنة 739 وله أربع وسبعون سنة وفي سنة مولده مات عمه البدر

1162 – أبو بكر بن أحمد بن محمد بن احمد بن أبي بكر السلامي سمع من الفخر ابن البخاري وعانى التجارة مدة فأكثر الأسفار وكان موصوفا بالأمانة ثم انقطع بالقدس مدة ثم جاور بالمدينة من سنة 710 يحج كل سنة ويعود وربما أقام بمكة مدة ومات في ذي القعدة سنة 726 وقال الأقشهري أبو صادق ولد سنة 641 وسمع المشارق للصنعاني من محمود بن محمد بن عمر الهروي أنا المؤلف سمعه عليه الأقشهري

1163 – أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحفصي أخو السلطان أبي فارس كان نقم على أخيه شيئا فخالف عليه بقسطنطينية فنازله أبو فارس إلى أن

(524/1)

ظفر به فاعتلقه فمات في اعتقاله في ذي القعدة سنة 799

1164 – أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي العز سيف الدين ابن تقي الدين الضباب الحراني التاجر بدمشق سمع من الفخر وغيره قال البرزالي رجل جيد خير وهو ابن عم واقف المدرسة

الضبابية حدث بشيء من مشيخة الفخر عنه في سنة بضع وثلاثين ومات في ذي القعدة سنة 745

1165 - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب الشافعي تاج الدين قاضي القدس المعروف بالمعيد سمع من ابن الشحنة وغيره وحدث وكان يحفظ المنهاج ودرس وأعاد وولى قضاء القدس ودرس ومات في شهر رمضان سنة 769 وذكر له العثماني قاضي صفد كرامات ووصفه بسعة العلم ونفع الطلبة

1166 - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن النجيب بن سعيد الخلاطي الدمشقي شرف الدين سبط الشيخ أحمد إمام الكلاسة ولد سنة . . . وسمع من أحمد بن عبد الدائم وعمر الكرماني وابن أبي اليسر وابن النشبى والمجد وابن عساكر وغيرهم وكانت له أثبات وإجازات وولي إمامة مشهد ابن عروة وكان ابتداء مرضه في العشر الآخر من رمضان صلى ودعا وحضر إلى بيته فمرض فتغير ذهنه واستمر إلى أن مات لا يتكلم وحرص

(525/1)

أهم على ذلك فلم يفعل وكان يظهر منه أنه يفهم كلامهم ويبكي مات في . . .

1167 - أبو بكر بن أحمد بن محمد الأموي الشافعي تاج الدين ابن علاء الدين نزيل بيت المقدس سمع على الملك الأوحد نجم الدين يوسف بن الناصر داود ابن المعظم مسند الدارمي بسماعه له سوى من أوله إلى باب الاقتداء بالعلماء على ابن اللتي وسمع عليه من البخاري وحدث سمع منه أبو محمود وابن الديري وغيرهما مات سنة . . . وخمسين وسبعمائة وذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة

1168 - أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز مجد الدين السنكلوني الفقيه الشافعي سمع من الركن عمر بن محمد بن يحيى العتبي والعماد أبي بكر ابن عبد الباري ابن الصعيدي بقراءة الشيخ تقي الدين السبكي وسمع من غيرهما واعتنى بالفقه فمهر فيه وصنف التصانيف الجياد وانتفع به قرأت بخط البدر النابلسي كان من العلماء العاملين الخاشعين الناسكين على طريق السلف وولى مشيخة الخانقاه البيبرسية ودرس بالمسرورية

(526/1)

وغيرها ومات في ربيع الأول سنة 740

1169 – أبو بكر بن أيبك الحسامي كان تنكز يكرمه فولاه شد الأوقاف بدمشق وكان في آخر أمره أمير عشرة بدمشق وكان يعمل المولد فيبالغ في الاحتفال فيه وفيه تودد للعلماء والصلحاء مات في ذي القعدة سنة 756

1170 – أبو بكر بن أيدغدي الشمس المصري سيف الدين من أولاد الجند تلا على التقي الصائغ وأبي حيان وابن السراج والدلاصي بمكة والجعبري بالخليل وأبي القاسم ابن سهل وغيرهم وقال الذهبي له عمل كثير في الفن وبصر بالعربية وفيه دين وحياء

1171 – أبو بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي ثم الدمشقي سمع الرشيد العامري وغيره وحدث وكان متعبدا قليل التكلف مات في ذي الحجة سنة 723 وهو والد الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية

1172 – أبو بكر بن أيوب بن يعقوب السنجاري نزيل دمشق قال البرزالي كان رجلا صالحا وسمع على أيوب البقاعي وابن أبي اليسر وصحب الشيخ يحيى المنبجي وكان يعرف بالخيوطي ويؤدب الأطفال بالجامع ويؤم بالعسفان ومات في شوال سنة 707

1173 – أبو بكر بن بلبان البدري كان أمير عشرة بدمشق مات في رجب سنة 751

1174 – أبو بكر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان الرازي فخر الدين ابن حسام الدين سمع الصحيح على ابن مشرف وأجاز له من بغداد عبد الرحمن المكبر ومن دمشق ابن القواس وأحمد ابن عساكر ويوسف الغسولي وغيرهم وحدث عنهم ومات في سنة 786

1175 – أبو بكر بن الحسن بن علي بن منصور بن أحمد بن منصور الفارقي الشافعي الشيخ تقي الدين ولد سنة 708 بميافارقين واجتمع بابن الزملكاني بحلب سنة 725 وسمع الصحيح على الحجار وعلى البندنيجي صحيح مسلم وجامع الترمذي بدمشق وأخذ عن ابن الفركاح وابن قاضي شهبة ولازم الفخر المصري وابن جملة وغيرهم واشتغل وتميز وحدث وتصدر بالجامع الأموي وولى مشيخة الحسامية وغيرها وكان من نبلاء المشايخ بميافارقين مات في صفر سنة 769

1176 – أبو بكر بن سليمان بن أحمد بن أبي علي بن علي بن أبي بكر بن منصور أبو الفتح المعتضد بن المستكفي بن الحاكم العباسي الخليفة بالديار المصرية

استقر في الخلافة سنة 653 وكان خيرا متواضعا محبا لأهل العلم ومات في جمادى الأولى سنة 763

1177 - أبو بكر بن سليمان المقدسي سمع من الشيخ شهاب الدين ابن فرح قصيدته التي في علوم الحديث وحدث بها عنه ومات في شوال سنة 764 أرخه ابن رافع

1177 - أبو بكر بن سنجر العلائي الأبغاني الشيزري ثم الدمشقي سمع من شامية بنت البكري وغيرها وأخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع قال ابن رافع لما أن حدث سر بذلك وعمل ضيافة ثم شرع في تحصيل السماعات من الشيوخ بعد كبره فأكثر من ذلك وقال البرزالي رجل جيد متواضع له وقف يقوم به

1179 - أبو بكر بن شرف بن محسن بن معن بن عمار الصالحي الحنبلي تقي الدين ولد في شوال سنة 53 ورافق ابن تيمية في الاشتغال وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن الناصح وابن الصيرفي والفخر وابن أبي عمر وغيرهم وأجاز له جماعة وسمع بالقاهرة وحلب وكان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ ونفع السامعين جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس ومات في صفر سنة 728

1180 - أبو بكر بن صالح بن خضر النابلسي ثم الدمشقي سمع من الأبرقوهي وولى نقابة الدرس بالرواحية وله إجازة من الفخر وابن شيبان وزينب بنت مكي وكان يخدم ابن الزملكاني وانتفع بخدمته مات في نصف جمادى الآخرة سنة 741

1181 - أبو بكر بن عامر بن محمد بن علي بن وهب قطب الدين ابن دقيق العيد قرأ الفقه ومهر ودرس بالمسرورية وولى قضاء المحلة وسمع من جده الشيخ تقي الدين ومن ابن الصواف وحدث مات في صفر سنة 755

1182 - أبو بكر بن عباس جمال الدين الخابوري قاضي بعلبك مات سنة 723

1183 - أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن منصور بن أحمد بن شهاب النشائي ضياء الدين اشتغل كثيرا وبرع وأتقن الفقه والفرائض وسمع من الدمياطي وغيره وتعانى الكتابة فبرع فيها إلى أن ولى نظر الدولة ثم ولى الوزارة في أول سنة 706 وكان لا يتصرف إلا بإشارة ابن سعيد الدولة ثم صرف

في ولاية الناصر الثالثة ودرس بالمدرسة التي بجوار الشافعي ودرس أيضا بالحسامية بجامع عمرو وأخذها عنه ابن الوكيل في رجب سنة 712 واستقر في نظر الأحباس والخزانة إلى أن مات في رمضان سنة 716 وكان مشكور السيرة فقيها فاضلا مناظرا وفيه يقول الشهاب الشرمساحي

(530/1)

(مزقوا منصب الوزارة حتى % لزقوها في عصرنا بالنشائي)

1184 - أبو بكر بن عبد الله بن عبد الله الحريري سيف الدين الشافعي سمع من ابن الشحنة وقرأ بالروايات ومهر في النحو وكان محبا للعلم وأهله ذكره الذهبي في المعجم المختص وولى تدريس الظاهرية البرانية ومشيخة النحو بالناصرية ومات في ربيع الأول سنة 747

1158 - أبو بكر بن عبد الله البجائي قدم الديار المصرية كبيرا فحج وقرأ المدونة واشتغل كثيرا ثم حصلت له جذبة فانقطع بمخزن بالقرب من جامع الأزهر واعتقده الناس فأفرطوا وكانوا يراعون حركاته فيدعون أنها إشارات إلى ما يقع من أمور الولايات وغيرها ومات في جمادى الآخرة سنة 797 وكانت جنازته حافلة

1186 - أبو بكر بن عبد الله الموصلي نزيل دمشق مات بالقدس في سنة 797 وقد جاوز الستين

(531/1)

1187 - أبو بكر بن عبد البر بن محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامري الحموي الأصل سيف الدين ابن صدر الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين حضر على العز الحراني وحدث وكان أبوه مدرس القيمرية ومات سنة 795 وكان جده قاضي الديار المصرية وهو مشهور

1188 - أبو بكر بن عبد الحليم بن أبي العز العسقلاني ولد بحران في حدود سنة 32 وسمع من الجمال البغدادي وحدث سمع منه الذهبي ووصفه بحسن النغمة قال كان إذا قرأ بكى وأطرب وذكر أنه تغير ذهنه بآخره قدر سنتين ومات في ذي الحجة سنة 713

1189 - أبو بكر بن عبد الرزاق بن عبد الكريم العسقلاني المصري أمين الدين المعروف بابن

الرافدة ولد سنة . . . وأسمع على النجيب وأحضر على الرشيد العطار وهو مكثر حدث بمصر ومات سنة . . .

1190 – أبو بكر بن عبد الرزاق بن محمد المصري المقرىء جلال الدين الحجاجي سمع من الحسن بن السديد وأحمد بن محمد بن عمر الحلبي والحافظين المزي والبرزالي وعبد الرحيم بن أبي اليسر وغيرهم وحدث روى عنه أبو حامد

(532/1)

ابن ظهيرة في معجمه بالإجازة

1191 – أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان بن صالح بن نصر الأنصاري الدمشقي سيف الدين ابن تقي الدين ولد سنة 662 وسمع من المسلم بن علان جزء الأنصاري ومن أبي بكر بن النشبي من أول الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا إلى قوله

(إذا شاب الغراب أتيت أهلي % وصار القار كاللبن الحليب)

أنا الخشوعي بسنده ومن شرف الدين محمد بن محمد بن القواس سمع منه محمد بن يحيى بن سعد والشهاب السيواسي وشيخنا العراقي وقال تفرد بالسماع من أصحاب الخشوعي وأسمع الكثير وذكره أبو جعفر ابن الكويك في معجم العز ابن جماعة وكان يشهد تحت الساعات وغرق في سابع عشر ذي الحجة 757

1192 – أبو بكر بن عبد العظيم أمين الدين ابن الدقاقي المصري الكاتب ولد في مستهل جمادى الأولى سنة 650 وباشر عدة مباشرات منها نظر الدواوين بدمشق مدة وكان رئيسا مشكورا وولي نظر بيت المال والبيوت بمصر ومات في ثالث عشرى جمادى الأولى سنة 710

1193 – أبو بكر بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن أبي القاسم الدنيسري المارديني

(533/1)

نقيب المتعممين شرف الدين ولد سنة 694 وسمع من ابن مشرف وغيره وولي نقابة المتعممين وأم بإيوان الشافعية بالظاهرية بدمشق وحدث وأقام بمصر مدة سمع منه الشيخ زين الدين العراقي ومات في شهر رمضان سنة 772

1194 – أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد ابن المغيزل معين الدين الحموي ولد بدمشق في سنة 650 وأجاز له سبط السلفي وسمع من ابن أبي اليسر والمسلم بن علان وطائفة واشتغل وتفقه ودرس بالتقوية وأخذ عن الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وعن الشمس الأصبهاني وحدث ودرس وأخذ عنه الطلبة وكان صدرا معظما فاخر البزة مليح الجملة مات في ذي الحجة سنة 724

1195 – أبو بكر بن عبد المحسن بن معمر الواسطي الباروني المقرىء كان فاضلا مشاركا في عدة فنون مات سنة 776 ويقال كان اسمه عبد الرحمن وسيعود

1196 – أبو بكر بن عبد النصير بن عبد الخالق السخاوي زين الدين المالكي أحد المعدلين بدمشق وكان طيب الأخلاق حسن العشرة

(534/1)

قال الصلاح الكتبي وهو أخو قاضي المالكية نور الدين السخاوي مات يوم عيد النحر سنة 757 – أرخه شيخنا العراقي

1197 – أبو بكر بن عثمان الشوبكي سمع ابن اللتي وغيره ومات في أواخر رمضان من سنة أربع وسبعمائة تبخر بمجمرة فغفل فاحترق فمات

1198 – أبو بكر بن عثمان ابن العجمي الحلبي الأصل نزيل القاهرة ولد قبل العشرين واشتغل كثيرا ونسخ بخطه صحيح البخاري وغيره وتولع بالأدب وطارح الصفدي فذكره في ألحان السواجع وباشر التوقيع بالقاهرة وكان مشكورا مات سنة 795 ومن نظمه

(فصل الشتاء وافى جسمي فيه % وهن عن متلقاه شديد)

(كيف يقوى لشدة البرد جسمي % وعلى البرد ليس يقوى الحديد)

ومن رشيق نظمه

(إنما اليد لدا الأصبوع همزهما % والهمز وللتأنيث حيثا لا واو)

(535/1)

1199 – أبو بكر بن أبي العز بن ناصر جمال الدين المصري المقرىء تلا بالروايات على الكمال

الضرير وابن وثيق وغيرهما وتصدر بالقاهرة وعاش إلى أول القرن وقد قرأ عليه مبارك للنباني ختمة للكسائي وأشهد عليه جماعة منهم الحافظ شرف الدين الدمياطي في سنة 700 – نقلته من خط الذهبي في طبقات القراء

1200 – أبو بكر بن علوي القاضي تقي الدين الشامي الحنفي اشتغل على الزين البسطامي واستنابه السراج الهندي بباب الخرق ظاهر القاهرة ومات في جمادى الأولى سنة 771

1201 – أبو بكر بن علي بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي نزيل بيت المقدس ولد بالموصل سنة 34 ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحفظ الحاوي ثم سكن الشام وحفظ التنبيه ومهر في الفقه وشغل الناس . . . وكان يقرىء منازل السائرين ويتكسب من الحياكة ويلقن الذكر ويلبس الخرقة وكان منزله بالقبيبات وكان يعمل المواعيد ويحضر مجالسه

(536/1)

الكبار كالشهاب الزهري وشمس الدين الصرخدي وكان ممن جمع بين العلم والعمل وله تصانيف لطاف في التصوف ومنسك صغير وحج كثيرا وعظم قدره عند أهل الدولة وزاره الملك الظاهر ببيت المقدس وصعد إلى غرفته بالقدس فبذل له مالا كثيرا فلم يقبل منه شيئا وكان بعد ذلك يكاتبه فيما ينفع المسلمين فيمتثل أوامره وكذلك النواب بالبلاد الشامية وكان يكثر الإقامة بالقدس وقدرت وفاته في شوال سنة 797 –

1202 – أبو بكر بن علي بن عبد الملك زين الدين الماروني المالكي ولي قضاء حلب على مذهبه في سنة 778 عوضا عن البرهان الصنهاجي العادلي لما تحول إلى قضاء دمشق ثم عزل عن قرب وكان . . . .

1203 – أبو بكر بن علي البدر بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبي عمر قال البرزالي كان رجلا جيدا مات في شهر ربيع الأول سنة 709

1204 – أبو بكر بن علي بن محمد بن حسام الكلوتاتي ويعرف أبوه بالعز سمع من النجيب والغرافي وأبي البركات بن النحاس وابن خطيب المزة والجمال اليغموري وغيرهم وأجاز لشيخنا أبي الفرج بن الغزى وغيره

(537/1)

مات في ربيع الأول سنة 737 أرخه النور الهمذاني في جمادى الآخرة من السنة وذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة

1205 – أبو بكر بن علي بن محمد بن علي التاجر الكارمي زكي الدين الخروبي رئيس التجار بالديار المصرية وكان أصلهم من رحبة الخروب بمصر ونشأ هذا فقيرا لأن أباه كان يتعانى الزهد والخير بنى له زاوية بالجيزة بشاطىء النيل وكان يقيم بها ويجتمع عنده الفقراء وكان أيدا شديد القوى حكى لنا أنه كان يقبض على الركب الحديد فتتعصر رجل الراكب وكان أخوه بدر الدين الخروبي واسع المال جدا فمات ولم يخلف إلا ولد ولد صغير فاتفق أنه مات عن قرب وانتقل الإرث لزكي الدين هذا وكان قد دخل إلى البلاد اليمنية من طريق عيذاب بمتجر بخس فرجع فوجد ابن ابن عمه قد مات فورث مالا عظيما جدا وتلقى ذلك بنفس أبيه وكرم مفرط فداخل الدولة وتعانى الرئاسة إلى أن فاق الأقران وخضع له أكابر التجار وصار عين أعيانهم وقد حج غير مرة وجاور وكنت رفيقه في المجاورة وأنا صغير لأن أبي كان أوصاه علي فرجعت معه في أول سنة 786 وأقام على رئاسته وأحضر في هذه السنة النجم ابن رزين فأسمع عنده صحيح البخاري فسمعت منه إذ ذاك ومات

(538/1)

زكي الدين في أوائل المحرم سنة 787 وكان واسع العطاء للفقهاء والشعراء كبير الحشمة والمروءة – رحمه الله تعالى

1206 – أبو بكر بن علي بن محمد بن يونس الحنفي الشاهد سمع من ابن الشحنة وحدث ومات في المحرم سنة 776

1207 – أبو بكر بن علي بن يحيى بن إبراهيم بن خولان بن بحتر الصالحي الحنفي حدث بحلب عن القاضي تقي الدين سليمان سمع منه أبو المعالي ابن عشائر وأرخ وفاته سنة 766

1208 – أبو بكر بن علي بن يوسف الكردي الجراوي ابن أخت العماد الدمياطي سمع منه شيخنا وأرخ وفاته في ذي الحجة سنة 761 وحدث عن علي بن ساعد وزينب بنت أحمد بن عمر بن شكر وغيرهما

1209 – أبو بكر بن عمر بن أبي بكر الشقراوي سمع من أحمد بن عبد الدائم

1210 – أبو بكر بن عمر بن سلار ناصر الدين سمع من ابن عبد الدائم

(539/1)

وغيره واشتغل كثيرا ومهر في الأصول وكان حسن المناظرة قوي الجدال ونظم الشعر الحسن وكان جيد العبارة كثير الفضائل حسن الفصائل ومن شعره دو بيت

(يا حسن ذؤابة أنت في الناس % في أسمر رمح قده المياس)

(ما واصل إلا قلت أي ملك % أولوه لواء من بني العباس)

قال التقي السبكي أنشدني لنفسه

(لعمرك ما مصر بمصر وإنما % هي الجنة العليا لمن يتفكر)

(فأولادها الولدان من نسل آدم % وروضتها الفردوس والنيل كوثر)

مات في شهر المحرم سنة 716

1211 – أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي جمال الدين ابن كمال الدين ولد سنة نيف وسبعمائة واشتغل وتميز وتعانى الآداب وهو أخو قاضي حلب ناصر الدين أسمع جزء الرمضي على بيبرس العديمي وجزء البانياسي وحدث وكان فاضلا حسن الخلق والمحاضرة والخط وولي مشيخة خانقاه الصالح بحلب ومات بها فجاءة في سنة 768 ذكره أبو جعفر ابن الكويك في معجم ابن جماعة وأثنى عليه ابن حبيب

1212 – أبو بكر بن عمر بن عثمان بن سالم الكردي الموصلي ثم الدمشقي بواب الزيارة ولد سنة ثمانين تقريبا وسمع وهو كبير من البهاء ابن عساكر وابن الشيرازي وست الوزراء وغيرهم وحدث مات في شوال سنة 757

1213 – أبو بكر بن عمر بن مسلم بن عمر الصالحي وكان والده حجارا وله سماع من الزبيدي وابن اللتي وابن الصباح وغيرهم ومات سنة 695 وأما أبو بكر فولد سنة بضع وستين وستمائة وسمع من . . . وجماعة من أصحاب ابن طبرزد والكندي وذكره البرزالي في معجمه وهو من أقرانه وهو جد حسن بن علي بن عمر الكتاني المؤذن بالجامع المظفري مات أبو بكر في ثالث جمادى الأولى سنة 744

1214 – أبو بكر بن عمر بن مشبع تقي الدين الجزري المقصاتي المقرىء ولد في حدود العشرين وتعانى القراءات ونشأ بالموصل وبغداد ثم سكن دمشق وأقرأ القراءات العشر وعنده طرف من العربية

وحدث بالتيسير عن عبد الصمد بن أبي الجيش وقرأ بعد الخمسين وقرأ على العلم القاسم الأندلسي بدمشق وعلى عبد الصمد بن أبي الجيش بدمشق وسمع تفسير الكواشي

(541/1)

منه وجلس للإقراء قديما ثم سكن دمشق وكان بصيرا بالقراءات وناب في الخطابة بالجامع الأموي أكثر من عشرين سنة وكان زاهدا متعبدا ورعا قال الذهبي قرأت عليه التجريد لابن الفحام بسماعه له على عبد الصمد بن أبي الجيش وكان ينقل من الشواذ كثيرا وانتفع به جماعة في القراءات ولعله أقرأ أكثر من خمسين سنة مات وقد جاوز الثمانين في جمادى الآخرة سنة 713

1215 – أبو بكر بن عمر بن مظفر بن عثمان بن أبي الفوارس المعري ثم الحلبي شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ابن الوردي قيل ولد في سنة . . . قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان كثير الهجاء ويستحضر كثيرا من الحلبيين وما جرياتهم مع حسن المنادمة وطيب المحاضرة وأطراح التكلف في المأكل والملبس وتفقه بأبيه وغيره وتعانى الأدب وباشر تدريس البهائية بدمشق وناب في الحكم ونظم ونثر ومات في ربيع الأول سنة 787 بحلب

1216 – أبو بكر بن عياش بن عبد الله الخابوري جمال الدين والد الشيخ صدر الدين كان خيرا كبيرا . . . الشيخ تاج الدين الفزاري – قاله

(542/1)

ابن كثير وقال ابن حبيب كان يستظهر للمذهب وسمع الحديث وحدث وولي قضاء بعلبك ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 723 عن سبعين سنة

1217 – أبو بكر بن غازي بن أبي بكر بن غازي الدكري – بالدال المهملة بطن من الأكراد – البعلبكي نزيل الحسينية ولد في ربيع الآخر سنة 36 وسمع من الفقيه اليونيني وغيره وحدث مات في ثالث عشر صفر سنة 708 قال البرزالي كان رجلا صالحا

1218 – أبو بكر بن أبي الفضل بن فضالة بن عامر الحلبي ثم المصري الحنفي العدل نجم الدين ابن الطان ولد سنة 46 وخدم ابن العديم وتعلم منه الكتابة ونسخ كثيرا وسمع على النجيب الحراني وغيره وسكن القاهرة وتكسب بالشهادة وحدث سمع منه القطب الحلبي وابن رافع ومات في ثامن

شعبان سنة 721

1219 – أبو بكر بن فليح – يأتي في المحمدين

1220 – أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن ترجم بن علي ابن عمر بن عبد الكناني الرحبي زين الدين ابن ركن الدين نزيل مصر ولد سنة 666 وسمع من الفخر ابن البخاري وغيره وكتب وعلق وخرج

(543/1)

ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال دين خير حسن المحاضرة – انتهى وقد كتب بخطه كثيرا ولكنه ضعيف وله تخاريج كثيرة الخلل ورأيته يصحح على الطباق فيكتب اسم المسمع بخطه هو وقد تخرج به شيخنا الشيخ سراج الدين ابن الملقن وكانت وفاته في . . . وقرأت بخط البدر النابلسي كان عارفا بتعبير الرؤيا يقصد لذلك

1221 – أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان نجم الدين بن بهاء الدين ابن أخي القاضي شمس الدين ولد سنة بضع وأربعين وأجاز له سبط السلفي وتعانى الفرائض فمهر فيها وولي القضاء ببعض البلاد الشامية ثم رمى بالانحلال والزندقة وكان مقيما بالناصرية كان خفيف العقل يصرح بأنه سيلي المملكة وتكون له دولة ولما كان في سنة 704 عقد له مجلس بدمشق وادعى عليه أنه يقول خليفة الزمان وأنه يوحى عليه وانفصل الأمر على أنه تاب واعتذروا عنه بأن الحامل له على ذلك السوداء فربما ثارت عليه فتكلم بالهذيان قال الجزري في تاريخه وهو باق على دعواه وكان يعمل الأوقاف والطلسمات إلى أن مات في ذي القعدة سنة 725 وقد شاخ

1222 – أبو بكر بن محمد بن أحمد بن إدريس بن محمد بن أبي الفرج بن

(544/1)

مزيز التنوخي الحموي تقي الدين سمع من جده الحديث المسلسل بالأولية وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه

1223 – أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي كمال الدين ابن شرف الدين ولد سنة 45 وسمع من إسماعيل بن عبد الرحمن القوصي وحدث بالإجازة عن سبط السلفي فأكثروا عنه جدا

وخرج له البرزالي جزءا لطيفا من عواليه وحدث عنه جماعة من شيوخنا وذكره ابن جعفر بن الكويك في معجم ابن جماعة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 738

1224 - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن أبي غانم الأنصاري المعروف بابن الحبال أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة

1225 - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف النصيبي ثم الحلبي شرف الدين ولد سنة ست أو سبع وسبعمائة وسمع على أبيه وعلى أبي بكر بن العجمي وعلى ابن صالح وأبي طالب وإبراهيم ابني صالح بن هاشم وغيرهم وحدث روى عنه إسماعيل بن بردس وأبو المعالي بن عشائر وكان رئيسا جيد الرأي كثير البر من كتاب الإنشاء بحلب حسن الخط باشر عدة

(545/1)

وظائف ثم تركها تعففا ولزم بيته مواظبا على الخير والتلاوة حتى مات في سنة 773 في ذي الحجة منها وله سبع وستون سنة

1226 - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الكميت الحراني التاجر عماد الدين ولد سنة 677 وسمع بحلب من عمر بن عبد العزيز بن أحمد ابن محمد بن عمر بن أبي عمر ومن محمد ابن أبي العز الحراني وتعانى الكتابة وولي نظر الجامع والأوقاف وكان جوادا سليم الصدر مشكور السيرة ومات في المحرم سنة 770 - أرخه ابن حبيب وأثنى عليه

1227 - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر ابن ثابت بن عبد الواسع بن علي الهروي الدمشقي عماد الدين ولد سنة 656 وقيل سنة 654 وأسمع على جده وأحمد بن عبد الدائم وابن أبي عمر والفخر وابن الزين وغيرهم وحدث أخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع والقطب وذكروه في معاجيمهم وذكره أبو جعفر بن الكويك في معجم العز ابن جماعة ومات سنة . . . وثلاثين وسبعمائة وكان حسن الخط جميل الهيئة بهي المنظر

1228 - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار تقي الدين ابن عفيف الدين ولد سنة 45 وسمع من الأخوين ضياء الدين أبي طاهر

(546/1)

يوسف وعماد الدين أبي سليمان داود ابني عمر بن عبد الله خطيب بيت الآبار الرابع من الجنابيات وغير ذلك وسمع على الأخوين العماد داود والموفق محمد ابني عمر بن الخطيب مائة حديث من مسند أحمد وحدث ومات سنة . . .

1229 – أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الموصلي تقي الدين المقرئ ولد بعد الثلاثين بالموصل وقدم دمشق وقرأ بالروايات على الزين الزواوي وغيره وتصدر للإقراء والتلقين دهرا إلى جانب محراب الصحابة وختم عليه جماعة وكان خيرا موطأ الأكناف عارفا بالروايات كثير الفضائل له حرمة وجلالة ذكره الذهبي وقال نعم الشيخ كان مات سنة 716

1230 – أبو بكر بن محمد بن جبارة سمع من ابن عبد الدائم وذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة ومات في العشرين من صفر سنة 736

1231 – أبو بكر بن محمد بن الذكر العينتابي سيف الدين سمع جزء محمد ابن الفرج من تاج الدين أبي المكارم النصيبي وحدث أخذ عنه ابن عشائر وشرف الدين موسى بن محمد الأنصاري

1232 – أبو بكر بن محمد بن سلمان بن حمائل الدمشقي بهاء الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن غانم أخو القاضي علاء الدين كتب الإنشاء بطرابلس ثم بدمشق ثم كتب بصفد مدة وكان يحفظ التنبيه وسمع المسند على المسلم ابن علان وله نظم حسن فمنه

(يا سيدا حسنت مناقب فضله % فعلت بما فعلت على الآفاق)

(حاشاك تكسر قلب عبد لم تزل % توليه حسن صنائع الإشفاق)

ومنه في مغن اسمه طقصبا كان يميل إليه

(لا نرجي مودة من مغن % فمعنى الفؤاد من يرتجيها)

(أبدا لا تنال منه ودادا % ولك الساعة التي أنت فيها)

مات بطرابلس في سنة 735

1233 – أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري العدوي صلاح الدين كان أبوه أميرا وأمه خديجة بنت محيى الدين يحيى بن فضل الله مات سنة 789

1234 – أبو بكر بن محمد بن الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي ثم الصالحي القطان ولد سنة 49 أو في التي بعدها وأجاز له عيسى الخياط وسبط السلفي ويوسف بن الجوزي ومجد الدين ابن تيمية وجماعة وحضر خطيب مردا والعماد ابن عبد الهادي ثم سمع منه ومن

إبراهيم بن خليل وعبد الله بن الخشوعي سمع منه الأول من حديث الشعراني ومن الرضى

(548/1)

ابن البرهان وابن عبد الدائم وتفرد بأجزاء وعوالي وروى الكثير وتزاحموا عليه وكان شيخا مباركا خيرا كثير التلاوة حسن الصحبة حميد الطريقة وكان يرتزق من صناعته وفيه مروءة وفتوة مات في عاشر جمادى الآخرة سنة 738

1235 - أبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ابن أخي الحافظ جمال الدين سمع من عمه ومن الحجار وغيرهما وحدث ومات في المحرم سنة 796 وكان مولده سنة 721

1236 - أبو بكر بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن الصعبي العدل نجم الدين المصري أسمع على الرشيد العطار والنجيب الحراني وغيرهما وحدث ومات في ثاني شوال سنة 731

1237 - أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن علي بن فضل الله المصري ثم الحلبي شرف الدين ابن الدقاق ولد سنة 660 وسمع الأول والثاني من حديث المزكي انتقاء الدارقطني على فاطمة بنت ابن عساكر

1238 - أبو بكر بن محمد بن علي بن محمود بن عاصم الشهرزوري شرف الدين سمع من أبي الفضل ابن عساكر مشيخته ومن غيره وحدث مات بدمشق في شعبان سنة 755

1239 - أبو بكر بن محمد بن علي البانياسي تقي الدين الكاتب المجود ولد تقريبا سنة 660 وتعانى الخط المنسوب وعلم الناس وله نظم ونثر وخلق حسن مات في ذي الحجة سنة 736

(549/1)

1240 - أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام ابن منصور بن معلى البالسي نجم الدين الشافعي ولد في ذي القعدة سنة 690 وسمع معجم أبي الحسين بن جميع من ابن القواس وتفقه وولى مشيخة الزاوية المعروفة ثم بالسفح وكان خيرا زاهدا صاحب كرم وكرامات يتلقى الواردين ويقربهم حسن الخلق كثير التودد وولى نظر الشبلية ودرس بالرباط الناصري يسيرا وهو والد

نور الدين محمد الآتي ذكره ومات بعلة الاستسقاء في رجب سنة 746

1241 – أبو بكر بن محمد بن أبي الفتح الحمصي شرف الدين سمع من ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة وحدث به عنه مات في ربيع الآخر سنة 707

1242 – أبو بكر بن محمد بن قاسم بن عبد الله السنجاري ثم البغدادي شجاع الدين المقرئ المقانعي الحنبلي سمع من أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن الكرسي جزء حامد بن محمد بن شعيب سماعا وعن التقي الدقوقي إجازة ورحل إلى دمشق فسمع من الحجار وسمع

(550/1)

أيضا من . . . وكان محدثا فاضلا مسندا حدث بالكثير فمن ذلك جامع المسانيد ومسند الشافعي ورموز الكنوز للرسعنى في التفسير والتوابين لابن قدامة وعاش ثمانين سنة حدث عنه بالسماع الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله قاضي الحنابلة بالقاهرة وأبوه وبالإجازة أبو حامد بن ظهيرة وآخرون وكانت وفاته سنة 790

1243 – أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسي الأصل الشيخ مجد الدين التونسي ولد بتونس تقريبا سنة 56 واشتغل ببلاده وتعانى القراءات ثم دخل القاهرة وأقام بها مدة ودخل في ولاية القاضي جلال الدين القزويني الثانية دمشق وحضر عند الزين الزواوي وجلس بالجامع للإقراء ناب في الإمامة واشتهر أمره وشاعت فضائله وولي مشيخة الإقراء بعدة أماكن وتدريس النحو بالناصرية وصار شيخ الإقراء والعربية بالبلد قال الصفدي حدثني غير واحد أنهم سألوا شمس الدين الأيكي أيما أذكى ابن الوكيل أو الزملكاني فقال هنا شاب مغربي أذكى منهما – وأشار إليه ووقعت له محنة مع كراي نائب الشام لأنه قوى نفسه عليه فأهانه وضربه وصحب مرة الباجريقي ثم ظهر له انحلاله فتبرأ منه وبادر

(551/1)

إلى القاضي المالكي فجدد إسلامه وتاب وكان مرضى الطريقة يحب الخلوة والانقطاع وكان سمع من الفخر مشيخته وانتقى له الذهبي جزءا حدث به وسمع من الشهاب ابن مزهر وتصدر للقراءات بدمشق وولي مشيخة الإقراء بأم الصالح والتربة الأشرفية ومات في ذي القعدة سنة 718

1244 – أبو بكر بن محمد بن قلاون الملك المنصور بن الناصر بن المنصور ولي الملك بعد أبيه بعهده منه له في مرضه في أواخر ذي الحجة سنة 741 واستقر حموه طفزتمر نائب السلطنة والوزير محمود بن شرف ابن ربيع في الوزارة ثم أخذ المنصور في إيثار بعض الأمراء على بعض وقبض على بشتاك وإخوته وفرق موجودهم وكان يزيد على مائتي ألف دينار وكان أشد ما نقم عليه أنه اختص بطاجار وملكتمر وألطنبغا المارداني ويلبغا اليحياوي وصيرهم ندماءه وانهمكوا في الشرب فكان يبدو منهم في تلك الحالة ما لا يليق من الكلام في الأمراء وقيل إنهم كانوا ينزلون في الخفية إلى النيل في الشخاتير إلى غير ذلك ثم حسن له طاجار القبض على قوصون فنم عليه بعض من حضر وهو يلبغا

(552/1)

اليحياوي فاتفق قوصون مع أيدغمش وغيره وخلعوه وجهزوه إلى قوص ومعه بهادر بن جر كتمر ومعه يوسف ورمضان أخواه وتمام سبعة أنفس وغرقوا طاجار وقيدوا ملكتمر الحجازي وألطنبغا المارداني وقطليجا الحموي وغيرهم ثم كتب قوصون إلى عبد المؤمن متولى قوص فقتله وحمل رأسه سرا إلى قوصون في سنة 42 فلما قتل قوصون ظهر ذلك وجاء من حاقق بهادر وطلبوا عبد المؤمن فاعترف فسمره الناصر أحمد وعملوا عزاء المنصور ودار جواريه القاهرة وتأسف الناس عليه لأنه كان شابا حلو الصورة أسمر اللون شجاعا جوادا وكان عالي الهمة يصرح أنه يحيي رسوم جده المنصور وكانت مدة مملكته شهرين لأنه خلع في أواخر صفر سنة 42 وقتل في أثنائها وعاش نحوا من عشرين سنة وحصل التعجب من إخراج أولاد الناصر على يد أحد مماليكه قوصون وكان قد اختاره دون الأمراء وأوصى إليه ووصاه بأولاده فجرى لهم منه ما جرى وقال الناس هذا بذنب الخليفة المستكفى لأن الناصر كان أخرجه قبل ذلك بأربع سنين إلى قوص هو وأولاده كما يأتي شرحه فيمن اسمه سليمان فلما كان يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى سنة 53 اشتهر بقرية حطين من عمل صفد شخص ادعى أنه هو فبلغ ذلك برناق نائب صفد فأحضره وجمع له

(553/1)

القضاة والناس فادعى أنه كان في قوص وأن الوالي لم يقتله بل قتل غيره وأطلقه هو ووصل إلى قطيا فاختفى في بلاد غزة إلى الآن وأنه له دارة مقيمة بغزة عندها النمجا والقبة والطير فقال له النائب أنا كنت في سلطنة المنصور جاشنكير – أو كنت أمد السماط بكرة وعشيا وما أعرفك فأصر وصدقه جمع فطالع النائب بأمره فأمر بتجهيزه فجهز إلى مصر مخشبا وهو مصر على دعواه وكان يقول إذا رأى أميرا هذا مملوك أبي ولما أمر بضربه وتسميره قال لي أسوة بإخوتي الناصر والكامل والمظفر ثم أمر بقطع لسانه ثم وجده مقتولا بعد ذلك وظهر بعد أنه أبو بكر بن الرماح وأنه كان يتوكل بصفد وأنه جرت له محنة اقتضت له هذه الدعوى – والله أعلم بغيبه

1245 – أبو بكر بن محمدبن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي شرف الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب محمود ولد سنة 693 وتعانى الكتابة ففاق الرفاق في حسنها ونظم الشعر وترسل ولما ولي كتابة السر بدمشق سنة 29 ولاه الناصر عقب موت علاء الدين

(554/1)

ابن الأثير عوضا عن محيي الدين ابن فضل الله نقلا لمحيي الدين من دمشق إلى مصر فباشر شرف الدين بين يدي السلطان وقرأ القصص ووقع عليها في الدست ثم توجه إلى دمشق وأمر أن يجلس في دار العدل فكان أول من فعل ذلك ثم حضر إلى القاهرة صحبة النائب فخلع عليه الناصر وكان يعجبه شكله وكان كثير التجمل في ملبسه ومأكله ومركبه وكان كثير التصميم لكن إذا خلا الناس به ينبسط وكان يحلق رأسه بالموسى بيده ويلف عمامته بغير قبع مرة ويصلحها وهي على رأسه ولا ينظر إليها وتجيء غاية في الحسن وكان شديد القوى عظيم الهمة وله نظم حسن فمنه ما قاله ملغزا في ليل

(أيما اسم يغشى الأنام جميعا % وإذا ما فكرت لي ثلثاه)

(إن ترك في هجائه منه حرفا % لك منه مصحفا طرفاه)

وله ومعناه مطروق إلا أنه أعجبني لانسجامه

(بعثت رسولا للحبيب لعله % يبرهن عن وجدي له ويترجم)

(فلما رآه حار من فرط حسنه % فما عاد إلا وهو فيه متيم)

ثم أحضره مرة أخرى سنة 32 فأقره في كتابة السر بمصر ورد

(555/1)

محيي الدين وأولاده إلى دمشق وحج شرف الدين مع السلطان فلما عاد طلب الرجوع إلى دمشق فأعاد محيي الدين وأولاده إلى القاهرة ورد شرف الدين إلى دمشق ففرح تنكز به وقام إليه وعانقه وقال مرحبا بمن يحبنا ونحبه ثم عزل بجمال الدين ابن الأثير بعد سنة ونصف وأقام بطالا وكتب السلطان إلى تنكز إما أن تدعه يوقع قدامك وإما أن تجهزه إلينا وإما أن ترتب له ما يكفيه فرتب اتبار له فلما أمسك تنكز باشر توقيع الدست فاستمر ثم أضيفت إليه وكالة بيت المال في ولاية الصالح إسماعيل فباشرها نحو سنة ثم مات في ربيع الأول بالقدس فجاءه سنة 744 قال ابن رافع سمع بمصر ودمشق من محمد بن شرف وأجاز له ابن الفويرة من بغداد والدمياطي من مصر وسمع منه الأيقي وغيره وكان رئيسا كثير الإحسان لطيف الأخلاق

1246 – أبو بكر بن محمد بن مكرم قطب الدين ولد سنة 670 وسمع من . . . ودخل ديوان الإنشاء قديما فاستمر به دهرا طويلا وكان يسرد الصوم ويتعبد ويكثر المجاورة بالمساجد الثلاثة وينجز توقيعا من الناصر أن يقيم حيث شاء ويكون راتبه على التوقيع لأولاده وكان

صاحب الديوان يجله ويعظمه ولا يستكتبه شيئا لقدم عهده وكثرة مجاورته وأقام بمكة مدة ثم انقطع أخيرا بالقدس ومات به – في أواخر شعبان سنة 752

1247 – أبو بكر بن محمد بن نصر الله اسمه ضياء – يأتي في الضاد المعجمة

1248 – أبو بكر بن محمد بن يعقوب السفاني – بالسين المهملة والفاء الثقيلة عرف بابن أبي حرب اليماني كان فقيها فاضلا عارفا عابدا زاهدا له كرامات مشهورة ببلده مات سنة 774

1249 – أبو بكر بن محمد بن يوسف الحراني ثم الحلبي شرف الدين ولد سنة 715 وسمع من العز إبراهيم بن صالح بن هاشم المنتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة قرأ عليه الشيخ برهان الدين وسمعه عليه القاضي علاء الدين مؤرخ حلب والقاضي محب الدين ابن نصر الحنبلي وغيرهما حدثنا عنه جماعة بحلب وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 792

1250 – أبو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي كان من فضلاء الصحابة مات في جمادى الأولى سنة 773

1251 – أبو بكر بن مسعود بن هارون القدسي يعرف بالروس ولد سنة 612 بالقدس وتعانى بالأدب وسكن دمشق وأضر في آخر عمره سمع منه البرزالي ومن شعره مواليا

% دبو قنو السنبلة كالليل من خلفو % من طولها جفن عيني قط ما يغفو %
% ناديت أي شعر عيني منك من يصفو % كم يستطيل على ضعفي وكم يجفو %
مات بغوطة دمشق في ربيع الأول سنة 706
1252 – أبو بكر بن مغلطاي الحلاوي النحوي . . . .
1253 – أبو بكر بن مكي بن محمد بن المسلم بن أبي الجوف الحارثي سمع قطعة من معجم ابن قانع على أحمد بن المفرج ابن المسلمة وحدث سنة 19 سمع منه المزي وجماعة منهم ابن المحب وابنه أبو بكر وغيرهما
1254 – أبو بكر بن منصور بن غازي بن سرحان الدينوري ثم الصالحي ولد في شهر رمضان سنة 657 وسمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر وحدث مات في ذي القعدة سنة 746
1255 – أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المجبر الدمشقي الفراء ولد في نصف رمضان سنة 666 وسمع من الفاروثي وأيوب النحاس وغيرهما وذكر أنه سمع من الفخر ابن البخاري وسمع من محمد بن عبد العزيز الدمياطي الشاطبية وكان جيدا خيرا كتب بخطه كثيرا لكن خطه كان رديا وكان يؤم بالصدرية بدمشق نيابة مات في تاسع صفر سنة 742
1256 – أبو بكر بن موسى بن سكرة الصاحب بهاء الدين ولد سنة 86 تقريبا وتعانى الكتابة إلى أن صار يباشر في القلاع الحلبية إلى أن قبض عليه

(ناديت أي شعر عيني منك من يصفو % كم يستطيل على ضعفي وكم يجفو)
مات بغوطة دمشق في ربيع الأول سنة 706
1252 – أبو بكر بن مغلطاي الحلاوي النحوي . . . .
1253 – أبو بكر بن مكي بن محمد بن المسلم بن أبي الجوف الحارثي سمع قطعة من معجم ابن قانع على أحمد بن المفرج ابن المسلمة وحدث سنة 19 سمع منه المزي وجماعة منهم ابن المحب وابنه أبو بكر وغيرهما
1254 – أبو بكر بن منصور بن غازي بن سرحان الدينوري ثم الصالحي ولد في شهر رمضان سنة 657 وسمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر وحدث مات في ذي القعدة سنة 746
1255 – أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المجبر الدمشقي الفراء ولد في نصف رمضان سنة 666 وسمع من الفاروثي وأيوب النحاس وغيرهما وذكر أنه سمع من الفخر ابن البخاري وسمع من

محمد بن عبد العزيز الدمياطي الشاطبية وكان جيدا خيرا كتب بخطه كثيرا لكن خطه كان رديا وكان يؤم بالصدرية بدمشق نيابة مات في تاسع صفر سنة 742

1256 - أبو بكر بن موسى بن سكرة الصاحب بهاء الدين ولد سنة 86 تقريبا وتعانى الكتابة إلى أن صار يباشر في القلاع الحلبية إلى أن قبض عليه

(558/1)

سنة 733 وصودر وعوقب بالقاهرة ثم ولي نظر حماة مدة ثم استقر في الوزارة بدمشق وعادتهم يسمونه ناظر النظار في ربيع الآخر سنة 45 عوضا عن المكين إبراهيم بن قزوينة ثم صرف ثم ولي الوزارة بدمشق ثانيا وكان لين الجانب محبا في الصالحين عارفا بالكتابة حسن الشكل كثير الصدقة وقورا باشر في حلب عدة وظائف ثم أقام بدمشق حتى مات بها في عاشر شعبان سنة 746 ولابن نباتة فيه مدائح

1257 - أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن حسين الإسعردي زين الدين المحتسب ولي الحسبة ووكالة بيت المال وكان عاقلا كثير السكون مات في رمضان سنة 720

1258 - أبو بكر بن يعقوب بن سالم الديري الرحبي شهاب الدين الشاغوري الحكيم النحوي كان ماهرا في العلوم حتى كان يقرىء ثلاثين درسا في ثلاثين علما وصنف تصانيف مفيدة وكان ضيق العيش بدمشق حسن الخلق كثير المروءة والتواضع مطرح الكلفة غير مزاحم على المناصب وكان بعض التجار أعطاه ألف درهم فسافر معه إلى اليمن فحصل له قبول من ملكها المؤيد وأقبل عليه أهل اليمن وحصل له بها مال كثير قال الجزري فارقته في سنة 700 واتفق أنه مات بقلعة مصر في المحرم سنة 704

1259 - أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود

(559/1)

ابن عثمان بن محمود المزي زين الدين الشافعي يعرف بالحريري - نسبة إلى زوج أمه نقيب الحكم لابن خلكان لأن أباه كان مات فرباه - وتلا بالسبع على الزواوي وسمع من المرسى والصدر البكري وعبد الله بن الخشوعي والكرماني وخطيب مردا وغيرهم وحفظ التنبيه وولي مشيخة القراءة والنحو

بالعادلية ودرس بالقليجية وكان خيرا قال الذهبي فيه ود وخير وتواضع وصيانة وملازمة للوظائف وكان صديقا لعلاء الدين ابن غانم مات في ربيع الأول سنة 726 وله ثمانون سنة

1260 – أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن عثمان النشائي عفيف الدين الصوفي ولد سنة . . . وأسمع على المعين الدمشقي وابن عزون والنجيب وغيرهم وهو من المكثرين حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات سنة . . .

1261 – أبو بكر بن يوسف بن خضر الحراني سبط الشيخ أحمد النجار سمع من عيسى الخياط وحدث وكان خيرا صالحا بشوشا سليم الصدر مات في أواخر صفر سنة 702

1262 – أبو بكر بن يوسف بن شاذى أسد الدين بن صلاح الدين ابن الأوحد كان أمير طبلخاناة بصفد وهو مقيم بدمشق وولي إمرة

(560/1)

الحاج سنة 55 ثم أمر بتوجهه إلى صفد والإقامة بها فلم تطب له ومرض فرجع إلى دمشق فأقام بها يومين أو ثلاثة ومات في رمضان سنة 757

1263 – أبو بكر بن يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي بن أحمد بن داود بن حميد المنذري كمال الدين ابن الصناج المصري ولد في رجب أو شعبان سنة 647 وروى عن أبيه وسمع من لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي قطعة من دلائل النبوة فكان آخر من حدث عنه مطلقا وحدث وكان خيرا انفرد بقطعة من دلائل النبوة حدثنا عنه ابن حماد والحلاوي وسمع منه العز ابن أيبك الدمياطي والعز ابن جماعة وآخرون ومات في السادس من صفر سنة 741 وقيل مات ليلة العشرين منه رأيته بخط أبي جعفر ابن الكويك

1264 – أبو بكر بن يوسف بن الفتيان المحوجب العسقلاني الأصل المصري النجار ولد في سنة 627 وقدم المدينة بعد حريق المسجد النبوي وصحبته المنبر المجدد من جهة الظاهر بيبرس وذلك في سنة 666 وضع المنبر في مكانه ثم عاد إلى المدينة في سنة 71 فأقام بها إلى أن مات سنة نيف وعشرين وقد أكمل المائة وكان خيرا

1265 – أبو بكر بن يوسف النشائي زين الدين المصري خادم الشيخ بهاء الدين ابن خليل وقد أكثر السماع منه وسمع أيضا من العرضي وكان معيدا في الحديث بقبة بيبرس ولم ينجب مات في شهر . . .

(561/1)

سنة 794

1266 – أبو بكر بن الأحدب العركي أمير عربان الصعيد قتل في ذي القعدة سنة 799

1267 – أبو بكر البابيرى بموحدة وبعد الألف أخرى مكسورة ثم تحتانية كردي الأصل تنقل في الولايات والمباشرات بدمشق وحلب وطرابلس وولاه الناصر كشف الشرقية وآخر ما ولى جعبر وكان خيرا دربا فيه ود وعلى ذهنه تواريخ ووقائع ومات في شوال سنة 756 وقد جاوز السبعين

تم الجزء الأول

ويتلوه الجزء الثاني وأوله

حرف الباء الموحدة

(562/1)

(1/2)

| 2 | تم تدقيقه رائدة الصالح يوم الخميس من 1999 / 7 / 8 إلى يوم السبت 1999 / 7 / 10

(1/2)

بسم الله الرحمن الرحيم & حرف الباء الموحدة &

1268 باشقرد ناصر الدين الناصري سمع من ابن علاق جزء البطاقة وحدث به مرارا وكان أصله

من مماليك الناصر ابن العزيز ثم تنقل في الخدم وتأمر وكان من أكابر الفضلاء والأمراء كثير العقل والفضل وله نظم ونثر ذكر عنه أنه قال بقيت عشرين سنة لا أتكلم بالتركي حرصا على إتقان اللسان العربي وكان قد سجن عقب كسرة حمص فلما أفرج عنه أعطى إقطاعاته في طرابلس فتوجه إليها فلما وصل إلى دمشق مرض يوم دخوله فأقام عشرة أيام ومات بدمشق في ثالث عشر صفر سنة 702 وقد أثنى عليه البرزالي والذهبي وذكراه في معجميهما وكان ينظم الشعر فيقع له منه ما يستحسن وقال ابن الزملكاني كان ينظم بالطبع لا يتعاطى قواعد الشعر وكان جم المحاسن معمور الوقت بالفكر في علم أو عبادة أو نظر وله إلمام بطريق أولى المعارف وعنده عنهم فوائد حسنة ولطائف مع صدق اللهجة والكرم والعفة والسكون ومحبة المذاكرة

(1/2)

1269 باكيش اليلبغاوي الحاجب مات في صفر سنة 769

1270 بانيجار الحموي يأتي في بينجار

1271 بانيجار المنصوري ترقى في خدمة المنصور قلاوون ثم قبض عليه الناصر محمد سنة 712 بعد اختصاصه به بواسطة أن أيدغدي كان قد نم عليه أنه يريد الفتك بالسلطان فسجنه إلى أن مات سنة 716 وكان كريما كثير المروءة والعصبية .

1272 بانيجار قدم القاهرة رسولا من ألقان أزبك خان بن طغرلجا ابن منكوتمر بن طغان بن باطو بن جنكزخان وصحبته برهان الدين الإمام ومعهم جماعة وكان بانيجار شيخا كبيرا لا يطيق المشي ولا يقوم حتى يحمل وكان ذلك في ربيع الأول سنة 720 وكانت صحبتهم الخاتون طلباي فقال للسلطان ألقان يقول هذه بنت من بيت كبير فان أعجبتك فلا تكن عندك أعظم منها وإلا فاعمل فيها بقول الله تعالى { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها } فقال له الناصر إنا لم نطلب الحسن وإنما طلبنا كبر البيت وأن نكون شيئا واحدا ثم عقد عليها وخلع على الجميع

(2/2)

وعظم بانيجار وأعادهم

1273 باوور بن براجو كان من أمراء المغل قدم إلى مصر سنة 721 فأكرمه الناصر وأمره طبلخاناة ولم يزل إلى أن

1274 بدرجك الأمير بدر الدين تقدم عند الناصر وحج معه سنة 19 فبعثه مبشرا بسلامته لما رجع إلى الشام فنال مالا جزيلا ومات في سنة 724 وكان جليلا متواضعا

1275 بديع بن نفيس التبريزي الطبيب صدر الدين قدم القاهرة فخدم الظاهر بالطب فقدمه وشركه مع علاء الدين ابن صغير في رئاسة الطب إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 797 وهو عم فتح الله بن مستعصم بن نفيس

1276 بتخاص المنصوري كان من الرحبة ثم كان من أمراء دمشق ثم ولى نيابة صفد سنة 79 فباشرها بمهابة زائدة وأكثر من القتل ثم صرف ثم عاد إلى القاهرة و ولى بها إمرة في أول سلطنة المظفر بيبرس فلما جاء الناصر من الكرك أراد القيام عليه واتفق مع بكتمر الجوكندار نائب السلطنة أن يقيما موسى بن الصالح علي ابن المنصور فبلغ الناصر فاستدعى الجوكندار فعوقه وأرسل إلى بتخاص فتمنع وتحصن بداره فأمر باحراقها ثم أمسك وسجن بالكرك ومات بها هو وأسندمر نائب طرابلس في ذي القعدة سنة 711 وكان شديد التجبر والتكبر سامحه الله

1277 براق القرمي أصله من قرية من قرى دوقات وكان أبوه صاحب إمرة وعمه كاتبا معروفا وتجرد هو وصحب الفقراء وتلمذ له جماعة فدخل بهم الروم ثم قدم دمشق سنة 706 محلوق الذقن وشواربه وافرة وهيئته منكرة ومعه جمع من أتباعه على هيئته وعلى كتف الواحد منهم جوكان وفي رأسه قرنا لباد مقلد بحبل كعاب بقر مصبوغة بالحناء وبأجراس مقلوع الثنية العليا وكان الشيخ براق يلازم العبادة ومعه محتسب يؤدب أصحابه وإذا ترك أحد منهم صلاة واحدة عاقبه أربعين سوطا ورتب له ذكرا بين العشاءين وكان لا يدخر شيئا ومعه طبلخاناة تضرب وعوتب الشيخ براق على هذه الهيئة المنكرة فقال أردت أن أكون مسخرة للفقراء وكان أول ظهوره في بلاد التتار فبلغ خبره غازان فأحضره وسلط عليه سبعا ضاريا فوثب

الشيخ براق وركب على ظهره فعظم ذلك على غازان ونثر عليه عشرة آلاف فلم يتعرض لها وقيل بل سلط عليه نمرا فصاح عليه فانهزم النمر فصارت له عند غازان مكانة وأعطاه مرة ثلاثين ألفا ففرقها في يوم واحد ولما دخل دمشق كان في إصطبل الأفرم نعامة فسلطوها عليه فوثب عليها وركبها فطارت به في الميدان تقدير خمسين ذراعا إلى أن قرب من الأفرم وقال له أطير بها إلى فوق شيئا آخر قال لا وأحسن الأفرم تلقيه وأكرم نزله فاستأذن له في التوجه إلى القدس فرتب له رواتب في الطرقات وأراد الدخول إلى مصر فما تمكن من ذلك ثم رجع الى بلاده وأرسله غازان صحبة قطليجا إلى جبال كيلان ليحاربهم فأسروا الشيخ وقالوا له أنت شيخ فقراء كيف تجئ صحبة أعداء الدين لقتال المسلمين وسلقوه في دشت وذلك في سنة 707

1278 براق أمير آخور بدمشق أقام فيها قريب الثلاثين سنة وكان حازما ضابطا كثير الحب في ابن تيمية وأصحابه وكان يحفظ كثيرا من الأحاديث و ولى إمرة عشرة بأخرة ومات في ربيع الأول سنة 757

1279 بردى بك خان بن جانى خان بن أزبك خان المغلى صاحب بلاد الدشت مات سنة 762 فأرسلت جدته طيطلو خاتون إلى ملة خان

فقررته في المملكة فأقام ثمانية أشهر ثم أساء السيرة فقتلوه وقرروا عوضه من أقاربه نوروز خان

1280 برسبغا الحاجب الناصري كان معظما عند الناصر وهو الذي كان يتولى عقوبة المياسرين إذا صودروا فهلك على يده النشو وأقاربه وأمين الدين وغيرهم وكان مع ذلك لين الجانب سليم الباطن ثم أمسك في ولاية الأشرف كجك واعتقل بالإسكندرية وقتل بها في ولاية الناصر أحمد سنة 742

1281 بركة خاتون بنت عبد الله المولدة أم الملك الأشرف شعبان بن حسين ثم تزوجت بألجاى اليوسفي وماتت في عصمته في سلطنة ولدها في ذي القعدة سنة 774 فأسف ولدها عليها ودفنها بمدرستها التي أنشأتها بالتبانة بالقرب من القلعة وهي شهيرة وكان الأشرف كثير البر لها وكانت كثيرة المعروف وحجت بالرجبية سنة 770 وخرج معها خلق كثير وعملت المعروف الواسع حتى كانت تلك السنة مشهورة بين العامة بسنة أم السلطان وقال فيها الشهاب الأعرج

السعدي

(في سابع العشرين من ذي القعدة % من عام عد موت أم الأشرف)

(فالله يرحمها ويعظم أجره % ويكون في عاشور موت اليوسفي) فكان كما نطق

1282 بركة بن ملك بن محمد القرشي السهمي المكي أبو الخير ذكره ابن فضل الله في ذهبية العصر وعجبت للصفدي كيف أغفله وقال لقيته بمكة سنة 23 وسألته عن مولده فقال في سنة 660 و وصفه بالعلم والأدب والفضل والعبادة ومن وصفه له وجدته يتمذهب للشافعي وينتصر ويطيل النظر في مذهبه ولا يختصر جمع بين العلم والعمل وحكى لي من أخبار مكة وأمرائها ما ذلل عندي صعابها وعرف من جوامع كلمه أن أهل مكة أخبر بشعابها قال وأنشدنى من شعره

(وعهدي بمضنئ قبل يوم رحيلهم % أبل الى أن قيل قد جيء بالإبل)

(وكان سليما قبل نظرة أعين % رمت قلبه يوم التفرق بالنبل)

1283 برناق المحمدي ولى بأخرة نيابة قلعة دمشق فمات بها بعد ستة أشهر في شعبان سنة 762

1284 بزلار أمير سلاح كان من كبار الأمراء بمصر وقدم في تحليف الأمراء للصالح صالح في سنة 752 وعين لنيابة دمشق فلم تتم ومات ذي القعدة سنة 756

1285 بزلار العمري كان من مماليك الناصر حسن ثم تقدم بعده و ولى نيابة دمشق وكان شجاعا فطنا مشاركا مات بقلعة دمشق مسجونا سنة 791

1286 بزلغى بضم أوله وثانيه وسكون ثالثه ويقال بتقديم اللام على الغين ويقال كالأول لكن بتقديم الغين على اللام التترى الأشرفي أسره مهنا أمير العرب في بعض غاراته على التتار وبعث به إلى المنصور فأعطاه لولده الأشرف خليل فترقى في الخدم إلى أن غلب بيبرس وسلار على الأمر فزاحمهما بزلغى في الأمر والنهى وقويت شوكته بكثرة أتباعه من المماليك واستقر في وظيفة بيبرس بعد سلطنته

ثم تزوج بنت بيبرس فتضاعفت حرمته ولما كانت وقعة شقحب انهزم هزيمة قبيحة فغضب منه السلطان ثم عفا عنه بشفاعة الأمراء فأمره على الحج سنة 702 فأبطل الأذان بحي على خير العمل وجمع الزيدية ومنعهم من الإمامة بالمسجد الحرام وكان دخوله على بنت بيبرس بعد ما تسلطن بيبرس في أول سنة 709 فلما تحرك الناصر من الكرك خرج بالعسكر ليكون ركنا له فخامروا عليه فلما رأى ذلك لحق بالناصر وغدر بصهره بعد ما كان أرسل إليه في هذه الحركة زيادة على أربعين ألف دينار فلم ينتفع بما صنع بل قبض عليه الناصر بعد أن تمكن وذلك في ذي الحجة وحبسه وأجرى عليه راتبا وشفع فيه مهنا لما قدم فامتنع وألح عليه فوعده فلم يزل في محبسه حتى مات في شهر رجب سنة 711 ودفن بزاوية الجعبري وكان موصوفا بالكرم وعظيم الحرمة

1287 بزلغى الصغير كان قريب الناصر محمد لأمه وكان قدومه مصر

سنة 704 فترقى إلى أن صار من جملة الأمراء ثم تنكر عليه الناصر فسجنه مدة ثلاث عشرة سنة ثم أفرج عنه ثم صار لا يدعه في راحة إما في تجريدة وإما في اعتقال ثم أمر بعد موت السلطان قليلا ومات في الطاعون العام سنة 749 قلت وهو الذي غزا سيس وقتل صاحبها هيتوم في سنة 720

1288 بزوجي بفتح الزاى وسكون الواو ثم جيم كان من أمراء الطلبخاناة بمصر ثم أعطى عشرة بدمشق ومات بها في شعبان سنة 756

1289 بشتاك العمرى أول ما تأمر في سنة 69 طبلخاناة واستقر رأس نوبة ثم نفى إلى الشام بطالا ثم أعيد إلى مصر على تقدمه ألف واستقر رأس نوبه الكبير وتزوج أخت الأشرف إلى أن مات في شعبان سنة 771 وقيل في شوال سنة 772

1290 بشتاك الناصري كان شابا ظريفا خفيف اللحية كان ممن جلب من بلاد ألقان أزبك فاشتراه الناصر بستة آلاف درهم وسلمه لقوصون ليربيه فشغف به السلطان فأفرط في العطاء له حتى أعطاه إقطاع كوجرى أمير شكار وقدمه بعد بكتمر فأعطاه داره و إصطبله وزوجه

أم ابنه أحمد واشترى له جارية من جواربه بسنة آلاف دينار ويقال إنه كان معها لما دخلت عليه ما يساوي عشرة آلاف دينار وكانت الشرقية تحمى له بعد بكتمر ووصل إقطاعه إلى سبع عشرة طبلخاناة وعظم أمره حتى كان السلطان يسميه في غيبته الأمير ولما حج أنفق بالطريق والحرمين من الأموال ما لا يحصى حتى كان عطاؤه من ألف دينار إلى دينار ويقال إن جملة ما أنفقه في حجته اربعمائة ألف درهم وثلاثين ألف دينار ويقال إن قيمة الهدية التى أهداها بعد قدومه كانت اثنى عشر ألف دينار من اللؤلؤ والعطر والرقيق خاصة ويقال سبب ارتفاعه عند الناصر أنه كان قال لمجد الدين السلامي يا مجد الدين احضر لي من البلاد مملوكا يشبه بوسعيد ملك التتار فقال له المجد يا خوند مملوكك بشتاك يشبهه فكان ذلك سبب تقربه وكان هو الذي تولى الحوطة على موجود تنكز وكان كثير الصلف والبذخ والحروب إلا أنه كان مولعا بالنساء حتى يقال إنه لم تكن تجتاز به امرأة إلا غلب عليها حتى نساء الفلاحين والملاحين وكان له على السلطان في كل يوم بقجة قماش تحتوي على جميع الملبوس من الفوقانى

بوجه إسكندري على سنجاب بطرز زركش وكلونة وشاش إلى لفاف الخلف ولما مات الناصر كان هو و قوصون المشار إليهما فتحالفا ثم تخالفا وكان صغو قوصون إلى المنصور وصغو بشتاك إلى الناصر أحمد فغلبه قوصون بوصية الناصر محمد فلما قرر المنصور في الملك طلب بشتاك نيابة دمشق فأمر له بها وكتب تقليده وخرج إلى الريدانية ثم طلع ليودع السلطان فأمسكه قطلوبغا الفخري وتكاثروا عليه فجهزوه إلى الإسكندرية فاعتقل بها واحتيط على حواصله فيقال وجد له من الذهب النقد خاصة ألف ألف دينار وسبعمائة ألف دينار ثم قتل في شهر ربيع الآخر سنة 742 وهو أول أمير أمسك بعد الناصر

1291 بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي الحنبلي ولد سنة 681 وأسمع على زينب بنت كندي مجلس الصعلوكي وعلى التاج عبد الخالق سنن ابن ماجه ومن محمد بن مشرف واليونينى وست الأهل بنت علوان وغيرهم قال ابن رافع كان خيرا وقال غيره كان حسن الشيبة وقال الحسيني صحب الفقراء وخرجت له جزءا وسمع منه شيخنا العراقي ومات راجعا من الحج بمعان في العشر الأوسط من المحرم

سنة 761 وهو ممن أجاز لشيخنا شرف الدين ابن الكويك

1292 بشر بفتح أوله والمعجمة وتدعى عائشة تأتي في العين

1293 بطا الدويدار مات بدمشق في المحرم سنة 794

1294 بغا الدوادار الناصري كان أولا دويدارا صغيرا عند الناصر فلما مات ألجاى طمع في الوظيفة فولاها السلطان لصلاح الدين يوسف ابن أسعد ثم عزله وقرر بغا في آخر سنة 733 ثم عمل عليه النشو فصرفه وأخرجه إلى صفد في سنة 35 وكان خيرا في نفسه إلا أنه كان مولعا بالشباب وإدمان الشراب ومات بصفد قبل الأربعين ويقال مات سنة 737

1295 بغداد بنت النوين جوبان زوج بوسعيد كانت أولا زوج الشيخ حسن وكان بوسعيد يعشقها وكان أبوها يفهم ذلك فلا يمكنها من دخول الأردو فلما هرب جوبان وقتل أخوها وهرب الآخر إلى مصر اغتصبها بوسعيد من زوجها وصارت عنده في أعلى مكانة ويقال إنه لم تكن في تلك البلاد أحسن منها وصار لها في جميع الممالك الكلمة النافذة وكانت تركب في مركب حفل من الخواتين وتشد في وسطها السيف فلم تزل على علو منزلتها إلى أن مات بوسعيد فقتلت بعده وذلك

في سنة 736

1296 بكار بن عبد الرحمن بن أبي بكر الواني اليزيدي المعروف بابن الفراء مات في جمادى الأولى سنة 728

1297 بكار بن الحافظ تقي الدين عبيد هو أبو نعيم أحمد تقدم ذكره

1298 بكا الخضري أحد الأمراء بدمشق قتل بسبب الناصر أحمد في ولاية الصالح إسماعيل و وسط بسوق الخيل في رجب سنة 743

1299 بكتاش بن عبد الله الشجاعي بدر الدين عتيق شجاع الدين عنبر اللالا سمع الصحيح على ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وجاور بمكة سمع منه شيخنا العراقي وغيره

1300 بكتاش بن عبد الله عتيق بن غانم سمع من التقى الواسطى وحدث

1301 بكتاش الفخري أمير سلاح منسوب إلى الأمير فخر الدين ابن الشيخ وكان من أكابر الأمراء المنصورية فلما كان في ولاية لاجين جرد إلى سيس هو وجماعة من أكابر الأمراء منهم سنجر

(14/2)

وصاحب حماة ونائب صفد فلما فرغوا من غزوتهم بعد أن فتحوا عدة من القرى منها مرعش وتل حمدون وغيرهما وأسروا منهم جمعا كثيرا وحصلوا على غنائم هائلة فبلغهم ما جرى من السلطان المنصور على لاجين من الفتك فرجعوا إلى أماكنهم و وصل بكتاش بالعسكر المصري فركب طقجي ليلقى بكتاش فلما رآه قال له كانت عادتنا أن السلطان إذا رجعنا يتلقانا فقال طقجي السلطان قتل فقال من قتله فقال بعض من حضر طقجي وكرجي فأنكر بكتاش ذلك وقال كلما قام للمسلين سلطان يقتلونه وانزعج فخاف طقجي وأراد الفرار فانقض عليه بعض الأمراء وأمسكه بدبوقته وضربه آخر بسيف فقتل وقتل معه ثلاثة وركب كرجي لما بلغه ذلك فقتل أيضا ودخل بكتاش إلى القلعة واستحضروا الناصر من الكرك وقرروه في السلطنة وهي السلطنة الثانية وذلك في سنة 698 ثم أقام بكتاش بعد ذلك دهرا في الإمرة ثم استعفى عنا بأخرة وذلك في أوائل سنة 706 ولازم داره إلى أن مات فيها ويقال إن ولده خشى من عاقبة الإمرة بعد موت أبيه وكان أبوه عجز عن الخدمه ومرض مدة فسأل السلطان على لسانه أن يعفيه من الإمرة ويكتب له مسموح ولولده بعده

(15/2)

فأجابه وبلغ ذلك بكتاش فأنكر على ولده فلم ينفعه الإنكار واستمر في مرضه إلى أن مات عن 80 سنة

1302 بكتاش المنكورسي المنصوري ذكر ولده عبد الرحمن أنه جاز المائة وكان قد ولى شد الأوقاف بدمشق في سنة 722 وكان مغرى باقتناء المصاحف الغالية الأثمان والكتب النفيسة وفي آخر الأمر اتحد بسيف الدين تنكز فكان فيمن صودر بعد إمساكه ثم ولي نيابة بعلبك مرارا و ولي إمرة الحاج في سنة 754 وكان ممتعا بعقله وحواسه ومات في شعبان سنة 757

1303 بكتاش نقيب النقباء بمصر سمع من التقي الواسطي وحدث مات في جمادى الآخرة سنة 745

1304 بكتمر الأبو بكري المنصوري كان من أكابر الأمراء في دولة الناصر وكان المنصور أمره

أربعين وهو أول من تنقل من الجندية إلى الطبلخاناة ثم عظم قدره إلى أن صار أمير سلاح فيجلس رأس الميسرة فاتفق أن الناصر ثقل عليه أمره وكان يسكن القلعة فأمره بسكنى القاهرة في سنة عشرين فلما كان في سنة 22 أمره أن يتوجه إلى صفد نائبا فتوقف وقال أريد أن أعرف ذنبي فغضب وأمر باعتقاله فحبس بالإسكندرية ثم أفرج عنه وسجن بالقلعة ست سنين إلى أن مات في شعبان سنة 728 وكان جوادا سليم الباطن كثير المعروف وخلف ولدين من أمراء الطبلخاناة

(16/2)

1305 بكتمر السلاح دار الظاهري ثم المنصوري أحد الأمراء الكبار بالقاهرة وكان جرد من مصر في ثلاثة آلاف ومعه من الأمراء طقطاى ومبارز الدين أوليا بن قرمان وأيدغدي شقير فتوجهوا مددا لبكتاش الفخري في قتال أهل سيس فلما وصل بكتمر الى حلب ذلك في ذي القعدة سنة 97 جاءه البريد يطلبه إلى مصر فوصل إلى بلبيس فبلغه أن منكوتمر نائب المنصور لاجين حسن له أن يفرق الأمراء في البلاد حتى لا يجتمعوا عليه فخاف بكتمر وكان منكوتمر قرر مع لاجين أن يقبض عليه إذا وصل فلما وافاه هش له وأكرمه وسأله عن العسكر وأحوالهم وأعطاه ألف دينار توسعة وكتب له تقليد نيابة طرابلس فتوجه فلما كان في صفر سنة 698 طلب على البريد فأحس بالشر وقد بلغه ومن معه ما اعتمده منكوتمر نائب لاجين فخافوا منه ففروا إلى بلاد التتار هو وألبكي وعزاز وذلك في ربيع الآخر سنة 98 وأقاموا بها عند غازان فأكرمهم وساروا معه إلى الشام في سنة 99 وهزم عساكر الشام ورجع إلى بلاده وولي بكتمر هذا حماة وحمص وحلب وغيرها فاجتمع بكتمر وقفجق وألبكى وندموا على ما جرى وتوجهوا إلى مصر طائعين فأكرمهم الناصر وأعطى بكتمر تقدمة ألف وذلك في عاشر شعبان من السنة ومات بكتمر بعد ذلك

(17/2)

سنة 703 وكان فارسا شجاعا كريما حسن الشكل حسن الرمي يرمي على ستة وثلاثين رطلا بالدمشقي مع الإحسان والصلف والظرف والبشاشة وحسن الخلق رحمه الله تعالى

1306 بكتمر الحاجب كان شاد الدواوين بدمشق ثم ولي الحجوبية وكان خبيرا بالأمور طويل الروح

في الأحكام ناب في غزة ثم ولي الوزارة بعد فخر الدين عمر ابن الخليلي في سنة 710 ثم قبض عليه بعد خمس سنين ثم ولى نيابة صفد ثم أعيد إلى إمرة بالقاهرة واستقر في أمراء المشورة وكان لا يجيب الناصر في ذلك أحد قبله ولا يعترض عليه أحد غيره وتزوج بنت آقش نائب الكرك وعمر دارا ظاهر باب النصر ومدرسة وكان كثير المال جدا فيقال إنه سرقت له عملة فادعى في الظاهر أنها مائتا ألف درهم ويقال إنه كان في الباطن أضعاف ذلك فشكى ذلك إلى السلطان فرسم للوالي يتتبع ذلك فطال الأمر إلى أن مكر الوالي فقال السلطان يسلم لي خزنداره

(18/2)

بخشى وأنا أخرج المال وكان بخشى عزيزا عند بكتمر قد زوجه بنته فأحضر بخشى فسأله السلطان عن القصة فقال يا خوندانا والله المال الذي لأستاذي عندي ما يدري هو كم قدره فما الذي يحوجني أن أمكن غيري أن يسرق منه فتسلمه الوالي وعصره فبلغ ذلك بكتمر فحصل له قهر فمات فجاءة بين الظهر والعصر وذلك في سنة 728 وكان بكتمر أولا من مماليك طرنطاي النائب فترقى إلى أن أعطاه المنصور لاجين إمرة عشرة ثم طبلخاناة ثم استقر أمير آخور في سنة 97 إلى أن عزل في سنة 701 ثم نقل إلى الحجوبية بدمشق ثم ولي شد الدواوين ثم أعيد إلى الحجوبية فلما تحرك الناصر من الكرك سار معه فولاه نيابة غزة في المحرم سنة 710 ثم طلب إلى القاهرة وولي الوزارة بعد صرف خليل واستقر خاصا فخر الدين ابن الخليلي ثم صرف بعد 5000 ثم قبض عليه وسجن في سنة 15 وصودر على مائة

(19/2)

وعشرين ألف دينار وخمسمائة ألف درهم ثم أفرج عنه في شوال سنة 719 واستقر في نيابة صفد ثم عاد القاهرة سنة 718

1307 بكتمر أمير جندار المنصوري كان أولا جوكندارا ثم صار أمير جندار وكان الناصر يقول له يا عمي ويقول لولده ناصر الدين يا أخي ولي إمرة الحاج سنة 700 فشكرت سيرته ورجع الحاج وهم يصفون بره وإحسانه العام وأنه أنعم على أبي نمى صاحب مكة وعلى أولاده بمال كثير وفرق على المجاورين مالا كثيرا وكذا صنع بالمدينة حتى قيل إنه خرج منه في تلك السفرة أكثر من ثمانين ألف

دينار ثم كان من أهل الحل والعقد في أيام نيابة سلار والجاشنكير فأخرجاه نائبا بالصبيبة لما حسن للناصر الاستبداد وذلك في أوائل سنة 707 واتفق معه على القبض على بيبرس وسلار فبلغهما ذلك فأخرجاه هو وغيره فامتنع الناصر من التعليم على التواقيع وامتنع بالقصر فوقعت المراسلة بينه وبين سلار عدة سنين إلى أن رضي فأخرجا بكتمر المذكور إلى غزة ثم إلى الصبيبة ثم ولى نيابة صفد لما استعفي نائبها في شعبان من السنة وهو سنقر شاه ثم مرض فاستعفي من نيابة صفد فنقل إلى دمشق فمات قبل أن يصل إليها وقيل بل مات قبل أن يخرج من صفد وقرر بكتمر في نيابة صفد ثم توجه مع الناصر لما خرج من الكرك

(20/2)

فقرره في النيابة بمصر وكان خيرا ساكنا لا يرى يسفك الدماء ولم يزل في النيابة إلى أن أمسكه الناصر بعد سنتين واعتقله فكان آخر العهد به لأنه اتهم بموافقة بتخاص على خلع الناصر وإقامة موسى بن الصالح علي بن المنصور فبدأ الناصر أولا فأمسك بتخاص وموسى وتتبع مماليك المظفر بيبرس فقبض عليه في جمادى الأولى سنة 711 وسجن بالإسكندرية ثم نقل إلى الكرك ويقال إنه قتل بها في سنة 716 وكان ساكنا خيرا كثير الصدقة لين الجانب وهو الذي أجرى العين إلى بلد الخليل فيقال إنه أنفق عليها أربعين ألف دينار

1308 بكتمر الساقي كان من مماليك المظفر بيبرس فلما استقر الناصر في السلطنة بعد الكرك دخل في مماليكه وتنقل إلى أن صار خصيصا بالناصر ولما أمسك طغاى الكبير وكان تنكز يعتمد عليه عند الناصر أرسل إليه الناصر بكتمر يكون بدلا لك من طغاي وعظم قدر بكتمر جدا وكان الناصر لا يفارقه ليلا ولا نهارا إما أن يكون في بيت بكتمر أو بكتمر عنده وزوجه جاريته وهي أم ولده أحمد وكان لأحمد من الناصر منزلة عظيمة كما مضى في ترجمته وكان الناصر لا يأكل إلا مما تطبخه هي له وكان جميع رؤساء المماليك يهادونه ويبالغون في التقرب لخاطره بكل ممكن وكان ظريف الشكل حلو الكلام أشقر أسود اللحية

(21/2)

لطيفا رقيقا وتمكن إلى أن صار هو العبارة عن الدولة بحيث كان إذا ركب يركب بين يديه مائتا عصابة قبب وعمر له الناصر الإصطبل على بركة الفيل في مدة عشرة أشهر فيقال إن أجر العمال بها بلغ تسعمائة ألف وكان في إصطبله مائة سائس وكان للملك به جمال وكان قصره بسرياقوس قبالة قصر الناصر بحيث أنهما كانا يتحادثان من داخل وهو صاحب الخانقاه التي بالقرافة ولم تكن له مع هذه العظمة حماية للبلاد ولا لغلمانه ذكر ويغلق باب إصطبله من المغرب وكان يتلطف بالناس ويقضي حوائجهم وكان يحجز على الناصر في كثير من المظالم وبلغ من منزلته أن الناصر كان إذا أعطى أحدا وظيفة وغيرها وباس الأرض يقول له رح إلى الأمير وبس يده وكان جيد الطباع حسن الأخلاق لين الجانب كثير الأموال جدا وحج مع السلطان في تجمل هائل وكان ثقله قريبا من ثقل السلطان وهو يزيد بالزركش وآلات الذهب وتنكر الناصر له في الطريق ومرض ابنه أحمد في العود ثم مرض أبوه بعده فلما مات أحمد عمل له الناصر تابوتا وغشاه بجلد جمل وحمله معه ثم مات بكتمر بعد ثلاثة أيام فدفنهما بنخل ثم نقلا إلى القرافة وكان الناصر قبل موته لا ينام إلا في برج خشب وقوصون على الباب والأمراء المشايخ كلهم حول البرج بسيوفهم فلما مات بكتمر ترك الناصر ذلك ففهموا أنه كان يحذر منه ويقال إنه عاده وهو ضعيف فقال له بيني وبينك الله ولما مات

أحمد صرخت أمه وهجمت على الناصر فقالت أنت تقتل مملوكك فابني أيش عمل ثم لما مات أحيط على موجوده حتى بيع له من الخيل بعد ما نهبه الخاصكية وأخذ بثمن بخس بمبلغ ألف ألف ومائتي ألف وأعطى الناصر الزردخاناة والسلاح خاناة التي له بقوصون وقيمة ذلك ستمائة ألف دينار وبيع له من الكتب والمصاحف ونسخ البخاري والنفائس ما لا يدخل تحت الحصر ودام البيع في ذلك مدة شهور ويقال كان يباع ما يساوي مائة درهم بدرهم ونحو ذلك ويقال ان الناصر ندم على قتله وأظهر الحزن والكآبة وصار يقول ما بقي يجيئنا مثل بكتمر قال الذهبي كان يرجع إلى دين وسودد وخبرة بالأمور وترك من الأموال ما لا يعبر عنه ويقال كان في داره مائة خادم مات في أوائل سنة 736

1309 بكتمر الحسامي كان حاجبا بدمشق ثم ولي ثغر الإسكندرية في سنة 716 ومات بها في شهر رمضان سنة 724

1310 بكتمر المؤمني أمير آخور الأشرف كان قد ولي ولاية الإسكندرية ثم نيابة حلب فلم تطل مدته بها وسجن سنة 60 ثم أطلق ونفى إلى أسوان ثم أعطي طبلخاناة بعد قتل أسندمر واستقر أمير

آخور ثم أعطي تقدمة وصفه ابن حبيب بصعوبة الأخلاق والمهابة في المباشرة

(23/2)

وهو صاحب السبيل والمصلى تحت قلعة الجبل بالرميلة مات في المحرم سنة 771

1311 بكتمر المحمدي كان أحد أمراء الطبلخاناة وولي الخزندارية للملك الأشرف شعبان فلما قبض على أسندمر جعله أميرا كبيرا وأجلسه بالإيوان مكان أسندمر فبلغ السلطان أنه يريد فتنة ويقبض على الأشرف ويسلطن ابن زوجته اسماعيل بن الناصر حسن فبادر فقبض عليه وعلى غيره ممن كان اتفق معه على ذلك وأرسلهم إلى الإسكندرية فمات بكتمر كما شاء الله وذلك في سنة 769

1312 بكتمر القمر ناصى الحلبي أنشأ جامعا داخل باب الأربعين و وقف عليه وقفا جيدا ومات في رجب سنة 775

1313 بكتمر العديمي سمع من سنقر جزء البانياسي وحدث به كان من الشيوخ في الرواية بحلب سنة 748 ذكره ابن سعد في فوائد رحلته

1314 بكتمر الأحمدي التركي كان أمير عشرة في أيام الناصر حسن ثم ولي طبلخاناة في زمن يلبغا وعاش بها إلى سنة 770 فمات بها

1315 بكتوت المحمدي اشتغل وقرأ علي أبي حيان وغيره وقال الشعر فمنه

(24/2)

(بجلق لى حبيب بوصله لا يجود % فقلبه قاسيون ودمع عيني يزيد) وله

(من لي بظبي غرير % باللحظ يسبى الممالك) من حور رضوان أمه % لكنه نجل مالك % مات بعد السبعمائة

1316 بكتوت أمير شكار الخزندارى نسبة إلى بيليك الخزندار ثم رقى إلى أن ولاه كتبغا أمير شكار وكان نائبا بالإسكندرية ثم عظم قدره في أيام سلار فلما عاد الناصر من الكرك كان بلغه أنه كاتب بيبرس يأمره أن يحضر إليه ليتوجه إلى برقة فحقد عليه ذلك فاتفق أنه استأذن في الحضور إلى مصر فحضر وشاور على حفر خليج الإسكندرية وأنه يصرف عليه من ماله فأجابه وكتب إلى

جميع العمال بمساعدته فحفروه وأتقنوه فلما فرغ قدم إلى الناصر وهو مريض ومات بطالا في رجب سنة 711

(25/2)

1317 بكتوت القرماني كان من مماليك المنصور قلاوون ثم من جملة المائة الذين أعطاهم لابنه الصالح فلما مات استعاده فلما تسلطن المظفر بيبرس كانت له منه منزلة فلما عاد الناصر أخرجه من مصر إلى دمشق و ولاه شاد الدواوين بدمشق في سنة 711 و ولى نيابة حمص ثم أمر بدمشق ثم أرسله تنكز إلى سيس في سنة 724 ثم وقع بينه وبين تنكز فاعتقله ثم جهز إلى مصر في سنة 726 ثم أفرج عنه في سنة 734 واستقر بامرة طبلخاناة وحصل له وهو في السجن حدبة انحنى ظهره منها وعاش إلى أن مات في الطاعون سنة 749 وكان مغرى بالمطالب والكيميا مع كثرة أمواله

1318 بكتوت الفتاح بدر الدين كان من مماليك المنصور وترقى إلى أن تأمر في سنة 98 واستقر أمير جندار بعد بكتمر في نصف المحرم سنة 97 ثم اختص بالمظفر بيبرس لما تسلطن وسار معه إلى الصعيد ثم رجع إلى القاهرة طائعا فأكرمه ثم قبض عليه وسجنه بالإسكندرية أن مات جوعا وعطشا يقال إنه ترك أحد عشر يوما بغير مأكول ولا مشروب وكان خيرا كريما مهابا مات سنة 710

1319 بكلمش أمير شكار الناصري وليها للناصر حسن ثم ولاه نيابة طرابلس في سنة 51 عوضا عن مسعود بن الخطير وكان ظالما جائرا وربما تعرض لحريم الأعيان فضجوا من ذلك فلم ينشب أن جرد إلى

(26/2)

أحمد الساقي في صفد ثم كان مح بيبغاروس في فتنته وذلك في رجب سنة 753 ثم فر إلى دلغادر بمرعش فغدر به وجهزه إلى حلب فاعتقل فقتل في العشر الأوسط من المحرم سنة 754 بحلب وجهز رأسه إلى مصر صحبة طيدمر وأخوه طاز في سلطنة الصالح

1320 بكلمش بن عبد الله الظاهري بدر الدين أبو الوقار سنة . . . وأسمع على النجيب الحراني وحدث توفي في صفر سنة 733 ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته

1321 بلاط بن يعقوب بن عبد الله الزيني الحلبي سمع من أبي المحاسن يوسف بن محمد بن محمد النصيبي جزء الحسن بن عرفة بسماعه من شيخ الشيوخ بحماة عبد العزيز بن محمد الأنصاري أنا أبو الفرج بن كليب بسنده المشهور وسمعه منه الحافظ أبو المعالي ابن عشائر ثم رجع عنه وكتب في هامش ثبته لم يصح سماع ابن النصيبي لجزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ وإنما سمع منه مسند العشرة من مسند الإمام أحمد نبهني على ذلك الحافظ تقي الدين ابن رافع نقل ذلك القاضي علاء الدين في تاريخ حلب عن نقله من خط ابن عشائر

1322 بلاط قفجق كان أمير طبلخاناة بدمشق ومات بها في ذي الحجة سنة 756

1323 بلاط قبا بكسر القاف وتخفيف الموحدة ولى إمرة بهنسا

إلى دمشق فمات فجاءة في ذي القعدة سنة 758

1324 بلاط المنجكي أحد الأمراء بالقاهرة مات في سنة 797

1325 بلاط كان مقدما عند المظفر بيبرس ثم اخرج بعده إلى دمشق ثم إلى طرابلس فمات بها في شعبان سنة 718

1326 بلبان بن شكلان أبو سعيد وأبو سليمان الغلمشي بضم المعجمة وسكون اللام كان مملوكا لعز الدين ابن الصائغ وسمع معه من ابن خليل والمرسي وغيرهما وانتقل عن عز الدين فتنقل إلى أن صار أميرا بالقاهرة وولي الشرقية وكان شهما شموسا شديد الوطأة على العربان حتى كانوا إذا رأوه قالوا الغول مشى فلقب بذلك وعرف بالغلمشي وغلط من قال إنه منسوب إلى رجل اسمه غلمش قال القطب اليونيني كان ينسب للظلم وقال البرزالي كتب بخطه أن مولده تقريبا سنة 33 وحدث بالقاهرة وغيرها ولما حدث ظهر منه خشوع وتعظيم للحديث وكان قد تنصل من الولاية والإمرة مات في جمادى الأولى سنة 709

1327 بلبان بن عبد الله السعودي القرافي سيف الدين يسمى عبد اللطيف ويقال له البيسري نسبة إلى بيسرى الأمير المشهور خدم مدة

سمع من الرضى بن البرهان صحيح مسلم وسمع البخاري على ابن رشيق وابن عزون وأحمد بن علي بن يوسف وغيرهم وله مشيخة ونظم قرأت بخط ابن رافع ما نصه نفعني الله ببركته وكان شافعي المذهب خرج له أبو الحسين بن أيبك مشيخة وكان يذكر أنه ولد سنة خمسين تقريبا وكان استولى على زاوية الشيخ أبي السعود مدة وانقطع بها وعمل مشيختها فنازعه في المشيخة شمس الدين محمد بن الشيخ علي بن الشيخ عمر السعودي فانتزعها منه ومات في ربيع الآخر سنة 736

1328 بلبان الإبراهيمي أحد الطبلخاناة بحماة مات في جمادى الآخرة سنة 756

1329 بلبان البدري أحد مقدمي الألوف بدمشق وحج بالناس سنة 707 وولي نيابة قلعة دمشق ثم نيابة صفد بعد بلبان طرنا ثم نيابة حمص ومات في يوم عيد الفطر سنة 727 وخلف مالا كثيرا يقال إن الذهب منه كان ثلاثين ألف دينار وكان شجاعا مهيبا عاقلا سليم الباطن

1330 بلبان البيسري نسبة إلى بيسرى الأمير المشهور خدم مدة

ثم تسمى عبد اللطيف وانقطع بزاوية أبي السعود وعمل مشيختها وكان معروفا بالخير والعفة والدين مات سنة 736

1331 بلبان التسترى كان من الأمراء المنصورية وولي إمرة الركب سنة 713 وكان حليما سليم الباطن ومات في ذي القعدة سنة 725

1332 بلبان الجمقدار كان يلقب الكركند وهو أحد الأمراء بدمشق وبالقاهرة ومات بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة 730

1333 بلبان الجوكندار كان من المماليك القدماء ثم ترقى إلى أن ولي نائب صفد سنة 699 ثم ولى نيابة قلعة دمشق وشد الدواوين بها قبل ذلك ثم نيابة حمص ومات بها في نصف ذي الحجة سنة 706 وهو صاحب الحمام بصفد وكان مشكور السيرة عفيفا أمينا موصوفا بالبخل

1334 بلبان الحسامي نسبة إلى طرنطاي تنقل إلى أن استقر في جملة البريدية ثم أعطاه الناصر ولاية القاهرة سنة 735 ثم صرف بالمرواني فلزم بيته إلى أن مات في شهر رمضان سنة 736

1335 بلبان السناني أحد الأمراء للناصر ثم ولى نيابة البيرة في ولاية الصالح إسماعيل ثم ولي الأستادارية بالقاهرة للناصر حسن وسار إلى منفلوط في ربيع الآخر سنة 54 لقبض مغلها فعزل وعاد إلى مصر على إمرة ضعيفة إلى أن مات بها

1336 بلبان الشمسي كان من مماليك المنصور قلاوون ثم تنقل إلى أن صار أمير الحاج ثم أخرجه الناصر إلى إمرة بدمشق ثم إلى حلب وبها

(30/2)

مات سنة 745

1337 بلبان الصرخدي كان أحد الطبلخاناة بمصر وكان خيرا مواظبا على الصلوات مات في جمادى الآخرة سنة 730

1338 بلبان طرنا بضم أوله وسكون الراء بعدها نون أمير جندار كان حسن الشكل جسيما ثم ولي نيابة صفد ثم اعتقل سنة 714 بسعاية تنكز إلى سنة 726 ثم أفرج عنه واستقر في إمرة طبلخاناة بدمشق ثم أعطي تقدمة واستقر أميرا عنده واختص به ومات في ربيع الأول سنة 734

1339 بلبان العتريسي ولى البحيرة في أيام الناصر مات في سنة 723

1340 بلبان العنقاوي الزراق المنصوري كان من أمراء الطبلخاناة بدمشق مات في رمضان سنة 732

1341 بلبان الكوندكي نسبة إلى كوندك أحد أمراء السعيد بركة ابن الظاهر ثم ترقى في الخدم إلى أن صار من أمراء دمشق وكان مشكور السيرة ومات في شعبان سنة 730

1342 بلبان المحسني كان والي القاهرة ثم ولى نيابة دمياط وكان خيرا مشكورا مات في رمضان سنة 736

1343 بلبان المحمدي أحد مماليك قلاوون ثم كان ممن قام مع بيدرا

(31/2)

على الأشرف خليل فلما قتل بيدرا فر بلبان مدة ثم عاد وتأمر فلما عاد الناصر من الكرك قبض عليه وسجنه فأقام في السجن سبعا وعشرين سنة ثم خلصه و ولاه إمرة عشرة بطرابلس ثم نقل إلى دمشق على إمرة بها فمات يوم قدومها في سنة 745

1344 بلبان المهمندار عتيق الدواداري كان أمير عشرة ومات في جمادى الأولى سنة 730

1345 بلغاق بن كنجك بن بارتمش الخوارزمي ولد سنة 636 وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وكان

مشكورا السيرة متواضعا كان حكم البندق بالشام و ولى نظر القدس والخليل في أواخر عمره ومات على ذلك في جمادى الأولى سنة 709 وأظنه جد شيخنا شهاب الدين أحمد ابن آقبرص بن بلغاق الكنجي

1346 بلك بضم أوله وفتح اللام بعدها كاف الجمدار الناصري ولى نيابة صفد في أيام الصالح إسماعيل ثم عاد إلى مصر أمير مائة في سنة 46 ومات في رمضان سنة 749

1347 بلك كان أمير علم بدمشق وولي نيابة حمص في أيام الصالح صالح ومات بها في شوال سنة 754

1348 بهادر بن أوليا بن قرمان أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق مات في أوائل صفر سنة 757

1349 بهادر بن ساطلمش البلاطنسي الدمشقي أبو بكر سمع من محمد ابن مشرف والحجار وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين

1350 بهادر بن عبد الله البدري تنقل إلى أن ولي نيابة حمص سنة 719 ثم ولي نيابة الكرك سنة 725 ثم أمر بدمشق فوقع منه في حق تنكز إساءة أدب فسجنه تنكز ثم أفرج عنه فنقل إلى طرابلس استمر بها إلى أن مات في سنة 740

1351 بهادر بن عبد الله البدري فتى ابن جماعة سمع منه ومن غيره وحدث ومات في سلخ شعبان سنة 769

1352 بهادر بن عبد الله التركماني السيفي المعزي كان من مماليك المنصور لاجين ورباه صغيرا حين وجده يتيما بحلب فولاه لاجين لما تسلطن أميرا فاستمر في الإمرة إلى أن قبض عليه الناصر سنة 715 وكان خيرا ساكنا حسن الصورة جدا عارفا بأنواع الفروسية يجيد الرمي بيمينه وشماله اعتقله الناصر مدة خمس عشرة سنة ثم أفرج عنه بشفاعة تنكز نائب الشام فقربه الناصر بعد ذلك فاختص به وأعطاه إمرة مائة وكان يجلسه مع المشايخ ومات في شعبان سنة 739 وخلف مالا واسعا

1353 بهادر بن عبد الله الجمالي المعروف بالمشرف أصله من مماليك الناصر وتنقل في الخدم إلى أن أمر طبلخاناة في سلطنة الناصر حسن ثم تقدم

في سلطنة الأشرف واستقر أمير الحاج من سنة قتل الأشرف سنة 78 إلى أن مات وكان عارفا بطريق الحجاز وعربها مشكور السيرة مات راجعا من الحج في ذي الحجة سنة 786 ودفن بعيون القصب قبل عقبة أيلة

1354 بهادر بن عبد الله المشرف الأعسر كان مشرفا بمطبخ قجا ثم انتقل فصار زردكاشا عند يلبغا ثم تنقلت به الأحوال إلى أن استقر أحد أمراء الكبار بالديار المصرية ومات في شوال سنة 798

1355 بهادر بن عبد الله المنجكي أحد الأمراء الكبار في أوائل دولة الظاهر برقوق وولي أستادارا وكان كثير الحشمة وافر الحرمة مات سنة 790

1356 بهادر بن عبد الله قلقاس كان من الظلمة الكبار وتنقل في

الولايات إلى أن كان وكيل السلطان بدمشق فمات في سنة 774 بدمشق ففرح الناس بموته

1357 بهادر آص المنصوري كان طويلا حسن الشكل متجملا في مركبه وموكبه وكان هو القائم بأمر الناصر لما قام بالكرك واستنابه بصفد سنة 711 ثم أعيد إلى إمرته بدمشق ثم غضب منه تنكز لشيء صدر منه فأغرى به الناصر فاعتقله مدة ثم أعاده وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة 730 وكان شجاعا مقداما مهابا كثير الصدقة وكان له أولاد منهم ابنان أمرا طبلخاناة وكانوا يسكنون بمكان واحد فكان تضرب على بابه ثلاث طبلخانات

1358 بهادر حلاوة الأوجاقي كان أشقر أزرق ظالما وكان الناصر يندبه في مهماته ثم ولي إمرة طبلخاناة وتقرر مقدم البريدية بالشام بعد تنكز مات بحلب في صفر سنة 744

1359 بهادر سمر بفتح المهملة وكسر الميم المنصوري كان من أمراء دمشق قتل في وقعة جرت بين الأفرم والعرب في ذي القعدة سنة 704

و ورثه بهادر مملوك الأفرم وكان قد اعترف قبل ذلك بأنه أخوه شقيقه وبلغ ميراثه نحو ثلاثمائة ألف درهم فخرج أكثرها في وفاء ديونه ولم يحصل على طائل

1360 بهادر الإبراهيمي ويلقب زبر امه تنقل إلى أن صار نقيب المماليك ثم صرفه الناصر سنة 716 وأمره على الحاج وجهزه في سنة 717 لقتال حميضة فجبن عنه فلما رجع تنكر عليه الناصر وسجنه في سنة 718 فولي سنة 720 فقبض عليه وكحل فذهب بصره

1361 بهادر التقوى أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق كان مشكور السيرة ومات في نصف شعبان سنة 750

1362 بهادر التمرتاشي دخل مع تمرتاش فلما قتل أخذه الناصر وقربه وأمره مائة واختص به حتى كان يبيت عنده رابع أربعة وهم قوصون وبشتاك وطغاي تمر وبهادر وزوجه إحدى بناته ولما ولى الصالح إسماعيل استحوذ على المملكة لأن امرأته كانت شقيقة الصالح وسكن الأشرفية وانتهى إليه الأمر ومات بعد ذلك عن قرب في شوال سنة 743

1363 بهادر الجوكندار أحد الطبلخانات بدمشق مات في صفر سنة 723

1364 بهادر الدواداري كان شيخا طوالا تام الخلق حسن الخلق ناب في صيداء ثم في نابلس ثم ولى أستادارية السلطان بدمشق ومات على ذلك يوم عرفة سنة 752

1365 بهادر الشجري ولى نيابة قلعة دمشق ونيابة الغيبة بها

ونيابة البيرة ونيابة حمص وغيرها وكان قليل الشر مات في ذي الحجة سنة 733

1366 بهادر الشمسي نائب قلعة دمشق كان يحب الصالحين فترك الإمرة مرة ولبس زي الفقراء ثم رغب في العود فعاد وولي نيابة قلعة دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة 718

1367 بهادر الصقري كان من مماليك المؤيد داود بن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن وكان قد عرض على المنصور بيبرس فلم يعجبه فاشتراه قاصد صاحب اليمن ولما مات المؤيد وتسلطن ابنه المجاهد وهو صغير كثر الفساد في البلاد والفتن وثار على المجاهد جماعة فاجتمع المماليك على بهادر هذا وقدموه عليهم واستولى على زبيد وتسمى بالسلطنة وتلقب الكامل وخطب باسمه وضربت السكة وأكثر مصادرات الناس فبلغ ذلك الناصر بمراسلة المختبر فندب عسكرا إلى اليمن وذلك في سنة 725 فلما قرب العسكر ثار الناصر على بهادر وقتلوا مماليكه فنجا وحده على فرس ونهبت خزائنه وراسلوا المجاهد فحضر من تعز ثم إن بيبرس مقدم العساكر المصرية استحضر بهادر المذكور وأمنه فغدر وأراد الفتك ببيبرس ومن معه فبلغهم

ذلك فهجم عليه وقبض عليه وأوقع الحوطة على أتباعه و وسطه بالسيف نصفين ففرح أهل اليمن بمهلكه وضربوا الطبول أياما

(37/2)

1368 بهادر الكركري شاد الدواوين بحمص ثم صفد وكان قاسي القلب يقال إنه ضرب ولده بالمقارع لتناوله الخمر ولما كان طشتمر نائب صفد كان يكرهه وكان هو لا يخضع له وطشتمر يصبر عليه لأجل تنكز فلما أمسك تنكز ما شك الكركري أنه يهلكه فاتفق أن الناصر نقل طشتمر لنيابة حلب فالتمس منه أن يكون الكركرى عنده ووصفه بالعفة والأمانة عن مال الرعية فأقام مع طشتمر بحلب إلى أن هرب طشتمر فلما أن عاد وجده غدر به فاعتقله وتنقل بهادر في الولايات إلى أن مات بطرابلس في جمادى الآخرة سنة 749

1369 بهادر المنصوري الحلبي الحاج بهادر السلاح دار كان ممن أسر في وقعة عين جالوت وأخذه الظاهر بيبرس والركن الحلبي ثم خدم المنصور إلى أن صار من أكابر الأمراء بمصر ثم أمر بحلب ثم بدمشق وكان قد اختص بالأشرف خليل وكان أشبه الناس بالظاهر بيبرس إلا أنه كان مولعا بالخمر يتجاهر بها وكان العادل كتبغا قد قربه واختص به فلما خامر عليه المنصور لاجين كان ممن قام معه فلما رأى كتبغا طلبه ظن أنه جاء لنصره ثم تبين له ضد لك فقال ما بقى حديث وفر حينئذ ثم إن لاجين سجنه ثم إن الناصر أفرج عنه سنة 705 فقرر حاجبا بدمشق ثم داخل الأفرم واختص به ولما ولى المظفر بيبرس السلطنة سر الأفرم بذلك فأنكر ذلك الحاج بهادر وقطلبك الكبير وغيرهما من كبار الأمراء وقالوا إن هؤلاء الشراكسة متى تمكنوا أهلكوا العباد والبلاد فبلغ ذلك الأفرم فخاف ولم يزل إلى

(38/2)

أن استصلحهما فلما خرج الناصر من الكرك أرسلهما فغدرا به وراسلا الناصر وصارا من جهته حتى أن الحاج بهادر كان حامل الجتر على رأس الناصر لما دخل دمشق وكان هو ممن خرج إلى بيبرس حتى قبض عليه وأرسله للناصر ولما استقر الناصر بمصر ولاه نيابة طرابلس فأقام بها قليلا

ومات في ربيع الأول سنة 710 وكان بطلا شجاعا كثير المال والحرمة جيد الرأي مهابا
1370 بوسعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هلاوو المغلي ملك التتار صاحب العراق والجزيره وخراسان والروم قال الصفدي الناس يقولون أبو سعيد بلفظ الكنية لكن الذي ظهر لي أنه علم ليس في أوله ألف فانى رأيته كذلك في المكاتبات التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا بوسعيد قال وكان بوسعيد مسلما حسن الإسلام جيد الخط

(39/2)

جوادا عارفا بالموسيقى مبغضا في الخمر أراق منها خزانة كبيرة وكان يرغب في الدخول إلى الإسلام وهو آخر بيت هلاوو انقضوا بهلاكه وأقام في الملك عشرين سنة وكان قبل موته بسنة قد أرسل الركب العراقي إلى مكة فسلم الركب فلما كان في السنة المقبلة جهزهم أيضا فنهبهم العرب فسأل عن السبب في ذلك فقيل له إن هؤلاء أقوام يقيمون في البراري ليس لهم رزق إلا ما يتخطفونه فقال نحن نجعل لهم من بيت المال مقدارا يكفيهم ويكفون عن الحاج ورتب ذلك وأمر به فمات في تلك السنة وكانت وفاته بالأردو في ربيع الآخر سنة 737 وتأسف الناصر عليه لما بلغه موته
1371 بيبرس بن عبد الله العديمي أبو سعيد التركي مولى مجد الدين ابن العديم سمع مع أستاذه ببغداد من الكاشغري وابن الخازن وأبي بن سهل ومن ابن القميرة بحلب وغيرها وعمر دهرا وانفرد بأشياء وكان أميا لا يفصح مليح الشكل نقي الشيبة حسن البزة وكانت وفاته بحلب سنة 713

(40/2)

وقد زاد على السبعين
1372 بيبرس الأحمدي أمير جندار أحد الأبطال كان شجاعا فارسا محبا في الفقراء كثير المماليك الماهرين في الفروسية وكان أحد من يشار إليه في الحل والعقد بعد موت الناصر وترك الوظيفة فلما ولى الناصر أحمد ولاه نيابة صفد ثم خشي من الناصر أحمد ففر هو ومماليكه إلى دمشق فأرسل بإمساكه فامتنع الأمراء ذلك وآل الأمر إلى أن خلعوا طاعة الناصر ثم جاء الخبر باستقرار الصالح إسماعيل في السلطنة فولى الأحمدي نيابة طرابلس ثم أعيد إلى مصر أميرا وكان ممن حاصر الناصر أحمد بالكرك وبالغ في ذلك وكانت وفاته في أوائل سنة 746 وقد جاوز السبعين

1373 بيبرس البرجي العثماني الجاشنكير الملك المظفر كان من مماليك المنصور قلاون وترقى إلى أن قرره جاشنكير ومعناه . . . وكان أشقر اللون مستدير اللحية موصوفا بالعقل التام والعفة وأمر طبلخاناة في حياة أستاذه واستمر في حاله إلى أن مات الأشرف فقام فيمن قام

(41/2)

في طلب ثأره وقتلوا بيدرا وغيره من قتلته وأقاموا الناصر في السلطنة واستقر كتبغا مدبر مملكته فصار بيبرس من أكابر الأمراء وولي الأستادارية للناصر حينئذ ثم قبض عليه الشجاعي وسجنه بالإسكندرية إلى أن تسلطن لاجين فأمره ثم لما عاد الناصر كان ممن قام بتدبير المملكة والتفت عليه البرجية والتفت الصالحية على سلار واستقر بيبرس أستادارا وسلار نائب السلطنة وعظم قدره في أول القرن فاستناب في الأستادارية سنجر الجاولي حتى أعطى الإسكندرية إقطاعا لما خرج إلى الصيد في أول سنة 701 وصحبته جمع كبير من الأمراء إلى الحمايات وحج بالناس سنة 701 فصنع من المعروف ما ضاهى به رفيقه سلار الآتي ذكر ذلك في ترجمته فإنه حج في السنة التي قبلها ولما حج بيبرس قلع المسمار الذي في وسط الكعبة وكان العوام

(42/2)

يسمونه سرة الدنيا وينبطح الواحد منهم على وجهه ويضع سرته مكشوفة عليه ويعتقد أن من فعل ذلك عتق من النار وكانت بدعة شنيعة فأزالها الله على يد بيبرس هذا في هذا العام وكذلك الحلقة التي يسمونها العروة الوثقى وهو الذي كان السبب في القيام على النصارى واليهود حتى منعوا من ركوب الخيل والملابس الفاخرة فجمع العلماء والقضاة واستقر الحال على أن النصراني يلبس العمامة الزرقاء واليهودي يلبس العمامة الصفراء ولا يركب أحد منهم فرسا ولا يتظاهر بملبوس فاخر ولا يضاهي المسلمين في شيء من ذلك وكتب بذلك التزام من الريش له على اليهود والبترك على النصارى وصمم بيبرس في ذلك بعد أن بذلوا أموالا كثيرة فامتنع ومنعهم من المباشرة وضاق بهم الأمر جدا حتى أسلم منهم عدد كثير وهدمت في هذه الكائنة عدة كنائس وكانت لبيبرس في واقعة شقحب اليد البيضاء وباشر القتال بنفسه فأبلى بلاء عظيما عرف به وهو الذي أبطل عيد الشهيد

وكان ثم موسم من مواسيم النصارى يخرجون إلى ناحية شبرا في ثامن بشنس فيلقون

(43/2)

في النيل تابوتا فيه إصبع لبعض من سلف منهم يزعمون أن النيل لا يزيد إلا أن وضع الإصبع فيه فكان يحصل في ذلك العيد من الفجور والفسق والمجاهرة بالمعاصي أمر عظيم فتجرد له بيبرس حتى أبطلوه وتخيلوا عليه وخيلوه في توقف النيل وقالت هذا أمر مجرب من قديم الزمان فصمم على مخالفتهم وأبطله فبطل من حينئذ وكان بيبرس في طول كلامه هو و سلار في المملكة وحجرهما على الناصر يبالغ في التأدب مع سلار ويركب في موكبه و وقع بينهما مرة بسبب التاج ابن سعيد الدولة فإنه كان صديقا لسلار وكانت أمور بيبرس منوطة به فأمسكه وصادره فعز على سلار وشفع فيه عند بيبرس فما قبل فكادت تقع الفتنة ثم اصطلحا وأخرج الجاولى إلى الشام بطالا ومما فعله بيبرس منعه الركوب في الخليج للنزهة بل لمن تكون له حاجة فلما خرج الناصر إلى الحج وعدل من الطريق إلى الكرك وراسل الأمراء بمصر بأنه قد ترك الملك اضطرب الأمراء وكان السبب في حنق الناصر استبداد بيبرس وسلار بالمملكة بحيث لم يبق للناصر سوى الاسم فتشاوروا فيمن يستقر في السلطنة فحسن سلار وهو نائب السلطنة لبيبرس أن يتسلطن فأجابه إلى ذلك بعد تمنع كبير وأفتاه جماعة من العلماء

(44/2)

بجواز ذلك منهم ابن الوكيل وابن عدلان حتى قيل في ذلك

(ومن يكن ابن عدلان مدبره % وابن المرحل قل لي كيف ينتصر) فتسلطن وتلقب بالمظفر وكتب عهده عن الخليفة وركب بالخلعة السوداء والعمامة المدورة والتقليد على رأس الوزير ضياء الدين النشائي وناب عنه سلار على عادته وأطاعه أهل الشام وذلك كله في شوال سنة 708 ويقال إن التشاريف التي أعطاها الأمراء وغيرهم كانت ألفا ومائتين قال البرزالي وفي جمادى الأولى أبطل ضمان الخمر من طرابلس وكذلك الزواني وخربت بيوتهم وكسرت آلاتهم وكان ذلك من حسنات بيبرس

فلما كان وسط سنة 709 خامر عليه طغاي وجماعة من الأمراء وتوجهوا إلى الناصر فأخذوه من الكرك فتوجهوا معه إلى دمشق وساروا في عسكر كبير فلما تحقق بحركة الناصر جرد إليه عسكرا كبيرا فخامر بعضهم على بعض وانهزم أتباع بيبرس ثم لم يرسل أحدا إلا خامر عليه حتى صهره زوج ابنته وفي غضون ذلك زين لبيبرس بعض الفقهاء أن يجدد له الخليفة عهدا بالسلطنة ففعل وقرئ تقليده فأرسل نسخته إلى الأمراء المجردين وكان في أوله { إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم } فلما قرئ على كبيرهم قال و { ولسليمان الريح } وحصل عليهم الفشل وكان أمر الخطباء أن يقرؤا العهد يوم الجمعة على المنابر ففعلوا فلما سمعه العامة يقرأ صاحوا من كل جانب لما جرى ذكر الناصر نصره الله وبعضهم صار يقول يا ناصر يا منصور فاتفق أنه في شهر رمضان أمر سبعة وعشرين أميرا وخلع عليهم فجازوا من وسط القاهرة على الناس فكان العامة يقولون لا فرحة تمت وكذا كان ثم أشار عليه جماعة ممن تأخر معه أن يشهد عليه بالنزول عن السلطنة ويتوجه إلى إطفيح ويكاتبه ويستعطفه وينتظر جوابه ففعل وخرج عليه العوام فسبوه وشتموه ورجموه بالحجارة ففرق فيهم دراهم فلم يرجعوا فسل مماليكه عليهم السيوف فرجعوا عنه فأقام باطفيح يومين ثم رحل طالبا للصعيد فوصل إلى إخميم فقدم عليه الأمان من الناصر وأنه أقطعه

صهيون فقبل ذلك ورجع متوجها إلى غزة فلما وصل غزة وجد هناك نائب الشام وغيره فقبضوا عليه وسيروه إلى مصر فلما كان بالخطارة تلقاهم قاصد الناصر فقيده وأركبه بغلا حتى قدم به إلى القلعة في ثالث عشر ذي القعدة فوصل به قراسنقر إلى الخطارة وسلمه لأسندمر فرده الناصر من ثم وجهز يقول له توجه إلى صهيون فهي لك فتوجه في البريد وكان قد كتب إلى الناصر إنني رجعت إليك طوعا لأقلدك بغيك فان حبستني كانت خلوة وإن نفيتني كانت سياحة وإن قتلتني كانت شهادة فلم يفد ذلك وأمر برده فلما حضر بين يديه وعدد عليه ذنوبا فيقال إنه خنق بحضرته بوتر حتى مات وقيل سقاه سما وكان موصوفا بالخير والديانة والتعفف وهو الذي جدد الجامع الحاكمي بعد الزلزلة و وقف له وقفا مختصا وعمر له خزانة كتب فيها أشياء نفيسة من جملتها المصحف الذي كتبه ابن الوحيد بماء الذهب بخطه المنسوب في سبعة أجزاء وله الخانقاه المشهورة بالقرب من باب النصر وفيها أربعمائة صوفى منهم مائة مجرد وكان ابتداء إنشائه لها أثناء سنة 707 وكانت أولا دار الوزارة

للفاطميين وانتهت عمارتها وفراغ القبة التي بها في شهر رمضان سنة 709 وأغلقت بعده مدة وأخرجت أوقافها إقطاعات ثم سعت بنته بعد مدة حتى أعيد لها بعض أوقافها وأذن لها في فتحها ففتحت واستمرت وكانت وفاته في أواخر ذي القعدة سنة 709

(47/2)

وكان الناصر لما تحرك من الكرك ودخل الشام وقع على بيبرس الخذلان فصار كل ما يدبره يخرج منعكسا ولم يزل على ذلك حتى خذل قال البرزالي وفي نصف شعبان كملت عمارة الخانقاه المظفرية بيبرس وعلقت قناديلها وشرعوا في فتحها وقررت المشيخة والصوفية بها ثم تأخر ذلك لشغل نال السلطان بخروج الملك الناصر من الكرك

1374 بيبرس التاجي والي القاهرة في أول الأيام الناصرية ولاه بيبرس لما تحدث في المملكة سنة 701 ثم صرف عنها ونقل إلى إمرة دمشق إلى أن قبض عليه في سنة 712

1375 بيبرس التلاوي بكسر المثناة وتخفيف اللام شاد الدواوين بدمشق كان عسوفا مات في رجب سنة 703

1376 بيبرس الجالق الصالحي العجمي كان أميرا في زمن الصالح أيوب ثم في أيام الظاهر بيبرس وهلم جرا وكان صاحب الأموال جمة وكان أفرد منه طائفة للفرص أحيانا ومات بظاهر القدس

(48/2)

في جمادى الأولى سنة 707 وهو آخر من بقي من الأمراء الصالحية وكان شجاعا مقداما ومع ذلك فكان إذا حضر مصافا اجتهد وأبلى البلاء العظيم ثم لابد أن ينهزم

1377 بيبرس الحاجب كان أمير آخور ثم صار حاجبا بعد رجوع الناصر من الكرك ثم جرد إلى اليمن في سنة 725 وجهز قبل ذلك بعد عود الناصر من الحج للاقامة بمكة عوضا عن آقسنقر حفظا لعطيفة لئلا يهجم عليه حميضة وناب في الغيبة عن نائب دمشق لما حج في سنة 721 ثم اعتقل مدة بالإسكندرية فلما كان في سنة 735 ولي نيابة حلب ثم استقر أميرا بدمشق في سنة 739 ولم يزل بها إلى أن توجه الفخري صحبة الناصر أحمد فجعله أمين الغيبة عنه بدمشق ثم أسن ومات في رجب سنة 743

1378 بيبرس حاجب صفد كان عاقلا خبيرا بالأمور وكان من أخصاء سلار فأخرجه الناصر إلى صفد ثم قرره في الحجوبية بها ثم نقله أميرا بدمشق ثم ردوه إلى صفد بعد موت الناصر فاستمر على حجوبيته إلى أن مات في آخر سنة 743

1379 بيبرس العلائي أحد الأمراء بدمشق ناب بغزة ثم بحمص وكان باشر الحجوبية بدمشق سنة 704 ومات بالكرك سنة 712

1380 بيبرس الفارقاني نائب قلعة دمشق وكان شيخا طوالا خيرا دينا مات في جمادى الأولى سنة 745

1381 بيبرس القيمري أبو أحمد التركي السلاح دار سمع من ابن المقير وغيره وكان يحفظ كثيرا من الأحاديث وكان خيرا كثير التلاوة وكان قد ناب في بعض الحصون واعتقل ثم أفرج عنه وانقطع بأخرة في منزله إلى أن مات في ذي الحجة سنة 704

1382 بيبرس المجنون أحد الأمراء بدمشق حج بالناس سنة 706 وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة 715

1383 بيبرس المظفري الركي نائب الإسكندرية كان من مماليك بكتمر السلاح دار ثم صار إلى بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة فلما ملك تأمر في زمنه فلما عاد الناصر إلى الكرك خدمه وتقرب إليه بأن نم على ابن أخيه موسى بن الصالح فأكرمه وولاه كشف البحيرة ثم نيابة الإسكندرية فحصل أموالا عظيمة جدا فروفع عند السلطان بسبب تضمينه الخمارات فندب جمال الكفاة وغيره في الكشف عنه فوجدوا له أموالا كثيرة وبساتين وغيرها فقررت عليه في المصادرة عشرون ألف دينار فباع أملاكه وكان قبل نيابة الإسكندرية معروفا بجوده السيرة وكثرة التلاوة ثم تغير ومات بعد عزله بقليل

1384 بيبرس المنصوري الخطائي الدوادار صاحب التاريخ المشهورة في خمسة وعشرين مجلدا كان من مماليك المنصور وتنقل في الخدم إلى

أن تأمر وولاه المنصور نيابة الكرك ثم صرفه الأشرف خليل ثم قرره دوادارا كبيرا فاستمر بقية دولة الأشرف وفي دولة كتبغا ولاجين حتى عاد الناصر فلما كان في سنة 704 شكاه شرف الدين ابن فضل الله كاتب السر لسلار وأنه أهانه وشتمه فغضب سلار وعزله من الوظيفة واستقر في إمرته إلى أن عاد الناصر من الكرك فأعاده إلى وظيفته وأضاف إليه نظر الأحباس ونيابة دار العدل ثم استقر في نيابة السلطنة سنة 711 ثم قبض عليه بعد سنة وسجن بالإسكندرية نحو الخمس سنين ثم شفع فيه أرغون النائب فأحضر في جمادى الآخرة سنة 717 فخلع عليه وأعطى تقدمة وكان يجلس رأس الميسرة وكان فاضلا في أبناء جنسه قال الصفدي وأعانه على عمل التاريخ كاتب له نصراني يقال له ابن كبر وكان السلطان يقوم له ويجلسه وكان قد حج سنة 723 قال الذهبي كان عاقلا وافر الهيبة كبير المنزلة ومات في شهر رمضان سنة 725 وهو في عشر الثمانين وقال غيره كان كثير الأدب حنفي المذهب عاقلا قد أجيز بالإفتاء والتدريس وله بر ومعروف كثير الصدقة سرا ويلازم الصلاة في الجماعة وغالب نهاره في سماع الحديث والبحث في العلوم وليله في القرآن والتهجد مع طلاقة الوجه

ودوام البشر رحمه الله تعالى

1385 بيبرس الموفقي كان مملوك الموفق نائب الرحبة وجهزه في تقدمة إلى الملك المنصور فلما وصلوا إلى دمشق وجدوا سنقر الأشقر قد غلب على دمشق فأخذ التقدمة ثم صار إلى الناصر ثم ولي نيابة غزة ويقال إن الذي أعتقه الأشرف ومات في جمادى الآخرة سنة 704 وكان مماليكه خنقوه وادعى أولاد سنقر الأشقر ولاءه فلم يتم لهم ذلك

1386 يبغاتتر حارس الطير كان أحد الأمراء بمصر ثم ولي مرارا نيابة غزة ثم ولي النيابة بالقاهرة في ولاية الناصر حسن الأولى ثم صرفه الصالح صالح ثم تنقلت به الأحوال إلى أن مات بطالا بطرابلس في سنة . . . وستين وسبعمائة

1387 بيبغاروس الناصري كان خاصكيا في حياة الناصر و أول ما اشتهر ذكره في دولة الصالح إسماعيل ثم عظم قدره في دولة المظفر حاجي حتى أعطاه فيها ألفي دينار ومائة قطعة قماش وأربعة أفراس بسروج ذهب وعمله أمير مجلس ثم باشر نيابة السلطنة في ولايته فشكرت سيرته وأحبه الناس وكان الطاعون العام في أيامه فقام في تكفين من لا أهل له فيقال إنهم ضبطوا من كفنهم فزادوا على مائة ألف واستقر أخوه منجك في الوزارة وأخرج أحمد الساقي إلى نيابة صفد وألجيبغا إلى دمشق ولاجين العلائي زوج أم المظفر إلى حماة ثم توجه إلى الحج في سنة 751 ومعه طاز وبزلار وغيرهم فأمسكوا أخاه منجك أولا ثم قبض عليه بالبقيع في سادس عشري ذي القعدة فقال لطاز إذا كان لا بد من الموت فبالله دعني حتى أحج فقيده وحج وهو على تلك الحال وطاف وسعى وهو بقيده ولما رجع من الحج حبس بالكرك سنة 752 فلما ولي الصالح صالح أفرج عنه وقرر في نيابة حلب وذلك في شعبان من السنة فخلع طاعة الصالح فاتفق مع أحمد

(53/2)

الساقي نائب حماة بكلمش نائب طرابلس فاجتمعوا و وصلوا إلى دمشق فلم يوافقهم نائبها أرغون الكاملي وحلف العسكر للصالح صالح وتوجه بالعسكر إلى لد فاجتمع مع بيبغا روس ومن معه عساكر حماة وحلب وطرابلس وتركمان ابن دلغادر ودخلوا دمشق في رجب سنة 753 فنهب التركمان بلاد حوران والبقاع والغوطة وأفسدوا غاية الفساد ووصل إليهم برناق نائب صفد ونزل بيبغا على قبة يلبغا ونزل أحمد الساقي بالمزيريب فلما بلغهم وصول طاز إلى لد في عساكر مصر وتحققوا مجيء السلطان فر التركمان وانهزم بيبغا وأصحابه إلى حلب فمنعوا دخولها وقتل فاضل أخو بيبغا روس وكان من الفرسان ووصل طاز بالعساكر إلى دمشق ثم وصل الصالح في رمضان وجهز طاز وشيخو وأرغون الكاملي إلى حلب ففر بيبغا وجماعته إلى مرعش وما حولها فوقعت الثلوج والبرد فعاد العسكر بعد أن قرر أرغون في نيابة حلب فتوجه الصالح بالعساكر إلى مصر ثم غدر قراجا بن دلغادر بأحمد

(54/2)

وبكلمش وقيدهما وجهزهما إلى حلب فاعتقلا بالقلعة تم جهز إلى بيبغا روس من أمسكه في أبلستين فأدخلوه إلى حلب في المحرم وقيل في ربيع الأول سنة 754 ثم قتل وتوجه طغطاي الدوادار برأسه إلى مصر

1388 بيبغا الأشرفي ولى نيابة الكرك ثم نيابة صرخد وأضر بأخرة ومات بعد الثلاثين وسبعمائة

1389 بيبغا التركماني الخاصكي أحد مماليك الناصر كان ممن أراد القيام على سلار وبيبرس لما غلبا على المملكة مع جماعة من خواص الناصر ففطنا به فنفيا إلى القدس في المحرم سنة 707 ثم جعلاه نائبا بغزة بواسطة الأفرم نائب الشام فعاش بها قليلا ومات في السنة المذكورة وهو صاحب التربة المعروفة بناها له السلطان بعده واشتد حزنه عليه وهو صاحب الوقف على وجه البر أيضا

1390 بيبغا مملوك المؤيد صاحب حماة كان أحد الأمراء بها وكان

حسن الصحبة مات في سنة 746

1391 بيدرا العادلي أحد أمراء الأربعين بدمشق وتزوج بنت أستاذه العادل كتبغا ومات في رجب سنة 714

1392 بيدمر البدري أحد المماليك الناصرية وتنقل حتى صار من الأمراء في آخر دولة الناصر وولي نيابة طرابلس مدة يسيرة في أيام الكامل شعبان ثم ولي نيابة حلب في سلطنة المظفر حاجي ثم طلب إلى مصر ثم أخرج إلى الشام على الهجن فقتل بغزة في جمادى الأولى سنة 748 وكان يحب العلماء وينسخ بيده كتب عدة ربعات وكان يصدق في كل شهر بخمسة آلاف درهم وله ورد من الليل لكنه كان سيء السيرة في نيابة حلب

1393 بيدمر الخوارزمي أول ما ولى نيابة حلب سنة 760 وغزا سيس سنة 761 وقرر بطرسوس وأذنة وغيرهما نوابا عن السلطان وأرسل بيدمر بمفاتيح طرسوس صحبة دمربك إلى مصر ثم ولى نيابة دمشق في أواخر دولة الناصر حسن فلما أمسك خشى حسن على نفسه من يلبغا فملك قلعة دمشق وحصنها ثم جمع الأمراء فتعاضدوا على أن من أرادهم بسوء منعوه وإن قاتلهم قاتلوه وأنهم في طاعة السلطان وتحالفوا على ذلك وأبطل بيدمر من دمشق مكس الملح ومكس المغاني ثم كاتبوا نواب البلاد فلم يوافقهم إلا نائب طرابلس ووافاهم منجك من القدس

إلى الرملة وما زال بنائب غزة حتى وافقهم فلما بلغ ذلك يلبغا خرج بالعساكر المصرية وبالسلطان وتنقل بيدمر بعد ذلك في النيابات إلى أن وقعت كائنة أحمد بن البرهان فتمكن ابن الحمصي نائب القلعة بدمشق من الإغراء به وهو يومئذ نائب السلطنة بدمشق فقبض عليه فكان آخر العهد به وذلك في سنة أربع وثمانين وسبعمائة

1394 بيرم العزي كان من مماليك تقطاي الدويدار فلما انتصر أسندمر في شوال سنة 68 أمره تقدمة نقله من الجندية وعجبوا من ذلك فلم تطل مدته بل قبض عليه عند القبض على أسندمر فسجن بالإسكندرية ثم نفي إلى الشام بطالا ومات بعد في حدود السبعين وسبعمائة

1395 بيرو بن حامد بن حسين المقرئ اشتغل بالعلم وتعانى القرآت فمهر فيها ودرس بالفقه وغيره وأقرأ بحلب وكان يتكسب بالتجارة وتحول إلى القدس فقطنه بعد السبعين إلى أن مات ويقال كان اسمه حسينا وبيرو لقب

1396 بيغرا بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المعجمة الناصري كان من الأمراء المقدمين في أول وفاة الناصر محمد ثم استقر نائب السلطنة ثم ولي الحجوبية في أيام الكامل وغيرها ثم عمل كاشف الجسور بالوجه القبلي ثم أخرج إلى حلب أميرا فمات بها في شوال سنة 754 وكان عاقلا مشكور السيرة

1397 بيغجار الساقي كان من الأمراء الطبلخانات في أيام الناصرية مات في شهر ربيع الأول سنة 731

1398 بيليك بن عبد الله الخطيبي الحموي مولى معين الدين الخطيب سمع مسند أحمد من المسلم بن علان أنا حنبل بسنده وسمع من الفخر علي وغيره وحدث سمع منه أبو العباس ابن رجب وولده الحافظ زين الدين وحدث ومات سنة 731

1399 بيليك بن عبد الله الصالحي بدر الدين كان أحد الشجعان المشهورين مع العمل والسياسة وقدم الهجرة وحضر غزوات وظهرت فيها فروسيته وهو من بقايا الأمراء الصالحية ومات في ربيع الآخر سنة 706 وقد جاوز الثمانين

1400 بيليك التركي كان شهما شجاعا موصوفا بالمعرفة ولي الأشمونين وكان . . مات في شهر

ربيع الآخر سنة 787

1401 بينجار بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها نون ثم جيم خفيفة

(58/2)

الحموي كان بدمشق حاجبا صغيرا ثم ولي حجوبية دمشق في المحرم سنة 751 وكان خيرا دينا يحب العلماء ويعظمهم ويقتنى الكتب ويطالع فيها ومات بالعسكر على لد في كائنة بيبغاروس في شعبان سنة 753 حرف التاء المثناة

1402 تاج الدين ابن سعيد الدولة القبطي كان يقال له أحمد الكاتب وكان مقدما عند المظفر بيبرس وعرض عليه الوزارة فامتنع فجعله مشيرا على الضياء النشائي وكانت فوطة العلامة تعرض عليه فما ارتضاه كتب عليه يحتاج إلى الخط الشريف وما لا فلا وكان مشهورا بالأمانة والعفة والضبط التام مهابا جدا لأنه كان لا يرد أحدا إذا سأله هو في دسته ومن سأله وهو في الطريق مثلا أمر بضربه بالمقارع وكان لا يخالط أحدا ولا يقبل هدية وكانت وفاته في أوائل رجب سنة 709

1403 تاج الدين الطويل ناظر الدولة كان كاتبا مطيقا مدحه ابن دانيال وغيره ونسب إليه من الشعر ما أمر بنقشه على دواته

(دواتنا سعيدة % ليس بها من متربه)

(59/2)

(عروس حسن جليت % منقوشة مكتبه)

(قد انطلت حليتها % على الكرام الكتبه) مات في ذي القعدة سنة 711

1404 تاني بك الأرفي التركي كان بطلا شجاعا مقداما ولي إمرة الطبلخاناة في دولة الأشرف ومات سنة 770

1405 تاني بك اليحياوي أمير آخور الظاهري مات في ربيع الأول سنة 800 ومشى الظاهر في جنازته وأظهر الأسف عليه جدا

1406 ترمشين بن دوا المغلي صاحب سمرقند وبلخ وما والاهما كان حسن الإسلام ملازما للصلوات

محبا في الخير وأهله وقام في ترك العمل بالناس أتم قيام وقال إنها من أرذل السياسات وأمر باظهار أحكام الشريعة وأبطل المكوس وأقاد من أخيه لكونه قتل رجلا ظلما بعد أن عرض على أهله الدية فأصروا على الامتناع ثم كره

(60/2)

المملكة وأعرض عنها وخرج سائحا فاعترضه بعض من كان يحقد عليه من الظلمة فأسره وأوصله إلى الذي قام بالمملكة بعده فقتله وذلك في سنة 735 وكانت دولته ست سنين وعاش أربعين سنة أو نحوها ولم تطل مدة القائم بعده

1407 تقطاي ثلاثة في طقطاي في حرف الطاء المهملة

1408 تقي بن كباس حكى عنه شيخنا برهان الدين الأبناسي في ترجمة الشيخ علي الدمراوي قصة للشيخ علي

1409 تقية بنت عمر بن حسين الختني تلقب زهرة وهي بها اشهر وستأتي في الزاي سمعت على النجيب وشيخ الشيوخ بحماة

1410 تلك بضم أوله وفتح اللام الخفيفة بعدها كاف الحسنى أحد الأمراء بدمشق وولي الحجوبية بها في سنة 751 ثم دخل القاهرة فقدرت وفاته في غزة سنة 753

1411 تلك الشحنة أحد الأمراء الكبار بدمشق ثم نقل إلى إمرة بمصر فمات بها في أوائل سنة 757

1412 تلكتمر كاشف الجسور في أوائل دولة الظاهر برقوق مات في أوائل سنة 791

1413 تلكتمر مات سنة 794

1414 تمربغا بن عبد الله الأشرفي المعروف بمنطاش نسبة إلى الأشرف

(61/2)

شعبان بن حسين ثم تنقل إلى أن ولاه الظاهر برقوق نيابة ملطية في سنة 38 فلم ينشب أن عصى وسيأتي بيان ذلك في حرف الميم لأنه بمنطاش أشهر

1415 تمربغا الحسنى أحد الطبلخانات بطرابلس مات في رمضان سنة 756

1416 تمربغا العقيلي نائب الكرك كان مشكور السيرة ويقال إنه كان عنينا مات في جمادى الآخرة

سنة 749

1417 تمرتاش بن النوين جوبان كان شجاعا فاتكا إلا أنه خف عقله فزعم أنه المهدي الذي في آخر الزمان فبلغ ذلك أباه فركب إليه ورده عن هذا المعتقد ثم ولاه بوسعيد الحكم في بلاد الروم وكان جوادا مفرطا ثم وقع له بعد قتل أخيه دمشق خجا خوف من بو سعيد ففر إلى الناصر محمد فتلقاه بالإكرام وصيره أميرا وكان مفرط الكرم وكانت المهادنة بين الناصر وبوسعيد فكتب بوسعيد يطلب منه إرسال تمرتاش فامتنع من إرساله ثم أمر بقتله وإرسال رأسه وتأسف الناس عليه وأرسل الناصر يقول قد أرسلت لك رأس غريمك فأرسل إلي رأس غريمي يعني قرا سنقر فلم يصل الكتاب إلا بعد موت قرا سنقر فكتب بوسعيد إلى الناصر أنه مات حتف أنفه ولو كنت أنا قتلته لأرسلت لك برأسه وكان قتل تمر تاش في شهر رمضان سنة 728

(62/2)

1418 تمر الحاجب كان من أعيان الأمراء وكان دينا خيرا محبا في العلم والعلماء محترزا في الأحكام يراجع العلماء كثيرا واتفق أنه توجه إلى الإسكندرية فلما رجع خرج عليه قومه فقاتلهم فجرح فمات من جراحته في سنة 798

1419 تمر الساقي المنصوري كان من مماليك قلاوون ثم تنقل في الولايات فناب بحمص وطرابلس ثم اعتقل بالإسكندرية دهرا طويلا نحو العشرين سنة فإنه أول ما ولى نيابة حمص في ذي الحجة سنة 96 ثم صرف واستقر أميرا بدمشق ثم ولي نيابة طرابلس بعد تسحب الأفرم إلى بلاد التتار وذلك في سنة 712 إلى أن قبض عليه في سنة 715 فاعتقل بالكرك ثم حول إلى مصر ثم أفرج عنه في سنة 735 وأعطي إمرة طبلخاناة بدمشق وكان أعظم الأسباب في تسليم تنكز نفسه لأنه لما تحقق أن الناصر أمر بإمساكه هم بالعصيان والفرار فدخل إليه تمر هذا فقال له الرأي أنك تتوجه إلى أستاذك فلعله إذا رآك يطلقك وها أنا قد أقمت في السجن عشرين سنة وها أنا واقف قدامك فانفعل له وأسلم نفسه ومات تمر الساقي في سنة 743

1420 تمر الموسوي كان أحد الأمراء بمصر وكان من حاشية بكتمر الساقي فلما مات أخرجه الناصر إلى دمشق ثم اعتقل في سنة 42 بسبب طشتمر نائب حلب ثم أفرج عنه في أيام الناصر أحمد ومات في سنة 748

1421 تمر المهمندار كان من مماليك بكتمر الحاجب لما كان نائبا بصفد ثم ولاه تنكز المهمندارية بدمشق وجعله بطبلخاناة وكان ساكنا قليل الكلام والشر ولهذا كان ثابت القدم مع تقلب الملوك والوزراء ثم ولي نيابة غزة ثم حجوبية الحجاب بدمشق ودخل مع بيدمر في الفتنة ثم خامر عليه ثم قبض عليه يلبغا بعد القبض على بيدمر وهو يومئذ متضعف فازداد إلى ضعفه إلى أن مات في سابع عشري شوال سنة 762 وقد أسن وقارب الثمانين

1422 تميم بن عبد الكريم بن حازم النابلسي أبو محمد ولد سنة . . . وأسمع على الفخر ابن البخاري وحدث ومات سنة . . .

1423 تنكز بغا المارداني كان شاد الشر بخاناة عند الناصر حسن وكان حظيا عنده وأمره مائة وارتفع قدره في ولاية الناصر الثانية وعينه لنيابة الشام فما ارتضاها ثم تعلل ودام مرضه قريبا من سنة ومات في رمضان سنة 759

1424 تنكز نائب الشام يكنى أبا سعيد جلب إلى مصر وهو صغير فاشتراه الأشرف وأخذه لاجين بعده ثم صار إلى الناصر فأمره عشرة قبل

الكرك ثم كان في صحبته بالكرك يترسل بينه وبين الأفرم فاتهم الأفرم مرة أن معه كتبا إلى أمراء الشام ففتشه وعرض عليه العقوبة فرجع إلى الناصر وشكا إليه ما لاقاه من الإهانة فقال له إن عدت إلى الملك فأنت نائب الشام عوضه فلما عاد إلى المملكة قال لتنكز ولسودي لازما أرغون النائب وتعلما أحكامه فلازماه سنة ثم جهز سودى لنيابة حلب وتنكز لنيابة الشام على البريد وكان أول ما أمر طبلخاناة في أواخر شوال سنة 709 بعد رجوع الناصر إلى المملكة وكانت ولايته دمشق في ربيع الآخر سنة 712 وأرسل معه الحاج أرقطاي والحسام طرنطاي وأمره أن لا يقطع أمرا دونهما فباشرها وتمكن منها ولما لبس الخلعة وحضر الموكب مدحه علاء الدين ابن غانم موقع الدست فأثابه واستمر يجلس وإلى جانبه أرقطاي فتقرأ القصص عليهما وسلك تنكز سبيل الحرمة والناموس البالغ وفتح الله على يديه ملطية في سنة 715 وذلك أنه استأذن السلطان في ذلك فأذن له فأظهر أنه يريد التوجه إلى سيس فخرجت العساكر من جميع البلاد معه وخرج هو في زي دست السلطنة

بالعصائب والكوسات ومعه القضاة فلما وصل إلى حماة تلقاه المؤيد فلم يحفل به ولم يأكل طعامه لكونه لم يتلقاه من بعد فلما وصل إلى حلب جرد عسكرا إلى ملطية ثم توجه إثره فنازلها إلى أن فتحها ورحل بأسرى وغنائم

(65/2)

ومال كثير فعظم شأنه وهابه الأمراء والنواب قال الصفدي سار السيرة الحسنة العادلة بحيث لم تكن له همة في مأكل ولا مشرب ولا ملبس ولا منكح إلا في الفكرة في تأمين الرعايا فأمنت السبل في أيامه ورخصت الأسعار ولم يكن أحد في ولايته يتمكن من ظلم أحد ولو كان كافرا وبعد سنة من ولايته زاد الناصر في إقطاع نيابة الشام لما وقع الروك الناصري ثم تقدم أمره إلى جميع النواب بالبلاد الشامية أن يكاتبوا تنكز بجميع ما كانوا يكاتبون به السلطان وهو يكاتب عنهم ولم يزل في علو وارتقاء حتى كان الناصر لا يفعل شيئا إلا بعد مشاورته ولم يكتب هو إلى السلطان في شيء فيرده فيه إلا نادرا ولم يتفق في طول ولايته أنه ولى أميرا ولا نائبا ولا قاضيا ولا حاجبا ولا وزيرا ولا كاتبا إلى غير ذلك من جليل الوظائف وحقيرها برشوة ولا طلب مكافاة بل ربما كان يدفع إليه المال الجزيل لأجل ذلك فيرده ويمقت صاحبه وكان يتردد إلى القاهرة باذن السلطان فيبالغ في إكرامه واحترامه حتى قال النشو مرة الذي خص تنكز في سنة 733 خاصة مبلغ ألف ألف وخمسين ألفا خارجا من الخيل والسروج وكان قد سمع الحديث من عيسى المطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وابن الشحنة وغيرهم ولما حج قرأ عليه بعض المحدثين بالمدينة الشريفة ثلاثيات البخاري قال الأمير سيف الدين قرمشي قال لي السلطان مرة لي مدة طويلة أطلب

(66/2)

من الناس شيئا لا يفهمونه عني وناموسي أذاك يمنعني أن أصرح به وهو أني لا أقضي لأحد حاجة إلا على لسان تنكز ودعا له بطول العمر قال فبلغت ذلك له فقال بل أموت أنا في حياة السلطان فبلغها السلطان فقال لا قال له أنت إذا عشت بعدي نفعتني في أولادي وأهلي وأنت إذا مت قبلي أيش أعمل أنا مع أولادك أكثر مما عملت هاهم أمراء في حياتك وعمر بدمشق جامعا بحكر السماق في غاية الحسن وتربة ودارا وحماما ومسجدا ومكتبة أيتام بجوار امرأته بالخواصين ودار إيوان نحو

القليجية وبيمارستان بصفد ورباطا وحمامين بالقدس وساق الماء إلى المسجد وقيسارية وجدد القنوات بدمشق وجدد عامة الزوايا والمدارس والربط ووسع الطرق وأصلح الرصيف وهدم أماكن كثيرة كانت استجدت في أسواق دمشق فضاقت بها الطرق فانتفع الناس بذلك وعدم لأصحابها شيء كثير فلم يتجاسر أحد أن ينكر عليه وحج في سنة 721 وأقام عنه بيبرس الحاجب نائب غيبة ويقال إنه قدم القاهرة بعد حجه فأمر السلطان الأمراء أن يهادوه فكانت جملة ما قدم له ثمانين ألف دينار وكان يدور بنفسه بالليل مختفيا ويشير بما يراه فما يصبح ذلك المكان إلا

(67/2)

والصناع تعمل فيه وله بالديار المصرية دار مليحة وحمام مشهور بالكافوري قال وكان الناس في ولايته آمنين على أنفسهم وحريمهم وأولادهم وأموالهم ووظائفهم وكان يتوجه في كل سنة إلى الصيد وربما عدى الفرات وتصيد في ذلك البر أياما وكان أهل تلك البلاد ينجفلون قدامه إلى تبريز والسلطانية وماردين وسيس وكان مثابرا على عمل الحق ونصر الشرع إلا أنه كان كثير التخيل شديد الحدة سريع الغضب ولا يقدر أحد يراجعه من مهابته ولم يحفظ عنه أنه غضب على أحد فرضى عنه بعد ذلك سريعا وإذا بطش بطش بطش الجبارين وكان إذا غضب على أحد لا يزال ذلك المغضوب عليه في انعكاس وخمول إلى أن يموت غالبا وكان يقول أي لذة للحاكم إذا كانت رعاياه يدعون عليه وما كان يخلو ليلة من قيام لصلاة ودعاء وما صلى غالبا إلا بوضوء جديد حفظ عنه أنه لم يمسك بيده ميزانا قط منذ كان في الطباق إلى آخر عمره وكان يعظم أهل العلم وإذا كان عنده منهم أحد لم يسند ظهره بل ينفتل ويقبل بوجهه إليه ويؤنسه بالقول والفعل وكان سليم الباطن ليس عنده دهاء ولا مكر ولا يصبر على الأذى ولا يداري أحدا من الأمراء وكان الناصر

(68/2)

أرسل إليه يقول له إنني أريد أن أجهز بنتين لي لتتزوجا بابني الأمير تنكز صحبة عشرين خاصكيا من الأمراء وكانت تلك السنة ممحلة فخشى تنكز على الرعايا من الغلاء فكتب يسأل أن يؤذن له في الحضور إلى القاهرة بولديه ويكون الدخول هناك فجهز إليه طاجار يقول له إنه ما بقي يطلبك إلى مصر ولا يجهز إليك أميرا كبيرا حتى لا تتوهم فقال أنا أتوجه معك بأولادي فقال لو وصلت إلى

بلبيس ردك وأنا أكفيك هذا المهم وأكون عندك بعد ثمانية أيام بنعلين جديد فثبطه بكلامه ويقال لو عصاه وسار إلى السلطان عذره ولم يلق إلا خيرا

ومن أعظم ما وقع له مع السلطان من الإكرام أنه قدم سنة 738 فخرج السلطان لملاقاته بسرياقوس وأرسل له قوصون بالإقامة ثم بعث له أولاده لما قرب ثم ركب فلما رآه ترجل فترجل كل من معه من الأمراء وألقى تنكز نفسه عن الفرس إلى الأرض وأسرع وهو يقبل الأرض وقد ذهب حتى انكب على قدمي السلطان فقبلهما فأمسك رأسه بيديه وأمره بالركوب وقدم في سنة 739 فكانت قيمة تقادمه للسلطان والأمراء مائتي ألف دينار وعشرين ألف دينار وبالغ السلطان

(69/2)

في إكرامه حتى أخرج بناته فقبلن يده ثم عين منهن ثنتين لولدى تنكز وكتب له تفويض في جميع مملكة الشام وأن النواب بأسرها تكاتبه بما يكاتبه به السلطان ومن أعماله الجيدة أنه نظر في أوقاف المدارس والجوامع والمساجد والخوانق والزوايا والربط فمنع أن يصرف لأحد جامكية حتى يرم شعثها فعمرت كلها في زمانه أحسن عمارة وأمر بكسح الأوساخ التي في مقاسم المياه التي تخلل الدور وفتح منافذها وكانت انسدت فكان الوباء يحصل بدمشق كثيرا بسبب العفونات فلما صنع ذلك زال ما كان يعتادهم في كل سنة من كثرة الأمراض فكثر الدعاء له وأجرى العين إلى بيت المقدس بعد أن كان الماء بها قليلا وأقاموا في عملها سنة وبنى لها مصنعا سعته مائة ذراع وأكثر من فكاك الأسرى وأعظم ربح التجار الذين يجلبونهم وجمع الكلاب فألقاها في الخندق واستراح الناس من أذاهم وهدم أماكن كثيرة استجدت في أسواق دمشق ضيقت الطرقات من باب جسر الحديد إلى باب الفراديس وكان شاع في تلك الأيام أن تنكز عزم على التوجه إلى بلاد التتار فطرقت سمع طاجار فبلغها السلطان مع ما ضم إليها بسبب ما عامله به

(70/2)

تنكز من الازدراء فتغير الناصر وجهز العساكر بإمساكه فوصل طشتمر المزة وغيره من الأمراء وليس عند تنكز خبر فتوجه إليه قرمشي إلى القصر الذي بناه بالقطائع فعرفه بوصول طشتمر فبهت لذلك وقال ما العمل قال تدخل دار السعادة ولم يزل به حتى سار معه فاستسلم وقيد وجهز سيفه إلى

السلطان وذلك في ثالث عشرى ذي الحجة سنة 740 وتأسف أهل دمشق عليه والعجب أنه قبل ذلك في سنة 739 كان دخل مصر فتلقاه السلطان بأولاده وأمرائه فلما قاربه ترجل له وعانقه وقبل رأسه وبالغ في إكرامه وأركبه وخرج معه في تلك السنة إلى السرحة بالصعيد فجاؤها ومعه يلبغا اليحياوي وألطنبغا المارداني وملكتمر الحجازي وآقسنقر وعلى يد كل واحد منهم طير من الجوارح فقال الناصر با أمير هؤلاء البازدارية وانا أمير شكارك وهذه طيورك فهم أن ينزل ليبوس الأرض فمنعه من ذلك ثم بعد القبض عليه أحيط بموجوده واعتقل خزنداره ثم وصل بشتاك وطاجار وأرقطاي للحوطة فخلفوا الأمراء وشرعوا في عرض حواصله ووجدوا له ما يجاوز الوصف من الذهب العين ثلاثمائة وثلاثون ألف درهم ومن الدراهم ألف ألف دينار وخمسمائة ألف درهم وأما الجواهر والحوائص والأقمشة والخيول ونحو ذلك

(71/2)

فشيء كثير جدا ولما دخل القاهرة أمر السلطان جميع الأمراء والمماليك أن يقعدوا له بالطرقات من حذاء باب القلعة وأن لا يقوم له أحد ولم يجتمع به بل كان قوصون يتردد إليه في الرسلية حتى قال له أبصر من يكون وصيك فقال قل له خدمتك ونصيحتك لم تترك لي صديقا فأمر بتجهيزه إلى الإسكندرية فلم يدم في الاعتقال إلا دون الشهر ومات في أوائل سنة 741 ويقال إن ابن صابر المقدم هو الذي قتله وأرسل الناصر في كتابه إلى دمشق يقول إن تنكز كنا سألناه عن حواصله فلم يقر بشيء منها فلما بلغه أنا استأصلناه احتد من ذلك وحم حمى مطبقة فمات منها قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي ما ملخصه في نصف ليلة الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة 748 رأيت في منامي أني أمر من مكان إلى مكان وسيف الدين تنكز قاعد في مكان فقام على قدميه لي فجئت فسلمت عليه وقلت له الله يعلي قدرك كما تعلي قدر الشرع قلتها له ثلاثا فقال لي تكلمت في الدليل وقسمته في شرح المنهاج مليحا وقال الذهبي في أواخر كتابه سير النبلاء كان ذا سطوة وهيبة وزعارة وإقدام على الدماء ونفس سبعية وفيه عتو وحرص مع ديانة في الجملة وكانت فيه حدة وقلة رأفة وكان محتجبا عن غالب الأمور فدخل عليه الدخيل من أناس مكنهم ثم استأصلهم وكان لا يفكر في عاقبة ولا له رأي ولا دهه وكان

(72/2)

قد أعتمد على مملوكيه طفية وصفية فعملا القبائح وارتشيا وكان الوالي والحاجب يستأذنهما في كل شيء وكان تنكز لو اطلع على حقائق الأمور لم يبرم الأمر جيدا إما أن يقتدي أو يقصر لأنه كان سيء الرأي حطمة غشمة يخافه العدو والصديق ويحذره المحق والمبطل لا يصفح عن ذنب ولا يقبل عذره ومع هذا لما أخذ رق له كثير من الرعية وحزنوا له قال وكان سياجا على دمشق والناس به في أمن والظلمة كافون والرعية في عافية من المصادرة والعسف وكان تنكز مع علو رتبته وتقدمه لا يصلح للملك لبخله وحرصه وعدم تودده للأمراء انتهى ملخصا

وتعقبه الحافظ صلاح الدين العلائي بحاشية قرأتها بخطه لقد بالغ المصنف وتجاوز الحد في ترجمة تنكز وأين مثله أعرض عن محاسنه الطافحة من العدل وقمع الظلمة وكف الأيدي عن الفساد والتعدي على الناس ومحبة إيصال الحق إلى مستحقه وتولية الوظائف من هو أهلها وحسبك أن المصنف كان فقيرا قانعا بكفر بطنا فلما خلت دار الحديث الأشرفية وتربة أم الصالح عن الشريشي

ولى تنكز المزي والذهبي بغير سؤال منهما ولا ببذل لأنه أعلم بحالهما واستحقاقهما ثم ولى الذهبي دار الحديث الظاهرية ثم النفيسية ثم دار الحديث التنكزية التي أنشأها بالخضراء ثم قال العلائي ذنب تنكز أنه كان يحط كثيرا على ابن تيمية وفي هذه الأشياء كفاية

قلت قوله إن الذهبي أعرض عن محاسن تنكز ليس بصحيح فانه ذكر منها الكثير إلا أنه بالغ في سرد معايبه والله المستعان وفي ولايته أمره الناصر بعمارة قلعة جعبر فاجتهد في ذلك حتى عمرت في أسرع مدة وتوجه إليها حتى شاهدها ورتب أمورها حتى قال فيها بعض الشعراء من قصيدة

(من بعد أن كانت خرابا داثرا % أضحت منازلها ترام وتقصد)

(وتبرجت أبراجها بأهلة % أين السها من أهلها والفرقد)

(وتحركت سكناتها وتبسمت % زهراتها مراصا أن المعصد) %

1425 توكل الناصري الحاجب بدمشق وليها سنة 67 إلى أن مات في ذي الحجة سنة 772 عن

خمسين سنة

1426 تومان الناصري التركي نائب القلعة بدمشق وليها في جمادى سنة 61 فلم يزل فيها إلى أن مات في شعبان سنة 762

1427 توما بن إبراهيم الطبيب الشوبكي علم الدين كان عارفا بالطب وله اختصار مسائل حنين وكان من أطباء السلطان وكأنه الذي عناه من قال قال حمار الحكيم توما مات في رجب سنة 724 وقد جاوز السبعين حرف الثاء المثلثة

1428 ثابت بن أحمد بن ثابت أبو رزين الموصلي السلامي سمع من يوسف بن المجاور وحدث كتب عنه الذهبي في معجمه وقال مات

(75/2)

بعد العشرين وسبعمائة وذكره البدر النابلسي في مشيخته وقال كان رجلا عاقلا حج مرات وأجاز لي سنة 730

1429 ثابت بن محمد بن ثابت الطرابلسي أمير طرابلس الغرب ولي الإمرة بعد أبيه وكان شابا غزاء فاحتال عليه الفرنج بأن قدم منهم طائفة في عدة مراكب في صورة التجار وهم مقاتلة فراسلوا من . . ومن الفرنج واطلعوهم على سرهم وأرسلوا من عندهم ترجمانا شيخا مجربا فرأى في البلد غلاء لقلة الحب عندهم إذ ذاك فتمت له الحيلة وأشار على ثابت أن يجمع الأسلحة التي مع جند البلد ويجعلها عنده في القلعة ليطمئن إليه تجار الفرنج وينزلوا من مراكبهم ويبيعوا ما معهم من البضائع وذكر له أن الخمس الذي يخصه من البضائع يجتمع منه مال كثير وينتفع الناس مما معهم من مأكولات ففعل فلما تحقق الفرنج ذلك أنزلوا من مراكبهم بعض البضائع التي معهم وكان معهم عدة أعدال من التين ففرح أهل البلد بها وتسارعوا إلى شرائها منهم فلما اطمأنوا إليهم تسور الفرنج السور ليلا وهجموا على البلد دفعة واحدة سحرا

(76/2)

وأهلها غافلون فقتلوا منهم كيف شاؤا وحاصروا القلعة فهرب ثابت تدلى بعمامته من القصر ففطن به بعض العرب ممن يعاديه فقتله واستولى الفرنج على البلد وكان ذلك في سنة 56 أو 57 فلم يزل . .

. حتى اشتراها منهم صاحب جربة

1430 ثابت بن دراج البدوي من عرب خفاجة قال الشهاب ابن فضل الله أنشدني لنفسه بقلعة الجبل سنة 735

(رأت البرق لامعا فاستطارت % وبكت بالدموع سحا رذاذا)

(قلت ماذا فقالت البرق قلنا % ألبرق على الحمى كل هذا) قال وكان ذلك أول ما طر شاربه وسر ماء وجهه بالطر شاربه يحسر عن صفحه القمر لثامه ويمرح بمرج النهر استخف محامه

1431 ثامر المسد كان يحفظ المدائح النبوية للصرصري ويحسن الإنشاد

1432 ثعلب بن الحسن بن ثعلب القاهري شرف الدين قال أبو حيان

(77/2)

أنشدنا لنفسه

(تمتعت بالتوفيق والعز والتقى % وحوشيت من كشف ألم ومن كسف)

(ولا زلت في عز وأمن ورفعة % مقيما بصدر الآى) من سورة الكهف % مات في . . .

1433 ثقبة بن رميثة ين أبي نمى محمد بن أبي سعد الحسن بن علي ابن قتادة بن إدريس المكي الحسنى الشريف أمير مكة أخو عجلان تأمرا جميعا بعد موت والدهما مدة ثم اختلفا واستقل عجلان ثم قدم رميثة في رمضان سنة 46 ومعه هدية جليلة فاعتقد سرح أخيه ثم قدم مرة أخرى في شعبان سنة 52 وقدم هديته وهدية أخيه معا وطلب أن يكون مستقلا فأجيب وخلع عليه واستمر الأخوان مختلفين وتأذى الحجاج بسببهما ثم جهز إليه عسكر فقبض على ثقبة في موسم سنة 54 فسجن بمصر ثم أطلق في سنة 56 بشفاعة فياض بن مهنا

(78/2)

وكان ثقبة ينصر مذهب الزيدية ولا يكف عبيده عن ظلم الناس وأقام له خطيبا زيديا يخطب يوم العيد وكان يأمر عبيده إذا مر ذكر الشيخين برجم الخطيب السني ثم هرب ثقبة من مصر وتبعه العسكر فلم يدركوه واستمر خارج مكة إلى موسم سنة 61 فهجم مكة بعد توجه الحاج وفعل بها أفعالا قبيحة ونهب خيول الأمراء الذين من جهة المصريين واستولى على ما في بيوتهم ووقع بين

الطائفتين مقتلة عظيمة في الحرم حتى انكسر الأتراك فقتل أكثرهم وباعوا من أسر منهم بأبخس ثمن وأسر أمير الترك فندش فأجارته امرأة ثقبة من القتل فعذب بأنواع العذاب ثم أطلقه ثقبة بشفاعة القاضي تقي الدين الحرازي على شريطة أن يخرج من مكة فخرج إلى الينبع فلحقوا الركب المصري فسافروا معهم واستقل ثقبة بمكة فأدركه الموت في أواخر رمضان أو أوائل شوال سنة 762 & حرف الجيم &

1434 جابر بن سويد السلمي الحجازي ذكره ابن فضل الله في ذهبية العصر وقال شعلة ذكاء ألفيت منه أعرابيا ملتفا بشملته محتفا بطائفة من أهل حليته رأيته بخليص سنة 738 فأنشدني شعرا كثيرا

فمنه من أبيات يذكر فيها الكعبة

(وبجانب العلمين دار محاسن % لم ينح منها سالم بفؤاده)

(وكأنها القمر المنير وإنما % أرخى عليه الليل ستر سواده)

(تلهى المحدث عن حديث صفاته % وكذا المسافر عن تناول زاده)

1435 جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي الكاثي ثم المصري افتخار الدين أبو عبد الله الحنفي ولد في عاشر شوال سنة 667 وقرأ على خاله أبي المكارم محمد بن أبي المفاخر وقرأ المفصل والكشاف على أبي عاصم الإسفندري عن سيف الدين عبد الله بن محمود الخوارزمي عن أبي عبد الله البصري عن مصنفهما واشتغل ببلاده وتمهر وقدم القاهرة فسمع من الدمياطي وولى بها مشيخة الجاولية التي بالكبش وكان يعرف العربية جيدا وباشر الإفتاء والتدريس بأماكن وله شعر حسن ومات في أول النصف الثاني من المحرم سنة 741 وكاث بالتاء المثناة أو المثلثة من قرى خوارزم

1436 جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نمى الحسنى المكي قريب صاحب مكة كان من وجوه بني حسن وله بمكة سمعة كبيرة قتل في الوقعة

التي جرت بين حسن بن عجلان وبني حسن في سنة 798
1437 جار الله بن عبد الله بن محمود أبو الثناء الحنفي يأتي فيمن اسمه محمد
1438 جاريك بكسر الراء وسكون التحتانية بعدها كاف كان أحد الأمراء بدمشق مات في رجب سنة 720
1439 جيرجين الخازن كان من المماليك الناصرية وتنقل في الخدم إلى أن أمره السلطان بعد مجيئه من الكرك ثم وشى به أنه اطلع على حال جماعة من الأمراء يريدون الفتك بالسلطان فطلبه واستفصله فكتم ذلك وأصر على الكتمان فعاقبه بأنواع العقوبات فلم يعترف بشيء بل كان في أثناء ذلك يكثر ذكر الله يقول لا كذبت على أحد فمات على ذلك في ربيع الآخر سنة 715
1440 جبريل بن حسين بن محمد التبريزي العجمي نزيل حلب ولد سنة 632 وقدم القاهرة وحدث بالإسكندرية ومات في ثاني عشر ربيع الآخر سنة 703 ذكره القطب الحلبي
1441 جبريل بن محمود بن حسين ابن علي التلاوي إمام مسجد ابن الشيرجي بدمشق حدث بجزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم ومات في

ربيع الآخر سنة 706
1442 جبريل صاحب بيدمر هنا
1443 جردمر أخو طاز الأشرفي تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة السلطنة بدمشق في أيام محمد بن الناصري في المملكة ثم منطاش فولى هذا دمشق فضبطها ولما انهزم منطاش من الظاهر في شقحب قام هذا في أمر منطاش وناصحه وذلك في سنة 91 فلما انكسر منطاش قبض على هذا وأحضر إلى القاهرة فاعتقل بالقلعة مدة ثم قضى أجله في سنة 793 قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان طويلا جميلا حسن الشكل مهابا حسن العشرة كثير المحبة للفقراء يحضر السماع ومجلس الذكر ولعله قد جاوز الخمسين
1444 جركس نائب قلعة الروم أقام بها دهرا طويلا إلى أن مات في سنة 745
1445 جركس الخليلي

1446 ججكتو بجيمين مكسورتين وكاف ساكنة بعدها مثناة التركماني كان أحد الطبلخانات بدمشق مات بها في رمضان سنة 754

1447 جركتمر بن بهادر رأس نوبة اتصل بعد قتل أبيه ببيبرس الجاشنكير وأمره في أواخر دولته في رمضان سنة 708 فلما عاد الناصر وقبض على الأمراء الذين أمرهم المظفر بيبرس لم يسلم منهم إلا جركتمر لأن قراسنقر كان صهره فغمزه بعينه ففهم فأظهر أنه رعف وخرج من القصر فاختفى مدة ثم شفع فيه قراسنقر فعفا عنه السلطان وأعاده إلى إمرته ولم يزل حتى مات الناصر فبعثه قوصون مبشرا بسلطنة الأشرف كجك ثم سجن بعد القبض على قوصون وقتل بالإسكندرية سنة 742 وكان جميلا كريما يجيد لعب الرمح وغيره

1448 جركتمر المارداني كان من مماليك الناصر محمد وتنقل إلى أن ولي التقدمة والحجوبية الكبرى للناصر حسن ثم أرسله إلى مكة في سنة 760 فولى إمرتها وكان وافر الحرمة على المفسدين ثم أبدل بغيره وأرسل إلى دمشق فقبض عليه هناك ثم سجن بالإسكندرية ثم أطلق بعه حسن وولي إمرة طبلخاناة ثم أعيد إلى مصر إلى أن مات قبيل السبعين

1449 جركتمر عبد الغني الإسعردي كان شكلا حسنا تام القامة حسن الوجه أمره الناصر حسن بحلب وناب في حماة ومات في المحرم سنة 763

1450 جرجي الناصري أصله من مماليك الناصر ثم تنقل في الخدم إلى أن صار دويدارا صغيرا في أيام الصالح إسماعيل ثم استقر دويدارا كبيرا في أيام المظفر ثم أخرج إلى دمشق أمير عشرة بعد قتل المظفر ثم ولي في أيام حسن الخزندارية ثم جعل أمير آخور في أيام الأشرف ثم ناب بحلب ثم استقر من كبار الأمراء بدمشق إلى أن مات في صفر سنة 772

1451 جرقطي المظفري كان من أمراء العشراوات في سلطنة الأشرف مات . . .

1452 جعفر بن تغلب بن جعفر بن علي بن المطهر بن نوفل كمال الدين أبو الفضل الأدفوي الأديب الفقيه الشافعي ولد بعد سنة 680 وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي أنه كان يسمى وعد الله قال الصفدي اشتغل في بلاده ومهر في الفنون ولازم ابن دقيق العيد

وغيره وتأدب بجماعة منهم أبو حيان وحمل عنه كثيرا وكان يقيم في بستان له ببلده وصنف الأمتاع في أحكام السماع و الطالع السعيد في تاريخ الصعيد والبدر السافر في تحفة المسافر وكل مجاميعه جيدة وكانت له خبرة بالموسيقى وله النظم والنثر الحسن أنشدنا أبو الخير ابن أبي سعيد كتابة أنشدنا الفاضل كمال الدين الأدفوي لنفسه

(إن الدروس بمصرنا في عصرنا % طبعت على لغط وفرط عياط)

(ومباحث لا تنتهي لنهاية % جدلا ونقل ظاهر الأغلاط)

(ومدرس يبدى مباحث كلها % نشأت عن التخليط والإخلاط)

(ومحدث قد صار غاية علمه % أجزاء يرويها عن الدمياطي)

(وفلانة تروى حديثا عاليا % وفلان يروى ذاك عن أسباط)

(والفرق بين غريرهم وغزيرهم % وافصح عن الخياط والحناط)

(والفاضل النحرير فيهم دأبه % قول ارسطاطاليس أو بقراط)

(وعلوم دين الله نادت جهرة % هذا زمان فيه طي بساطى)

(ولى زماني وانقضت أوقاته % وذهابه من جملة الأشراط) أنشدنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني من لفظه أنشدنا الكمال جعفر لنفسه قل . . . . % عيسى المغيلي والعراقي بعده % بينهما أيوب وابن الصيرفى %

وله

(وهيفاء غار الغصن فرأى قدها % بقلبي هوى منها وليس يزول)

(وقد عابها عندي فقال طويلة % ألم ترها عند النسيم تميل)

(فقلت هذي حياتي وإنني % ليعجبني أن الحياة تطول) ومن خط البدر النابلسي كان عالما فاضلا متقللا عن الدنيا مع ذلك فكان لا يخلو من المأكل الطيبة مات في أوائل سنة 748 قرأت ذلك بخط السبكى قال ورد الخبر بذلك في ربيع الأول من السنة وفي آخر ترجمة إبراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص للذهبي مات في صفر سنة 748 ومات قبله بأيام الأديب العالم كمال الدين جعفر ابن تغلب عن نيف وستين سنة بعد رجوعه من الحج قال الإسنوي في الطبقات مات قبل

الطاعون الكبير الواقع سنة 749 رحمه الله

1453 جعفر بن عمر أحد أمراء برقة كان قد خرج عن الطاعة لسبب فرسين بلغ الناصر خبرهما فأرسل طلبهما منه فأنكرهما فجهز إليه أيتمش المحمدي في سنة 719 فنازله وهزمه وعف عن الحريم

(86/2)

فلما عاد أيتمش توصل جعفر حتى قدم القاهرة فاستجار ببكتمر الساقي فكلم السلطان فيه فعفا عنه واستحضره فاعتذر واعترف بخطائه وسلم من أيتمش فأعطاه السلطان ذهبا وخلعا وأعاده على إمرته إلى بلاده وقرر عليه شيئا في كل عام فاستمر يحمله إلى أن مات في . . .

1454 جعفر بن محمد بن عدنان بن أبي الحسن الحسيني ولد في رجب سنة 655 واستمر في نقابة الأشراف بعد وفاة أبيه مع صغر سنه وكان وقورا فاضلا ولي بعد ذلك نظر الدواوين بدمشق مات في رجب سنة 714

1455 جقطاي الحاجب ولي الحجوبية بدمشق وصاهر الوزير الجمالي فتزوج بابنته وكانت في الحسن والفخر آية وأمسك في كائنة الناصر أحمد في شوال سنة 743 فكان آخر العهد به

1456 جلو خان بن جوبان النوين قتل مع أبيه في سنة 728 كما سيأتي في ترجمة أبيه وذكر محمد بن يونس البعلي أنه كان بالمدينة في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الآخر وبلغتهم وفاة ابن تيمية بدمشق والشيخ نجم الدين البالسي بمصر فنودي بالصلاة عليهما صلاة الغائب فأحضر تابوت جوبان وتابوت ابنه جلو خان فوضعا في الروضة فصلى

(87/2)

الخطيب على الأربعة جملة وكان قد جيء بالتابوتين إلى عرفة في سنة 728 وطيف بهما بالكعبة

1457 جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود ابن القاسم بن عبيد الله بن عامر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني عز الدين أبو سند أمير المدينة الشريفة وليها قديما بعد قتل أبيه وقدم مصر سنة 92 فأكرمه الأشرف خليل وعظمه وتوسط في أمر أمير الينبع حتى أفرج عنه وتوسط أيضا في أمر

أبي نمى صاحب مكة حتى رضي عنه السلطان وكان قد غاب عن ملاقاة الركب المصري فأرسل السلطان يتهدده بتجهيز العساكر فلما رضي عنه بوساطة جماز كتب إليه بالرضى فأذعن وخطب للسلطان بمكة وضرب الدنانير والدراهم باسمه وكتب بذلك محاضر وجهزها صحبة شرف الدين ابن القسطلاني فرضى السلطان بذلك ورد عليه إقطاعاته وشكر جمازا على ما كان منه واستمر جماز في إمرة المدينة حتى كنف من السلطان في ربيع الأول سنة 702 طعن في السن إلى أن صار كالشن وأضر فقام بالأمر في حياته ولده أبو غانم منصور ومات جماز في ربيع الأول أو صفر سنة 704 بعد أن أضر وكان ربما شاركه في الإمرة أحيانا غيره قال الذهبي وكان فيه تشيع ظاهر وكان قتل والده شيحة سنة 646 وكان جده قاسم أمير المدينة في دولة صلاح الدين ابن أيوب وكانت مدة ولاية جماز مع ما تخللها بضعا وخمسين سنة

(88/2)

1458 جنتمر أخو طاز له ذكر في ترجمة أخيه وعاش بعد أخيه

1459 جنغاي مملوك تنكز كان مقربا عنده في غاية الحظوة لديه وكان يقال إنه قرابته ثم قبض عليه بعد تنكز وضرب بالمقارع ثم وسط بسوق الخيل في المحرم سنة 741

1460 جنقار كان أحد الأمراء المظفرية ثم اعتقل في سنة 711 بدمشق ثم بالكرك ومات في . . . .

1461 جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي بن خليل بن عبد الله العجلي بدر الدين كان مقامه بالقرب من آمد تحت حكم المغل وبيده رأس عين من قبل غازان إلى أن طلب إلى الديار المصرية وكان وجيها جوادا ذكيا يحب العلماء ويطارحهم ولم يكن له ميل إلى المرد ولا إلى السراري بل مقتصر على أم أولاده التي حضرت معه من البلاد يخرج لصلاة الصبح فلا يدخل إلى العشاء وكان يحفظ ربع العبادات ويميل إلى ابن تيمية ويتعصب له ويرد على من يرد عليه وكان آخر زمنه كبير الدولة وكان ينسب إلى إبراهيم بن أدهم وأول من طلبه من البلاد وحسن له المجيء إلى القاهرة الأشرف خليل وكتب له منشورا باقطاع جيدة وجهزه إليه فلم يتفق حضوره إلا في أيام الناصر بعد موت غازان فإنه أرسل يستأذن في المجيء فأجيب وكتب إلى

(89/2)

نواب الشام بتلقيه وتعظيمه فتوجه ومعه أهله وأقاربه وألزامه وأموال فتلقاه نواب بهسنا وكختا وقاموا بخدمته إلى أن تلقاه نائب حلب وجهزه إلى دمشق فتلقاه نائبها وجهزه إلى مصر فتلقاه بيبرس والأمراء وطلع إلى القلعة فأكرم وأعطي إقطاعا جيدا وكذلك جماعة من ألزامه وكان وصوله إلى دمشق في ذي القعدة سنة 703 ووصل القاهرة في ذي الحجة وكان طلوعه القلعة في أول سنة 704 فأكرم وبجل وكان رأس الميمنة بعد توجه نائب الكرك وزوج الناصر ابنه إبراهيم بابنة بدر الدين هذا ولم يزل بعد الناصر معظما في جميع الدول حتى كان قد كتب له في سلطنة الصالح إسماعيل الوالدى الإمامي وكان يقال له يوم الموكب يا أتابك سبحان من أتى بك

وكان ينفع العلماء والصلحاء والفقراء حتى كان مبلغ صدقته بعد إخراج زكاة ماله في السنة ثمانية آلاف إردب قمح وأربعة آلاف درهم فضة رأيت بخط تقي الدين السبكي بعد أن أرخه وكان قد جمع العقل والدين والدنيا والرتبة العلية ليس في الأمراء أكبر منه ولا أنفذ كلمة وامتنع من الحكم بعد أن عرضت عليه النيابة مرات وكان لا يدخل إلا في خير وكان يحبنا ونحبه ومولده سنة 675 وأول وصوله الديار المصرية في ذي الحجة سنة 702 قلت وهو وهم منه فإنه إنما دخلها في آخر سنة 703 أرخه البرزالي والجزري وغيرهما

وقرأت في مشيخة أبي جعفر ابن الكويك سمعت منه جزءا حين قدم مصر من العراق في سنة 703 ثم أرخ وفاته وقال لم يخلف بعده مثله دينا وعقلا ورئاسة وكانت وفاته في سادس أو سابع عشر ذي الحجة سنة 746

1462 جواد بن سليمان بن غالب بن معمر بن مغيث بن أبي المكارم ابن حسين بن إبراهيم اللخمي ينتهي نسبه إلى النعمان بن المنذر عز الدين ابن أمير الغرب ولد سنة 705 وأتقن الخط المنسوب فبلغ الغاية وكتب المصاحف والهياكل المدورة وأتى في ذلك بالعجائب وبلغ في فنون الأدب من الزركشة والنجارة والتطعيم والتطريز والخياطة والبيطرة والنقش وغير ذلك إلى الغاية ويقال إنه حضر عند تنكز فمد بين يديه قوسا وزنه مائة وثلاثون رطلا وكتب مصحفا مضبوطا يقرأ في الليل وزنه كله أوقية بالمصري جلده من ذلك خمسة دراهم وكتب آية الكرسي على أرزة وأما عمل الخواتيم ونقشها وإجراء المينا عليها فكان لا يلحق في ذلك وكان حفظ القرآن وشذى طرفا من العربية وجود رمي النشاب ولعب الرمح ولم يزل إلى أن حصل له وجع المفاصل فمات به جمادى الآخرة سنة

756 وكانت أكثر إقامته في بلاد

(91/2)

بيروت ومن شعره جواب كتاب

(وافى مثالك مطويا على نزه % يحار مسمعه فيها وناظره)

(والعين ترتع فيما خط كاتبه % والسمع ينعم فيما قال شاعره) %

1463 جوبان النوين الكبير نائب المملكة القانية تمكن من المملكة وأباد عددا كثيرا من المغل وكان ابنه دمشق خجا قائد عشرة آلاف فلما تنكر له بوسعيد قتل ابنه دمشق وهرب ابنه تمرتاش إلى القاهرة وسار جوبان إلى هراة فاطلعه واليها إلى القلعة ثم غدر به وقتله وكان صحيح الإسلام كثير النصح للمسلمين أجرى الماء إلى مكة حتى لم يكن الماء يباع بها وأنشأ مدرسة بالمدينة مجاورة للحرم الشريف وكان أعظم الأسباب في تقرير الصلح بين بوسعيد والناصر ولما نزل خربندا على الرحبة ونصب المجانيق رمى مس قراسنقر حجرا يضيع

(92/2)

القلعة فأحضر جوبان المنجنيقي وهدده وقال له بعد أن سبه لئن عدت سمرتك على سهم المنجنيق وكان ينزع النصل من النشاب ويكتب عليه إياكم أن ترعبوا فهؤلاء ما عندهم ما يأكلونه واجتمع بالوزير وقال له ماذا يقول الناس إذا غلب خربندا على الرحبة وسفك دم أهلها وهدمها في هذا الشهر العظيم وكان شهر رمضان أما كان عنده نائب مسلم ولا وزير مسلم فدخلا إلى خربندا وحسنا له الرحيل عنها وأن يطلب أكابرها ويخلع عليهم ويعطيهم الأمان ففعل فكان حقن دماء المسلمين على يدي الجوبان وكانت ابنة جوبان روج بوسعيد فنقلت والدها لما قتل إلى المدينة الشريفة ليدفن في تربته التي بناها بمدرسته فوصلوا به لكن لم يتمكنوا من الدفن بمنع السلطنة فدفنوه بالبقيع وكان قتله في سنة 728 وهو ابن ستين سنة وقد تقدمت له قصة في ترجمة إيرنجي قال الذهبي كان بطلا شجاعا مهيبا شديد الوطأة كبير الشأن كثير الأموال عالي الهمة صحيح الإسلام ذا حظ من

صلاة وبر وتزوج أبو سعيد بابنته وكان ولده تمرتاش متولي ممالك الروم وابنه دمشق قائد عشرة آلاف

1464 جوبان المنصوري كان من مماليك الأشرف وأمره ثم أمره الناصر بدمشق ووقع بينه وبين تنكز فأذن له في المجيء إلى القاهرة فأقام يسيرا ثم أعيد إلى دمشق ومات بها بعد مدة في العشرين من صفر سنة 728 وهو من أبناء السبعين

1465 جوبان اليحياوي كان مع يلبغا اليحياوي إذ كان نائب دمشق وهو أمير عشرة ثم اعتقل ثم أفرج عنه وأمر طبلخاناة ثم أمر بحماة عشرة ومات بعد ذلك بدمشق في جمادى الآخرة سنة 762

1466 جوكو الهندي الشيخ عبد الله الهندي وهو المشهور بين الناس بجاكير كان صالحا محافظا على الصف الأول في المقصورة وكان أولا قرندليا ثم ترك ذلك وأكثر الحج والعبادة ومات في ربيع الآخر سنة 724

1467 جولجين بضم أوله وسكون الواو وفتح اللام وكسر الجيم بعدها تحتانية ثم نون وكان من خواص الناصر فلما قدم من الكرك داخله النجيم الخطيبي وعمل له ملحمة عتقها وكان اطلع على آثار في جسمه

فذكر اسمه وساق الملك إليه فاعتبر بذلك وأسر ذلك إلى بعض الجماعة فاشتهر الأمر إلى أن بلغ السلطان فوسط جولجين وذلك في سنة 715

1468 جوهر بن عبد الله الجناحي البجتاصي البحلاق كان مقدم المماليك السلطانية وعمر طويلا يقال إنه قارب المائة ومات في حدود سنة 760

1469 جوهر بن عبد الله الرشدي نائب مقدم المماليك هو الذي كان أراد إثارة الفتنة بإقامة حسين والد الأشرف في السلطنة لما كان يلبغا والعساكر والسلطان المنصور بدمشق في فتنة بيدمر فاطلع على ما قصده جوهر فقبض عليه نائب الغيبة إلى أن قدم يلبغا فأمر بتسميره ثم نفي إلى قوص فمات بها في شعبان سنة 763

1470 جوهر بن عبد الله الكويكي مولى ابن الكويك سمع الصحيح على ابن الشحنة وحدث عنه بثغر الإسكندرية سمع منه شيخنا وأرخ وفاته سنة 759 بها

1471 جوهر مقدم المماليك الناصرية محمد بن قلاوون صفي الدين ذكره اليوسفي فيمن مات سنة 721 وقال كان دينا خيرا له حرمة وصولة وكان الناصر يعتمد عليه وكان خيرا كثير المعروف والصدقة

(95/2)

وقد ولي نظر الخدام بالحرم الشريف النبوي

1472 جويرية بنت أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك بن موسى ويقال لها الهكارية أم الهنا ولدت في رابع رمضان سنة 704 وسمعت من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي ومسند الحميدي ومن علي بن عيسى بن القيم ما عنده من مستخرج الإسماعيلي وجزء سفيان وسمعت أيضا من النور الثعلبي البعث لابن أبي داود وغيره ومن الشريف موسى صحيح مسلم ومن ابن الشحنة وست الوزراء صحيح البخاري ومن الحسن بن عمر الكردي مسندى عبد و الدارمي والأربعين

(96/2)

للطائي والعقل لداود بن المحبر ومجلسين من أمالي الحرفي والثالث من فوائد أبي علي ابن خزيمة ومن الجلال ابن الطباع الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا وحدثت بمسموعاتها مرارا وعمرت فأكثروا عنها كتب عنها أبو جعفر بن الكويك وذكرها في مشيخته ومات قبلها بمدة وسمع منها بعض مشايخنا وكثير من أقراننا وماتت في ثاني عشري صفر سنة 783

1473 جويرية بنت عبد اللطيف بن عبد الغني بن تيمية تكنى أم خلف زين النساء زوج أبي بكر الرحبي ذكرها أبو جعفر ابن الكويك في مشيخته

1474 جلال بن أحمد بن يوسف الثيري المعروف بالتباني بمثناة ثم موحدة ثقيلة لنزوله التبانة ظاهر القاهرة جلال الدين ويقال كان

(97/2)

اسمه رسولا قدم القاهرة قبل الخمسين وسمع في البخاري من الشيخ علاء الدين التركماني وأخذ عنه وعن القوام الإتقاني ومن القوام الكاكي وأخذ في العربية عن ابن أم قاسم والقوام الإتقاني والشيخ جلال الدين ابن هشام وابن عقيل وبرع في الفنون مع الدين والخير وصنف عدة تصانيف منها المنظومة في الفقه وشرحها في أربع مجلدات وشرح المشارق والمنار والتلخيص واختصر شرح مغلطاي على البخاري رأيته بخطه وله تصنيف في منع تعدد الجمعة والآخر في أن الإيمان يزيد وينقص وكان محبا في السنة حسن العقيدة شديدا على الاتحادية والمبتدعة وانتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه وعرض عليه القضاء غير مرة فأصر على الامتناع وقال هذا فن يحتاج إلى دربة ومعرفة اصطلاح ولا يكفي

(98/2)

فيه الاتساع في العلم ودرس بالصرغتمشية والألجيهية وكتب على الفتوى وممن أخذ عنه ولده الشيخ شرف الدين والشيخ عز الدين الحاضري الحلبي ومات في ثالث عشر رجب سنة 793 بالقاهرة عن بضع وستين سنة & حرف الحاء المهملة &

1475 حاتم بن إبراهيم بن علي السملوطي سمع من النجيب الحراني وجماعة ولم يزل يسمع أولاده ويلازم الشرف الدمياطي وكان له به اختصاص ومات في أول رجب سنة 709

1476 حاجي بن محمد بن قلاوون الملك المظفر سيف الدين بن الناصر ابن المنصور ولد وأبوه في الحجاز سنة 32 فلما كان في آخر سلطنة أخيه

(99/2)

الكامل شعبان قبض عليه وسجنه هو وأخوه حسين والد الأشرف شعبان وذلك في جمادى الأولى سنة 47 وكان قتل قبل ذلك أخاهما يوسف وأمر لاجين أمير جندار زوج أم حاجي بطلاقها فطلقها وسجنهما بالقرب منه فاتفق أن دولته زالت بقيام ملكتمر الحجازي عليه مع الأمراء في يوم الاثنين أول جمادى الآخرة من السنة فأمسك وسجن حيث كان حاجي ونقل حاجي إلى تخت السلطنة فمدوا

له السماط الذي أعد للكامل وأدخلوا إلى الكامل السماط الذي أعد لحاجى وأحيط بمال الكامل وخواصه وصودروا واتفق رخص الأسعار أول ما ولى المظفر وأمر بازالة المقدم ففرح الناس به لكن انعكس مزاجهم بلعبه وإقباله على اللهو والشغف بالنساء حتى وصلت قيمة عصبة حظيته إتفاق التي على رأسها مائة ألف دينار وبلغت النفقة على عمل حظير الحمام سبعين

(100/2)

ألف درهم وصار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع وغيره وكان جلوسه على التخت في مستهل جمادى الآخرة سنة 47 قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي قال ووصل الخبر بذلك إلى دمشق مع بيغو الحاجب في تاسع الشهر المذكور فبقي سنة وأربعة أشهر وخلع في ثاني عشر شهر رمضان سنة 48 وكان قد قتل الحجازي وآقسنقر وقرابغا وغيرهم فنفرت منه القلوب واستوحش منه نائب الشام وكان الذي يفعل من ذلك باشارة أغرلو شاد الدواوين ثم فتك به وقتل بيدمر البدري والوزير نجم الدين وزير بغداد وطقشتمر الدوادار وكانوا بقية الدولة الناصرية وكان مرة يلعب بالحمام فدخل عليه ألجيبغا فلامه على ذلك فقال اذبحها فذبح منها طيرين فطار عقله وقال لخواصه إذا دخل ألجيبغا إلى فبضعوه بالسيف فسمعها بعض من يميل إلى ألجيبغا فحذره فاجتمع الأمراء فركب أرقطاي مع الأمراء إلى قبة النصر فبلغ ذلك المظفر فخرج فيمن بقي معه فلما تراءى الجمعان ساق إليه بيبغاروس أمير مجلس وطعنه فقلبه وضربه

(101/2)

طنيرق بالطير من خلفه فجرح وجهه ووقع فكتفوه وأحضروه إلى أرقطاي فلما رآه قلب عليه قباءه وقال السلطان السلطان فأخذوه منه ودخلوا به إلى تربة هناك فقتلوه وكتبوا إلى أرغون شاه نائب الشام يعرفونه القصة ثم في رابع عشر شعبان قرروا أخاه الناصر حسن بن الناصر محمد

1477 حامد بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي افتخار الدين ولد سنة 667 واشتغل بالعلم وسمع من الدمياطي وابن مشرف وغيرهما

وله نظم كتب عنه منه البرزالي وعمل هو لنفسه ترجمة في جزء ومات في العشر الأواخر من المحرم سنة 741

1478 حبيبة بنت العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي أم عبد الله ولدت سنة 54 وسمعت على أحمد بن عبد الدائم انتخاب الطبراني وجزء ابن عرفة ومشيخته تخريجه لنفسه وأجاز لها محمد بن عبد الهادي والصدر البكري وماتت ولم تتزوج في ليلة عاشر ذي القعدة سنة 745

1479 حبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي أم عبد الرحمن ولدت سنة 54 وحضرت على اليلداني وخطيب مردا وأسمعت من إبراهيم ابن خليل وأحمد بن عبد الدائم وأجاز لها السبط وفضل الله ابن الجيلي في آخرين من بغداد وحدثت بالكثير خصوصا بالإجازة قال الذهبي سمعت منها وماتت في شعبان سنة 733 ولم تتزوج وعرفها زوج التاج

1480 حجاب بضم أوله وتشديد الجيم بنت عبد الله الشيخة الصالحة

كانت شيخة رباط بغداد مشهورة بالصلاح والخير وماتت في المحرم سنة 725

1481 حجازي بن أحمد بن حجازي الديرقطاي صفي الدين كان كاتبا أديبا ظريفا مطبوع القول فمن شعره

(قل للمطايا قد بلغت النقا % فهنها يا صاح بالملتقى)

(وقد تعلى بالنقا عاشق % كان لطيف الملتقى شيقا)

(وقد محا الوصل حديث الجفا % حتى كأن الهجر لن يخلقا) قال الكمال جعفر كان يعجبه غناء النصيفة المغنية وكانت تغني بشعره فاستأذنت عليهم يوما فأجابها على الفور

(ادخلي تدخلي علينا سرورا % أنت والله نزهة العشاق)

(لا تميلي إلى الخروج سريعا % تخرجي عن مكارم الأخلاق) مات ببلده سنة 701

1482 حجى بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي ابن مشرف بن مزكي السعدي الحسباني الشيخ علاء الدين الفقيه الشافعي أبو أحمد فقيه الشام في عصره ولد سنة 21 ونشأ بالقدس واشتغل هناك وحفظ كتبا ثم قدم الشام سنة 34 فسمع الحديث من البرزالي والجزري وغيرهما وأخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب وغيره وتمهر حتى اشتهر بمعرفة الفقه قال ولده الشيخ شهاب الدين كان كثير الاطلاع صحيح النقل عارفا بالدقائق والغوامض صحيح الفهم قوي الإدراك قوي المناظرة مع الرياضة وحسن الخلق مع الورع وطلب الرئاسة وترك التردد إلى أهل الدولة وكان مقبلا على شأنه لا يفتر من الاشتغال بالعلم وله أوراد من الصلاة وقراءة وكان يمشي إلى الجمعة دائما ولو في المطر مع بعد داره وكان لا يدخر شيئا ولا يعرف صنجة عشرة من عشرين ومات ولم يخلف شيئا إلا ثياب بدنه وقال ولده الشيخ شهاب الدين كان ممن اعتنى بالفقه وتقريره وحفظه وتحريره كثير الاطلاع صحيح النقل مطلعا على الغوامض مشهورا بحل المشكلات صحيح الفهم سريع الإدراك يناظر برياضة وحسن خلق وكان شيخه شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح

(105/2)

يقول له أنت فقيه الشام وكذا قال تاج الدين السبكي لأخيه بهاء الدين لما سأله عنه أنه فقيه وكان من السامي المهمة في ذلك ألف كتبا في الفقه ومات في صفر سنة 782

1483 حدق القهرمانة الناصرية كان الناصر جعل إليها أمور نسائه فتحكمت في داره تحكما عظيما حتى صارت لا يقال لها إلا الست حدق وحجت مرة فضرب المثل بما فعلته من الخيرات وعمرت جامعا ظاهر القاهرة وكان يقال لها ست مسكة فربما قيل للجامع جامع ست مسكة فيغلط بعضهم فيجعل في ست ألفا ولاما وماتت وهي بكر عذراء وقد صودرت مرة في أيام الصالح صالح بن التنكزية ثم أفرج لها عن موجودها وكان شيئا كثيرا

1484 حرمى بن كوكب بن حرمي الدارمي الحنبلي ابن صفي تقي الدين مات سنة 719 سمع من ابن الدرقي وابن الصائغ

(106/2)

1485 حرمى بن هاشم بن يوسف الفاقوسي العامري الفقيه الشافعي مجد الدين وكيل بيت المال قرأ علي الباجي والسيف البغدادي ومهر في الفقه وحفظ الحاوي الصغير على كبره وسمع من الدمياطي وتقي الدين ابن بنت الأعز وولي الوكالة لجماعة من الكبار وكان طويلا رقيقا صغير اللحية وجيها مبذول الجاه لكل من يقصده وكان قد درس بقبة الشافعي وحدث عن القاضي تقي الدين ابن بنت الأعز بقصيدة من نظمه سمعها منه . . . وناب في الحكم عن ابن جماعة ثم عن الجلال القزويني وكان يلازم الاشتغال مع الشيخوخة ومات في ثاني ذي الحجة سنة 734 وكان قد أسن وعجز عن الحركة قال البرزالي في حوادث سنة 707 وفي ذي القعدة عزل تقي الدين حرمى عن قضاء غزة وكان سبب ذلك أنه كتب إلى جمال الدين النائب في الحكم عن ابن جماعة كتابا يذكر فيه أمورا تستنفر عن عز الدين قاضي الخليل فأمر السلطان باحضارهما فما قدر أن يثبت في حق قاضي الخليل كلمة واحدة فعزل

1486 حرمية بنت ناصر بن عبد الدائم روت عن إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدثت وماتت في عاشر شهر ربيع الآخر سنة 705

1487 حسام بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسام بن ميمون بن يوسف

ابن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الفرغاني النعماني حسام الدين الحنفي سمع ببغداد من سراج الدين عمر بن علي القزويني ومن أبي الفضل صالح ابن عبد الله الصباغ الكوفي وغيرهما وأعاد بمشهد أبي حنيفة ومات سنة 788 وهو عم صاحبنا تاج الدين أحمد بن محمد الذي ولي قضاء بغداد وجرى له مع ولد قرا يوسف ببغداد فآذاه وجدع أنفه مظلوما وفر هو وأخوه إلى القاهرة فأكرمهما المؤيد وأقاما بها ثم توجها إلى دمشق وحصل لهما بها شيء من الجهات ومات بها تاج الدين وأخوه وقد قرأت نسبه بخطه وذكر أن مولده في حادي عشر جمادى الأولى سنة 751

1488 حسان بن ظهير الطائفي أنشد له ابن فضل الله في ذهبية العصر قوله

(وحوراء المدامع ذات حسن % يغار بحسنها الظبي الغرير)

(حكت صبح الدجى لما تبدت % كأن جبينها القمر المنير) وقال قيل إنه مات سنة 703

(108/2)

1489 حسان الأنصاري كان ممن يعتقده العامة وتحكى عنه كرامات وكان كثير العبادة والمجاهدة في قيام الليل ويقال إنه كان يقرأ القرآن في ركعة بالليل وكانت له همة في إغاثة الملهوف وقضاء حوائج الناس عند الدولة ومات في ثاني عشر ربيع الآخر سنة 731

1490 الحسن بن إبراهيم بن بكر البعلبكي أبو علي بن الألفي سمع بعض صحيح البخاري على ابن الشحنة وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره ومات . . . .

1491 حسن بن أحمد بن إلياس الصوفي أنشد عنه البدر النابلسي في مشيخته قطعة سمعها منه في شوال سنة 753 وذكر أن مولده سنة 701

1492 حسن بن أحمد بن أنوشروان الرازي الحنفي أبو الفضائل حسام الدين ولد بأقصرا في المحرم سنة 631 واشتغل بالفقه وولي قضاء ملطية نحوا من عشرين سنة ثم دخل دمشق وولي قضاءها سنة 77

(109/2)

ودخل في مملكة المنصور لاجين إلى الديار المصرية فولى قضاءها إلى أن قتل لاجين فرجع إلى قضاء الشام ثم حضر وقعة غازان ففقد في ربيع الأول سنة 99 قال الذهبي ولم يقتل في الغزاة بل صح مروره مع المنهزمين إلى ناحية جبل الجرديين ويقال إنه بيع للفرنج فتعاطى الطب وهو بقبرس مدة ثم شاع في سنة 735 أن الخبر جاء إلى ولده جلال الدين أن والده حي بقبرس وأنه يطلب ما يفتك به من الأسر ولكن سكنت القضية وتبين أنها زور مفترى ولا شك أنه عاش إلى بعد السبعمائة قال القطب في تاريخ مصر كان إماما علامة سمع عوالي الغيلانيات من الفخر ابن البخاري وحدث بها كتب عنه ابن سامة والبرزالي والذهبي وغيرهم وقال الذهبي كان ينطوي على دين وخير وسودد

1493 حسن بن أحمد بن أبي بكر بن حرز الله الأربدي الشاهد بدر الدين الشروطي كان عارفا

بالشروط وولي قضاء الحاج سنة 60 وكان سمع

(110/2)

من التقى سليمان وابن سعد سمع منه الحسيني وابن سند ومات في ذي القعدة سنة 762

1494 حسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي الإمام بدر الدين أبو علي الحنبلي سمع من التقي سليمان بن حمزة وتفقه وبرع وأفتى وهو أخو التقى عبد الله بن أحمد بن الشرف ابن الحافظ

1495 حسن بن أحمد بن زفر الإربلي الحكيم عز الدين قال الذهبي سمع معنا الكثير وكان صادقا في نقله حصل أثبات سماعاته وألف كتبا وتاريخا وسيرة نبوية وسمع معنا الكثير ولكن كان مظلما في دينه ونحلته متفلسفا وغالب تاريخه تراجم شعراء ومعها تراجم غريبة تدل على فضله وكان صوفيا بدويرة حمد قال الذهبي سمعته يقول خلف لي أبي مالا فأنفقته في الشهوات حتى أتلفته ففتشت ورقه فوجدت وثيقة على فلاح بغرارة شعير فأخذت له هدية بشيء يسير وتوجهت فأعطيتها لامرأته فقالت لي هو في الحرث فتمشيت إليه فكلمته وإذا في رأس السكة في المحراث شيء مدور وقع فأخذته فأجدها برنية صغيرة ثقيلة

(111/2)

ملفوفة فقلت له أنا أسبقك إلى البيت ثم أبعدت ففتحتها فاذا فيها سبعون دينارا فبت عنده وحاللته وسرت إلى المدينة ومشى الحال بعد ذلك بذلك الذهب مات في جمادى الآخرة سنة 726

1496 الحسن بن أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهب الأذرعي أبو محمد الحنفي بدر الدين ابن عم القاضي للحنفية بدمشق شمس الدين ابن عطاء ولد بحلب سنة 624 ووجد اسمه في أوراق السامعين على ابن الزبيدي في البخاري بفوت وذلك في نصف رجب سنة 706 فحدث وسمع منه جماعة ومات في تاسع شهر رمضان سنة 709 قال البرزالي كان أحد الشهود بقصر حجاج وظهر اسمه في أوراق السماع على ابن الزبيدي سنة 706 وكنا نعرفه ونعرف كبر سنه

1497 الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد

بن إبراهيم الحسيني بدر الدين ابن الشريف عز الدين ولد سنة 696 تقريبا قاله ابن رافع وأسمعه أبوه من العز الحراني مشيخته وسمع من سليمان بن داود ابن كسا وعبد الرحيم ابن خطيب المزة وحدث هو وأبوه وجده وولوا كلهم نقابة الأشراف بمصر ومات هو في جمادى الأولى سنة 743 فيما قال الصفدي وفي ربيع الآخر فيما قال ابن رافع

1498 الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين ابن الصدر عمر

(112/2)

القيسي الشافعي تفقه واشتغل وعمل شرحا للعمدة وحدث وصاهر شرف الدين الأسيوطي على ابنته وناب عنه في القضاء بالمدينة الشريفة وولي استقلالا بعد ذلك في ذي الحجة سنة 48 وتشدد على الروافض فمقته طفيل أمير المدينة فلما حج سنة 750 توجه إلى القاهرة فمات بها واستقر عوضه ابن السبع

1499 الحسن بن أحمد بن المظفر شرف الدين ابن كمال الدين الخطيري ولد سنة 40 بالهند بكنبات بها وقدم دمشق وسمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة والمائة الفراوية وانتخاب الطبراني ومن الرضى ابن البرهان وابن أبي اليسر وغيرهم سمع منه الحفاظ المزي والبرزالي والذهبي وابن رافع وكان صوفيا بخانقاه خاتون وكان شيخا حسنا عنده فضل وله نظم وكتب المنسوب وحدث ونسخ بخطه كثيرا ومات في سابع عشر شعبان سنة 724

1500 الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدي ثم الصالحي بدر الدين أبو محمد الدقاق المعروف بابن الهبل وهو لقب أبيه أحمد

(113/2)

ولد سنة 683 وسمع من الفخر ابن البخاري الثاني من الحربيات ومن التقي الواسطي الثاني من مسند أبي بكر لابن صاعد وجزء الجلابي ومجلس الحسن بن عبد الملك وسمع أيضا من العز إسماعيل بن الفراء ومحمد ابن الواسطى وعيسى المغاري والتقي سليمان وغيرهم وحدث بالكثير ورحل الناس إليه وهو آخر من حدث عن الفخر إلا الصلاح ابن أبي عمر مات في صفر سنة 779 وذكره الفخر ابن الكويك في مشيخته ومات قبله بمدة

1501 الحسن بن أرتنا بن حسن بن النوين الحاكم بالروم كان جميلا إلى الغاية حضر إلى بهسنا فبلغ طشتمر نائب حلب خبره فأرسل يطلبه من أبيه فأرسله فلما رآه أعجبه شكله وخلع عليه وأعاده إلى أبيه وتزوج هو بعد ذلك بنت الصالح صاحب ماردين فمات قبل دخوله بها وأسف عليه أبوه وكان موته بسيواس في شوال سنة 748

1502 الحسن بن آقبغا بن إيلكان النوين الشيخ حسن بك حاكم

(114/2)

العراق وهو والد أويس وكان يقال له حسن الكبير تمييزا له عن حسن بن تمرتاش وكان حسن الكبير زوج خاتون بغداد بنت الجوبان فلم يزل بوسعيد إلى أن طلقها وأخذها منه قهرا وأبعده فلما مات بوسعيد عاد فملك بغداد وأقام بها وجرت له مع التتار حروب كثيرة ومع أولاد تمرتاش النصر فيها ثم إنه تزوج دلشاد بنت دمشق خواجا ابن جوبان وهي ابنة أخي امرأته الأولى ووقع في ولايته على بغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنج الدراهم ونزح الناس عن بغداد وقام هو بالملك أحسن قيام ونشر العدل إلى أن تراجع الناس إليها ولما كان في سنة 749 توجه إلى تستر ليأخذ من أهلها قطيعة قررها عليهم فأخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد قد وجدوا في رواق الغزر ببغداد ثلاثة قدور مثل قدور الهريسة طول كل جب منها نحو ذراعين ونصف والثلاثة مملوءة ذهبا مصريا وصوريا ويوسيفا وفي بعض سكة الناصر البغدادي فيقال جاء وزن ذلك أربعين قنطارا بالبغدادي ومات الشيخ حسن في سنة 757

(115/2)

1503 الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف الفارقاني أبو محمد ابن الطباخ ولد سنة 680 وأسمع على الفخر ابن البخاري وغيره وحدث سمع منه الحسيني وأرخ وفاته في ذي الحجة سنة 761 ويقال اسمه حسين وبه جزم ابن رافع

1504 الحسن بن تمرتاش بن جوبان تأمر بسيواس بعد قتل أبيه سنة 728 وكان داهية ماكرا بعيد الغور وكان يتمنى أن يدخل الشام ويأخذها ويهاب تنكز فلم يزل يعمل الحيل إلى أن أرسل رسولا

إلى الناصر يقال له قاضي شيراز تاج الدين على لسان الشيخ حسن أن تنكز طلب الحضور إلى عندي فاستوحش الناصر من تنكز وكان سبب هلاكه فلما بلغه ذلك فرح وأراد التوجه إلى الشام فشغل عنها إلى أن مات في سنة 744 وذلك أنه كان يهدد زوجته فخبأت له خمسة أنفس فأصبح مخنوقا

1505 الحسن بن حبيب يأتي في الحسن بن عمر

1506 الحسن بن حسين بن أبي علي بن جبريل بن محمد بن غزال نبيه الدين الأنصاري كان من العدول وله سماع من ابن المقير وابن رواج وأجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردي في رمضان سنة 30 سنة

(116/2)

مولده وحدث ومات في شوال سنة 707

1507 الحسن بن رمضان بن حسن القرمي حسام الدين اليافعي ولد في سنة 80 وتفقه على مذهب الشافعي واختصر المحرر وولي قضاء صفد مدة وكان فقيرا ثم تمول ونقل إلى قضاء طرابلس وله بها حمام مليح عجيب البناء مشهورة ثم عزل وأقام بدمشق وولي تدريس الرباط الناصري وعكف على الاشتغال وسماع الحديث وكان حسن الفهم جيد الذهن أثنى عليه ابو الحسن ابن أيبك وقال ابن حبيب كان ذا مهابة وحرمة وثروة وهو مولى بهادر محدث طرابلس ومات في طرابلس في ربيع الأول سنة 746

1508 الحسن بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن زبان الطائي الحلبي بهاء الدين أبو محمد ذكره ابن حبيب وقال ولى نظر الجيش بحلب ووصفه بجميل السيرة وقال إنه أقام بدمشق مباشرا بعض الوظائف والعزلة في آخر عمره وكتب عدة مصاحف ومات بها سنة 768

(117/2)

1509 الحسن بن شرف التبريزي حسام الدين نزيل ماردين أخذ عن خير الدين خليل بن العلاء البخاري وشغل الناس بماردين وأخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة

1510 الحسن بن شرفشاه الحسيني الإستراباذي ركن الدين عالم الموصل كان من كبار تلامذة النصير الطوسي وكان مبجلا عند التتار وجيها متواضعا حليما يقال إنه كان يقوم لكل أحد حتى للسقاء وتخرج به جماعة من الفضلاء وله شرح المختصر والمقدمتين جميع ذلك لابن الحاجب وشرح الحاوي شرحين وكان يقال مع ذلك إنه كان لا يحفظ القرآن ومات سنة 715 وله سبعون سنة

1511 لحسن بن عبد الله بن أبي بكر الحلبي أبو علي الفقير سمع على الكمال الضرير وحدث مات سنة 705 ذكره القطب

(118/2)

1512 الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد ابن مرام التيمى الأرمنتي ولد سنة 687 وكان فاضلا له نظم متوسط فمنه

(بكتك الثقتان الحس والخبر % بانك البغيتان السؤل والوطر)

(بفيك أثبتت الدعوى ببينة % أقامها الشاهدان العين والأثر) وكان حسن الأخلاق تولى قضاء أرمنت ومات بقوص سنة 739

1513 الحسن بن عبد الرحمن الأقفهسي سعد الدين ناظر الخزانة بمصر كان ذا مكانة وجلالة مات في أواخر ذي الحجة سنة 715

1514 الحسن بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن عبد الرحمن البكري أبو محمد المراكشي ثم الدمشقي بدر الدين ابن النجم سبط الشيخ أبي شامة ولد في جمادى الآخرة سنة 660 وكان جنديا وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن الظاهري ومن ابن أبي اليسر وجماعة وأجاز له عبد الكريم بن عبد الصمد الخرستاني وعبد الله بن أحمد بن طعان وغيرهما وحدث ومات في ثامن عشري ربيع الأول سنة 722

(119/2)

1515 الحسن بن عبد الرحيم بن يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا ابن منصور بن نجاء

الغساني أبو محمد الإسكندري المعروف بابن المخيلي ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة 638 وسمع من أبي محمد بن رواج الثاني والثالث من الثقفيات وحدث سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وقال سمع منه ابن المهندس وعمر بن حبيب وغيرهما ومات في العاشر من رجب سنة 712

1516 الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الله العسقلاني أبو محمد نزيل القاهرة سمع من الحافظ رشيد الدين العطار والنجيب عبد اللطيف وغيرهما وحدث ومات في تاسع المحرم سنة 719 نقلته من خط شيخنا المؤلف مما زاده في تاريخ مصر للمقريزي وما تحرف ولله الحمد

1517 الحسن بن عبد العزيز بن رجب الحموي ولد في ربيع الآخر سنة 55 بحماة وحفظ القرآن وخدم الشيخ يوسف بن المهتار بدمشق وتزوج بنته وسمع من الفخر وجماعة وحدث ولحقه في آخر عمره زمانة فانقطع بعلو مسجد الرأس وكان إماما به إلى أن مات في سابع عشرى المحرم سنة 737

1518 الحسن بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي طالب بن عبد الله ابن سيدهم ابن علي اللخمي القاضي بدر الدين ابن عبد العزيز ولد في شهر رمضان سنة 707 بالإسكندرية وسمع من ابن مخلوف المحدث الفاصل

(120/2)

ومن محمد بن عبد الحميد بن الصواف التوكل لابن أبي الدنيا وكان يذكر أنه سمع من الجلال السفاقسي الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي وأسمع علي أبي العباس الحجار والشيخ أبي عبد الله بن الحاج وجمال الدين الزرعي وجماعة وكان جوادا وحدث بالكثير في مجاوراته بمكة سمع منه ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد وأبو حامد بن ظهيرة وجماعة وكان محبا في الفقراء وطلب العلم كثير العطاء بتدين وينفق وقدر الله أنه تزوج امرأة موسرة فماتت معه عن قرب فورث منها ما كان قدر وفاء دينه وأكثر فإنه مات بعد موتها بقليل وقام ابن أخيه القاضي كريم الدين في وفاء دينه حتى أوفاه من القدر الذي خصه من زوجته المذكورة وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 774

1519 الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري المغربي نزيل القاهرة بقية المسندين المالكي سبط زيادة ولد سنة 617 وتلا على أصحاب أبي الجود وسمع من عيسى بن عبد العزيز جملة وكان آخر من حدث عنه بالسماع وكان عنده عنه التيسير والتذكرة والعنوان

(121/2)

والمحدث الفاصل والناسخ والمنسوخ لأبي داود وغير ذلك وسمع الشاطبيتين من القرطبي تلميذ الشاطبي قال الذهبي تفرد بمروياته وكان حسنا كاسمه خيرا متواضعا طيب الأخلاق وأخذ عنه الكبار مثل أبي حيان وأبي الفتح اليعمري والذهبي والسبكي وغيرهم وكان متواضعا حسن الخلق تفرد بكثير من مروياته وشيوخه ومات في شوال سنة 712

1520 الحسن بن عبد المؤمن الموحدي يأتي في الحسين

1521 الحسن بن عبد الواحد بن زكريا الموصلي ثم المقدسي أبو محمد بدر الدين سمع من القاضي بدر الدين ابن جماعة صحيح البخاري كاملا ومن ابن الشحنة بعضه وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة والجنيد ابن أحمد البلياني نزيل شيراز في حجته سنة 69 ومات في . . .

1522 الحسن بن عبود مات في جمادى الأولى سنة 708 بمصر أرخه البرزالي وهو أخو الشيخ نجم الدين ابن عبود

1523 الحسن بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني زين الدين ابن شرف الدين ولي نقابة الأشراف في سنة 47 واستمر إلى أن مات في سنة 769 أو سنة 770

1524 الحسن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم الواسطي عز الدين أبو محمد ولد ببغداد سنة 54 ونشأ بواسط وقرأ القرآت وقدم مصر سنة 91 فسمع علي الدمياطي وابن الظاهري والأبرقوهي وسمع من جمال الدين ابن النقيب بعض تفسيره الكبير وصحب شمس الدين الرفاعي وانتفع به وحج مرات وناب في الإمامة بالمسجد النبوي ومات في شعبان سنة 741 أخذ عنه أبو عبد الله بن مرزوق وأثنى عليه وذكر أنه جمع في مناقبه جزءا

1525 الحسن بن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي الأصل بدر الدين أبو محمد بن العلامة علاء الدين ولد سنة 721 بالقاهرة وأحضر علي يونس الدبوسي مسموعه من القناعة وهو في الرابعة ومن ابن الشحنة صحيح البخاري وجزء الأمالي لابن عفان واشتغل كثيرا وأخذ عن ابيه وغيره وله اختصار الأحكام السلطانية للماوردي وأجاد فيه ودرس وأمنتى وولي مشيخة سعيد السعداء وحدث سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وغيره ومات بالقاهرة سنة 776 في شعبان

1526 الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف الدمشقي القلانسي أبو علي بن الخلال ولد في صفر سنة 629 وسمع من ابن اللتى وابن المقير ومكرم وابن الشيرازي وجعفر وكريمة وسالم بن صصري وغيرهم وأكثر جدا بحيث أنه حدث عشرين سنة ولما مات كثر التأسف عليه لما فات من مسموعاته وكان أيضا أحضر علي محمد بن غسان والإربلي وأجاز له ابن روزبه والسهروردي وأبو الوفاء ابن منده وكان ذلك كله بعناية خاله المحدث ابن الجوهري وكان دينا وقورا حسن السمت ريض الخلق محبا للرواية وكان يخرج أمينا إلى القرى وله فهم وعنده فضيلة أكثروا عنه ومات في ربيع الأول سنة 702

1527 الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة الحلبي نقيب الأشراف بحلب أثنى عليه ابن حبيب ومات سنة 711 وقد جاوز السبعين وهو أخو حمزة والد علاء الدين الآتى ذكره

1528 الحسن بن علي بن الحسن بن علي العباسي عز الدين ابن البناء الحلبي نزيل حلب الشاعر كان فاضلا بارعا جميل المحاضرة حسن النظم والإنشاد ومات سنة 765 عن نحو سبعين سنة وهو القائل

(شاهداها ثم اعذراني فعيناها % لدعوى محبها شاهداها)

(ورداها من دمع عيني فكم بل % لجارية يوم بانت رداها) %

1529 الحسن بن علي بن حمد بن حميد بن إبراهيم بن شنار بفتح المعجمة بعدها نون خفيفة بدر الدين الغزي الزغاري ولد سنة 706 وتعاني النظم فبرع فيه وله رسالة سماها قريض القرين تشتمل على نظم ونثر عارض بها ابن شهيد في رسالة النوابغ والروائع ودخل ديوان الإنشاء بدمشق وذكره الشهاب ابن فضل الله في ذهبية العصر فبالغ في إطرائه ووصفه وانتخب من ديوانه نحو أربعة كراريس ومما أنشد له مضمنا

(وفي سامرى مربى في عمامة % قد اكتسبت من وجنتيه احمرارها)

(موردة دارت بوجه كأنه % تناولها من خده فأدارها)

(125/2)

وله

(قالت وقد أنكرت سقامي % لم أر ذا السقم يوم بينك)

(لكن أصابتك عين غيري % فقلت لا عين بعد عينك) أنشدنا علي بن أيبك الأديب إجازة أنا الحسن الغزى بالبيتين وغيرهما وولي نظر قمامة مدة ومن شعره

(ثغر من قد هويته يهدى % في ظلام الدجنة الحالك)

(بالثريا شبهته ظلما % والثريا اقل من ذلك) وله

(أعجب ما في مجلس اللهو جرى % من أدمع الراووق لما انسكبت)

(لم تزل البطة في قهقهة % ما بيننا تضحك حتى انقلبت)

(126/2)

وله مضمنا

(وصفراء حال المزج يصبغ ضوءها % أكف الندامى وهو في الحال ناصل)

(وتهفو بألباب الرجال لأنها % دويهية تصفر منها الأنامل) وله

(يا صاحبا ما زال من إنعامه % لبنان راحته المؤمل راف)

(قد قطعت فرجيتى حتى لقد % ظهر القطوع بها على أكتافي) وقال في مليح طلع على فمه حب

(يا فم المعشوق سبحان % الذي زادك زينا)

(قد تحليت بدر % فتحببت إلينا) وقال

(وأهيف كالغصن المرنح شاقني % فطار إليه القلب من فرط شوقه)

(رأى البدر يحكي وجهه وهو سافر % فكلفه من جوره فوق طوقه)

(127/2)

وكان بينه وبين جمال الدين ابن نباتة منافرة شديدة وله فيها هجاء واتفق أنه قرأ على ابن نباتة قطعة من نظمه ونثره فكتب له الحمد لله حاشى من فخر والصلاة والسلام على محمد ما نبح الكلب من ضوء القمر واستمر في مثل ذلك وهي من عجائب ما أنشأه ابن نباتة وكانت وفاته في رجب سنة 753

1530 الحسن بن علي بن سرور بن سليمان الشيخ بدر الدين أبو محمد النشاوي ابن خطيب الحديثة ولد سنة 736 واشتغل في صباه وحصل وتميز ثم ترك وأقبل على العبادة وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم الليل دائما ويتحرى وسطه ويكثر التلاوة والذكر وكان حسن الشكل نير الوجه يبسط من يحادثه فإذا خلا وحده فما هو إلا الذكر والصلاة والتلاوة ومطالعة كتب الفقراء والزهد وكان قوى الفهم جيد البحث حسن المسائلة والأجوبة قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى لم يكن في الفقهاء أعبد منه مات في شهر رمضان سنة ثمانمائة

1531 الحسن بن علي بن سليمان الصرخدي الخطيب مات في رجب سنة 701 بالقاهرة

1532 الحسن بن علي بن سنجر المسكي ثم المدني عز الدين الوزير وزر لطفيل بن منصور بن جماز أمير المدينة النبوية وكان عاقلا حسن السياسة كثير الموالاة للمجاورين مات سنة 748

1533 الحسن بن علي بن شجاع شرف الدين أبو محمد بن الكمال الضرير قرأ على ابن فارس وأجازه وسمع من يوسف الساوي والمرجا ابن شقيرة وغيرهم ومات في شوال سنة 709 وله ثلاث وسبعون سنة ولد في ربيع الأول سنة 636 بالقاهرة

1534 الحسن بن علي بن عمر الإسنائي بدر الدين والد الشيخ جمال الدين ولد قبل الستين واشتغل على الشيخ بهاء الدين القفطي وكانت له أرض لطيفة يتقنع بها هو وعياله ولم يزل ملازما لمنزله قانعا منجمعا عن الناس إلى أن مات في المحرم سنة 718

1535 الحسن بن علي بن محمد بن عدنان بن شجاع الحمداني بدر الدين

المحدث الدمشقي كاتب المنسوب كان شيخه ابن النصيص يقدمه على جميع تلامذته واشتهر هو بعده بحسن التعليم وكان الأوحد يصحبه فتكلم له مع الأفرم أن يدخله ديوان الإنشاء فرسم بذلك فامتنع هو من ذلك فقال أكثر ما يرتب لي في كل يوم خمسة دراهم ولا تجلسوني فوق أحد من بني فضل الله ولا بني القلانسي ولا بني غانم فأكون دون الكل مع ازدرائهم بي حيث يقول قائلهم كأني فقيه كتاب يريد يقعد فوق أكبر منه وإذا جاء سفر ما يخرجون غيري إلى غير ذلك من الإهانة وشغل الوقت وأنا في التعليم يحصل لي كل يوم الثلاثون وأكثر وأنا كبير هذه الصناعة وأتحكم في أولاد الأكابر والرؤساء ثم نظم في ذلك

(لائمي في صناعتي مستخفا % بي إذ كنت للعلا مستحقا)

(ما غزال يقبل الكف مني % بعد برى ولم يضع لي حقا)

(مثل قيس أبوس منه يدا قد % صفرت من ندى لأسأل رزقا)

(فيولى عني ويلوى عن رد % سلامي ويزدريني حقا)

(فاقتصد واقتصر عليها فما عند % إله السماء خير وأبقى)

(130/2)

ومن نظمه وهو وسط

(وقد عنفوني في هواه بقولهم % ستطلع منه الذقن فاقصر عن الحزن)

(فقلت لهم كفوا فإني واقع % وحقكم بالوجد فيه إلى الذقن) وله تخميس لامية العجم وكان أمينا على الأولاد ومات في رابع ذي الحجة سنة 734

1536 الحسن بن علي بن محمد بن العماد محمد بن محمد بن حامد بن محمد ابن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن اله الأصبهاني الأصل عز الدين ابن شرف الدين ابن عز الدين ابن العماد الكاتب أبو محمد وأبو علي ولد في ذي الحجة سنة 53 وقال ابن رافع بعد أن جزم بالأول تبعا للبرزالي رأيت بخط ثقة عنه أنه قال مولدي سنة 55 انتهى وخدم بالكتابة وكان مشكور السيرة وولي عمالة الخزانة ثم استيفاءها وكان كثير التلاوة وله سماع من ابن عبد الدائم وابن الخرستاني والزين خالد وابن أبي اليسر وغيرهم وشيوخه بالسماع نحو الخمسين وأجاز له الصدر البكري وإبراهيم بن خليل وأبو طالب ابن السروري في آخرين وخرج

له البرزالي مشيخة بالسماع والإجازة في جزءين وأخرى تشتمل على عواليه لطيفة وذكره في معجمه فقال رجل حسن له معرفة بكتابة الديوان خدم في عدة جهات وفيه مكارم ومحبة للخير وأهله وله صدقة وبر وجاور بمكة سنة قال وقد طلب الحديث مدة وكتب يسيرا من الأجزاء ومات في تاسع شوال سنة 727 وأوصى أن يفرق على من حضر جنازته حلوى صابونية على برزق ففعل ذلك وأكل منها الأغنياء والفقراء

1537 الحسن بن علي بن محمد بن مسلم بن عمر بن أبي بكر المؤذن العوقى الصالحي الكتاني بالمثناة المؤذن بالجامع المظفري ولد في أول سنة 13 وقيل سنة 14 وسمع من منصور بن سليمان بن يوسف بن محبوب ومن أبي العباس الحجار وسمع من محمد بن عبد الرحيم المحدث الفاصل ومن جماعة غيرهم وحدث بالإجازة عن الدشتي وإبراهيم بن الشيرازي وغيرهما من الشام وأجاز له من مصر إسماعيل بن المعلم وموسى بن علي بن أبي طالب وعلي بن عبد العظيم الرسي وعمر بن عبد العزيز بن رشيق وغيرهم و من

بيت المقدس زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر وحدث ومات في المحرم أو صفر سنة 788 سمع منه محدث حلب البرهان سبط ابن العجمي

1538 الحسن بن علي بن محمد البغدادي ثم الدمشقي أبو علي الحنبلي الصوفي النقيب بالسميساطية سمع من العز الفاروثي عوارف المعارف أنا المصنف وسمع بمصر من النشاوي والواني والختني وحسن الكردي وبالشام من زينب بنت شكر وست الوزراء وببعلبك وحماة وحلب والإسكندرية ودمياط وغيرها وأكثر من المشايخ جدا حتى خرج له شمس الدين ابن سعد مشيخة عن ألف شيخ قال ابن رافع وكان خيرا صالحا محبوب الصورة محبا للسماع له وجاهة مات في شوال سنة 751 وله سبع وثمانون سنة وأشهر ولم يحصل له سماع على قدر سنة قال ابن رافع سألته عن مولده فقال في يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة 667 ببغداد

1539 الحسن بن علي بن محمود الأيوبي بدر الدين أخو الملك المؤيد

إسماعيل وكان الأسن لكن الناصر قدم إسماعيل قال ابن حبيب سعى في سلطنة حماة جهده فما أفاده ذلك عند الناصر وكان لبدر الدين إقطاع كبير ونعمة جليلة ومات بها في سنة 726

1540 الحسن بن علي بن مسعود بن حسين التكريتي المنعوت بالنظام قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كان اسمه حسينا ثم اشتهر بحسن وكان أهله ببخارا فلما كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب وكان يقيم بمقصورة الحلبيين مدة وحفظ التنبيه ومات في رمضان سنة 727

1541 الحسن بن علي بن مسعود بن أبي الطيب الحمصي ابن الصائغ بدر الدين مدرس الصارمية ومستوفي الأوقاف مات في سابع عشر ذي القعدة سنة 771

1542 الحسن بن علي الأسواني أخو الشيخ نجم الدين حسين كان فقيها فاضلا جاور بالمدينة الشريفة نحو العشرين سنة وأم في المحراب الشريف وشغل الناس بالفقه إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 724 بها

1543 الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر بدر الدين أبو محمد أبو طاهر الدمشقي الأصلي الحلبي كان أبوه محتسبا بحلب وله عمل كثير في الحديث وولد الحسن سنة عشر وسبعمائة

ونشأ محبا في الآداب وأخذ عن ابن نباتة وغيره وله نسيم الصبا يشتمل على أدب كثير واستعمل مقاصد الشفاء لعياض وسماه أسنى المطالب في أشرف المناقب فسبكها سجعا سمعه منه أبو حامد ابن ظهيرة وصنف درة الأسلاك في دولة الأتراك سجع كله يدل على اطلاع زائد واقتدار على النظم والنثر لكنه ليس في الطبقة العليا منهما وهو القائل

(ألحاظه شهدت بأن ظالم % وأتت بخط عذاره تذكارا)

(يا حاكم الحب اتئد في قصتي % فالخط زور والشهود سكارا) وكان مولده في شعبان سنة 10 وأحضر في عاشر شهر على إبراهيم وإسماعيل وعبد الرحمن أولاد صالح ابن العجمي عشرة الحداد بسماعهم على يوسف بن خليل وعلى بيبرس العديمي المصافحة وغيرها ثم سمع من إبراهيم بن صالح ومن والده عمر ومن فخر الدين ابن خطيب جبرين وسمع بالقاهرة ومصر والإسكندرية وكان

فاضلا

(135/2)

كيسا صحيح النقل حدث عنه ابن عشائر وابن ظهيرة وسبط ابن العجمي ومحب الدين ابن الشحنة وعلاء الدين ابن خطيب الناصرية وقال في ترجمته هو أول شيخ سمعت عليه الحديث وأجاز لي قلت أسمع عليه وهو في الخامسة وأظنه آخر الرواة عنه بالسماع وكان يوقع عن القضاة وانقطع في آخر عمره بمنزله وله تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه وجرى فيه آخر طريقة درة الأسلاك وباشر نيابة القضاء ونيابة كتابة السر وكان أخذ عن فخر الدين بن خطيب جبرين في الفقه وقرأت بخط محمد ابن يحيى بن سعد فيمن كان حيا بحلب من الشيوخ سنة 758 حسن بن عمر بن حبيب مقيم بطرابلس حينئذ وأحضر علي بيبرس جزء البانياسي قلت والمصافحة للبرقاني وجزء هلال الحفار وهو يومئذ في الرابعة وسمع من أبي المكارم النصيبي عوالي سعيد ابن منصور ومن بني العجمي عبد الرحمن وعبد الرحيم وإسماعيل وإبراهيم

(136/2)

ومن إسحاق النحاس ونخوة بنت النصيبي وغيرهم وأجاز له من مصر الرشيد بن المعلم والحسن الكردي وموسى بن علي وزينب بنت شكر ومات في ربيع الآخر سنة 779 وأنجب ولده طاهرا وقد ذيل على تصنيف أبيه درة الأسلاك في دولة الأتراك وتأخر إلى بعد القرن بسنوات

1544 حسن بن عمر بن حمود بن محسن البعلبكي روى عن التاج عبد الخالق بن عبد السلام ومات في شعبان سنة 743

1545 حسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم الكردي أبو علي نزيل الجيزة بمصر ولد هو سنة 630 تقريبا بدمشق وكان أبوه قيما بتربة أم الصالح وفراشا بها فأحضره علي ابن اللتي مسندي الدارمي وعبد وجزئي أبي الجهم والمائة السريجية والأول من ابن السماك والأول من مشيخة الفسوى والثاني من الثاني من حديث المخلص ومسند عمر للنجاد ومجلس الحرفي وأربعين الطائي وغير ذلك وسمع من مكرم الموطأ وجزء الفلكي وعليه وعلى الحسن بن سالم بن سلام جزءا فيه التفسير

عن مالك ومن السخاوي نسخة فليج والبلدانية وتلا عليه ختمة

(137/2)

ثم انتقل إلى مصر فسكن الجيزة يبيع الورق في حانوت على باب الجامع ويؤذن بالمعزية وكان بيده ثبت فعثروا عليه في سنة 712 وفرحوا به وتزاحموا عليه وحدث بالكثير ثم حصل له في سمعه ثقل فشق عليه الإسماع حتى أن السبكي لقنه الجزء الأول من حديث ابن السماك في ستة مجالس قال ابن رافع عن السبكي أخبرني المذكور أنه قرأ على أبي الحسن السخاوي ثلاث ختمات للدوري والسوسي والثالثة جامعة بينهما وأن مولده في ذي الحجة سنة 29 بتربة أم الصالح بدمشق وأن والده كان فراشا بها ومات في ثالث شهر ربيع الآخر سنة 720 بالجيزة وهو آخر من حدث بمصر عن الشيوخ المذكورين إلا ابن اللتي قال ابن رافع في الجزء الذي كتبه في شيوخ مصر سنة عشرين هو بقية المسندين والمكثرين ببلاده وقال في معجمه كان السبب في ظهوره أن والدي حكى أنه في حدود التسعين سأل عنه بعض الطلبة يعني لما وقف على اسمه في الطباق فقيل لهم أنه مؤذن بالمعزية بمصر فطلبوه منها فقيل بالجيزة فسألوا عنه بها فقيل سافر فتوجهوا نحوه فلم يقعوا به إلى أن كان في سنة 713 فقيل لهم إنه مؤذن بالمعزية قال فتوجهوا إليه وأنا مع والدي فقيل توجه إلى الجيزة فتوجهوا إليه فقرأ والدي عليه شيئا ودل عليه المحدثين فتكاثروا عليه

1546 حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي الإمام العالم

(138/2)

النحرير بدر الدين المالكي الشهير بابن أم قاسم لامرأة تبنته تدعى أم قاسم كانت من بيت السلطان كان إماما في العربية شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وغيرهما وصنف كتابا في معاني الحروف نظما وشرحه ورأيت بخط العلامة شهاب الدين الأبذي ما صورته قال محمد بن أحمد ابن حيدرة الأنصاري معرفا للشيخ المرادي أنه شرح الجزولية والكافية الشافية والتسهيل والفصول لابن معط والحاجبية النحوية والعروضية والشاطبية وكان عارفا بالفقه المالكي والأصول وله كرامات كثيرة منها أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا حسن اجلس انفع الناس بمكان المحراب بجامع مصر العتيق بجوار المصحف انتهى وقد ذكره العفيف المطري في ذيل طبقات القراء فقال المصري

المولد الأسفى المحتد النحوي اللغوي الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن أم قاسم وهي جدته أم أبيه واسمها زهراء وكانت أول ما جاءت من الغرب عرفت بالشيخة وكانت شهرته تابعة لشهرتها وقال أخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهوري وأبي زكريا الغماري وأبي حيان والفقه عن الشرف المغيلي والأصول عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان

(139/2)

وأتقن العربية والقرآآت على المجد إسماعيل الشستري وصنف وتفنن وأجاد وذكر من مصنفاته غير ما تقدم شرح المفصل وسمى كتابه في حروف المعاني بالجني الداني وذكر أن وفاته يوم عيد الفطر سنة 749 انتهى وقد رأيت بخطي ولا أدري من أين نقلته وكانت وفاته سنة 755 فالله أعلم

1547 حسن بن أبي القاسم بن حسن بن أبي القاسم بن حسن بن هبة الله البغدادي ثم الحلبي أبو علي الواعظ المؤدب سمع من أبي المكارم النصيبي الشمائل ومات في ربيع الأول سنة 731 وكان مولده سنة 653

1548 حسن بن أبي المجد بن علي بن أبي المجد الآدمي الحموي أبو علي سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز الحموي المسلسل بالأولية وجزء البيتوتة وسمع منه البرهان الحلبي وأبو حامد بن ظهيرة

1549 حسن بن محمد بن إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البعلبكي عامل وقف الجامع ولد سنة 662 وسمع سنن ابن ماجة من جده سنة 679 وسمع من المسلم بن علان وحدث ومات سنة 744

1550 حسن بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد التاجر بدر الدين بن الطحان سمع من ابن النشبي والكمال ابن عبد وغيرهما وحدث وكان

(140/2)

أصله من شيراز وسكن دمشق وكان عنده عن أبي بكر محمد بن علي ابن النشبي كتاب العلم لأبي خيثمة لكن اسمه في الطبقة حسين ويقال إن الكاتب غلط وعنده عنه أيضا الثاني والثالث من فضائل رمضان لعبد العزيز الكتابي قال البرزالي في معجمه رجل صالح متدين انقطع عن التجارة ولازم العبادة والجماعة ومجالس الحديث وقال ابن رافع عمل ميعادا بالجامع ووقف عليه كتبا وكان

مولده في رجب سنة 664 ومات في سادس عشري رمضان سنة 747

1551 حسن بن محمد بن أبي بكر السكاكيني كان أبوه فاضلا في عدة علوم متشيعا من غير سب ولا غلو وستأتي ترجمته فنشأ ولده هذا غاليا في الرفض فثبت عليه ذلك عند القاضي شرف الدين المالكي بدمشق وثبت عليه أنه أكفر الشيخين وقذف ابنتيهما ونسب جبريل إلى الغلط في الرسالة إلى غير ذلك فحكم بزندقته وبضرب عنقه فضربت بسوق الخليل حادي عشر جمادى الأولى سنة 744

1552 الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد قوام الدين ابن الطراح الشيباني الصاحب ولد في ربيع الأول سنة 655 وكان له

(141/2)

أخ اسمه فخر الدين المظفر له وجاهة عند التتار وكان ينوب عن السلطنة في بعض العراق وراسله الأشرف خليل وأرسل له توقيعا وخاتما وعلما وتقرر الحال أنه إذا دخل السلطان أرض العراق يقدم عليه لحينه فلم يتفق للأشرف دخول العراق ثم قدم قوام الدين في أيام سلار والجاشنكير وحضر معه التوقيع والعلم والخاتم فأكرم مورده وقرر له على الصالح بدمشق راتب ثم قدم القاهرة فذكر أبو حيان أنه اجتمع به وأخبره أنه أول من تشيع من أهل بيتهم قال ولم يكن غاليا في ذلك وكان ظريفا كريم العشرة وله معرفة بالنحو واللغة والنجوم والحساب والأدب ومن نظمه

(غدير دمعي في الخد يطرد % ونار وجدي في القلب تتقد)

(ومهجتي في هواك اتلفها الشوق % وقلبي أودى به الكمد)

(وعدك لا ينقضي له أمد % ولا لليل المطال منك غد) ولما طرق غازان الشام رجع معه إلى العراق وكانت وفاته بها في المحرم سنة 720

1553 الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة الحسيني

(142/2)

الحلبي شمس الدين ابن بدر الدين نقيب الأشراف بحلب وكان أمير طبلخاناة ثم عزل ومات في سنة 766 أرخه ابن حبيب وسيأتي ذكر جده

1554 الحسن بن محمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن الخليلي المصري الشيخ الأصيل . .
. الدين ابن نظام الدين سمع من الرضى ابن البرهان وحدث وهو من بيت رئاسة وعلم مات في 8 المحرم سنة 720

1555 الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بدر الدين ابن عز الدين ابن التقى سليمان ولد في حدود سنة عشر وسمع من جده والمطعم وابن سعد وحدث وناب في الحكم لابن عم أبي جده القاضي شرف الدين وولي دار الحديث الأشرفية بالجبل ودرس بالجوزية مات في شهر ربيع الأول سنة 770

1556 الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن علي ابن المجاور بن عبد الله القرشي المطلبي بدر الدين النابلسي الحنبلي ولد في أول القرن واشتغل بالعلوم وكتب الخط الحسن وسمع من يونس الدبوسي بالقاهرة ونحوه ومن عبد الله بن محمد بن نعمة بنابلس ومن جمالية بنت أحمد بالإسكندرية ومن جماعة بدمشق وقرأ بنفسه وكتب بخطه وانتقى على بعض شيوخه وعلق عنه الذهبي وذكره في المعجم

المختص فقال سمع ونسخ الأجزاء ودخل إلى الثغر ودمشق وقرأ طرفا من النحو علقت عنه وله تعاليق انتهى وكنت أسمع الشيخ شمس الدين ابن القطان المصري يذكر أن الذهبي قال في بقية كلامه في حق حسن النابلسي وتعانى الحفظ فما بلغ ولا كاد ولم أقف على ذلك في المعجم المختص فما أدري من أين له ذلك ثم رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه ذكره الذهبي في المعجم المختص في باب النون فقال علقت عنه وله تعاليق وما فهم ولا كاد انتهى

وهذا الكلام بعينه سمعته من شيخنا شمس الدين ابن القطان وكان يسكن بجواره وقد ذكره البرزالي في تعاليقه وأنه أوقفه على تصنيف له في فضل عيادة المرضى وآخر في تحريم الغيبة وأنه ألفهما سنة 29 وحدث بهما مرات وعلق البرزالي منهما فوائد وقال ابن رافع قرأ بنفسه وكتب بخطه وجمع مؤلفات منها الغيث السكاب في إرخاء الذؤاب وتخرج بأبي حيان وشرح اللمحة له في العربية ورأيت بخطه كتابا جمعه في أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان تعب فيه وكان صهره زوج ابنته صاحبنا فخر الدين عمر البارنباري يذكر أنه أسر إليه أن عليا أفضل الصحابة وولي بدر الدين هذا إفتاء دار العدل ودرس للحنابلة بمدرسة أم الأشرف بالتبانة ووليها بعده الشيخ شرف الدين

عبد المنعم البغدادي وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة 772 قال الشيخ بدر الدين الزركشي فيما قرأت بخطه فجاءة قال وخلف كتبا كثيرة ودينا قال وله معجم شيوخ أجاد فيه كذا قال وكان قال قبل ذلك في حقه لم يكن في العلم والسيرة بذاك قلت وقفت على معجمه بخطه فذكر فيه عدة رجال ونساء من شيوخ مصر والشام وجميع ما أرخ فيه مسموعاته فيما بعد الثلاثين وسبعمائة وقد بيض فيه غالب تراجمه ومعظم وفيات شيوخه

1557 حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي البركات بن أبي الفوارس الإربلي بدر الدين ابن السديد ولد في ربيع الآخر سنة 58 بدمشق وأسمع علي ابن عبد الدائم وابن أبي عمر وابن أخيه إبراهيم والفخر علي وغيرهم وحدث وهو ابن خال القاضي نجم الدين ابن شمس الدين ابن أبي عمر من مسموعه من الإمام أبي الفرج ابن أبي عمر الثالث من مشيخته ومنه ومن الفخر الثالث من الطهارة لابن أبي داود وحدث سمع منه البرزالي وابن سيد الناس وابن رافع وقد حدثنا عنه جماعة من شيوخنا المصريين منهم إسماعيل بن إبراهيم الحاكم ومات في سنة . . .

1558 حسن بن محمد بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي بدر الدين نقيب الأشراف بحلب وناظر المرستان بها قتل غيلة في المحرم سنة 732 وتقدم ذكر حفيده شمس الدين قريبا

1559 حسن بن محمد بن عمار بن متوج بن حريز الحارثي أبو محمد قاضي الزبداني حفيد قاضي الكرك ولد سنة 644 كذا كتبه بخطه قال البرزالي في معجمه ولد في صفر سنة 45 وقال في تاريخه سنة 48 وفي معجم ابن رافع ورأيت بخطه سنة 44 وقال قبله ولد في صفر سنة 45 قال وقد حج قاضيا على الركب الشامي مرة وكان خيرا حسن الأخلاق متواضعا ولي قضاء الزبداني مدة طويلة وأضيف إليه كرك نوح ومات في ذي الحجة سنة 725 وهو والد المفتي جمال الدين ابن قاضي الزبداني الدمشقي الذي عمر إلى أن مات سنة 776

1560 حسن بن محمد بن قلاون الصالحي الملك الناصر ابن الناصر ابن المنصور ولد سنة 735 وتسمى أولا قمارى فلما أجلس على التخت قال للنائب أرقطاى يا أبي أنا ما اسمى قمارى وإنما

اسمى حسن فقال على خيرة الله واستقر اسمه حسنا وولي السلطنة بعد أخيه المظفر

(146/2)

في رابع عشر شهر رمضان سنة 748 وناب عنه بيبغاروس و وزر له منجك ودبر المملكة شيخو وقبض على حاشية المظفر وأسلموا لشاد الدواوين لتخليص الأموال فوجدوا جواهر قيمتها مائة ألف دينار ومن الزركش والقماش ما يقارب ذلك وممن صودر كيدة حظية المظفر وفرقت الجواري اللاتي كان المظفر اقتناهن فزوجت المعتوقة وتوزع الأمراء البواقي وقطعت رواتبهن فلما كان يوم السبت رابع عشرى شوال سنة 751 قال الناصر لأهل المملكة إن كنت سلطانا فأمسكوا هذا وأشار إلى الوزير فأمسك وأرسل إلى الإسكندرية ثم قبض على شيخو وكان قد تحكم في الناصر بحيث أنه طلب منه لبعض مماليكه ثلاثمائة درهم فلم يرسلها له فبلغ ذلك النائب وهو بيبغاروس فأرسل إليه ثلاثة آلاف فشق ذلك على شيخو وهجر النائب مدة ثم اصطلحا وبلغ السلطان ذلك فخنق ودبر على شيخو حتى أمسكه وأرسله إلى الإسكندرية بعد أن ثبت عند القضاة أنه بلغ وشهد جماعة برشده فحكم به ثم قبض على النائب وكان ذلك بتدبير مغلطاي وأفرط بعد ذلك في إمساك الأمراء إلى أن استبد بتدبير مملكته فركبوا في في سابع عشر جمادى الآخرة

(147/2)

سنة 752 واتفق خلع الناصر في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة 752 وقرر أخوه الصالح صالح وأعيد الناصر في شوال سنة 755 فاستقر طاز نائب حلب واستقل شيخو بالتدبير وصرغتمش ثم مات شيخو بعد قليل وأمسك طاز وإخوته واستبد صرغتمش ثم أمسك صرغتمش في رمضان سنة 759 واستبد الناصر بالمملكة وصفت له الدنيا ولم يشاركه أحد في التدبير فبالغ في أسباب الطمع واستحوذ على أملاك بيت المال وأكثر من سفك الدماء وشرع في عمارة المدرسة المشهورة بالرميلة وشهرتها في مكانها تغني عن وصفها وليس لها في عظم البناء بالديار المصرية نظير ومات ولم تكمل وكان مكانها بيت يلبغا اليحياوي عمره له أبوه الناصر محمد فأخذه هو وعمر المدرسة المذكورة مكانه ولم يكن في زمانه من النواب من يقيم أكثر من سنة وكذلك الأمراء الكبار لا يقيمون على إقطاعاتهم أكثر من سنة فلم يزل على ذلك إلى أن خلع ثم قتل وذلك أنه هم بمسك يلبغا فاستعد له

يلبغا فالتقيا فانهزم السلطان بعد أن قتل جماعة ولجأ إلى القلعة ثم هرب على هجين إلى جهة الكرك فأمسك وأحضر إلى بيت يلبغا فأعدمه وذلك في تاسع جمادى الأولى سنة 762 وقرر يلبغا

(148/2)

الخاصكي مكانه ابن أخيه المنصور محمد بن المظفر حاجي وهو مراهق أو قبل البلوغ وكان الناصر حسن مفرطا في الذكاء ضابطا لما يحصل له ولما خلع وسجن اشتغل بالعلم كثيرا حتى نسخ دلائل النبوة للبيهقي بخطه

1561 حسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مفرج ابن عمرو بن عبد الله بن عقيل بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسن ابن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان ابن عثمان كذا رأيت هذا النسب بخط ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن ابن محمد قاضي صفد الشيخ نجم الدين الأصفوني العثماني ولد في الكرك سنة 658 وتفقه بمصر والشام ثم استقر بصفد وشغل الناس وتخرج به فضلاء ومات سنة 723 ذكره ابن أخيه قاضي صفد في طبقات الفقهاء وزعم أنه تخرج به فخر الدين ابن المصري وبهاء الدين ابن إمام المشهد وغيرهما وذكره القاضي شهاب الدين ابن فضل الله في ذهبية العصر فوصفه بالديانة والعفة والأمانة وإدمان النظر في علم الحكمة والاشتغال بكلام الفارابي وابن سينا ثم سكن دمشق ودخل ديوان الإنشاء ووقع عن كراي نائب الشام فلما قبض عليه رجع إلى صفد فكتب بها الإنشاء ثم ولي الخطابة واستمر قال وله شعر موزون خال

(149/2)

من معنى مخزون وذكره الصلاح الصفدي في أعيان العصر فقال . . .

1562 حسن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مرهف بن شداد القرشي السخاوي أبو محمد شمس الدين ابن القماح ولد في ربيع الآخر سنة 666 وأخذ عن زين الدين ابن الرعاد وكان يذكر أنه عرض عليه المقامات وديوان المتنبي وأنه سمع علي الصفي المراغي وقال ابن رافع كان فقيها أديبا كريم النفس حسن الخلق خيرا وولي قضاء بلده سخا نحو ثلاثين سنة ورثاه أحمد بن سعود السنهوري بقصيدة ميمية سمعها منه ابن رافع أولها

(مصاب رزؤه عم الأناما % وحزن يمنع اللسن الكلاما)
(وخطب نبهته يد المنايا % فأيقظ كل باكية زماما)
1563 حسن بن محمد بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز بن محمد بن الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي بدر الدين سمع من والده

(150/2)

شمس الدين الملقب بشرسيق ودخل بغداد وقدم دمشق فحج سنة 741 قال ابن رافع أجاز لي وكان مهيبا وقورا حسن الخلق والخلق كريم النفس جميل الهيئة
1564 حسن بن محمد بن محمد بن علي حسام الدين البغدادي الغوري الأصل الحنفي ولد ببغداد وتولى الحسبة بها ثم القضاء قدم صحبة وزير بغداد نجم الدين محمود بن علي بن سروين في صفر سنة 38 لما وقعت الفتنة ببغداد فاستقر في قضاء الحنفية عوضا عن برهان الدين ابراهيم بن علي بن عبد الحق في ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة فسار سيرة غير مرضية واشتهر بالبذاءة بلسانه حتى كتب بخطه إلى ناظر الدولة ورقة ينكر عليه صرف معلومه فأفحش فيها القول جدا ثم لما حضر مع رفقته الموكب السلطاني بدار العدل ذكر عن الكتاب قبائح باللفظ الصريح فغضب السلطان من ذلك وعاتب وزير بغداد لكونه كان رفيقه فبالغ الوزير بعد ذلك في تعنيفه وعرفه تغير السلطان عليه فأقصر بعض الشيء وكان ذلك في ولاية المنصور أبي بكر ثم في ولاية الناصر أحمد في سنة 42 حضر إليه وهو مع رفقته بالجامع جماعة من زفورية المطبخ فأقاموه من بينهم ومزقوا ثيابه وخرقوا عمامته وتناولوه بنعالهم يضربونه حتى أدركه بعض الأمراء وهو يستغيث

(151/2)

فقبض على بعض العامة وحمل الغوري إلى بيته بالصالحية فاقتحم عليه العوام منزله فنهبوا كل شيء فيه وكان يوما شنيعا وشرعوا في كتابة محضر بما كان يعتمده ليثبتوا فيها فسقه وكان يجترىء على رفقته ويستطيل بكلامه مع السلطان بالتركي ويبالغ في الغض من رفقته وكان إذا تحاكم إليه رجل وامرأته نصر المرأة وتكلم بما لا يليق حتى قال لامرأة اكشفي وجهك فكشفت وجهها فقال لأبيها يا مدمغ مثل هذه تزوجها بهذا المهر والله إن مبيتها ليلة يسوي أكثر من ذلك وكان يكثر من

السخف وكان عظيم العي قليل المعرفة كثير الجرأة يعاقب بالضرب الشديد ويبالغ في ذلك فلما تكاملت المحاضر أرادوا قتله فتعصب له طشتمر حمص أخضر إلى أن أخرج من الديار المصرية واستقر في القضاء بعده زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامي قال ابن رافع أخبرني أنه سمع من الرشيد بن أبي القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي قال ولما خرج من مصر سكن دمشق مدة ثم توجه إلى بغداد وولي بها تدريس مشهد أبي حنيفة

1565 حسن بن محمد بن محمد بن فتيان الدمشقي تقي الدين ولي ديوان الإنشاء

(152/2)

بطرابلس ثم كتابة السر بها أثني عليه ابن حبيب وأرخ وفاته في سنة 770

1566 حسن بن محمد بن هبة الله الأصفوني شرف الدين المعروف بقطنبة بضم القاف والطاء المهملة وسكون النون بعدها موحدة وكان شاعرا ماجنا كثير الهجاء ظريف الحكايات وكانت بينه وبين نبيه الدين عبد المنعم محاورات ومراجعات حتى كان أهل عصرهما يشبهونهما بالجزار والوراق ومن نوادره أنه صلى العيد الأكبر فذكر الخطيب قصة الذبيح فاشتد بكاء شخص بجانب قطنبة وعلا نحيبه فقال له إلى متى تبكي أما سمعته في العام الماضي يقول إنه سلم ومن نظمه في واقعة جرت له

(سبت فؤاد المعنى من تثنيها % فتانة كل حسن مجمع فيها)

(أنسية مثل شمس الأفق قد برعت % وحشية في نفور خوف واشيها) وهي طويلة وكان وقع بينه وبين نجم الدين ابن يحيى الأرمنتي فعمل فيه قصيدة جاء منها

(يا إلهي أرحتها منه في الحكم % أرحها من ابنه في الخطابة)

(153/2)

فبلغ ذلك ابن يحيى فجهز إليه من يقتله فحذره الحضر لذلك فخرج وكان آخر العهد به وذلك في سنة . . . وعشرين وسبعمائة

1567 حسن بن محمد البشتاكي بدر الدين أبو محمد الحنفي مفتى دار العدل بحلب ذكره ابن حبيب وقال أقام بالقاهرة مدة ثم تحول إلى حلب وباشر وظيفة الإفتاء والتدريس ومات سنة 772

1568 حسن بن محمد القرطبي الأصل ثم الصفدي نجم الدين الخطيب كان أبوه خطيب قلعة صفد ودخل نجم الدين هذا ديوان الإنشاء ووقع عن نواب صفد وناب عن والده في الخطابة ثم حصل له نكد في زمان ابن غانم فتوجه إلى دمشق فأقام بها وقدمه ابن فضل الله وولي خطابة جامع جراح وقدم كراي وهو نائب دمشق فقدمه على الجميع لما كان يعرف من خيره ودينه فنصحه والتزم العفة حتى ذكر أنه رد مرة مائتي دينار في قضية مع شدة حاجته إلى بعضها حتى أنه رهن في تلك الليلة طاسته على زيت القنديل ثم أعيد إلى صفد على توقيعه وخطابته فعانده زين الدين حلاوات وكتبت له عدة تواقيع وهي تبطل إلى أن أشركوا بينهما ثم اختار نجم الدين الخطابة واستقر حلاوات في التوقيع فاستمر نجم الدين يخطب ويشغل الناس تبرعا وكان حسن التعليم جدا شديد العناية بتنزيل قواعد النحو على قواعد المنطق مغرى بالمناقشة في

التعاريف والمؤاخذة والرد والجواب وممن قرأ عليه الشيخ فخر الدين المصري وكان مفرط الكرم مع قلة ذات يده وكان خطه مليحا ونظمه سريعا وكان لا يخطب بغير الخطب النباتية وله محبة في الكتب أشعري العقيدة جيد المعرفة بالفقه على مذهب الشافعي وكان في التوقيع يتحرى ويتحرز فيما يكتبه ولا يكتب إلا ما هو سائغ شرعا ومن عنوان شعره

(يوم الوداع بدت شواهد لوعتي % نار الخليل تشب في الطوفان)

(وأردت أعتنق الحبيب فخفت أن % يغشاه ثم أذى لظى نيران) وأنشد له ابن فضل الله من نظمه

(وإذا مررت على أثيلات الحمى % وبدت محاسن غيده وظبائه)

(فحذار ثم حذار من حدق المها % فهي التي رمت الفؤاد بدائه) قلت شعر مكلف مات في شهر رمضان سنة 723

1569 حسن بن محمود بن عبد الكبير العدني ذكره الشهاب ابن فضل الله في ذهبية العصر وقال ذكر عمر بن الشهاب أنه مات سنة 702

قال وأنشدنا من شعره

(برق تألق من تلقاء كاظمة % ما باله خطف الأبصار في إضم)

(قد خط منه على ظلمائه خططا % كأنهن ولوع البيض في اللمم)

1570 حسن بن مسلم المسلمي المصري كان رجلا صالحا لا يأكل إلا من كسب يده يسافر إلى بلاد المغرب فيجاهد الفرنج وكانت له كرامات منها أنه ربى أسدا إلى أن تأنس بالناس فكان يكون بين الفقراء بغير سلسلة ولا يؤذي أحدا من الناس وأقام الشيخ حسن بجامع الفيلة بالرصد مدة بعد أن كان مهجورا لا يأمن أحد على نفسه من الإقامة فيه فلما أقام فيه الشيخ حسن عمر فاجتمع إليه الفقراء المسلمية ولم يزل الشيخ به إلى أن مات سنة 764 قلت وقبر والده بالقرافة يزار و تنسب إليه كرامات

1571 حسن بن منصور بن محمد بن المبارك بن شواق الإسنائي جلال الدين ولد سنة 632 ونشأ رئيسا فاضلا كاملا وكان بنو السديد بأسنا يحسدونه فدسوا عليه من رماه بالتشيع فحضر بعض الكشاف فجاءه شخص يقال له عيسى بن إسحاق فأقر بالشهادتين وأظهر التوبة من الرفض فسئل من شيخه في ذلك فقال ابن شواق فصادره الكاشف وأهانه فقدم القاهرة فأكرم وعرض عليه أن يكون شاهد حسام الدين لاجين

(156/2)

وذلك قبل السلطنة فامتنع قال الكمال جعفر ذكر لي حاتم بن النفيس أنه خاض معه في التشيع فتبرأ من ذلك وحلف أنه يحب الشيخين ويترضى عنهم إلا أنه يقدم عليا ومن شعره

(كيف لا يحلو غرامي وافتضاحي % وأنا بين غبوق واصطباح)

(مع رشيق القد معسول اللمى % أسمر فاق على سمر الرماح)

(نصب الهجر على تمييزه % وابتدأ بالصد جدا في مزاح)

(يا أهيل الحي من نجد عسى % تجبروا قلب أسير من جراح)

(كم خفضتم قدر صب جازم % ما له نحو حماكم من براح) وهي طويلة مات سنة 706

1572 حسن بن نبهان بن علي بن هبة الله بن عبد الله بن كامل بن نبهان التنوخي أبو علي الكاتب شرف الدين ولد في رمضان سنة 646 بالكرك وتعانى صناعة الكتابة وولي عدة جهات وسمع جامع الترمذي من إسماعيل بن أبي اليسر والرشيد بن أبي بكر العامري وذكره البرزالي في

معجمه فقال من شيوخ الكتاب المتصرفين معروف بالأمانة وكان يشهد على القضاة وفيه ديانة وصيانة وكان جد أبيه قاضي مصر من قبل الفاطميين

1573 حسن بن نصر بن حسين بن جبريل بدر الدين ابن نبيه الدين الإسعردي محتسب القاهرة الأنصاري ترقى في الخدم إلى أن ولي الحسبة ونظر الدواوين عوضا عن الضياء النشائي لما استوزره ومات في أول جمادى الآخرة سنة 709 أرخه البرزالي وقيل سنة عشر

1574 حسن بن هبة الله بن عبد السيد الأدفوي شمس الدين سمع من أبي الفتح الدشناوي وأقام باسنا وبقوص وقدم القاهرة وحضر الدروس وكان يدري الموسيقى وكان لطيفا في حركاته محببا إلى أصحابه وفي آخر عمره انتصب للاشتغال بالعلم والعبادة ومات على ذلك ومن نظمه في شخص انصبت على ثيابه قنينة حبر

(جاء البهاء إلى العلوم مبادرا % مع ما حوى من أجره وثوابه)

(ملئت صحائفه بياضا ساطعا % غار السواد يشق في أثوابه)

مات بعد العشرين وسبعمائة

1575 حسن بن هندو الحاكم بمدينة سنجار والموصل وكان يكاتب المسلمين ويترامى عليهم ويظهر المودة والمحبة ولكنه كان يأوي محمة التركماني الذي يقطع الطرقات على المسلمين وقتله صاحب ماردين في أواخر سنة 754

1576 الحسن بن يحيى بن عبد الخالق بن عامر الإسكندري أبو علي شرف الدين الغزولي سمع من عبد الله بن أحمد بن فارس مجلسى أبيض عن النسائي ذكره الشيخ تقي الدين ابن رافع في معجمه وقال أجاز لي

1577 الحسن بن يوسف بن محمد بن أبي السري الدجيلي البغدادي الحنبلي سراج الدين أبو عبد الله ولد سنة 664 وحفظ القرآن في صباه ويقال إنه حفظ البقرة في يومين وسمع من إسماعيل ابن الطبال ومسند الدين الحراني وابن الدواليبي وغيرهم وسمع بدمشق من المزي وغيره

(159/2)

وأجاز له الكمال البزاز وعبد الحميد بن الزجاج وجماعة وحفظ كتبا منها المقنع والشاطبية والألفية والمقامات والدريدية وعروض ابن الحاجب وعني بالأصلين والعربية والأدب وتفقه على الزريراتي وكان يسلك طريق الزهد والعبادة ثم فتح عليه وتمول وهو مع ذلك يداوم الأوراد وله كتاب الوجيز في الفقه وأثنى عليه شيخه الزريراتي وتنبيه الغافلين ونزهة الناظرين وقصيدة في الفرائض وكان خيرا فاضلا دمث الأخلاق كثير الذكر حسن الشكل اشتغل عليه جماعة منهم جمال الدين يوسف السرمري والشرف قاضي حرف وحدث ومات في ربيع الأول سنة 732 ذكره ابن رجب في الطبقات

1578 الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي جمال الدين الشهير بابن المطهر الأسدي يأتي في الحسين

1579 الحسن الجوالقي قدم القاهرة وبنى الزاوية للقلندرية ظاهر

(160/2)

القاهرة وتقدم في دولة كتبغا وكان ظريفا لطيفا حسن الأخلاق وكان مقدما عند الدولة وجيها عند الأمراء مقبول القول ونفع خلقا كثيرا بجاهه وكان يحب الفقراء والفضلاء أقام بالقاهرة وترك حلق لحيته قبل موته بمدة وتزيا بزي الصوفية ثم دخل دمشق فمرض بعلة الاستسقاء ومات في نصف جمادى الأولى سنة 722 ومن أناشيده

(سلام على ربع به نعم البال % وعيش مضى ما فيه قيل ولا قال)

(لقد كان طيب العيش فيه مجردا % من الهم والقوم اللوائم غفال)

(فلا عيش إلا والشبيبة غضة % ولا وصل إلا والمحبون أطفال)

1580 الحسين بن أسد بن مبارك بن الأثير عبد الملك بن عبد الله الأنصاري الحنبلي شمس الدين الواعظ سمع من الزكي المنذري وسبط

(161/2)

ابن الجوزي فكان خاتمة أصحابه بالسماع وسمع أيضا من النجيب مشيخته الصغرى تخريج الشريف ومن أبي فضل البكري المسلسل وغير ذلك ومن عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومي الأول والثاني من السنن للشافعي رواية المزني وغيرهم وأجاز له الصاحب كمال الدين ابن العديم وعبد الغني ابن سليمان بن بنين ومحمد بن أنجب النعال ومحمد بن عبد الدائم بن حمدان وعبد الرحمن بن يوسف بن فارس وغيرهم وكان صالحا حسن الشكل حسن المذاكرة فاضلا حسن الخلق والخلق جميل الهيئة وهو آخر من حدث عن الزكي المنذري بالسماع قال ابن رافع سألته عن مولده فقال في أول يوم من رمضان سنة 51 ومن خط غيره ولد سنة 49 وكان ينسب لصاحب جامع الأصول ومات في ذي الحجة سنة 735 عن أربع وثمانين سنة وأجاز لجماعة من شيوخنا

1581 الحسين بن أبي بكر بن جندربك شرف الدين الرومي كان أبوه أمير جندار صاحب الروم وقدم في أيام الظاهر بيبرس سنة 75 ومعه ابنه حسين فخدم لاجين وكان رأس مدرج طلبة وهو نائب الشام

(162/2)

وكان يؤثره ويقربه وهو شاب لشهامته وشجاعته ومحبته في أخيه فظفر الدين وكان ربما تنادم معهما خلوة فلما تسلطن لاجين طلبه إلى مصر وأمره عشرة ثم حضر مع الأفرم دمشق واختص به وأمره لاجين طبلخاناة فلما خرج الناصر من الكرك لحق به بعد أن فر الأفرم إلى بلاد التتار وتقرب إليه إلى أن صار من الخواص وكان محظوظا في الصيد فتقرب من الناصر بذلك فأعطاه تقدمة ألف ولم يزل إلى أن أعطاه تقدمة واستقر أمير شكار ولما حج الناصر سنة عشرين سافر معه وتخلف عنه بدمشق لأنه وقع فانكسرت رجله فأقام بدمشق فلما عاد الناصر عاد معه إلى مصر وكان ينتمي إلى طغاى الكبير وحل من قلبه المحل الأقصى فتواترت عليه الأمراض فأمره الناصر بالعود إلى الشام فاستمر عند تنكز في المحل الأعلى إلى أن وقع بينهما وتخاصما في سوق الخيل وتحاكما في دار السعادة ثم اصطلحا وحنق تنكز منه فكاتب فيه الناصر فتعصب قطلوبغا الفخري لأمير حسين فلم يؤثر فيه كتاب تنكز إلا أن الناصر أمره أن يقيم بصفد و إقطاعه بالشام على حاله وكتب إلى نائب صفد بأن شرف الدين طرخان لا يلزم يخدمه بل على ما يريد فأقام بها سنتين ونصفا ثم سير تنكز إليه وهو بالثغور ليلتقيه بالقصر

(163/2)

فاصطلحا هناك فلما دخل تنكز إلى مصر سأل الناصر أن يأذن لشرف الدين في العود إلى دمشق فما وافق وطلبه إلى مصر فخلع عليه وأعطاه إقطاع أصلم السلحدار فلم يزل عليه إلى أن مات وهو الذي بنى القنطرة على الخليج وإلى جانبها الجامع في حكر جوهر النوي ولما انتهت عمارته أحضروا له الحساب فقال إن كنتما خنتما فيه فعليكما وإن وفيتما فلكما ورمى بالحساب في الخليج وكان خفيف الروح دائم البشر لطيف العبارة كثير النادرة حلو المداخلة وفي عبارته عجمة لكنة حلو النادرة جدا حتى قال ابن سيد الناس إنا لنحكي ما يقول هو فلا نجد حلاوة كلامه لأحد وكان ظريفا في حركاته وشمائله كثير الخير والصدقة شحيح البذل من يده جدا لكن من حيث لا يرى ذلك وكان يجلس رأس الميمنة ثم جلس رأس الميسرة لما حضر تمرتاش وكان الناصر يحبه ويؤثره ويعجبه كلامه وأقطعه طبلخاناة جعلها في تصرفه ينعم بها على من شاء من أقاربه فكان ينتقل منهم بحسب اختياره

(164/2)

وكان سليم النية قرأت في السيرة الناصرية لليوسفي أنه لما عمر الجامع والقنطرة أراد أن يفتح في الصور بابا ينفذ للزربية وما حولها فمنعه والي البلد إلا بأن يشاور السلطان فشاوره فأذن له فعمل بابا كبيرا وضرب عليه رنكه وانتفع الناس بذلك وذلك في سنة 20 فاتفق أنه تفاوض مع الوالي فعاتبه على منعه وبالغ حتى قال قد فتحته على رغم أنفك فحنق الوالي وعرف السلطان أن في الذي فعله إقداما على ما يتعلق بالسلطنة فحنق منه وأمر بإخراجه إلى الشام ومات في سابع المحرم سنة 729

1582 الحسين بن أبي بكر بن حسين بن ثابت بن منصور بن علوي البابي ثم الحلبي ثم الصالحي النساج ولد سنة 656 وسمع من الشرف ابن النابلسي سنة 67 وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في رجب سنة 725

1583 الحسين بن أبي بكر الفارقاني تقدم في حسن

1584 الحسين بن بدران بن داود البابصري البغدادي صفي الدين أبو عبد الله ولد يوم عرفة سنة 712 وسمع متأخرا وعني بالحديث

(165/2)

وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وتفقه وبرع في العربية ونظم الشعر وصنف مختصرا في علوم الحديث واختصر الإكمال قال ابن رجب قرأت عليه بعضه وسمعت بقراءته صحيح البخاري على الجمال مسافر بن إبراهيم الخالدي بسماعه من الرشيد بن أبي القاسم قال وولي الإفادة بدار الحديث المستنصرية فأقرأ بها علوم الحديث وكان بارعا في الأدب مشاركا في الحديث والتاريخ مع الصيانة والديانة مات في سابع عشري شهر رمضان سنة 749 مطعونا

1585 الحسين بن الحسين بن يحيى أبو محمد بن أبي علي الآرمنتي القاضي تقدم له ذكر في ترجمة قطنبة وكان ولي قضاء أرمنت وصرف عنها وكان رئيسا متمولا وله شعر

(غلطت لعمري يا أخي وإنني % لفى سكرة مما جناه لي الغلط)

(حططت بقدري إذ رفعت أخسة % ومن رفع الأسقاط حق بأن يحط) وله في هذه المادة

(أقسمت لا عدت لشكر امرئ % يوما ولا أخلصت في ودي)

(166/2)

(من قبل أن تبدو أفعاله % في حالتي قربي أو بعدي)

(وكل من جرعني سمه % فهو الذي أطعمته شهدي) مات في سنة 728

1586 الحسين بن الخضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بجير بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق بن محمد التنوخي المعروف بابن أمير الغرب يلقب ناصر الدين وجده الحسين بن إسحاق ممدوح المتنبى وجده كرامة ابن بجير أقطعه نور الدين الشهيد الغرب فعرف بينهم من يومئذ بأمير الغرب وهو من جهة بيروت وكان قذى في عين صاحب بيروت أيام الفرنج وكان يروم حصره في حصنه فيتعذر عليه فلما نشأ أولاده أحبوا الصيد فراسلهم واجتمع بهم وأكرمهم ولم يزل يستدرجهم إلى أن أخرج ابنه معهم وهو شاب ثم قال لهم قد عزمت على زواجه وأدعو له ملوك الساحل فاحضروا ذلك فتوجه الثلاثة الكبار وخلفوا أخاهم الأصغر في الحصن فتلقوهم بالشمع والمعازف فلما كان وقت العصر غدر بهم وأمسكهم وأمسك غلمانهم وغرقوهم وركب في العساكر إلى الحصن ففتحوه وخرجت العجوز ومعها الابن الصغير وعمره سبع سنين وهو حجى جد والد هذا فاستبقاه فلما فتح صلاح الدين صيدا

وبيروت أعاد إلى حجي أملاك أبيه فاستمر هو وبنيه إلى أن أقطع المنصور أملاكهم لجند البلاد المذكورة ثم أعادها لهم الأشرف وكان مولد ناصر الدين هذا في سنة 668 وكان جوادا سمحا كثير الخدمة لمن يتوجه لتلك النواحي من الكبار وكان خطه جيدا وكان مطاعا في قومه ولما أسن نزل عن إقطاعه وإمرته لابنه صالح ومات في نصف شوال سنة 751

1587 الحسين بن داود بن عبد السيد بن علوان الخواجا عز الدين السلامي التاجر أصله من بغداد وقدم دمشق فسكنها وسمع بها من الفخر وابن الزين وغيرهما وهو الذي بنى المدرسة المعروفة بالسلامية وكان كثير التلاوة كثير المال جدا والصدقات والبر وكانت فيه غفلة من جهة النساء وذكره البرزالي في الشيوخ وقال رجل جيد ولد تقريبا سنة 677 وحدث ومات في شهر رجب سنة 752

1588 الحسين بن سالار بن محمود الغزنوي الأصل البغدادي أبو عبد الله المشرقي قدم دمشق فسمع من ابن الشحنة والحافظ المزي وتفقه ومهر ودرس وأفتى واشتهر وكان فقيها شافعيا مشهورا ببلاده حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة كتب إليهم بها سنة 773

1589 الحسين بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بم ريان شرف الدين الطائي موقع الإنشاء بحلب ولد في شوال سنة 702 وكان أبوه ناظر الدولة فنشأ هو نشأ حسنة وتعاني الآداب وكان صادق اللهجة حسن المجالسة رقيق الحاشية ونظم زهر الربيع في البديع في سبعمائة بيت ونظم كتابا في أحكام المواليد ما كان أغناه عنه مات في سنة 770 وأرخه ابن حبيب سنة 769 وهو القائل % كأن الهلال بجو السماء % وقد قارب الزهرة النيره % % سوار لحسناء من عسجد % على قفله ركبت جوهره % وهو القائل % نحن الموقعون في وظائف % قلوبنا من أجلها في حرق % % قسمتنا في الكتب لا في غيرها % وقطعنا و وصلنا في الورق %

1590 الحسين بن سليمان بن فزارة شهاب الدين الكفري الدمشقي لحنفي ولد سنة 637 وتلا بالسبع على علم الدين القاسم وسمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم ودروس بالطرخانية وقرأ بنفسه على إسماعيل بن أبي اليسر وكتب الطباق وناب في الحكم وكان خيرا عالما أضر بأخرة فلزم داره

بن ريان شرف الدين الطائي موقع الإنشاء بحلب ولد في شوال سنة 702 وكان أبوه ناظر الدولة فنشأ هو نشأة حسنة وتعانى الآداب وكان صادق اللهجة حسن المجالسة رقيق الحاشية ونظم زهر

الربيع في البديع في سبعمائة بيت ونظم كتابا في أحكام المواليد ما كان أغناه عنه مات في سنة 770 وأرخه ابن حبيب سنة 769 وهو القائل

(كأن الهلال بجو السماء % وقد قارب الزهرة النيره)

(سوار لحسناء من عسجد % على قفله ركبت جوهره) وهو القائل

(نحن الموقعون في وظائف % قلوبنا من أجلها في حرق)

(قسمتنا في الكتب لا في غيرها % وقطعنا ووصلنا في الورق)

1590 الحسين بن سليمان بن فزارة شهاب الدين الكفري الدمشقي الحنفي ولد سنة 637 وتلا بالسبع على علم الدين القاسم وسمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم ودروس بالطرخانية وقرأ بنفسه على إسماعيل بن أبي اليسر وكتب الطباق وناب في الحكم وكان خيرا عالما أضر بأخرة فلزم داره

(169/2)

يفتي ويقرئ ومات في جمادى الأولى سنة 719

1591 الحسين بن صدقة بن بدران تقي الدين الموصلي قال البرزالي كان خيرا صالحا صبورا على التجريد والفقر لا يسأل أحدا ولو أقام أياما لا يجد ما يأكل وله شعر حسن فمنه

(يحق لقلبي لا يقر قراره % إذا صد من يهوى وعز اصطباره) يقول فيها

(وعلمه بالعطف كيما يرق لي % جعلت جوارا للذي عز جاره) مات في أواخر جمادى الأولى سنة 705

1592 الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع التكريتي الأصل الدمشقي عز الدين أبو أحمد بن المحدث زين الدين سمع على عيسى المطعم جزء البعث وجزء بيبي وعلى إسحاق الآمدي وأبي بكر بن

(170/2)

يوسف المزي جزء ابن فيل وعلى جماعة آخرين وحدث سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب وأبو البركات الأنصاري والشيخ صدر الدين الياسوفي وآخرون في سنة 784 وحدث بالقاهرة فسمع منه جماعة وآخر من حدث عنه بالإجازة بل بالسماع عبد الرحيم بن ناصر الدين ابن الفرات سمع

عليه البعث لابن أبي داود وحدث به سمعته عليه
1593 الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عثمان ابن أبي القاسم بن محمد بن جعفر اليونينى أبو محمد البعلي الرامي سمع من الشيخ الفقيه محمد بن أبي الحسين اليونيني جزء ابن زبان وجزء الحريري ومن مسند أحمد مسند النساء ومسند ابن مسعود ومسند ابن عمر سمع منه البرزالي وذكره في معجمه فقال شيخ حسن من أولاد المشايخ المشهورين بالصلاح والزهد ولد سنة 47 تقريبا روى عنه محمد بن رافع

(171/2)

في معجمه بالإجازة وقال فقد في يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة 724 فظنوا أنه سافر فوجد بعد أسبوع في بيت بقلعة بعلبك ميتا وقد تغير حاله فلم يمكن تغسيله فدفن عند أهله
1594 الحسن بن عبد المؤمن بن علي بن معاذ الموحدي رضى الدين المدني سبط الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمد الطبري حدث عن جده المذكور وتفرد عنه وكان سماعه منه سنة تسعين بعكا وسمع من الأبرقوهي والدمياطي وعلي بن عبد العزيز ابن تيمية وجماعة ولبس الخرقة من شمس الدين ابن النقيب المفسر أنا السهروردي ولبس منه الخرقة شيخنا ومات سنة 760
1595 الحسين بن عبد الوهاب بن علي ولد في المحرم سنة 711 وسمع علي . . . سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب
1596 الحسين بن عدنان تقدم في الحسن قلت والصواب أنه الحسين وأن اسم أبيه محمد بن عدنان بن الحسن وسيأتي في الحسين بن محمد على الصواب وقد ذكره أبو الحسين ابن أيبك على الصواب فقال في تتمة صلة التكملة له وفي الخامس من ذي القعدة سنة 708 توفي السيد الشريف العالم زين الدين أبو علي الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني نقيب الأشراف بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومولده سنة 53 وكان فاضلا في كتابة الديوان والإنشاء عارفا بليغا فصيحا له معرفة بكلام الإمامية والمعتزلة وله نظم ومن شعره قوله وكتبهما عنه

(172/2)

البرزالي

(عامل الناس بالصفاء تجدهم % مثل ما تشتهي وفوق المراد)

(ودع المكر والخداع جميعا % فقلوب الأنام كالأكباد)

1597 الحسين بن علي بن إسحاق بن سلام بالتشديد الدمشقي شرف الدين الفقيه الشافعي ولد سنة 673 واشتغل بالفقه ومهر وأعاد بالظاهرية وغيرها ودرس بالعذراوية وولي إفتاء دار العدل في أيام الأفرم وحضر مرة بعض الدروس وفيه القضاة الأربعة والفقهاء فناظرهم في مسألة فانقطع الجميع في يده حتى عجب كل من حضر ومات في رابع عشري رمضان سنة 717

1598 الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير الموصلي الحنبلي ولد في رجب سنة 690 وقدم إلى الشام سنة 728 وكان شيخا طوالا ذكي الفطنة له قدرة على نظم الالغاز وكان يكتب جيدا وكان يذكر أنه سمع جامع الأصول من واحد حدثه به عن المصنف وهو كالمستحيل

(173/2)

ودرس بالعساكرية وجلس مع العدول بالمسمارية وكان يحب المؤاخذة والمناقضة وينظم الضوابط ومن نظمه

(وصاحب مستحسن فعله % ليس له ثقل على صاحب)

(فتى ولكن سنه ربما % زادت على السبعين في الغالب)

(طسم تصحيف معكوسه % يخفى وليس الظن بالكاذب) وشعره كثير وهو والد الشيخ عز الدين الموصلي مات في شهر 15 رمضان سنة 759

1599 الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي الحنفي شرف الدين ولد في ذي القعدة سنة 657 وأسمع من المسلم بن علان والفخر وابن أبي عمر وابن أبي عصرون وابني القواس وغيرهم وحدث وخرج له البرزالي جزءا وخرج له غيره مشيخة وكان ناظر الشبلية ومعيدها وخازن الكتب بدار الحديث الأشرفية وكان يحب الحديث والرواية ومات في ثامن عشرى المحرم سنة 737 ذكره ابن رافع

1600 الحسين بن علي بن الحجاج بن علي العنافقي الحنفي أهمله شيخنا

(174/2)

على عادته في الحنفية مع تقدمه في العلم وذكر ابن رافع له في المختار من تاريخ بغداد على أنه من المائة الثامنة

1601 الحسين بن علي بن الحسن بن زهرة الحلبي الشريف شمس الدين نقيب الأشراف بحلب مات بعد عوده من الحج في المحرم سنة 711

1602 الحسين بن علي بن سيد الكل بن أيوب بن أبي صفرة ويقال ابن سيد الكل بن أبي الحسن بن قاسم بن عمار الأزدي المهلبي الأسواني نجم الدين الفقيه الشافعي المعروف بابن أبي شيخة ولد سنة 646 وتفقه ففاق وتنزل في المدارس ثم ترك ذلك وتزيا بزي الفقراء مدة وكان سبب ذلك أنه حضر درس ابن بنت الأعز فأنشد شخص قصيدة نبوية فصرخ هو على العادة وأنكر القاضي ذلك عليه فقال هذا شيء ما تذوقه أنت وقام وترك الفقاهة والمدرسة وكان سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان والعماد المقدسي ومحمد بن عبد القوي والدمياطي

(175/2)

والغرافي وأجاز له باستدعاء ابن سيد الناس محمد بن عبد المؤمن الصوري ويوسف بن يعقوب بن المجاور والواسطي والتقي الواسطي وغيرهم وأخذ الفقه عن جعفر التزمنتي وغيره واستمر متجردا مع الفقراء مدة مديدة ثم رجع وتزيا بزي الفقهاء ودرس بالملكية وأقام بجامع عمرو يشغل الناس وكان يفتي ويدرس ويقرئ في كل شيء في أي كتاب سئل فيه وانتفع به الناس وكان هو وأخواه الحسن والزبير من أهل الخير والتعبد وكذلك أهل بيتهم وكان الحسين قوي النفس حاد الخلق مقداما في الكلام قال التاج السبكي سمعته يقول صحبت أبا العباس الشاطر إلى دمنهور في مركب فطلب من بعض التجار الذين فيها فراشا ونطعا فامتنع فتردد إليه ثلاث مرار فأصر فقال لي في الرابعة قل له مركبك في هذه الساعة التي فيها كذا وكذا غرقت ولم يسلم منها سوى عبدك فلان ومعه ثمانية عشر دينارا فكان الأمر كما قال وقال ابن رافع كان إماما في الفقه والقراءات والعربية والتعبير وغير ذلك ملازما لشغل الطلبة ونفعهم مكرما لهم بشوشا حسن الملتقى عزيز النفس كريما كثير الصدقة وتولى الإعادة بالشريفية وأخذ عنه الطلبة طبقة بعد طبقة ومات في ليلة الخميس ثاني صفر سنة 739 أرخه ابن رافع وبخط نور الدين الهمذاني توفي في مستهل صفر ووافق على السنة

1603 الحسين بن علي بن عبد الكافي بن علي بن يوسف بن تمام

(176/2)

جمال الدين أبو الطيب السبكي ولد في رجب سنة 722 وحفظ التنبيه واشتغل في النحو والعروض وحفظ التسهيل وأسمعه أبوه علي يونس الدبوسي والحجار وجماعة وقدم دمشق مع أبيه وسمع بها واشتغل وسمع الحديث وجمع كتابا في من اسمه الحسين بن علي وحدث منه بقطعة وكان قد أخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني والمجد السنكلوني وأبي حيان وغيرهم ثم ناب في الحكم بعد وفاة ابن أبي الفتح سنة 745 أثنى عليه ابن كثير وابن رافع وغيرهما بالعفة في الحكم والذهن الجيد وكان قد حج بعد الخمسين ثم وقعت له بالشام واقعة فغضب منه النائب بها وأمر بإخراجه من دمشق فتوجه إلى أخيه بهاء الدين بالقاهرة وتألم أبوه ولم يقدر على مدافعة النائب ثم لما دخل القاهرة ولي بها بعض المدارس ثم رجع إلى دمشق بعد سنتين وكان ذهنه ثاقبا وفهمه صائبا وناب عن أبيه في الحكم مدة قال الصفدي كتب إلى ملغزا قلت وأجاد

(يا أيها البحر علما والغمام ندى % ومن به أضحت الأيام مفتخره)

(177/2)

(أشكو إليك حبيبا قد كلفت به % مورد الخد سبحان الذي فطره)

(خمساه قد أصبحا في زي عارضه % وفيه بأس شديد قل من قهره)

(لا ريب فيه وفيه الريب أجمعه % وفيه نفس ولين القامة النضره)

(وفيه كل الورى لما تصحفه % وضيعة ببلاد الشام مشتهره) مات في شهر رمضان سنة 755 وأسف عليه أبوه والناس قال ابن كثير تألم الناس لفقده لعدم شره إلا على نفسه وقد درس بالشام بالشامية البرانية والدماغية والعذراوية وغير ذلك

1604 الحسين بن علي بن العزيز محمد بن العماد محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أله بفتح الهمزة وضم اللام الثقيلة

(178/2)

بعدها هاء وهو اسم أعجمي معناه العقاب الكاتب المقرئ شرف الدين ابن سري الدين بن عزيز الدين الأصبهاني الأصل ثم الدمشقي ولد في المحرم سنة 657 وسمع من المجد ابن عساكر وابن أبي اليسر ويوسف ابن مكتوم وجماعة وأجاز له الفقيه اليونيني وإبراهيم بن خليل وطائفة وتفقه ونسخ الروضة بخطه ودرس بالعمادية وغيرها وخرج له البرزالي جزءا بالسماع وجزءا بالإجازة ومات في جمادى الآخرة سنة 739 كذا أرخه الصفدي ورأيت بخط أبي الحسين بن أيبك أنه مات في ليلة السادس من رجب بعد موت البرزالي بقليل وكان يلقب شرف الدين وهو جد ابن قاضي شهبة لأمه ودرس بعده بالمدرسة المذكورة ومن مسموعه علي ابن أبي اليسر كتاب الرسالة للشافعي وعلى علي بن عبد الواحد ابن أبي الفضل ابن الأوحد منتقى مغازي موسى بن عقبة وهو أخو عزيز الدين الحسن المقدم ذكره وعاش بعده زمانا حدثنا عنه بعض شيوخنا

1605 الحسين بن علي بن مصدق بن الحسن الشيباني الواسطى الصوفي كان ذا ذوق وأبهة وجلالة وعلى كلامه حلاوة وكان شكلا طويلا عريض الوصف جدا ومن نظمه

(وأحور أحوى فاتن الطرف فاتر % تسير بدور التم من دون سيره)

(179/2)

(إذا جئت أشكو طرفه قال قده % ومن لم يمت بالسيف مات بغيره) وله

(قابلني المحبوب يوما وغدا % يمنحني جماله ونائله)

(قلت له يا سيدي جبرتني % فهل أرى من بعدها مواصله)

(فقال لي هذا الذي فعلته % على سبيل الجبر والمقابله) ذكره الصفدي وذكره ابن رافع في معجمه فقال ذكر لي أنه سمع من الفاروثي وأنه رأى ببغداد ابن عكبر وغيره من الكبار وسمع بدمشق من الدشتي وإسماعيل ابن الخباز وجمع جم من هذه الطبقة فمن بعدهم قال ومولده بواسط في شهر رجب سنة 660 ومات في . . .

1606 الحسين بن علي بن ممدود الكوراني والي القاهرة سيأتي ذكر والده في مكانه وأول ولاية حسين بالقاهرة في سنة 67 في أيام تحدث يلبغا في المملكة بعد موت أبيه ثم صرف ثم أعيد في سنة 70 بعد الشريف بكتمر

1607 الحسين بن عمر بن حبيب بن حسن بن عمر بن شويخ الحلبي

أبو عبد الله الدمشقي الأصل يلقب شرف الدين ولد المحدث المشهور زين الدين ولد سنة 712 وأسمعه أبوه من أبي طالب ابن العجمي ومن إبراهيم بن العجمي وغيرهما وطلب قال الذهبي شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عني الكاشف وأخذ عن بنت صصري وابن أبي تائب انتهى وسمع من جماعة آخرين بحلب ودمشق وأجاز له من مصر الرشيد ابن المعلم وغيره ممن ذكر في ترجمة أخيه الحسن بن عمر وجاور بمكة وأسمع بها كتبا في سنة 73 ومات في أول ذي الحجة سنة 777 بمكة

1608 الحسين بن عمرو بن محمد بن صبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة عز الدين الحاجب بدمشق وتولى الصفقة القبلية في ذي الحجة سنة 706 ونقل في آخر عمره إلى طرابلس ومات في شهر رجب سنة 715

1609 الحسين بن مبارك الموصلي الصوفي بالسميساطية بدمشق وخازن الكتب بها ذكره الذهبي وقال خير دين كتب كثيرا من كتب العلم وصحب الفقراء وجمع مجاميع وله سماع من العماد ابن الطبال والرشيد ابن أبي القاسم وغيرهما مات في جمادى الآخرة سنة 742 عن نحو من 70 سنة

1610 الحسين بن محمد بن إسماعيل الشيخ نجم الدين ابن عبود ولد في حدود الخمسين وستمائة وكان وجيها في الدول معظما مقصودا بالزيارة ولا سيما في دولة المنصور لاجين والسبب فيه أن لاجين لما قتل الأشرف خليل هرب فاختفى عنده بجامع ابن طولون فلما تسلطن رفع قدره ونوه به فتردد الناس إليه وأتقن عمارة زاويته بالقرافة المشهورة وهو الذي قام في ولاية ابن دقيق العيد في القضاء وألزمه بقبول ذلك وكان إذا قام في أمر لم يلحق فيه وله خبرة تامة بطرق السعي وكانت وفاته في ثالث عشري شوال سنة 722 وقد أناف على السبعين

1611 الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن الحسن بن زيد بن الحسين بن مظفر بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله العوكلاني ابن موسى الكاظم كذا قرأت نسبه بخط الشيخ بدر الدين الزركشي الحسيني الشريف شهاب الدين الموقع كان يعرف بابن قاضي العسكر الشهير بأبي الركب وابن أبي الركب ولد في سنة 698 كذا قال الصفدي وبخط الزركشي في شوال سنة 97 وولي التوقيع بالقاهرة ونقابة الأشراف ومهر في ذلك وفي النظم

والنثر وكان يكتب في شيء وينسى ما يكتبه

(182/2)

وينشد من شعره غير ما يكتبه ولم يكن له نظير في الاقتدار على سرعة النظم والنثر كتب بديوان الإنشاء من التقاليد والتواقيع ما لا يدخل تحت الحصر وكانت له إجازة من ابن دقيق العيد والدمياطي والأبرقوهي وغيرهم وحفظ في صغره التنبيه وبحث فيه على الشيخ علاء الدين القونوي ودرس في بعض المدارس ولما توجه زين الدين محمد بن الخضر لكتابة سر الشام قرر الشريف في التوقيع بين يدي السلطان الكامل شعبان مكانه وذلك في سنة 46 وباشر كتابة سر حلب قليلا ثم رجع إلى القاهرة ومن شعره جواب كتاب من الصفدي

(أنسيم الصبا على الروض غدوه % سحبت ذيلها على كل ربوه)

(وسرى لطفها إلى الدوح فارتاح % فكم رنحت معاطف سروه)

(أم حديث العذيب يعذب في كلل % ل لهاة لمن يذكر لهوه)

(أم كتاب قد جاءني من خليل % بارع فالخليل لم ينح نحوه)

(183/2)

وله

(إذا العلم لم يعضده جاه وثروة % فصاحبه في القهر يمسى ويصبح)

(وإن أسعد المقدور فالصعب هين % وذو الجهل مع نقصانه يترجح) وله

(تلق الأمور بصبر جميل % وصدر رحيب وخل الحرج)

(وسلم لربك في حكمه % فإما الممات وإما الفرج) قال الصفدي وبنى مدرسة بحارة بهاء الدين ووقف عليها وقفا جيدا ووقف فيها كتبا كثيرة جيدة وكان دمث الأخلاق متواضعا وله ديوان الخطب سماها المقال المحبر في مقام المنبر عارض به خطب ابن نباتة قال ابن رافع خطب بجامع ابن عبد الظاهر وكتب عنه في معجمه شعرا ومات في سابع عشر شعبان سنة 762

1612 الحسين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الحسيني الأسدي البغدادي الصاحب

عز الدين المعمر أبو المكارم ابن كمال الدين ابن

(184/2)

تاج الدين المعروف بابن النيار ولد سنة 674 وسمع من أبيه والرشيد ابن أبي القاسم جميعا كتاب مصارع العشاق لجعفر بسماعهما على إبراهيم ابن محمود بن الخير وأجاز له المجد ابن بلدجي وابن الطبال وغيرهما من شيوخ بغداد والفخر ابن البخاري وغيره من شيوخ دمشق وعبد الصمد بن أبي الجيش وحدث وأعاد أخذ عنه المقرئ شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه وناب في الحكم ببغداد على مذهب الشافعي وخرج له الكازروني مشيخة وكان ممن ثبتت رئاسته مات في صفر سنة 767

1613 الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الإمام المشهور صاحب شرح المشكاة وغيره قرأت بخط بعض الفضلاء كان ذا ثروة من الإرث والتجارة فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات إلى أن كان في آخر عمره فقيرا قال

(185/2)

وكان كريما متواضعا حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرا فضائحهم مع استيلائهم في بلاد المسلمين حينئذ شديد الحب لله ورسوله كثير الحياء ملازما للجماعة ليلا ونهارا شتاء وصيفا مع ضعف بصره بأخرة ملازما لاشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع بل يحذيهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم من أهل البلدان من يعرف ومن لا يعرف محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة مقبلا على نشر العلم آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن شرح الكشاف شرحا كبيرا وأجاب عما خالف مذهب السنة أحسن جواب يعرف فضله من طالعه وصنف في المعاني والبيان التبيان وشرحه وأمر بعض تلامذته باختصاره على طريقة نهجها له وسماه المشكاة وشرحها هو شرحا حافلا ثم شرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلسا عظيما لقراءة كتاب البخاري فكان يشتغل في التفسير من بكرة إلى الظهر ومن ثم إلى العصر لإسماع البخاري إلى أن كان يوم مات فانه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث فدخل مسجدا عند بيته فصلى النافلة قاعدا وجلس ينتظر الإقامة للفريضة فقضى نحبه متوجها إلى القبلة وذلك يوم

الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة 743

1614 الحسين بن محمد بن عدنان الحسيني المعروف بابن أبي الحسن تقدم نسبه في ترجمة أخيه جعفر ولد سنة 653 وهو والد الشريف علاء الدين

(186/2)

نقيب الأشراف ولاه الأفرم نظر ديوانه بعد كمال الدين الزملكاني في سنة 708 وكان ناظر الجامع أيضا ونقيب الأشراف وولي نظر حلب قال البرزالي كان فاضلا في كتابة الإنشاء والديوان مليح الشكل عارفا بليغا فصيحا ويعرف شيئا من كلام الإمامية والمعتزلة وكان ممن قام في جباية الأموال لغازان فلما عاد إلى بلاده عوقب وأهين وصودر وسجن وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 708

1615 الحسين بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد ابن المسلم بن الحسن بن هلال معين الدين الأزدي الدمشقي أبو الفضل ولد سنة 663 وسمع من ابن أبي اليسر وابن النشبي والمسلم بن علان والرشيد العامري وجماعة وتعانى الشهادة فكان يشهد على الحكام مع المروءة والجودة والانجماع مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة 725 وهو أخو أبي الحسن على الآتي ذكره

1616 الحسين بن محمد بن قلاوون الصالحي الأمير جمال الدين آخر أولاد الملك الناصر وفاة ويقال إنه سقي السم ومات في ربيع الآخر أو الذي قبله من سنة 764 وكان ذكر مرة للسلطنة فلم يتم ويقال إنه كان يحب العلماء ويجمعهم عنده ويكرمهم وينسب إلى أمور تنكر عفا الله عنه

(187/2)

1617 الحسين بن يحيى بن حسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان أبو علي ومعنى خلكان خليل البرمكي الإربلي الأصل نزيل الصالحية زكي الدين ولد سنة 660 وسمع من الكمال ابن عبد وإلياس الإربلي وحدث بالقاهرة ودمشق وذكره البرزالي في معجمه فقال رجل جيد من أهل القرآن يتعانى الشهادة ويحب الصالحين والانجماع وكان بيده عدة جهات فتركها ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة 731 بقرية بالغوطة من عمل دمشق

1618 الحسين بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي جمال الدين الشيعى ولد في سنة بضع وأربعين وستمائة ولازم النصير الطوسي مدة واشتغل في العلوم العقلية فمهر فيها وصنف في الأصول والحكمة وكان صاحب أموال وغلمان وحفدة وكان رأس الشيعة بالحلة واشتهرت تصانيفه وتخرج به جماعة وشرحه على مختصر ابن الحاجب في غاية الحسن في حل ألفاظه وتقريب معانيه وصنف في فقه الإمامية وكان قيما بذلك داعية إليه وله كتاب في الإمامة رد عليه فيه ابن تيمية بالكتاب المشهور المسمى بالرد على الرافضي وقد أطنب فيه وأسهب وأجاد في الرد إلا أنه تحامل في مواضع عديدة ورد أحاديث موجودة وإن كانت ضعيفة بأنها

(188/2)

مختلفة وإياه عني الشيخ تقي الدين السبكي بقوله

(وابن المطهر لم تطهر خلائقه % داع إلى الرفض غال في تعصبه)

(ولابن تيمية رد عليه له % أجاد في الرد واستيفاء أضربه) الأبيات وله كتاب الأسرار الخفية في العلوم العقلية وغير ذلك وبلغت تصانيفه مائة وعشرين مجلدة فيما يقال ولما وصل إليه كتاب ابن تيمية في الرد عليه كتب أبياتا أولها

(لو كنت تعلم كل ما علم الورى % طرا لصرت صديق كل العالم) الأبيات وقد أجابه الشمس الموصلي على لسان ابن تيمية ويقال إنه تقدم في دولة خربندا وكثرت أمواله وكان مع ذلك في غاية الشح وحج في أواخر عمره وتخرج به جماعة في عدة فنون وكانت وفاته في شهر المحرم سنة 726 أو في آخر سنة 725 وقيل اسمه الحسن بفتحتين وقد تقدم التنبيه عليه

1619 الحسين بن يوسف الزبيدي من أهل اليمن من الصالحين له ذكر في ترجمة عبد العزيز بن عبد الغني المتوفى وزعم أنه خضر زمانه بناء

(189/2)

على أن لكل زمان خضرا في ترتيب ذكره اشتهر بين أهل الطريق على خلف فيه لبعضهم

1620 الحسين الخلاطي اللازوردي قدم من بلاده وهو رجل إلى دمشق فأقام بها ثم تحول إلى القاهرة فعظمه برقوق وأنزله في دار وأجرى له راتبا فلم يقبل وكان ينفق نفقات واسعة قرأت بخط

الشيخ برهان الدين المحدث اجتمعت به في الرحلة الأولى فقال لي إذا فرغت شغلك ترجع لبلدك فقلت أنا أريد أن أدخل القاهرة أقرأ على البلقيني فقال لي بل ارجع إلى حلب واقرأ على الأذرعي فإن القاهرة بلد حار لا يوافق مزاجك وسألني عن حديثين فأجبته بما قيل فيهما فقال ليس هذا بجواب فسألته عن الصواب فقال يذكر في وقت آخر قال وكان يذكر عنه عجائب وغرائب وأقام دهرا ولم ينكشف للناس حاله ولا من أين يسترزق بل كانوا يظنون أنه يحل حجر اللازورد وبعضهم يقول يعرف الكيميا وبعضهم يقول كان عنده جوهر نفيس وكان بعض الناس يعتقد ولايته وبعضهم يقول هو حكيم عارف بالطب وكان في الواقع ماهرا فيه ويتكلم في عدة فنون وكان الناس ينتابونه فبعضهم يطلب منه الدعاء وبعضهم يطلب منه الدواء وكان الأكابر من الأمراء وغيرهم يزورونه

(190/2)

1621 الحسين المولد التركماني كان يحلق ذقنه ويمشي حافيا ويكثر الحلف بالله وينطق أحيانا بالمغيبات فيقع كما قال فارتبط عليه الناس وأكثرهم يعتقد صلاحه ومنهم من لا يلتفت إلى ذلك ويعدها أحوالا شيطانية لما يرى منه من دناسة الثياب وملابسة النجاسات وكان يحدث نفسه ويحرك رأسه ومات بدمشق في شوال سنة 724

1622 أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين الإسكندري المالكي النحوي ولد سنة 654 واشتغل بالعلم خصوصا العربية وانتفع الناس به وذكر ابن رافع أنه جمع تفسيرا في عدة مجلدات وحدث عن الدمياطي مات في ذي الحجة سنة 741

1623 أبو الحسين بن محمود بن أبي الحسين بن محمود بن أبي سعيد بن أبي الفضل بن أبي الرضى جمال الدين البابلتي الربغي ولد سنة 646 وسئل عن اسمه فقال اسمي كنيتي وكان قدومه القاهرة سنة 60 وقرأ القرآت

(191/2)

على البرهان المالكي وبحث عليه في المقرب في النحو بعد أن حفظ أكثره واتصل بالشجاعي فأم به ثم أم بالناصر قبل القرن فكان أكبر أئمة القصر وكان فاضلا عالما متواضعا كثير التلاوة والتهجد

والذكر حسن الخلق نسخ بخطه الكثير وكان جيد الضبط ومات بمنزله بدرب الأتراك في رمضان سنة 733

1624 حفصة بنت الحافظ تقي الدين عبيد بن محمد بن عباس الإسعردي أم عمرو ولدت سنة . . . وأحضرها أبوها علي النجيب وماتت سنة . . .

1625 حق الدين الجبرتي ملك المسلمين بالحبشة اسمه محمد بن أحمد ابن علي بن عمر الملقب ولسمع يأتي

(192/2)

1626 حماد الحلبي نشأ بحلب وقدم دمشق وانقطع بجامع التوبة يقرئ القرآن تبرعا وكان متوجها إلى القبلة دائما على طهارة ولا يقبل لأحد شيئا مع إدامة الصيام والتلاوة ولم يكن يدعى وإذا اضطر إلى حكاية شيء من حاله كنى عن نفسه فقال قال فقير أو جرى لفقير وكان تحت قميصه بلاس شعر ولم يكن يتقوت إلا مما يحضره له شخص من أصحابه يتحقق جودة مكسبه وكان ابن تيمية يعظمه ويعترف بصلاحه وحسبك بذلك ولم يزل على حالته المثلى إلى أن انتقل إلى الله في شعبان سنة 726 وقد جاوز التسعين

1627 حمزة بن أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة القلانسي الصاحب عز الدين أبو يعلى رئيس الشام ولد في ربيع الآخر سنة 649 ونقل ابن رافع أنه رأى بخط ثقة أنه ولد سنة ست وسمع من ابن عبد الدائم والرضى ابن البرهان وابن أبي اليسر والمقداد القيسي و ولى الوزارة بدمشق ثم أعفي عنها وولي وكالة السلطان وكانت الكبار يحترمونه وكان قد حصلت له إهانة من كراي نائب الشام ثم خلص

(193/2)

بعناية القاضي كريم الدين الكبير وولي نظر الخاص وكان ذا رأي وحزم وعزم ومعرفة وذكاء وجيها في الدول مقبول القول قال الذهبي كان رئيسا وافر الحرمة كثير المكارم وكان يدخل في أمور وحج في الشيخوخة فصرف ستين ألفا وقال البرزالي رافقته في الحج وقرأت عليه بالمدينة وغيرها وكان

أكبر عدول البلد وأقدمهم وكان معرضا عن الولايات مع العراقة في الرئاسة والوجاهة إلى أن ولى الوكالة ونظر الخاص ثم ولى الوزارة سنة عشر ثم انفصل عنها بعد ستة أشهر واستمر على رئاسته ومكانته إلى أن مات وكان محسنا لأتباعه وشفاعته مقبولة وقال ابن الزملكاني ترقى إلى أن انفرد برئاسة البلد وكان يبذل ماله على قيام حرمته ووجاهته ولم يزل في علو درجته إلى أن مات وكانت ولايته الوكالة مطلوبا مرغوبا فيه بحيث أنه طلب على البريد فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه فقال إنه حلف بالطلاق فقال وأنا حلفت وأنت تحلف وتبر وأنا أحلف وأحنث فأجاب وذلك سنة 707 وكانت وفاته في سادس ذي الحجة سنة 729

1628 حمزة بن أبي بكر بن نبا التركماني كان حريصا على جمع التاريخ ريض الخلق حسن الملتقى مات في سابع عشر المحرم سنة 744 بمصر

(194/2)

1629 حمزة بن شريك التركماني شمس الدين أحد أمراء الطبلخانات بدمشق وكان قد حج بالناس مرة من دمشق ومات في شوال سنة 733

1630 حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله بن علي السبكي المالكي نجم الدين أبو يعلى ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة 698 وسمع من جده ويونس الدبوسي والواديشي وغيرهم وتفقه وناب في الحكم وحدث بمكة وغيرها وكان قد انتسب إلى الحسن بن علي ودعى بالشريف وسمعت بعض الأئمة يقول إن السبكي لما بلغه أن حمزة ادعى الشرف قال إن ثبت ذلك فكلنا أشراف لأننا عصبة ومات حمزة في ذي الحجة سنة 777 راجعا من الحج برابغ

1631 حمزة بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن مسعود بن محمد المجدلي تقي الدين أبو محمد ولد في رمضان سنة خمسين وسمع من أحمد بن عبد الدائم طرق حديث اسمح يسمح لك وقطعة من مسلم وسمع من يحيى بن تمام الحميري وشمس الدين ابن أبي عمرو محمد بن سالم ابن صصري والمسلم بن علان وأجاز له عثمان بن خطيب القرافة وعبد الله بن بركات وأبو علي البكري وعمر بن عوة ومحمد بن عبد الهادي والنجيب وآخرون وحدث وذكره البرزالي في معجمه فقال كان من كتاب الديوان ويكتب خطا حسنا وكان اشتغل بالأدب ولازم ابن الظهير مدة وكتب بخطه عدة أجزاء حديثية روى عنه ابن رافع في معجمه

بالإجازة وقال مات بدمشق في صفر سنة 719

1632 حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين الحنبلي عز الدين أبو يعلى بن قطب الدين ابن أبي البركات ابن شيخ السلامية ولد سنة 712 وقيل بعدها وكان أبوه من أعيان الدماشقة وولي نظر الجيش وغيره وكان عز الدين من أعيان الحنابلة معروفا بقضاء الحوائج وكانت له مكانة عند ابن فضل الله وكان قد اشتغل بالفقه فحصل وبرع وصنف ودرس وجمع قاله ابن كثير وله شرح أحكام المنتقى للمجد ابن تيمية لم يكمل وكتب على الإجماع لابن حزم قطعة مفيدة وكان قد أسمع علي ابن الشحنة وأجاز له جماعة من تلك الطبقة باستدعاء الذهبي وأول ما درس سنة 46 بالحنبلية ودرس في سنة وفاته بمدرسة السلطان حسن وكان له اعتناء بنصوص أحمد وفتاوي ابن تيمية وكان يوالي فيه ويعادي ووقف درسا بتربته بالصالحية وذكر للقضاء غير مرة ومات في أواخر ذي الحجة سنة 769

1633 حمزة بن يونس بن حمزة بن عياش العدوي أبو يعلى وأبو عمر الإربلي الصالحي القطان أخو محمد ولد بحلب في صفر سنة 658 وأسمع من أحمد بن عبد الدائم قطعة من مشيخته تخريج ابن الخباز والجزء السابع من الحكايات جمع الحافظ عبد الغني وسمع من عبد الوهاب بن محمد بن الناصح عدة أجزاء ومن ابن أبي عمرو الفخر علي ومحمد بن الكمال ومحمد بن علي بن ملاعب وزينب بنت مكي وغيرهم وحدث ذكره

البرزالي في معجمه فقال شيخ صالح سكن الجبل بالصالحية وحج وروى عنه ابن رافع بالإجازة وقال مات في جمادى الآخرة سنة 722 قلت وهو ابن أخي شيخنا بالإجازة يونس بن محمد بن يونس بن حمزة الذي عاش إلى بعد الثمانمائة وروى لنا بالإجازة عن ابن أبي التائب وغيره سماعا

1634 حمزة التركماني اتصل بتنكز وتقرب من قلبه إلى أن كان هو السفير بينه وبين الناصر وكان ظالما غاشما تمكن فخرب بيوتا كثيرة وأبعد جماعة من خواص تنكز ثم كثرت فيه الشكاوي فتغير عليه وأمسكه في جمادى الآخرة سنة 35 وسجنه وعذبه ثم أفرج عنه فبلغه عنه كلام سوء فأمر بقتله فقتل في تلك السنة وهو دون الستين قال الذهبي كان تقربه من تنكز باسمار يوردها وكان حسن الشكل خبيرا بالأمور جسورا فعظم وعقر الدويدار وحاجب العرب وكاتب السر ابن الشهاب محمود

وابن جملة وغيرهم وعتى وتمرد وفعل كل قبيح وله حكايات في الظلم وكان أنشأ حماما عند القنوات وزخرفه فلما غضب عليه النائب رمي بالبندق حتى تورم جسده وما رق له أحد ثم لما بلغه عنه الكلام السيء بعث به إلى البقاع فقطع لسانه من أصله فهلك

1635 حمزة الضرير الحنبلي كان قد حفظ القرآن حفظا قويا بحيث أنه كان يقرأ السورة منكوسة من غير تلعثم وتفقه بالشيخ تقي الدين الزريراتي

(197/2)

ذكره ابن رجب في الطبقات

1636 حميد بن فضل بن عيسى شهاب الدين أحد الأمراء من أهل فضل قتل في طريق الحجاز سنة 757

1637 حميضة بن أبي نمى محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس الحسني الشريف عز الدين أمير مكة كان هو وأخوه رميثة وليا إمرة مكة في حياة أبيهما سنة 701 ثم استقلا بالإمرة واستمرا إلى الموسم فحج بيبرس تلك السنة فلما كان في طواف الوداع كلمه أبو الغيث وعطيفة في أمر أخويهما حميضة ورميثة وأنهما منعاهما ميراثهما وسجناهما حتى فرا منهما فأنكر عليهما بيبرس فقال له حميضة يا أمير نحن نتصرف في إخوتنا وأنتم قد قضيتم حجكم فلا تدخلوا بيننا فغضب بيبرس وقبض على حميضة ورميثة وحملهما إلى القاهرة وأقام أبا الغيث وعطيفة عوضهما وسجنا بالقلعة ثم أفرج عنهما في أوائل سنة ثلاث وخلع عليهما وأكرما وتوجها إلى مكة ففر أبو الغيث ثم وقع بينهما فذبح أبو الغيث بابن حميضة في ذي الحجة سنة 714 وكان قبل ذلك قد وقع له مع أمير الركب الذي حج سنة 707 مقاتلة فانهزم حميضة ثم رجع بعد رحيلهم إلى مكة وكثر ظلمه بها فجرد له عسكرا في سنة 713 ففر إلى حلى فقرر أخوه أبو الغيث مكانه فلما رجع العسكر عاد حميضة

(198/2)

وقتل أخاه ثم قدم العسكر مع رميثة ففر حميضة مختفيا في زي امرأة ولحق بخربندا بالعراق فتلقاه وأكرمه وبالغ في الإحسان عليه وندب معه أربعة آلاف فارس وراسل أخاه رميثة أن يأذن له أن

يدخل مكة ويشاركه في الإمرة كعادته فامتنع وكاتب الناصر فأجابه بأن لا يفعل إلا أن دخل حميضة إلى مصر فجمع حميضة عسكرا ونازل رميثة فانهزم منه ودخل حميضة مكة عنوة وقطع خطبة الناصر وخطب لأبي سعيد ابن خربندا وأخذ أموال التجار والمياسير فجرد له الناصر عسكرا فانهزم منهم من غير قتال ثم عاد بعد ذهاب الحج فأرسل رميثة يطلب أخذ الأمان فأذن له وكان حميضة قد لحق ببني سعيد ثم أصطلح حميضة ورميثة فبلغ ذلك الناصر فغضب وقرر عطيفة في إمرة مكة فخرج حميضة عن مكة فلما حج الناصر سنة 719 وعاد وجرد الناصر له عسكرا فنزح قبل وصولهم وأخذ أموال الناس من النقد والبز وهو مائة حمل وأحرق الباقي وتحصن بحصنه الذي بالحديدة وقطع الفي نخلة والتجأ إلى صاحب الحليف وحصن بينه وبين مكة ستة أيام فدخل العسكر في ذي القعدة سنة 715 ثم تبعوه إلى مكانه فأحرقوا

(199/2)

الحصن وأخذوا ما مع حميضة من الأموال وأخذوا ابن حميضة أسيرا وسلموه لعمه رميثة واستقر رميثة أميرا بمكة ولحق حميضة بالعراق ثم اتصل بخربندا وأقام ببلاده وتعصب الدلقندي الرافضي وساعده حتى جهز له خربندا جيشا يغزو به مكة وأطمعه في أن يخطب له بها فما تم ذلك حتى مات خربندا فانفل جمعهم وظفر بهم محمد بن عيسى أخو مهنا ومن معه من العرب وهو في تلك البلاد يومئذ فأخذوا ما معه ومع الدلقندي من الأموال وتسحب حميضة حتى عاد إلى مكة واتفق أن هرب من مماليك الناصر ثلاثة أنفس ليلحقوا ببلاد الططر فمروا بحميضة فأضافهم فرأى فيهم شابا جميلا فمال إليه وكان معروفا بذلك فأوسع له في المواعيد إلى أن أطاعه واستمر في خدمته فلما رأى ذلك رفيقاه اقاما في خدمة حميضة فوعدهم أنه يسيرهم إلى ابن خربندا واختص بذلك الشاب فصار لا يكاد يصبر عنه ساعة وتمادى حالهم عند حميضة فخشوا منه أن يتقرب بهم إلى الناصر فقتلوه في وادي بنى شعبة فظفر بهم عطيفة أخوه فقيد الذي تولى قتله وجهزه إلى الناصر فقتله به وذلك في جمادى الآخرة سنة 720 وكان شجاعا فاتكا كريما وافر الحرمة اتفق أن شخصا مد يده لأخذ شيء من حمل وجده مطروحا

(200/2)

بالتربة فقطع يده فصارت الأموال توجد بالبرية لا يتعرض لها أحد من مهابته
1638 حيار بن مهنا أمير العرب كان شديد الخوف من الناصر فطلبه مرارا إلى مصر فلم يفعل ثم قدم بعده في سنة 47 فأكرم في سلطنة الكامل شعبان فلما مات أخوه أحمد استقر أمير آل فضل ثم صرف واستقر سيف بن فضل في الإمرة وكانت وفاة حيار هذا في . . . وهو والد نعير أمير العرب في عصرنا
1639 حيان بن أبي محمد بن يوسف بن علي بن حيان فريد الدين ابن أثير الدين ولد سنة ثمان وسبعمائة أسمعه أبوه من ابن الصواف وابن مخلوف وغيرهما وتلا بالسبع على أبيه وأجاز له ثم تلا على التقي الصائغ بحضرة أبيه وأجاز له وشهد عليه في إجازته إياه أبوه والتقى السبكي وجماعة من الكبار وحدث مات في أواخر شهر رجب سنة 746
1640 حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن المحيا العباسي محيي الدين أبو الحسن بن أبي الفضائل الحنفي مدرس المستنصرية ببغداد روى عن صالح بن عبد الله بن الصباغ عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي

(201/2)

مسند أبي حنيفة من جمعه سمع منه صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد سنة 765 وذكر أن شيخه هذا توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة 767 وذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني نزيل شيراز وقال إنه أجاز للجنيد من بغداد في صفر سنة 759
1641 حيدر بن محمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه برهان الدين الحنفي كان من نبهاء الحنفية انتفع به الطلبة وكان فاضلا ملازما للتعليم إلى أن مات في سنة 793 & حرف الخاء المعجمة &
1642 خالد بن الزراد المقدم كان رقاصا بدار الولاية فقدمه سنجر

(202/2)

وجعله مقدم دار الوالي ثم نقله ابن هلال الدولة إلى تقدمة الخاص ثم ولي تقدمة الدولة وخلاص المعاملات فكثرت أمواله وتزايد فساده إلى أن قبض عليه مع ابن هلال الدولة وضرب بالمقارع فالتزم أن يحمل كل يوم عشرة آلاف درهم فحملها مدة شهر وبعدها خمسة وثلاثون ألفا سوى ما غرمه

فأفرج عنه وأعيد مقدما بدار الوالي فباشر أنحس مباشرة فصودر وأخذ منه نحو عشرين ألف درهم فلما قبض على جمال الكفاة التزم أن يخلص من حواشيه مالا كثيرا فأعيد مقدم الدولة فزاد ظلمه وعتوه حتى قبض عليه أغرلو وعاقبه حتى هلك يوم الجمعة ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة 745 وأخرج على لوح

1643 خضر بن إبراهيم الأمير شمس الدين الحلبي المعروف بشلحوه كان أبوه خازن دار الناصر يوسف صاحب حلب قدم القاهرة على هبة الدولة الأيوبية فترقى إلى أن استقر والي القاهرة عوضا عن سنجر في أول ربيع الأول سنة 693 فسماه عامة مصر شلحوه لأنه كان يستعمل هذه اللفظة مكان عروه باشر بأمانة وحسن نية فأضيفت له ولاية مصر إلى أن صرفه المنصور لاجين بناصر الدين ذبيان الشيخي واستقر به

عوضه في شد الدواوين مات سنة 707

1644 خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى أبو المعالي بن الرفاء الخفاجي الأديب . . . مات سنة 739

1645 خضر بن بيبرس بن عبد الله البندقداري الملك المسعود بن الملك الظاهر ولد سنة وكان لما مات أخوه الملك السعيد بالكرك فقرر أخوه سلامش في السلطنة وتغلب هو على الكرك فجهز له الملك المنصور قلاون وهو مدبر المملكة عسكرا واستقر أمره على أن يكون سلطانا بالكرك مثل صاحب حماة فلما استقل المنصور بالسلطنة اقره إلى سنة 85 فتسلم المنصور الكرك ونقله إلى القاهرة فكان هو وأخوه سلامش مسجونين ثم أرسلهما الأشرف خليل إلى بلاد الأسارى بالروم ثم أذن المنصور لاجين بقدوم خضر فعاد في سنة 695 وحج في سنة 698 ثم سجن ببرج في القلعة إلى أن أفرج عنه الناصر محمد في ربيع الأول سنة 708 فسكن دار الأفرم بمصر فلم تطل أيامه بها حتى مات في رجب منها

1646 خضر بن سليمان بن أحمد العباسي كان ولي عهد والده المستكفي ابن الحاكم فمات وهو شاب في جمادى الآخرة سنة 710

1647 خضر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي المعروف بابن الزين خضر ولد سنة 710 وأسمع على وزيرة والحجار وتعلم النحو والعروض وقرأ شيئا في الفقه

1648 خضر بن نوكاي أحد الأمراء الناصرية أمر سنة 709 وكان الأشرف متزوج أخته أردكين ثم خلف عليها بعده أخوه الناصر مات في رمضان سنة 758 نقلته من خط المؤلف

1649 خطاب بن أحمد بن خطاب الرومي السيواسي ركن الدين ابن كمال الدين كان شيخا كبيرا له حرمة وله غلمان وحفدة وبنى خانقاه بسيواس ووقف عليها وقوفا كثيرة وقدم إلى دمشق وحج فمات بالكرك في ذي القعدة سنة 725

1650 خطاب بن محمود بن رتعس عز الدين العراقي كان شيخا قد أفناه الدهر عمر الخان بالقرب من اللمسوة والحمام بحكر السماق وكان كثير البر والمعروف مات في ربيع الآخر سنة 725

1651 خطلو شاه المغلي كان مقدم العسكر في نوبة غازان وفعل

بدمشق الأفاعيل ثم كان مقدمهم في وقعة شقحب فعاد مكسورا ثم جهزه غازان إلى كيلان ففتكوا به وقتلوه إلى غير رحمة الله في أول سنة 707

1652 خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف بن خلف بن عبد العزيز ابن محمد الغافقي القبتوري بفتح القاف وسكون الموحدة وفتح المثناة وسكون الواو بعدها راء الإشبيلي المولد والمنشأ ولد سنة 615 وقرأ على أبي الحسين الديباج القرآت وكتاب سيبويه وقرأ الشفاء بسبتة على عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري وأجاز له من دمشق الرضى ابن البرهان وغيره ومن مصر النجيب وغيره وكتب لأمير سبتة وحدث وحج مرتين ولقي الغرافي وحدث عنه وكان كاتبا مترسلا وله نظم ونثر وجاور بمكة والمدينة وغيرهما قال الذهبي كان له باع مديد في الترسل والنظم مع التقوى والخير ومن نظمه

(ماذا جنيت على نفسي بما كتبت % كفى فيا ويح نفسي من أذى كفي)

(ولو يشاء الذي أجرى على بذا % قضاءه كف عنه كنت ذا كف) وله

(رجوتك يا رحمان أنك خير من % رجاه لغفران الجرائم مرنجى)

(فرحمتك العظمى التي ليس بابها % وحاشاك في وجه المسى بمرتج) ومات بالمدينة الشريفة في أوائل سنة 704

1653 خليل بن إسحاق بن موسى المالكي المعروف بالجندي وكان يسمى محمدا ويلقب ضياء الدين سمع من ابن عبد الهادي عبد الغني وقرأ على الرشيدي في العربية والأصول وعلى الشيخ عبد الله المتوفى في فقه المالكية وشرع في الإشغال بعد شيخه وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وأفتى وأفاد ولم يغير زي الجندية وكان صينا عفيفا نزها شرح مختصر ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام وزاد فيه عز والأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال وله مختصر في الفقه مفيد نسج فيه على منوال الحاوي ووقفت من جمعه على ترجمة جمعها لشيخه عبد الله المنوفى تدل على معرفته بالأصول أيضا وكان أبوه حنفيا لكنه يلازم كان الشيخ أبا عبد الله ابن الحاج ويعتقده فشغل ولده مالكيا بسببه وكانت وفاة الشيخ خليل في شهر ربيع الأول سنة 767

1654 خليل بن أيبك بن عبد الله الأديب صلاح الدين الصفدي أبو الصفاء ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة تقريبا وتعاني صناعة

الرسم فمهر فيها ثم حبب إليه الأدب فولع به وكتب الخط الجيد وذكر عن نفسه أن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة فطلب بنفسه وقال الشعر الحسن ثم أكثر جدا من النظم والنثر والترسل والتواقيع وأخذ عن الشهاب محمود وابن سيد الناس وابن نباته وأبي حيان ونحوهم وسمع بمصر من يونس الدبوسي ومن معه وبدمشق من المزي وجماعة وطاف مع الطلبة وكتب الطباق ثم أخذ في التأليف فجمع تاريخه الكبير الذي سماه الوافي بالوفيات في نحو ثلاثين مجلدة على حروف المعجم وأفرد منه أهل عصره في كتاب سماه أعوان النصر في أعيان العصر في ست مجلدات وله شرح لامية العجم كثير الفوائد وألحان السواجع بين المبادي والمراجع مجلدان ومن تصانيفه اللطاف التنبيه على التشبيه وجر الذيل في وصف الخيل وتوشيح الترشيح وكشف الحال في وصف الخال وجنان الجناس وغير ذلك وأول ما ولي كتابة الدرج بصفد ثم بالقاهرة وباشر كتابة السر بحلب وقتا وبالرحبة وقتا والتوقيع بدمشق ووكالة بيت المال وكان محببا إلى الناس حسن المعاشرة جميل المودة وكان في الآخر قد ثقل سمعه وكان قد تصدى للافادة بالجامع وقد سمع منه من أشياخه الذهبي

وابن كثير والحسيني وغيرهم قال الذهبي في حقه الأديب البارع الكاتب شارك في الفنون وتقدم في الإنشاء وجمع وصنف وقال أيضا سمع مني وسمعت منه وله تواليف وكتب

(208/2)

وبلاغة وقال في المعجم المختص الإمام العالم الأديب البليغ الكامل طلب العلم وشارك في الفضائل وساد في الرسائل وقرأ الحديث وجمع وصنف وله تواليف وكتب وبلاغة وقد ترجم له السبكي في الطبقات ومات سنة 764 وقال الحسيني كان إليه المنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم وقال ابن كثير كتب ما يقارب مئين من المجلدات وقال ابن سعد كان من بقايا الرؤساء الأخيار ووجد بخطه كتبت بيدى ما يقارب خمسمائة مجلدة قال ولعل الذي كتبه في ديوان الإنشاء ضعف ذلك وقال ابن رافع قرأ بنفسه شيئا من الحديث وكتب بعض الطباق وقرأ الأدب على شيخنا الشهاب محمود ولازمه مدة ومن تصانيفه فض الختام عن التورية والاستخدام وجلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة والروض الباسم وشرح لامية العجم وغير ذلك وكتب عنه الذهبي من شعره وذكره في معجمه

(209/2)

وأنشد عنه ابن رافع عدة مقاطيع من نظمه منها

(بسهم أجفانه رماني % وذبت من هجره وبينه)

(إن مت ما لي سواه % لأنه قاتلي بعينه) ومات بدمشق في ليلة عاشر شوال سنة 764

1655 خليل بن أيتمش المحمدي كان أبوه من كبار الأمراء وكان هو شكلا حسنا جميل الصورة إلى الغاية وكان تتكز يحبه ويقربه ومات وهو شاب في رمضان سنة 727 وأسف عليه أبوه

1656 خليل بن أبي بكر بن علي الحلبي ابن البغدادي سمع من الكمال ابن الفويرة وأخذ عنه شهاب الدين أحمد بن رجب ومات بعد الخمسين

1657 خليل بن خاص ترك . . . تقدم ذكر والده وكان . . .

1658 خليل بن دلغادر التركماني أمره الناصر على أبلستين فجمع جمعا

(210/2)

وصار يحارب المغل والروم ويفتك فيهم وقدم في أيام الناصر أحمد فعظمه وأوسع عليه في الإنعام
1659 خليل بن سنقر بن عبد الله القضائي الزيني ولد المسند الشهير ناب في الحسبة بحلب وحضر على أبيه وله عن بيبرس العديمي جزء البانياسي وعلى ابن السكري المسلسل بالأولية
1660 خليل بن طرنطاي العادلي صلاح الدين ابن الحسام ولد سنة 704 وسمع صحيح البخاري من ابن الشحنة ومن ست الوزراء وحدث به بمصر مرارا سمع منه شيخنا في الكتابة أبو علي الزفتاوي وأبو حامد ابن ظهيرة وغيرهما ومات في . . .
1661 خليل بن عبد الله بن أبي الزهر بن عيسى بن نعمة بن نصر بن إبراهيم الهلالي الصرفندي صفي الدين ولد في حدود السبعين وسمع من العز

(211/2)

الحراني والصفي خليل المراغي وأحمد بن حمدان وغيرهم ذكره ابن رافع في معجمه وحدث عنه بالسماع ولم يقيد ذكر وفاته
1662 خليل بن عثمان الشيخ جمال الدين الرومي الحنفي خطيب جامع شيخون وشيخ الحديث بحانكانه ذكره المقريزي فيمن مات سنة 762 من الأعيان قال وكان شافعيا ثم صار حنفيا وأثنى عليه
1663 خليل بن علي بن سلار وكان أمير طبلخاناة بالقاهرة وولي النظر على أوقاف جده ومات بالقاهرة في سنة 770
1664 خليل بن عيسى القيمري أجاز لعبد الرحمن بن عمر القبابي وهو خاتمة أصحابه
1665 خليل بن الفرج بن سعيد المقدسي محب الدين أبو محمد الأديب مؤذن بمسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق سمع منه عبد الرحمن بن عمر القبابي شيئا من نظمه
1666 خليل بن كيكلدي العلائي صلاح الدين أبو سعيد ولد

(212/2)

بدمشق في ربيع الأول سنة 694 وأول سماعه الحديث في سنة 703 سمع فيها صحيح مسلم على شرف الدين الفزاري وسمع البخاري على ابن مشرف سنة أربع وذلك بإفادة جده لأمه برهان الدين إبراهيم ابن عبد الكريم الذهبي واشتغل في الفقه والعربية وطلب الحديث بنفسه من سنة 711 فجد وقرأ وسمع فأكثر عن التقى سليمان والدشتي وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وإسماعيل بن مكتوم والقاسم ابن عساكر وقريبه إسماعيل بن عساكر وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي وقريبه أبي نصر بن الشيرازي وعبد الأحد بن تيمية وست الوزراء والطبقة فمن بعدهم وبالقدس من زينب بنت شكر وبمكة من الرضى الطبري وبمصر من جماعة من أصحاب النجيب وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة وجمع فهرست مسموعاته في كتاب سماه الفوائد المجموعة في الفرائد المسموعة وصنف التصانيف في الفقه والأصول والحديث كالقواعد التي جودها وتحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض والأربعين في أعمال المتقين وشرح حديث ذي اليدين في مجلد والوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتب كثيرة

(213/2)

جدا سائرة مشهورة نافعة متقنة محررة وكان بزي الجند ثم لبس زي الفقهاء وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب ومقدمته في النحو والتصريف وكتاب الأربعين للأرموي والإلمام ورحل صحبة ابن الزملكاني إلى القدس ولازمه وتخرج به وعلق عنه كثيرا ولازم البرهان الفزاري وخرج له مشيخة وولي تدريس الحديث بالناصرية سنة 818 ثم الأسدية سنة 723 ثم حلقة صاحب حمص سنة 728 نزل له عنها المزي شيخه ثم الصلاحية بالقدس سنة 731 وقطن به إلى أن مات انتزعها من علاء الدين علي بن أيوب بن منصور المقدسي وقرر علاء الدين في وظائف العلائي بدمشق وأضيف إلى العلائي درس الحديث بالتنكزية بالقدس وحج مرارا وجاور وكان ممتعا في كل باب فتح ويحفظ تراجم أهل العصر ومن قبلهم وكان له ذوق في الأدب ونظم حسن مع الكرم وطلاقة الوجه وكان يكتب في الإجازات أجازهم المسؤل فيه بشرطه خليل بن كيكلدي العلائي يكاتبه و وصفه بالحفظ شيخه الذهبي في مشيخته وقال في المختص يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم وقال الحسيني كان إماما في الفقه والنحو والأصول مفتنا

(214/2)

في علوم الحديث وفنونه علامة فيه حتى صار بقية الحفاظ عارفا بالرجال علامة في المتون والأسانيد بقية الحفاظ ومصنفاته تنبئ عن إمامته في كل فن ولم يخلف بعده مثله وقال شيخنا في الوفيات درس وأفتى وجمع بين العلم والدين والكرم والمروءة ولم يخلف بعده مثله وقال الإسنوي في الطبقات كان حافظ زمانه إماما في الفقه والأصول وغيرهما ذكيا نظارا فصيحا كريما ذا سطوة وحشمة انقطع في القدس للتدريس والإفتاء والتصنيف وأطنب في وصفه وذكر أن السبكي سئل من تخلف بعدك فقال العلائي ولكنه وهم في وفاته فقال مات سنة ستين وتبعه شيخنا فزاد في ذي الحجة منها والصحيح أنه مات ببيت المقدس في ليلة خامس أو ثالث المحرم وقال الصفدي خامس المحرم سنة 761 وذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع الحديث من سنة 711 وهلم جرا وأخذ عن غالب الموجودين وأتقن الفن وتفقه وناظر وله ذوق في معرفة الرجال وذكاء وفهم وانتقى على جماعة من شيوخه وقرأ بنفسه وكتب بخطه ونظم الشعر ودرس بأماكن وكتب عنه قصيدة من نظمه رثى بها شيخه ابن الزملكاني وقرأت بخط شيخنا العراقي توفي حافظ المشرق والمغرب صلاح الدين في ثالث المحرم

1667 خليل بن محمد بن أحمد الدمشقي الأصل بهاء الدين المصري الحنفي

سمع بإفادة خاله محيي الدين عبد القادر الحنفي علي ابن الشحنة ويعقوب ابن الصابوني ومحمد بن عبد الحميد الهمداني وأبي الحسن بن قريش وغيرهم وحدث وتفقه بالشيخ عز الدين عبد الرحيم ابن الفرات وغيره وناب في الحكم عن القاضي جمال الدين التركماني وكان مشكور السيرة طعن هو و مستنيبه فعاد كل منهما الآخر ثم صار كل منهما يسأل عن الآخر فمات القاضي يوم الخميس ومات نائبه يوم الجمعة جميعا في شعبان سنة 769

1668 خليل بن محمد بن سليمان بن علي الشافعي الحلبي بدر الدين الناسخ ولد سنة 711 ورأى ابن تيمية ومسح على رأسه وبلغ بارعا فاضلا حسن الخط كتب في الحكم وأخذ عن القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين وعن زين الدين ابن الوردي وأجاز له صلاح الدين الصفدي في استدعاء كتب إليه نظما ونثرا فأجازه وأجابه وكتب إليه أبو جعفر الغرناطي شيخه يتشوق إليه

(مددت النوى وقصرت اللقاء % أترضى بهذا وأنت الخليل)

(وتترك أحمد ذا وحشة % إليك وأنت له ابن خليل) وكان حسن المحاضرة ومات في ثاني عشر

المحرم سنة 798

1669 خليل بن محمد بن عبد الرحمن بن علي البعلي صلاح الدين ابن تقي الدين

(216/2)

ابن الزعبوب كان بزي الأمراء ولد ببعلبك وسمع بها من القطب اليونيني فضل الرمي للقراب وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين

1670 خليل بن محمود بن عبد الله الأقباعي عتيق ابن العجمي ولد بحلب سنة 23 وسمع على العز إبراهيم بن العجمي وحدث بحلب سمع منه الحسباني وابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهم ومات في شوال سنة 797

1671 خليل بن يحيى بن سليمان بن مروان البعلي مجير الدين ولد سنة . . . وسمع على الأبرقوهي صفة المنافق للفريابي

1672 خليل بن البرجمي حسام الدين كان يتكلم في ديوان بشتاك ثم أعطاه الكامل شعبان طبلخاناة وأخذت منه بعد خلع الكامل وكان يتعصب لابن تيمية ويحب أصحابه ومات بالطاعون في رجب سنة 749 وبصق دما فمات

1673 خليفة بن عطية بن خليفة القريطي المنبالي أبو سعيد الإسكندراني

(217/2)

الرجل الصالح الفقيه سمع من العز الحراني مشيخة الخفاف وأجاز له ابن خطيب المزة والقطب القسطلاني واشتغل في مذهب مالك فمهر وتصدى للتدريس بالإسكندرية فنفع الناس وشغل الطلبة مع الدين والمهابة والوقار إلى أن مات بالإسكندرية في رابع عشر ذي الحجة سنة 734 ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمعت منه حكايات وأجاز لي مروياته

1674 خليفة بن علي شاه ناصر الدين كان أبوه وزير بلاد التتار وقدم هو الشام فأعطى طبلخاناة وكان شكلا حسنا وكان وصوله صحبة نجم الدين محمود وزير بغداد فأعجب تنكز فسأل أن يكون عنده أميرا ورسم له الناصر بذلك فاختص بتنكز ولازمه فلما أمسك تنكز وتولى هو شد عمارة جامع يلبغا بعد ذلك ونقله أرغون شاه لما تولى نيابة دمشق إلى صفد فأقام هناك إلى أن ضعف فدخل

دمشق ليتداوى فمات بها وذلك في جمادى الأولى سنة 747
1675 خوبي العوادة بضم الخاء المعجمة وسكون الواو بعدها موحدة مكسورة كانت مغنية فائقة في ضرب العود فاشتراها بكتمر الساقي بعشرة آلاف دينار مصرية ويقال إنه لم يدخل مصر لها نظير ولما مات بكتمر في طريق الحجاز فبلغها كسرت عودها ثم باعها الناصر لبشتاك بستة آلاف دينار فدخلت عليه ومعها من الأمتعة أضعاف ذلك فلم تحظ عنده ويقال إنه زوجها لبعض مماليكه وماتت بعد الأربعين وسبعمائة

(218/2)

& حرف الدال المهلمة &
1676 دام السرور بنت . . . وأجازت للبرهان الحلبي سبط ابن العجمي
1677 داود بن إبراهيم بن داود بن يوسف بن سليمان بن سالم بن مسلم ابن سلامة أبو سليمان جمال الدين ابن العطار أخو الشيخ علاء الدين الدمشقي ولد في شوال سنة 65 فأجاز له ابن عبد الدائم والنجيب والنووي وابن مالك وغيرهم وسمع بإفادة أخيه من ابن أبي عمر والمسلم بن علان والفخر وأحمد بن أبي الخير وابن شيبان وغيرهم وولي دار الحديث القليجية والشقيشقية وحدث بالكثير وخطه حسن وكتب الكثير روى عنه الذهبي والعلائي وابن رافع والحسيني وقال الذهبي سمع الكثير وكان فيه تعبد وخير وقال ابن أيبك شيخ فاضل حسن وقال البرزالي انتقلت إليه أجزاء أخيه بعده وذكره ابن رافع في معجمه

(219/2)

فقال سمع الثاني من مشيخة ابن أبي عمر منه ومن المسلم مسند أحمد بكماله ومن ابن البن حديث أبي السكين ومن المؤمل البالسي مجلس التباني ومات في جمادى الآخرة سنة 752
1678 داود بن أحمد بن صالح بن غازي بن قر أرسلان بن أرتق ابن غازي بن رزين بن إيلغازي بن ألبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق ابن أكسك وأكسك من مماليك ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي الملك المظفر فخر الدين ابن المنصور بن الصالح بن السعيد بن المنصور صاحب ماردين وليها سنة 69 بعد خلع ابن أخيه المنصور أحمد وكان أحمد استقر بعد أبيه الصالح صالح

وهو صغير فبقي أربعة أشهر ومات المنصور سنة 98 واستقر ولده الملك الظاهر مجد الدين عيسى إلى أن قتل في سنة 809 واستولى التركمان على ماردين

(220/2)

1679 داود بن أسد القيمري بهاء الدين اتصل بألطنبغا لما كان بغزة فلما انتقل إلى نيابة الشام أعطاه إمرة عشرة وكان يتقرب إلى أكابر الأمراء بالتجارات والزراعات كل ذلك وهو مقيم بغزة وأعطي مرة طبلخاناة بدمشق فأقام بها قليلا وولي مرة نظر القدس والخليل ومات في ربيع الآخر سنة 763

1680 داود بن أبي بكر بن محمد نجم الدين ابن الزيبق كان يباشر الشد بدمشق وحمص ثم ولاه الناصر شد الجهات بمصر وأعطاه طبلخاناة ثم أعاده إلى دمشق بسعاية النشو وتنقلت به الأحوال في الولايات وولي في آخر ذلك الكشف بالجيزة ومات بدمشق في شهر رجب سنة 748

1681 داود بن الحسن بن منصور بن سواق علم الدين قرأ على البهاء القفطي وتأدب على والده المتقدم ذكره في حرف الحاء وحسن نظمه فكان لطيفا خفيف الروح فجع به أبوه ورثاه بأبيات أولها

(مصابك يا داود ليس يهون % فقد أنبعت فيك العيون عيون) ورثاه محمد بن الحكم بقصيدة جاء منها

(قصدت ربع بني سواق مبتغيا % حجا فخبت لأني لم أر العلما)

(221/2)

ومن شعر داود من أبيات

(لاح برق من الخبا % إن هذا له نبا)

(وتنشقت نسمة % طرقتني مع الصبا) وكانت وفاته في سنة 706

1682 داود بن حمزة بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي ناصر الدين ولد سنة 29 وهو أخو القاضي سليمان لقن الناس وأم بالمسجد العتيق وحدث عن ابن اللتي وجعفر والضياء وكريمة وكان ذا دين وشهامة وصدع بالحق مات في صفر سنة 701

1683 داود بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الدمشقي ابن

خطيب بيت الآبار عماد الدين أبو المعالي من بيت مشهور سمع من عم والده يوسف بن عمر اقتضاء العلم العمل للخطيب و وصايا العلماء عند الموت لابن زبير وطرق اسمح يسمح لك لابن الأكفاني وجزء الأنصاري سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وذكره ابن رافع فقال سمع من عم أبيه ثلاثة مجالس لابن شاهين وحدثنا عنه عبد الله

(222/2)

ابن خليل الخرستاني وغيره مات في المحرم سنة 751 وقد قارب التسعين فان مولده فيما يقال في حدود الستين لكن ذكر البرزالي أنه كان له أخ باسمه ومات قبله بمدة فلعله الذي ولد سنة ستين بخلاف هذا

1684 داود بن صالح بن غازي الدمشقي الملك المظفر بن الصالح صاحب ماردين استقر في ملك ماردين في سنة 769

1685 داود بن عثمان بن يعقوب الرومي الحنفي ذكره المؤلف فيما ألحقه على تاريخ مصر للمقريزي وأرخ وفاته سنة 705 والله الموفق

1686 داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي شرف الدين ولد قبل الثمانين وأجاز له الفخر بن البخاري والشيخ شمس الدين ابن أبي عمرو أحمد بن شيبان وغازي الحلاوي والعز الحراني وغيرهم من مشايخ مصر والشام وسمع وهو كبير من التقى سليمان وطبقته وكان أحد الشهود بالجبل مات في رمضان سنة 758 وهو أخو القاضي جمال الدين المرداوي

1687 داود بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الهمذاني الأصل الدمشقي أبو الفرج بن أبي نصر جمال الدين حضر على جده لأمه أبي البركات محمد بن أسعد بن عبد الرحمن حنفش في السنة الثانية من عمره في جمادى الأولى سنة 59 مجلس التواضع للجوهري وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته وصحيح مسلم وجزء ابن عرفة وحديث أبي

(223/2)

الشيخ انتقاء الضياء وأمالي ابن ملة وعدة أجزاء ومن أيوب بن أبي بكر الفقاعي شيخ داريا ومن خلق كثير وذكره البرزالي والذهبي في معجميهما قال البرزالي رجل حسن من قراء الصوت أسمعه

أبوه الكثير في صغره وكان رفيقنا في الحج سنة 688 ومات في ثاني عشر رجب سنة 726 بدمشق
1688 داود بن مروان بن داود الملطي الحنفي نجم الدين ناب في الحكم عن الحسام الرازي ودرس بعدة أماكن وولى قضاء العسكر وكان ذا مروءة وعصبية ومعرفة بالمذهب مات في ثالث ربيع الأول سنة 717
1689 داود بن أبي نصر بن أبي الحسن المقرئ البغدادي سمع من محمد ابن الحصري وابن شاتيل وحدث مات في سادس عشري شعبان سنة 707 ببغداد
1690 داود بن يوسف بن بدر النابلسي المقرئ مات في رجب سنة 719 وكان شيخا صالحا
1691 داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المؤيد هزبر الدين ابن المظفر التركماني الأصل صاحب اليمن كان محبا في العلوم

(224/2)

مفننا فيها بحث التنبيه وحفظ مقدمة ابن بابشاد في النحو وكفاية المتحفظ في اللغة وسمع من المحب الطبري وغيره وكان أبوه قد آثر أخاه الأشرف بالسلطنة فتأثر المؤيد وسافر إلى جهة البحر فلما مات أبوه سنة 694 وتسلطن الأشرف أقبل المؤيد فغلب على عدن فجهز الأشرف ولده فالتقوا فهزمهم المؤيد ثم سار طائعا إلى أخيه فتلقاه وأمره فلما مات في أول سنة 696 تسلطن المؤيد وبايعه الناصر ولد أخيه الأشرف وخرج عليه أخوه المسعود فلم تقم له قائمة ودخل في طاعة المؤيد ثم فجع المؤيد في ولديه الطاهر والمظفر وهما شابان ثم مات أخوه الواثق إبراهيم وكان يحبه ويقدمه فحزن عليه فلما عرف الناس محبته في الفضائل قصدوه من الآفاق بكل تحفة وملحة وكان يبالغ في إنصافهم حتى أنه أهديت له نسخة من الأغاني بخط ياقوت فبذل فيها مائتي دينار مصرية ولشعراء عصره فيه جل المدائح واشتملت خزانة كتبه على مائة ألف

(225/2)

مجلد وأنشأ بتعز القصور العظيمة البديعة وكان استقراره في المملكة كما تقدم في سنة 696 ودام في المملكة خمسا وعشرين سنة ومات في ذي الحجة سنة 721
1692 داود بن . . . الشاذلي الإسكندراني تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي قال العثماني قاضي

صفد كان يشغل ويتكلم على الناس ولا يخلو بنفسه إلا ساعة بعد الظهر وزعم أنه مات تقريبا سنة 715 فليحرر ورأيت له قصيدة يرغب فيها في الموت أولها

(أرى النفس تخشى من حلول المنية % وتطمع أن تبقى بدار تولت)

(لك الخير ماذا تحذرين وما الذي % ترجين مما بالمكاره حفت %

(أمن نقلة للموطن الأول الذي % إليه نفوس العارفين ترقت)

(جزعت وترضين الدنى وتنزعي % عن الموطن الأعلى إلى دار غربة)

1693 درباس بن يوسف بن درباس الحميدي حسام الدين الحاجب بدمشق

(226/2)

ولد سنة 662 وأقام بصفد ثم أعطى طبلخاناة بدمشق فقطنها وكان حسن الشكل والنظم رئيسا والنظم رئيسا جليلا فصيحا مات بدمشق في المحرم سنة 710

1694 درويش الشيخ المعتقد عند المصريين واسمه عبد الله وكان يحكى عنه كشف كثير مات في أواخر رجب سنة 773

1695 دقماق من كبار أمراء المغل في دولة خربندا تقدم ذكره في ترجمة جوبان

1696 دلشاد بنت دمشق خواجا بن جوبان زوج الشيخ حسن تزوجها بعد عمتها بغداد فحظيت عنده وكان أمرها نافذا في الممالك ولها في كل شيء يحكم عليه زوجها نائب وكانت تميل إلى الغرباء وتحسن إليهم وماتت في ذي القعدة سنة 752

(227/2)

1697 دلنجي بكسر الأول وفتح اللام وسكون النون وكسر الجيم ابن أخت جنكلي بن البابا سيف الدين ولي نيابة غزة فأضيف له الحديث في نابلس وكان قد قاسى من عرب جرم شدائد وله معهم حروب وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 751

1698 دمر خان بن قرمان نجم الدين كان أحد كبراء الأمراء بمصر ثم نقل إلى دمشق ومات في جمادى الأولى سنة 734

1699 دمرداش بن جوبان ملك الروم مات سنة 728 وكان استيلاؤه

(228/2)

عليها في سنة 723 وغزا الأرمن وفتح قس واستنجد الناصر فأمده بالعساكر ففتح آياس واستخلف على مملكته أرتنا وهو من بعض أمرائه ولقبه النوين فاستقر بسيواس واتخذها دار مملكته ولما مات دمرداش استقر ابنه حسن كما تقدم

1700 دنيا بنت حسن بن بلبان الدمشقية زوج العلم البرزالي ولدت سنة 678 وسمعت من يوسف بن الغسولي وغيره وسمع منها شيخنا العراقي وأرخها ابن رافع في جمادى الأولى وشيخنا في جمادى الآخرة سنة 759

1701 دنيا بنت الموفق يوسف بن سليمان الهكاري المصرية زوج ابن القاياتي ولدت سنة . . . وأسمعت علي النجيب . . .

1702 دوباج بن قطلي شاه بن رستم بن عبد الله أبو العز صاحب كيلان كان بطلا عادلا عاقلا مهابا وهو الذي قتل نائب غازان خطلوشاه لما حاصرهم في سنة 706 وبقي في مملكة كيلان خمسا وعشرين سنة فحج في سنة 714 فلما كان بفناقية منزلة من الرحبة إلى جهة دمشق مات

(229/2)

في رمضان منها وحمل إلى دمشق فدفن في بيته في تربة بنيت له هناك وله 54 سنة

1703 دينار بن عبد الله الشوايطي أبو العز عز الدين أحد خدام المسجد النبوي سمع من الجمال المطري وخالص البهائي ومحمد بن إبراهيم المؤذن وحدث سمع منه شيخنا العراقي وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة

1704 دينار الشهابي المرشدي عز الدين خادم الحرم الشريف النبوي استقر فيه بعد نصر فاستمر مدة طويلة ثم عزل بشرف الدين مختص الخزنداري ثم أعيد ثم كبر جدا وانقطع فاستقر عوضه ياقوت الافتخاري سنة 758 وأقبل دينار على الخير إلى أن مات في سنة 761 قال ابن فرحون كان ذا حشمة ودين لزم القراءة والصيام والقيام وصحب المشايخ الكبار وتأدب بآدابهم واكتسب من أخلاقهم وكان يكفل عدة أيتام واعتق نحو الثلاثين نسمة وله مناقب جليلة وعمر طويلا وقد حدث

بصحيح البخاري سمعه عليه قاضي المدينة ابن سبع وشمس الدين ابن سكر وغيرهما وكان شافعي المذهب

(230/2)

& حرف الذال المعجمة &

1705 ذاكر بن عيسى بن مياس الرحبي أبو الخير نزيل دمشق يعرف بالمجاهدي ولد قبل الثمانين وستمائة وسمع من العماد علي بن عبد العزيز السكري سبط البهاء ابن الجميزي وحدث مات بدمشق في ذي الحجة سنة 764 أرخه الحسيني

1706 ذبيان بن أبي الحسن بن عثمان العفيف البعلبكي التاجر سمع من الفقيه اليونيني ومن أحمد بن عبد الدائم وكان من أهل القرآن حدث بجزء ابن جوصا ومات في جمادى الأولى سنة 702 ومن مسموعه على ابن عبد الدائم صحيح مسلم ذكر ذلك الذهبي في معجمه الصغير وهو جد الصدر جمال الدين يوسف بن أحمد بن ذبيان صاحب المدرسة الظبيانية قال ابن حجى اشتهر لما قدم دمشق بظبيان بالظاء المعجمة بدل الذال المعجمة فاشتهر ابنه بابن ظبيان والمدرسة المذكورة أوصى بعمارتها شهاب الدين فعمرها جمال الدين وكان جمال الدين كثير المال عنده إحسان وأفضال مات سنة 785

1707 ذبيان الماردي الشيخي ناصر الدين والي القاهرة ورد من

(231/2)

الشرق صحبة الشيخ عبد الرحمن التكريتي رسول الملك أحمد بن أبغا إلى المنصور قلاون وتعانى خياطة الكوافي بدمشق ثم توصل لخدمة بيبرس الجاشنكير وتقرب منه إلى أن ولي ولاية القاهرة ثم ترقى إلى أن ولي الوزارة وقبض عليه بعد قليل فعوقب وصودر وكان أول ما خدم شمس الدين محمد بن إسماعيل ابن التيتي ثم لازم برناق شاد الشؤن فترقى إلى أن باشرها وأظهر مظالم كثيرة ثم انتقل إلى شد الدواوين في جمادى الأولى سنة 94 ثم نقل إلى ولاية القاهرة سنة 96 عوضا عن سكحوه فباشرها مباشرة جائرة ثم ولي الجيزة في المحرم سنة 701 ثم وقعت بينه وبين القبط مرافعة فألزم أن تسلمهم أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار فسلمهم له فضيق عليهم وأخذ منهم جملة مستكثرة ثم سعى في

الوزارة فاستقر في شوال سنة 703 فباشر بتعاظم وحرمة واتفق أنه توجه إلى الإسكندرية وتوجه الناصر إلى البحيرة وهو يومئذ تحت حجر بيبرس وسلار فأرسل وكيله يستدين له من التجار مبلغا يشتري له

(232/2)

به هدية لحريمه إذا رجع فأبلغ ذلك ابن عبادة الوزير فقدم على الناصر وأهدى له ألفي دينار فأعجبه وقربه وشكا إليه حاله فوعده وبسط أمله ونقل ذلك إلى الأميرين فحط عليه سلار ثم قبض عليه وسجنه ثم صودر وعوقب ومات في ذي القعدة سنة 704

1708 ذريح بن منصف بن عبد الغني أبو قيس الظفاري نزيل الطائف ذكره ابن فضل الله في الذهبية فقال شيخ وقار وفتى فضل إليه افتقار ذو فضل فارع وفعل بارع رأيته بمكة سنة 738 فأنشدني لنفسه

(وهاتفة من فوق أيك أجبتها % كأني الذي قامت بذكراه تهتف)

(عنيت بليلى مدة قبل بينها % وها أنا مذ شطت نوى أتلهف)

(وكم قائل ما حال عهدك بعدها % فقلت له ذاك الذي كنت تعرف) & حرف الراء &

1709 رافع بن عامر بن موسى المقدسي الحنبلي جمال الدين سمع بدمشق من ابن الشحنة وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة

1710 رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن نعمة الصميدي بالمهملة

(233/2)

مصغر جمال الدين السلامي بالتشديد ولد سنة 69 وعني بالحديث وأخذ عن ابن أبي عمر والفخر وأبي حامد بن الصابوني وغازي الحلاوي وابن خطيب المزة وابن حمدان وغيرهم ولازم الشيخ تقي الدين القشيري وعنى بالقرآت فأخذ عن المكين الأسمر وغيره وأنجب ولده الشيخ تقي الدين محمد بن رافع وشارك في الفضائل وقرأ ونسخ قال الذهبي كان خيرا وقورا ساكنا جيد الفضيلة ولي عقود الأنكحة وارتحل بولده تقي الدين فأسمعه من القاضي تقي الدين وغيره وقال ولده كان مقيما بدمشق وحفظ التنبيه وعرضه على التاج الفزاري وحضر حلقة النووي ثم تحول إلى القاهرة فتفقه على العلم

العراقي ولازم ابن دقيق العيد والدمياطي وأخذ في العربية عن البهاء ابن النحاس وكان محدثا زاهدا مقرئا صالحا مفننا طارحا للتكلف محبا في الإيراد أعاد ببعض المدارس ودرس وولى عقود الأنكحة وكتب بخطه الكثير وسأله أبو الحسن بن أيبك عن مولده فقال في أواخر سنة ثمان أو أوائل سنة تسع وستين وذكر البرزالي في معجمه أنه ولد في شعبان سنة 67

(234/2)

ومات في ذي الحجة سنة 718

1711 رجب بن اشترك التركماني تقي الدين شيخ الزاوية التي بالرملية تحت القلعة كان شيخا حسنا قدم القاهرة واتخذ الزاوية المذكورة وصار مأوى للفقراء الواردين من العجم وله مهابة ووجاهة وأسن إلى أن جاوز الثمانين ولد سنة 633 ومات في رجب سنة 714

(235/2)

1712 رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات بن مسعود البغدادي أبو الثناء جد الشيخ زين الدين ولد سنة 677 تقريبا وسمع ثلاثيات البخاري من ابن المالحاني عن القطيعي حدث بها وسمع من المعيد ابن المحلح وابن عزال وغيرهما وكان يقرئ حسبة واسمه عبد الرحمن ويقال له رجب لكونه ولد في رجب ومات في خامس صفر سنة 742

1713 رجب بن قراجا الأرزني الرومي قال الشيخ أبو حيان كان معتنيا بالأدب واللغة وكان جيد الضبط لا الخط أخذ عن بهاء الدين ابن النحاس وغيره وله نظم متوسط

1714 رجيحى بن سابق بن هلال بن يونس الشيخ سيف الدين التونسي قدم دمشق من المشرق فأكرم وأقطع قرية شبيبة بالغوطة ثم طلب إلى القاهرة وأكرم ثم عاد إلى دمشق واعتقل ثم أفرج عنه ومات بدمشق سنة 706 وكان كثير العصبية ولكن يحسن المداراة والمواددة

1715 رزق الله بن عبد الله المصري تاج الدين الموقع دخل ديوان الإنشاء

فتقدم فيه وكتب خطا متوسطا ونظم ونثر وهو القائل جوابا

(يا فاضلا آدابه % بها الورى يسترشد)

(ومن على علومه % أهل النهى تعتمد)

(ابق سعيدا تنتقى % الآداب أو تنتقد) ومات بعد سنة 740

1716 رزق الله بن فضل الله مجد الدين ابن التاج أخو النشو كان نصرانيا ينوب عن أخيه إذا غاب وكان فيه ميل إلى المسلمين ورتب سبعا بالجامع الأزهر وكان يجهز إلى الحرمين في كل سنة ستين قميصا وكان يحرض أتباعه على الاسلام خفية ويعتذر سرا عن الإسلام بمراعاة أمه ثم استسلمه السلطان في سنة 736 بعد أن لكمه وعرض عليه السيف فأسلم وقال له لا تكن إلا شافعيا مثلي وكان كثير البذل والبذخ وكان يعتمد تفضيل قماشه بزيادة عن طوله ويأمر الخياط أن يكف الزائد إلى داخل ويعتذر بأن يهبه لمن يكون أطول منه وكان كذلك وقل كان ما يغسل له قماش وعمر له دارا مليحة على الخليج الناصري ولما أمسك أخوه أمسك معه فأصبح مذبوحا ذبح نفسه بيده لأن قوصون تسلمه فأنزله عنده في القلعة ووكل به فاستغنم غفلة من الموكل به وأخذ سكينا فنحر بها نفسه فمات وكان كثيرا ما يقول لأخيه

إن جرى علينا نائبة لا يرحمنا أحد لمبالغتنا في نصح الملك ويشمت بنا الناس وأنا والله إن وقع ذلك لا أمكن أحدا من عقوبتي فكان كذلك وكان في ثالث صفر سنة 740

1717 رسلان بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الدمشقي بهاء الدين ابن الموفق ولد سنة 714 وسمع من ابن الشحنة والشرف بن الحافظ والتقي أحمد بن العز وابن الزراد وغيرهم سمع منه الفضلاء ومات في سادس عشرى المحرم سنة 796

1718 رسلان بن أحمد الشامي الدمشقي ولد سنة 718 وسمع الكثير من . . . قرأت ذلك بخط ابن سكر وحدث بمكة سنة 771 وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده على فيها ومات . . .

1719 رسول بن داود بن عبد العزيز النابلسي سمع من عبد الحافظ ابن عبد الحميد بن محمد بن ماضي وحدث مات سنة . . .

1720 رشيد بن كامل الرقي ولد سنة 625 واعتنى بالفقه والأدب وسمع من ابن مسلمة ومكي بن علان وغيرهما وكتب في ديوان الإنشاء وحضر مجالس الناصر بن العزيز ودرس بعصرونية حلب وولي وكالة بيت المال بها قال الذهبي كان ذا عقل وصيانة وله النظم والنثر و ولى نظر الحسبة بدمشق كتبنا عنه وقال البرزالي سمع من الشهاب القوصي معجمه وقال ابن الزملكاني كان عنده أدب وفضل وكتب من المنسوب وكان حسن النظم والنثر والنوادر و ولى ديوان الإنشاء مدة ثم ولي وكالة بيت المال بحلب وكان قليل الشر ومات بحماة سنة 711

1721 الرشيد بن أبي القاسم البغدادي مسند العراق في زمانه اسمه محمد بن عبد الله بن عمر

1722 رقية بنت عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي سمعت من

محمد بن الحسين الفوى من الخليات سمع منها شيخنا العراقي وأبوها كان من كبار المحدثين بمصر

1723 رقية بنت الشيخ تقي الدين القشيري محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد سمعت من العز الحراني وأبي بكر بن الأنماطي وابن خطيب المزة وحدثت بالقاهرة وماتت في شعبان سنة 741

1724 رقية بنت مرشد بن عبد الله العجمي الصالحية سمعت من زينب بنت العلم وحدثت وكانت وفاتها في صفر سنة 746 وكان سماعها سنة أربع وثمانين

1725 رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن الكردي المعروف بالزمن يكنى أبا العيد ولد سنة 77 وسمع من الأبرقوهي وحدث وخطب بجوبر قرية من ضواحي دمشق وكان صالحا ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في سابع رمضان سنة 749

1726 رمضان بن الملك الناصر محمد بن قلاون الصالحي كان شابا جميلا حسن له بعض خدمه طلب الملك وجمعوا حوله جماعة من المماليك وخرجوا به إلى قبة النصر فلم يجتمع عليهم كبير أحد وأخرج إليه العسكر فانهزم إلى جهة الكرك ليلحق بأخيه أحمد فقبض عليه في الطريق وهلك في سنة 743

1727 رملة بن جماز بن محمد بن أبي بكر الطائي أمير آل على أمره الأشرف حين أمسك مهنا بن عيسى وتقلد ابنه جماز مكانه حين مات ولما مات جماز أمر الناصر ولده هذا وهو صبي فحسده أعمامه أولاد محمد بن أبي بكر وسعوا جهدهم في عزله فلم يمكنهم الناصر من ذلك

1728 رميثة بمثلثة مصغر أسد الدين أبو عرادة بن أبي نمى بالنون مصغر محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني نجم الدين ابن بهاء الدين ولي إمرة مكة مع أخيه حميضة ثم استقل سنة 715 ثم قبض عليه في ذي الحجة سنة 18 فأجرى الناصر عليه في الشهر ألفا ثم هرب بعد أربعة أشهر فأمسكه شيخ عرب آل حريث بعقبة إيلة فسجن إلى أن أفرج عنه في المحرم سنة 720 ورده إلى مكة فلما كان في سنة 31 تحارب هو وأخوه عطيفة ثم اصطلحا وكثر ضرر الناس منهما ثم بلغ الناصر أنه

أظهر مذهب الزيدية فانكر عليه وأرسل إليه عسكرا ففر فلم يزل أمير الحاج يستميله حتى عاد ثم أمنه السلطان فرجع إلى مكة سنة 31 ولبس الخلعة ثم حج السلطان سنة 32 فتلقاه رميثة إلى ينبع فأكرمه السلطان الناصر واستقر رميثة وعطيفة إلى أن انفرد رميثة سنة 38 فلم يزل على ذلك إلى سنة 744 فترك الإمرة لولديه ثقبة وعجلان ثم كتب له من القاهرة باستقراره ثم باشر الإمرة عنه ولده عجلان إلى أن مات رميثة في سنة 748 & حرف الزاي &

1729 زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا ولاه الأشرف شعبان سنة 770 عوضا عن جماز بن مهنا

1730 زاهدة بنت إبراهيم بن محمود بن سلمان أم البركات سمعت الصحيح على ست الوزراء

1731 زاهدة بنت حسين بن عبد الله بن حسن بن حمزة بن أبي الحجاج العدوية الدمشقية سمعت من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر بعض مشيخته وحدثت ذكرها ابن رافع ماتت في شهر ربيع الأول سنة 758

1732 زاهدة بنت محمد بن عبد الله الطاهري أجاز لها ابن الجميزي والشاوي وابن الجباب وغيرهم

وحدثت وخرج لها المقاتلي مشيخة
1733 الزبير بن علي بن سيد الكل الأسواني أبو عبد الله المصري شرف الدين أخو حسين المتقدم ذكره ولد سنة 660 وسمع قطعة من

(242/2)

المطر لابن دريد على العز الحراني وسمع الشفاء من ابن تامتيت في ذي الحجة سنة 705 وسمع أيضا من الرشيد أبي بكر محمد وأبي الحسن ابني عبد الحق بن مكي بن الرصاص وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وأورد عنه بالإجازة وقال كان خيرا صالحا متصدرا للإقراء بجامع عمرو بمصر ثم انتقل إلى المدينة النبوية وحدث بها قلت وحدثنا عنه محمد بن علي السحولي بمكة بالسماع ومات في صفر سنة 748
1734 زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص عمر الهنتاتي الحفصي اللحياتي القائم بأمر الله أبو يحيى صاحب المغرب ولد سنة نيف وأربعين وستمائة وتفقه وأتقن النحو واستوزره ابن عمه المستنصر مدة ثم ملك سنة 680 ثم خلع فتوجه إلى الحج سنة 709 ثم رجع الى القاهرة أول سنة 710 فجهز معه الناصر عسكرا فملك طرابلس وخطب للناصر بها ثم صبحوا تونس في ثامن جمادى

(243/2)

الأولى سنة 711 فنازلوها وصاحبها أبو البقاء مريض فدخل زكريا البلد وأشهد أبو البقاء على نفسه بالخلع وذلك في رجب فلما استوثق له الأمر وقطع ذكر المهدي من الخطبة وراسل ابن عمه أبا بكر صاحب بجاية فهادنه ثم سار أبو بكر إلى إفريقية جوالا في بلاد هوارة فخشي منه اللحياني فجمع ما قدر عليه من المال وخرج من تونس أول سنة 717 قاصدا فاس فأقام بها ثم توجه من فاس الى طرابلس ثم حمل أهله وأمواله في البحر وتوجه إلى الإسكندرية ثم استأذن الناصر ودخل القاهرة سنة 721 وأراد الحج فمرض فأقام بها ورفض الملك إلى أن مات سنة 727 في المحرم وكان فاضلا نبيها متقنا للعربية حسن النظم كثير الفضل وكان يعاب بالشح وأنكر عليه أهل بيته إسقاط ذكر المهدي من الخطبة وكان جده أبو حفص من كبار أصحاب ابن تومرت وولي السلطنة بعده أبو

ضربة فنازله أبو بكر قال الفقيه أحمد بن شبيب عمل شرف الدين بن المنجا وهو بالإسكندرية وليمة فحضرها اللحياني فقال عندي المري وهو طيب فقال ابن المنجا ما أعرفه فقال تعالوا غدا قال فتوجهنا إليه فقدم لنا سكرجة فيها مرى فلعق ابن المنجا منها لعقة وقطم وقال طيب وقمنا وكان اللحياني محبا للحديث والآثار

(244/2)

1735 زكريا بن أرغون المارديني شغل الناس بماردين في فقه الحنفية وغير ذلك فأخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة

1736 زكريا بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله الدشناوي كان أديبا فاضلا أخذ عنه الحافظ أبو الفتح اليعمري وزين الدين عمر بن حسين بن حبيب وغيرهما ومن شعره في طيبرس

(وما اسم له بعض هو اسم قبيلة % وتصحيف باقيه تلاقى به العدى)

(وإن قلته عكسا فتصحيف بعضه % غياث لظمآن تألم بالصدى) وباقيه بالتصحيف طير وعكسه لكل الورى علم معين على الردى وله في راقص مغنى

(يا من غدا الحسن اذ غنى وماس لنا % مقسما بين أبصار وأسماع)

(245/2)

(قاسوك بالغصن رقصا والهزار غنى % وما تقاس بمياس وسجاع)

(قد تسجع الورق لكن غير داخلة % ويرقص الغصن بل في غير إيقاع) مات بعد سنة سبعمائة

1737 زكريا بن يوسف بن سليمان بن حامد البجلي الشافعي زكي الدين ولد سنة 650 وسمع من يحيى بن الصيرفي والفخر علي والرشيد العامري وغيرهم وتفقه ودرس بالأسدية وغيرها وله حلقة بالجامع وكانت له قدرة على الإفادة وانتفع به جماعة ومات في جمادى الأولى سنة 722

1738 زمرد بنت أيرق بفتح الهمزة وسكون التحتانية زوج أبي حيان أسمعها الكثير على الأبرقوهي

وغيره وحدثت سمع منها البرزالي وغيره وماتت في ربيع الآخر سنة 736 وكانت تكنى أم حيان وهي والدة نضار بنت أبي حيان

1739 زهرة بنت عمر بن حسين بن أبي بكر الختني وتدعى تقية أحضرت على النجيب وغيره وسمعت من الكمال الضرير وغيره سمع منها جماعة من شيوخنا وماتت سنة . . .

1740 زيد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي الشافعي الفقيه زين الدين ابو كثير قدم دمشق وهو كبير وكان يتعانى الآداب ويدري الفقه ويحاضر محاضرة حسنة وكان يزال خاملا ومات بعلة الاستسقاء

(246/2)

في المحرم سنة 762

1741 زين العابدين بن شجاع شاه بن محمد بن مظفر اليزدى ثم الشيرازي ملك شيراز بعد أبيه بعهد منه إليه فوثب عليه ابن عمه شاه منصور ابن شاه . . . مظفر فقبض عليه واستولى على شيراز وكحل زين العابدين فبلغ ذلك اللنك فكان السبب في شغل باله بأخذ ممالك عراق العجم فتوجه إلى شيراز ففتك بالذي استولى عليها وخلص زين العابدين من الأسر وقرر له من الرواتب ما يكفيه فاستمر على هذا إلى أن مات . . .

1742 زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بن الحسين بن عبد الله المعروفة ببنت الخريزاني بنت أخي النجيب محاسن شيخة رباط بنت السقلاطوني سمعت من التاج أبي جعفر ابن القرطبي سباعيات الفراوي وأجاز لها السخاوي وأبو طالب بن جابر وكريمة وآخرون وكانت تحفظ أشياء حسنة وماتت في أوائل صفر سنة 704 ولها بضع وسبعون سنة

(247/2)

1743 زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال ولدت سنة 646 وأحضرت في سنة 48 على حبيبة بنت أبي عمر وسمعت من محمد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل وخطيب مردا وأبي الفهم اليلداني وأحمد بن عبد الدائم في آخرين وأجاز لها

إبراهيم بن محمود بن الخير وأبو نصر بن العليق وعجيبة وابن السيدي وغيرهم من بغداد وعبد الخالق النشتبري من ماردين ويوسف بن خليل من حلب وعيسى بن سلامة من حران وسبط السلفي من الإسكندرية والزكي المنذري من القاهرة والرشيد بن مسلم من الشام وأبو علي البكري وآخرون قال الذهبي تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة وكانت دينة خيرة روت الكثير وتزاحم عليها الطلبة وقرأوا عليها الكتب الكبار وكانت لطيفة الأخلاق طويلة الروح ربما سمعوا عليها أكثر النهار قال وكانت قانعة متعففة كريمة النفس طيبة الخلق وأصيبت عينها برمد في صغرها ولم تتزوج قط وماتت في تاسع عشر جمادى الأولى سنة 740 وقد جاوزت التسعين ونزل الناس بموتها درجة في شيء كثير من الحديث حمل بعير وهي آخر من روى في الدنيا عن

(248/2)

سبط السلفي وجماعة بالإجازة

1744 زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية ثم الصالحية سمعت من ابن اللتي وجعفر الهمداني وغيرهما وكانت موصوفة بالعبادة والخير وحدثت بدمشق ومصر والقدس وماتت في ذي الحجة سنة 722 ولها سبع وسبعون سنة

1745 زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية سمعت على زينب بنت مكي والأبرقوهي وغيرهما وحدثت ماتت سنة نيف وخمسين وسبعمائة

1746 زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم التونسية الأصل المكية المعروفة ببنت المغربي سمعت من الفخر التوزري المائة الفراوية ومن الصفي الطبري الأربعين البلدانية للسلفي والأربعين الثقفية ونسخة أبي معاوية وبكار بن قتيبة ومن الشريف أبي عبد الله الفاسي وحدثت وماتت بمكة بعد الثمانين حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة

1747 زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب ابن الخباز تلقب أمة العزيز ولدت في سلخ جمادى الأولى سنة 59 وأسمعها أبوها من ابن عبد الدائم الدعاء للمحاملي وحديث سابور والمبعث ومشيخته تخريجه لنفسه وجزء ابن عرفة والأربعين للآجري وانتخاب الطبراني وحديث أيوب وجزء ابن الفرات والمائة الفراوية وحديث

(249/2)

أبي الشيخ وجزءا من حديث البغوي وابن صاعد وابن أبي شيبة وابن المخلص عنهم ومن يحيى بن الحنبلي الرحلة للخطيب ومن ابن أبي اليسر القناعة للخرائطي وثاني حديث الفرباني وعلي الكمال ابن عبد فضل الخليل وجزء ابن جوصا وعلي ابن الأوحد منتقى من مغازي موسى بن عقبة وعلي الكرماني مجالس المخلدي وعلي عبد الوهاب بن الناصح جزء الحريري وجزء ابن جوصا وعلي أبي بكر ابن النشبي العلم لأبي خيثمة وغير ذلك وسمعت أيضا من الحسن ابن الحسين ابن المهير وعبد الرحمن بن معالي بن حمد المطعم وعمر ابن حامد بن عبد الرحمن ويوسف ابن مكتوم ولها حضور علي عبد الله ابن أبي عمر المقدسي وأيبك الجمالي وأحمد بن عبد الله الكهفي وماتت سنة . . .

1748 زينب بنت النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية ولدت سنة . . .

وأسمعت علي . . . والقبيطي وأجاز لها إبراهيم ابن عثمان الكاشغري وغيره وحدثت وماتت سنة . . .

1749 زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الإسعردي سمعت الصحيح

(250/2)

من ابن الزبيدي وسمعت من أحمد بن عبد الواحد البخاري وابن الصباح وعلي بن حجاج السلفي وكريمة وأجاز لها جماعة وتفردت بأشياء وماتت في ذي القعدة سنة 705 وقد جاوزت الثمانين

1750 زينب بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال سمعت من سيف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن نجم

1751 زينب بنت عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي سمعت من أحمد بن عبد الدائم وأبيها وغيرهما وأخذ عنها جماعة وماتت سنة 739

1752 زينب بنت عبد الرحمن بن أحمد قيمة الكهف

1753 زينب بنت عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي أم أحمد ولدت سنة 16 وسمعت من جدها نسخة وإبراهيم بن سعد ومن الدبوسي جزء الحسين بن إبراهيم الجمال حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بمكة وماتت في . . .

(251/2)

1754 زينب بنت عبد الله بن محمد بن الفخر البعلبكية الأصل الدمشقية سمعت من عيسى بن عبد الرحمن المطعم وغيره سمع منها البرهان ابن العجمي محدث حلب بعد الثمانين

1755 زينب بنت عبد الله الأنطاكية مستولدة البرهان بن يحيى العسقلاني سمعت من أبي محمد بن علاق وماتت في ربيع الآخر سنة 731 ذكرها ابن رافع في معجمه

1756 زينب بنت علي بن سنجر الدمشقية بنت الذهبي خال الذهبي الحافظ سمعت من أبي جعفر بن الموازيني جزء السقاء الواسطي ومن القاسم بن عساكر مشيخته تخريج البعلي وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بدمشق وماتت في سنة . . .

1757 زينب بنت عمر بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصارية الدمشقية روت عن الفخر بن البخاري وماتت في شوال سنة 726

1758 زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية المعروف أبوها بابن العجمي أم البهاء سمعت من الفخر مشيخته سنة 687 وحدثت بها سمع منها جماعة من شيوخنا وماتت بدمشق سنة 775

1759 زينب بنت محمد بن إبراهيم بن غنائم المعروف والدها بابن المهندس أسمعت علي الدين سليمان وأرخ ابن رافع وفاتها في المحرم سنة 762

1760 زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي أم محمد الصالحية ولدت سنة 53 وسمعت من ابن عبد الدائم وهو جد جدتها لأمها من مشيخته تخريج ابن الخباز من أول الخامس إلى آخر التاسع ومن الترغيب والترهيب وجزء أيوب والأول والثاني من فوائد على ابن حجر وقرأ عليها البرزالي منتقى من جزء الدعاء للمحاملي أنا أحمد ابن عبد الدائم عن خطيب الموصل بسنده وماتت في صفر سنة 722

1761 زينب بنت محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الخرستاني أم محمد بنت محي الدين ابن عماد الدين ابن أبي القاسم القاضي الدمشقي ولدت سنة . . . وأجاز لها الأعز بن فضائل بن العليق ويحيى ابن أبي القاسم ابن القميرة وماتت

1762 زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية ولدت سنة 665 وسمعت من عم أبيها الشيخ أبي الفرج ومن الفخر والكمال عبد الرحيم وأجاز لها ابن عبد الدائم والكرماني وحدثت قال أبو

الحسين ابن أبيك كانت امرأة صالحة وماتت بالسفح في شعبان سنة 746

(253/2)

1763 زينب بنت محمد بن نصير الصالحية أم أحمد سمعت من الفخر ابن البخاري وحدثت ماتت في رمضان سنة 742

1764 زينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمي ولدت في حدود الخمسين بل سنة 48 وأجاز لها في سنة خمسين سبط السلفي وحضرت في الخامسة علي عثمان بن خطيب القرافة وعمر بن عوه وإبراهيم بن خليل وغيرهم وتفردت برواية المعجم الصغير للطبراني بالسماع المتصل قال الذهبي كان فيها خير وعبادة وحب للرواية بحيث أنه قرئ عليها يوم موتها عدة أجزاء وماتت في ذي القعدة سنة 735

1765 زينب بنت يوسف بن عبد الله بن قاسم العاص المصري سمعت من وماتت في ثالث صفر سنة 742 & حرف السين المهملة &

1766 سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله ابن سعد بن مفلح بن هبة الله بن عمر المقدسية أم محمد سمعت من

(254/2)

إبراهيم ابن خليل وغيره وأخذ عنها البرزالي وغيره وماتت في شوال سنة 716

1767 سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية سمعت من ابن الشحنة وحدثت سمع منها أبو الحسن الفوي والمحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحمص في سنة 780 وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة فحدث عنها بالإجازة وعاشت إلى سنة نيف وثمانين

1768 ساطي السلاح دار أحد كبراء الأمراء في أوائل دولة الناصر وكان صهر سلار ثم أخرجه الناصر إلى دمشق وكان وافر الحرمة مات في شعبان سنة 762

1769 سالم بن الحسن بن عبد الرحمن بن محمد البعلي الشافعي الشيخ الإمام الأديب أنشد عنه سعيد الذهلي

1770 سالم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي أمين الدين ابن أبي الدر أبو الغنائم القلانسي ولد سنة 645 وبخطه أيضا سنة 646 وتفقه وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وتفقه علي النووي وشرف الدين ابن المقدسي وعز الدين ابن الصائغ ثم ولي تدريس الشامية الجوانية وناب في الحكم وقرأ منه ونسخ من مسموعاته ورتب صحيح ابن حبان

(255/2)

وكان خبيرا بالدعاوى والحكومات وكتب الحكمة مشهورا بالمروءة والعصبية ذكره البرزالي والذهبي في معجميهما فقال البرزالي فقيه فاضل بلغ رتبة التدريس والفتيا وذهنه جيد وفيه نهضة وكفاية ومروءة ودرس بالشامية الجوانية ومات في سابع شعبان سنة 726

1771 سالم بن عبد العزيز بن حامد بن محمد بن حميد أبو العز الحراني المحتد ثم الحلبي ولد سنة 707 بحلب ذكره ابن عشائر في ذيل تاريخ حلب وقال ذكر لي أن مولده سنة 707 وكتب عنه إنشادا من شعر غيره

1772 سالم بن علي بن عبد الله بن عياش العزازي أبو محمد الطيان التنبي ولد بها وهي من عمل عزاز من بلاد حلب في سنة 53 و وصل إلى دمشق وهو ابن نحو خمس سنين سنة 58 مع التتار فصار مع محمد بن عرب شاه فأسمعه مع أولاده من أحمد بن عبد الدائم والكهفي وغيرهما وذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجمهم وكان يتيما في حجر محمد بن عرب شاه ودخل دمشق سنة التتار سنة 658 وهو ابن نحو الخمس فرباه وكان يخدم أولاده مات في ثامن عشر رجب سنة 725

1773 سالم بن عمر بن عقيل بن محمد بن نصر الله الربعي المنبجي كتب

(256/2)

عنه القطب الحلبي سنة 686 أناشيد من شعر غيره وقال مات سنة 719

1774 سالم بن كوكب بن سالم بن قريش بن ثابت أبو الرجاء المنبجي قال القطب الحلبي كان أديبا فاضلا له أرجوزة سماها جامعة الأدب طويلة سمعها منه أبو الحسن علي بن جابر وسمع هو من محمد بن خالد ابن حمدون سنة 63 أحاديث سمعها علي ابن اللتي من مسند عبد بن حميد وكانت وفاته في رجب سنة 705

1775 سالم بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فيض الأنصاري الأوسي قال ابن فضل الله رأيته بالمدينة المنورة سنة خمس عشرة فأنشدني لنفسه

(بي أغيد تيمنى حسنه % فرحت سكران به لا أفيق)

(فمهجتي الحرة من حبه % والجفن بالأدمع وادي العقيق)

1776 سالم بن أبي الهيجا بن حميد بن صالح بن حماد الأذرعي أبو الغنائم مجد الدين الفقيه الشافعي ولد سنة 632 وتفقه وسمع من الضياء المقدسي وولي قضاء نابلس مدة وعزل في آخر أمره

(257/2)

فدخل الديار المصرية وكان فاضلا خبيرا بالأحكام وله حرمة وافرة وكان كثير التلاوة كان ناب في الحكم بدمشق نحوا من أربعين سنة ومات بمصر في رجب سنة 705 عن ثلاث وسبعين سنة

1777 سالم بن ياقوت المكي أبو أحمد المؤذن بالمسجد الحرام ولد سنة 666 وأجاز له وهو كبير أبو بكر الدشتي وعيسى المطعم والقاضي سليمان وغيرهم وحدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة ومات بمكة في سنة 763 وله سبع وتسعون سنة

1778 ست الأهل بنت علوان بن سعد بن علوان بن كامل البعلبكية الحنبلية كان أبوها من الصالحين وأسمعت من البهاء عبد الرحمن الكثير من ذلك الزهد لأحمد في أربع مجلدات وتفردت عنه وكانت دينة خيرة ماتت في المحرم سنة 703

1779 ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين البعلية سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري وأجاز لها الدمياطي روى عنها بالسماع أبو حامد ابن ظهيرة

1780 ست الخطباء بنت القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ولدت بالقاهرة سنة وأسمعت علي ابن الصواف وعلي بن عيسى

(258/2)

ابن القيم وغيرهما من مشايخ أبيها وحدثت بمصر ودمشق وماتت في جمادى الآخرة سنة 773 وهي أخت سارة التي عمرت بعدها دهرا طويلا

1781 ست الشام بنت أبي صالح رواحة بن علي بن الحسين بن رواحة ولدت سنة 637 وسمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأربعين البلدانية للسلفي وغير ذلك وحدثت عنه وكانت مقيمة بأسيوط وقد خرج عنها الشيخ مغلطاي حديثا قرأت بخط الحافظ أبي الحسين بن أيبك أن مغلطاي لم يرحل إليها ولا قدمت هي القاهرة وذكرها ابن رافع في معجمه وأنها أجازت له ويقال لها شامية

1782 ست العبيد ابنة عمر بن أبي بكر بن أيوب الدنيسري حضرت على ابن رزمان وأجاز لها محمد بن عبد الهادي

1783 ست العجم بنت أبي الوليد شمس الدين محمد بن محمد بن جبريل الدربندي سمعت على وغيرهما

1784 ست العرب بنت سيف الدين علي بن الرضى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الجبار المقدسية الصالحية حضرت جزء ابن عرفة علي ابن عبد الدائم وحدثت ماتت في سنة 734

1785 ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد حفيدة

(259/2)

الفخر ابن البخاري أحضرت عليه فكان عندها من حديثه من الكتب الطوال والأجزاء شيء كثير وحدثت وطال عمرها أخذ عنها شيخنا العراقي وأحضر ولده عندها ماتت سنة 767 في مستهل جمادى الأولى

1786 ست العرب بنت الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان اسمها فاطمة تأتي

1787 ست العلماء بنت شيخة رباط درب المهراني كانت مشهورة بعمل المواعيد مع الدين والخير والعبادة وماتت في رجب سنة 712

1788 ست العيال بنت أحمد ولدت سنة 684 وأحضرت السيرة النبوية الهشامية على ذكرها أبو جعفر التكريتي في مشيخته

1789 ست الفقهاء تسمى أمة الرحمن ابنة إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الصالحية الحنبلية حضرت جزء ابن عرفة علي عبد الحق بن خلف سنة 35 وكان مولدها سنة 32 وسماعاتها قليلة لكن أجاز لها جعفر ابن علي الهمذاني وعبد الحميد ابن بنيمان وعبد اللطيف بن القبيطي وأحمد ابن العز الحراني وآخرون وماتت في ربيع الآخر سنة 726

1790 ست الفقهاء بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن علي العباسية الأصفهانية

الشيزرية أحضرت في الثانية على شامية بنت البكري وحدثت

(260/2)

هي وأخوها علاء الدين مع الحافظ أبي الحجاج المزي بأجزاء من أمالي الجوهري وهي الثالث والرابع والسادس والسابع والحادي عشر سمع منها شيخنا العراقي وأرخها في شعبان سنة 765

1791 ست الفقهاء بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش واسمها فاطمة سمعت من النجيب وغيره وحدثت ذكرها ابن الكويك في مشيخته

1792 ست الفقهاء بنت إسماعيل بن حامد الدمشقية ابنة الشيخ شهاب الدين القوصي سمعت من والدها وغيره وأقعدت مدة وماتت في أواخر سنة 704

1793 ست الفقهاء بنت محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف البكري الفيومي سمعت من النجيب وابن علاق وغيرهما وحدثت حدثنا عنها الشيخ أبو إسحاق التنوخي وغيره وماتت في رمضان سنة 747

1794 ست القضاة بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن علي العباسي سمعت مع أخويها علي وست الفقهاء من شامية بنت البكري وحدثت وماتت

(261/2)

1795 ست القضاة بنت محمد بن علي بن إبراهيم بن الصيرفي ولدت في سنة وأسمعت علي أبي بكر بن علي النشبي وحدثت وماتت سنة

1796 ست القضاة بنت القاضي محيي الدين بن أحمد ابن السرائي سمعت من كريمة عدة أجزاء وحدثت عنها وماتت في ذي القعدة سنة 712

1797 ست الناس بنت أبي الذكر أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي روت بالإجازة عن أبي بكر بن الحسن السفاقسي وماتت سنة

1798 ست النعم بنت العلامة نجم الدين أحمد بن حمدان الحراني سمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات بن الزبير جزء تصحيح حديث التسبيح لأبي موسى عنه سمع منها أبو محمد الحلبي

وغيره ولدت

(262/2)

سنة 38 وماتت في العشرين من ذي القعدة سنة 721

1799 ست النعم بنت يوسف بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن النصيبي سمعت من المجد محمد بن خالد بن حمدان جزء ابن مقسم أنا ابن المثنى بقراءة والدها في شوال سنة 681 نقلت ذلك من شيوخ حلب لابن سعد

1800 ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله وتدعى وزيرة بنت القاضي شمس الدين عمر ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين ولدت سنة 624 وسمعت من والدها جزءين ومن أبي عبد الله بن الزبيدي مسند الشافعي وصحيح البخاري وحدثت بدمشق ومصر وحجت مرتين قال الذهبي كانت طويلة الروح على سماع الحديث وهي آخر من حدث بالمسند بالسماع عاليا وماتت في ثامن عشر شعبان سنة 716

1801 ست الوزراء بنت تاج الدين أبي الفضل يحيى بن مجد الدين أبي المعالي محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله الحبوني الثعلبي ولدت سنة 639 وأجاز لها السخاوي والحافظ الضياء والعز النسابة

(263/2)

والتاج القرطبي وعمر بن البراذعي وحدثت قديما وماتت في رابع شوال سنة 715

1802 ست الوفاء بنت محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل سمعت من جدها الشيخ أبي إسحاق ابن الواسطي وحدثت ماتت في جمادى الأولى سنة 759

1803 ستيتة بنت الشيخ تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي ولدت بالقاهرة سنة 716 وأحضرت علي حسن بن عمر الكردي وسمعت من غيره تكنى أم الخير سمع منها أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنها وماتت بالقاهرة سنة 776

1804 ستيتة بنت محمد بن غالي بن نجم الدين الدمياطي سمعت من أبيها شمس الدين سمع منها الجماعة أبو حامد بن ظهيرة وغيره من أقراننا وهي والدة المحدث بدر الدين ابن الصائغ ماتت في

سنة وثمانين وسبعمائة

1805 سريجا أوله مهملة ثم جيم بوزن عظيم وبعد الجيم ألف ابن محمد بن سريجا بن أحمد الملطي قطب الدين قال القاضي علاء الدين في ذيل

(264/2)

تاريخ حلب كان إماما عالما بارعا فاضلا فقيها شافعي المذهب له مؤلفات ومنظومات منها قصيدته في القراءات سماها نهاية الجمع في القراءات السبع بلغت عدتها ألفا ومائتي بيت وزيادة وأولها

(يقول سريجا فاننا متبتلا % توخيت نظمي حامدا مبسملا) وآخرها

(محمد الداعي إلى الله خير من % إليه دعا والآل والصحب مسجلا) ولقبه قطب الدين عقيل أبو عبد القادر قدم حلب بعد السبعمائة وحدث عن والده بشيء من نظمه وكان أبوه فاضلا يعظ الناس ومات بحصن كيفا سنة 714 قلت ذكر لي صاحبه الشيخ بدر الدين ابن سلامة أنه

(265/2)

قال علاء الدين مات الشيخ سريجا بماردين في خامس صفر سنة 788

1806 سعد الله بن حيدر بن حسن الحسيني المشهدي ثم البغدادي ولد في شعبان سنة 721 وتعانى الأدب فنظم الشعر الوسط فأكثر وقدم حلب ومدح بها بعض الرؤساء ومن شعره

(ورب سكوت دونه النطق ضامن % بلوغ المنى لم يخش سمع المراقب)

(إذا أنت خاطبت الذكي إشارة % فان المبادى عنده كالعواقب) وله

(بدر رأينا من الخيلان أنجمه % وإن بدت مستحيلات كواكبه)

(266/2)

(كانت تضيء فنالتها عقوبته % لما رآها كأحداق تراقبه)
(أظنه بات من غيظ بعارضه % منها فكرر فيها اللحظ كاتبه) وله
(يا يوم قرب أحبتي من ناظري % ما الدهر بعدك آتيا بنظير)
(أحييتني وأماتني سكر الهوى % فرأيت يوم طويت يوم نشورى)
1807 سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القادر بن نجيح الحراني الحنبلي سعد الدين الدمشقي التاجر ولد في رابع عشر رجب سنة 647 وأسمع علي النجيب الحراني جزء ما قرب سنده لابن السمرقندي ومن يوسف بن كرم كتاب الصمت لابن أبي الدنيا ذكره البرزالي في معجمه فقال رجل جيد سمع كثيرا وسمع أولاده ودخل بغداد وكانت فيه مروءة وسعى في قضاء حوائج الناس وأقام بعد خراب حران

(267/2)

بماردين ورأس العين وحماة ثم استقر بدمشق وحدث قرأت بخط ابن المحب في وصفه أديب صالح أمين عدل وقال ابن رافع في معجمه مات في جمادى الآخرة سنة 721
1808 سعد الله بن غنائم بن علي بن ثابت الحموي النحوي المقرئ الضرير كان قيما بالعربية واستفاد منه جماعة ومات في سنة 710
1809 سعد الله بن محمد بن عثمان العقيلي القزويني والد العلامة ضياء الدين المرمى من أئمة العلماء الحنفية ذكر بعض المؤرخين أنه توفي سنة 749 مطعونا ببلده
1810 سعد بن ثابت بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة وليها عوضا عن ابن عمه طفيل بن منصور بن جماز سنة 703 وكان مشكور السيرة ينصر السنة ويقمع البدعة وكان ابن عمه منصور بن جماز حاربه فجرح فرجع فمات في ربيع الأول سنة 752 وولي بعده فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز

(268/2)

1811 سعد الحصني تفقه بالجمال أحمد بن علي البانصري الذي مات سنة 750 ذكره ابن رجب في طبقات الحنابلة

1812 سعيد بن أحمد بن عيسى الغماري نجم الدين المالكي تفقه وتقدم وأعاد بالمدارس وكانت له مخالطة بالناس ومداخلة مع لين ولطف ونظم يسير مات في جمادى الآخرة سنة 725

1813 سعيد بن زبان بن يوسف بن زبان عماد الدين الطائي الحلبي ولي نظر حلب مرارا وكان كثير التجمل واسع الجود وكان بيبرس يكرهه وأحضره إلى القاهرة وصودر على مبلغ أربعمائة ألف دينار ثم اعتنى به سلار واستخدمه في ديوانه بدمشق وباشره على عادته في الاحتشام والمكارم ثم صرف سنة 709 فحج وقدم القاهرة فأعيد إلى نظر حلب وكان يكتب خطا جيدا وينظم نظما حسنا ومات بدمشق في ثاني رجب سنة 708

1814 سعيد بن عبد الله الدهلي بكسر الدال المهملة وسكون الهاء البغدادي أبو الخير نجم الدين رحل إلى دمشق ومصر والإسكندرية

(269/2)

في طلب الحديث وكتب الكثير عن بنت الكمال وابن الرضى والجزري وغيرهم وأتقن الفن وتعب كثيرا ومات بالطاعون في خامس عشري ذي القعدة سنة 749 وله 37 سنة سمع المزي من السروجي عنه قال الذهبي في المعجم المختص له رحلة وعمل جيد وهمة في التاريخ ويكتب الأجزاء وهو ذكي عارف بالرجال وقال ابن رافع في معجمه سمع ببغداد من علي بن عبد الصمد بن أبي الجيش وعلي بن محمد سبط عبد الرحيم ابن الزجاج وغيرهما وسمع بدمشق من ابن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهما وبالقاهرة من إسماعيل بن عبد ربه ومحمد بن غالي وأبي بكر ابن الصناج وغيرهم وبالإسكندرية من ابن المصفي وغيره فحصل الكثير وكتب بخطه وحصل الأجزاء وحفظ الوفيات وجمع التراجم لكثير من أعيان دمشق وبغداد قال الذهبي كتبت عن رجل عنه ومولده سنة 712 وكتب عنه ابن رافع في معجمه شعرا لغيره

1815 سعيد بن علي بن صارو التركماني سعد الدين الشويخي قال البرزالي ولد سنة ثلاثين تقريبا وكان شيخا حسن الشكل فيه كفاءة ونهضة وكان قد وقع فأصيبت رجله وبقي على ذلك مدة طويلة سمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني وحدث عنه بالسيرة المختصرة للحافظ عبد الغني بسماعه منه ومات في ثاني عشر ذي القعدة سنة 710

1816 سعيد بن فلاح بن أبي الوحشة سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد المؤمن ابن سرور النابلسي ثم الصالحي الجعفري المتصوف الصالح ولد سنة 658 وسمع من الفخر وابن شيبان وأحمد بن أبي الخير بن سلامة وإسماعيل ابن العسقلاني وابن أبي عمر وزهير بن عمر بن زهير الزرعي وفاطمة بنت المحسن وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي ومات قبله وقال ولد سنة 658 تقريبا بقرية من قرى نابلس وكان من أهل القرآن ومن مسموعه على بنت المحسن الثاني من مشيخة الآبنوسي ومات في سابع عشر شهر رمضان سنة 743

1817 سعيد بن محمد بن سعيد الكاتب شمس الدين ابن الأثير ولي كتابة الإنشاء بدمشق ومات في ذي القعدة سنة 701 وحفيده سعيد بن محمد ابن سعيد كتب في الإنشاء ومات شابا سنة 720 وهو سبط القاضي محيي الدين ابن فضل الله

1818 سعيد بن محمد بن سعيد المليانى المغربي المالكي كان شيخا فاضلا في العربية من أعيان المالكية خيرا متحرزا من سماع الغيبة لا يمكن أحدا يغيب فإن لم يسمع نهيه قام من المجلس وكان شيخ الخانقاه السامرية

وكان دخوله من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين وسمع بها من جماعة وأخذ عن أبي حيان ثم تحول إلى دمشق وتصدر بها لإقراء العربية إلى أن مات في سادس شوال سنة 771

1819 سعيد بن منصور بن إبراهيم الحراني الأصل ثم المصري العطار سعد الدين الأديب قال ابن سيد الناس كان شرف الدين القدسي الواعظ يجالسه ويتذاكر معه وكتب عنه القطب الحلبي شيئا من شعره وقال مات في المحرم أو صفر سنة 729 وقد جاوز السبعين وذكره ابن رافع في معجمه وقال هو سعد الدين الأديب العطار يلقب أفلاطون كان جيد النظم حاد القريحة وأنشد عنه أبياتا منها

(إن المقادير إذا ساعدت % ألحقت العاجز بالحازم)

(فاقنع ففي القنع غنى بالذي % تناله من قسمة القاسم)

1820 بوسعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاو المغلى ولد

على رأس القرن وتسلطن وهو شاب ونشأ على خير فكان معه العراق وخراسان وآذربيجان والروم والجزيرة وكان قليل الشر وادعا يكره الظلم ويؤثر العدل وينقاد للشرع وكان يكتب خطا منسوبا وكان يجيد ضرب العود وأبطل مكوسا كثيرة وقد أحسن وهدم كنائس ببغداد وأكرم من يسلم من أهل الذمة وهادى الناصر وهادنه وعمرت البلاد كل ذلك بواسطته وانقرض بموته بيت هولار وقتل الذي أقيم بعده بعد شهور وقتل وزيره محمد بن الرشيد وكان هو الذي يحمله على عمل الخير وكان موته بآذربيجان في شهر ربيع الآخر

سنة 736 ونقل إلى تربته بالسلطانية فدفن بها

1821 سفرى بنت يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله الدمشقية ولدت سنة 60 وكان جد أبيها عبد الله قاضي عسقلان لما فتحها صلاح الدين وكان ولي قبل ذلك قضاء اليمن في أيام تورانشاه فلذلك صار يعرف بقاضي اليمن وقد سمعت سفرى من جدها إسماعيل وأخيه إسحاق جزء أبي القاسم الكوفي بسماعهما من عبد اللطيف ابن شيخ الشيوخ أنا أبي عنه ومولدها سنة 660 وماتت في ربيع الأول سنة 745 بدمشق

1822 سلامة بن عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة ابن سالم بن خليفة بن علي أبي الخير بن شقير النميري الحراني أبو المنجا قال ابن رافع كذا قال هو وكناه البرزالي أبا الفضل والذهبي أبا الخير نفيس الدين ولد بحران في رجب سنة 660 وسمع من ابن عبد الدائم ويحيى بن أبي منصور وابن أبي عمر وابن خلكان وغيرهم وذكره البرزالي والذهبي في معجميهما وكان خيرا يديم السفر في التجارة

ويواظب على التلاوة وحفظ أشياء حسنة وواظب الجامع في آخر عمره يقرئ القرآن إلى أن مات في شعبان سنة 727

1823 سلمان بن لاحق بن سلمان بن منصور الحوراني أبو أحمد الصرخدي مجاهد الدين المؤذن ولد في ذي القعدة سنة 651 أو 652 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وعبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر وأبي بكر الهروي والفخر علي وغيرهم وذكره البرزالي في معجمه فقال رجل جيد له محفوظ في الفقه وسمع كثيرا وكان يحفظ كثيرا من الأدعية والأحاديث مع المواظبة على فعل الخير والتعبد ومات في شعبان سنة 724 بدمشق

1824 سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل الملطي الحنفي شمس الدين نائب الحكم كان فاضلا متواضعا درس بالظاهرية بدمشق ثم قدم بالقاهرة في الجفل وناب عن السروجي في الحكم ومات في نصف ذي القعدة سنة 703 ينقل من تاريخ القطب

1825 سليمان بن إبراهيم بن سالم بن سلمان الدمشقي نزيل حلب ابن المطوع القطان ولد سنة 77 وسمع من زينب بنت أحمد بن كامل وأحمد ابن شيبان وزينب بنت مكي وهي جدة أبيه وكان يؤذن بجامع

(275/2)

حلب ثم قدم دمشق وتأخرت وفاته إلى سنة 761 فمات في ذي الحجة منها أرخه ناصر الدين ابن عشائر وأرخه شيخنا في سنة 59 أو في التي بعدها وسمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين ورفيقه الحافظ أبو الحسن الهيثمي وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد مولده سنة 678 وسمع من أحمد بن شيبان وزينب بنت مكي وزينب بنت المعلم من نصف السادس من الغيلانيات إلى آخرها وعلي ابن العسقلاني جزءا من حديث ابن معروف وعلى زينب بنت المعلم جزءا من حديث ابن السمرقندي وجزء المطيري وأخبار بشر الحافي ومن عيسى المغارى و داود بن حمزة ذم الملاهي

1826 سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن داود بن عتيق بن عبد الجبار

(276/2)

صدر الدين المالكي المربقي ذكره ابن رافع في معجمه وقال ذكر لي أنه اجتمع بالقطب القسطلاني وأنه أمره أن يأكل مع الشيخ عبد المؤمن الدهروطي الرجل الصالح وولي قضاء الشرقية ثم الغربية من الديار المصرية وسار رسولا إلى بغداد عن الناصر محمد ومات في شعبان سنة 734

1827 سليمان بن إبراهيم بن سليمان ابن المستوفى كاتب قرا سنقر علم الدين ولد سنة 667 وتعانى الآداب ومهر في الخط والكتابة والحساب ولازم الشيخ صدر الدين ابن الوكيل ودون شعره وسمع من ابن سيد الناس وغيره وباشر الوزارة بدمشق وكان من ذوي المروءات يحب الكتب ويجمعها ويعرف اللغة التركية وينظم نظما منسجما فمنه

(قصة الشوق سر بها يا رسولي % نحو من قربه مناى وسؤلي)

(عند باب الفتوح حارة بهاء الدين % تحت الساباط قف يا رسولي)

(فإذا ما حللت تلك المغاني % قف بتلك الطلول غير مطيل) منها

(إلفى القوام قد ألف الهجر دلالا على المحب الذليل %)

(277/2)

(قبل الأرض ثم قدم إليه % قصة قدمت بشرح طويل) وله يرثى

(إني لأعجب لاصطباري بعد ما % قد غيبت بعد التنغم في الثرى)

(هذا وكنت أغار حال حياتها % من مر عاطفة النسيم إذا سرى) وله

(قالت وقد راودتها عن حالة % يا جارتي لا تسألي عما جرى)

(إني بليت بعاشق في أيره % كبر بلا بذل ويطلب من روى) مات بدمشق في جمادى الآخرة سنة 744

(278/2)

1828 سليمان بن أحمد بن أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن المسترشد أبي منصور الفضل بن المستظهر محمد بن المقتدي العباسي أبو الربيع المستكفي بالله ولد سنة 684 واشتغل

قليلا وولي الخلافة عقب والده سنة 701 وكانوا يسكنون بالكبش فنقلهم السلطان إلى القلعة وأفرد لهم دارا وأول ما استقر المستكفي توجه مع الناصر إلى غزو التتار وشهد وقعة شقحب في رمضان سنة 702 وهو مع السلطان راكب وجميع الأمراء مشاة ولما توجه الناصر إلى الكرك وقام الجاشنكير بأمر الملك قلده المستكفى السلطنة وكتب تقليده القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر وأوله إنه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد لا عهد لمليك بمثله فلما عاد الناصر إلى المملكة اعتقله ببرج القلعة ثم أفرج عنه بعد خمسة أشهر وأنزله إلى داره ثم جهزه وأولاده إلى قوص موكلا بهم في شهور سنة 738 وكان السبب في ذلك أن الناصر أحضرت إليه قصة عليها خط الخليفة بأن يحضر السلطان لمجلس الشرع الشريف فغضب من ذلك وأمر بإحضاره إلى القلعة حين يحضر القضاة فأشار القاضي جلال الدين القزويني بترك ذلك خشية أن يبدو منه كلام لا يمكن رده عليه فاستصوب السلطان رأيه واقتضى الحال أن

(279/2)

أمر بأن يخرج إلى قوص ورسم له بصرف راتبه كما كان بالقاهرة وأزيد من ذلك فكان مرتبه خمسة آلاف فلم يصل إليه منها إلا ثلاثة آلاف ثم تناقص إلى ألف بحيث احتاج عياله إلى بيع ثيابهم واستمر المستكفي بقوص إلى أن مات في خامس شعبان سنة 740 فكانت مدة خلافته تسعا وثلاثين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما وعهد بالخلافة لولده أحمد فلم يمضه الناصر وبايع لابن أخيه إبراهيم ثم مات الناصر فأعيد أحمد كما تقدم في ترجمته وعوقب الناصر في أولاده بعد موته بيسير فأخرجوا موكلا بهم إلى قوص في صفر سنة 742 كما مضى في ترجمة المنصور أبي بكر بن الناصر وكان مولد المستكفي بقلعة الجبل في خامس عشر المحرم سنة 684 وبويع بالخلافة بعد موت أبيه الحاكم في جمادى الأولى سنة 701 وعمره تقدير سبع عشرة سنة وكتب عهده وقرئ بحضرة السلطان والأمراء في ذي الحجة وخطب له على المنابر على عادة أبيه واستمر يركب مع الناصر ويلاعبه الكرة في الميدان

(280/2)

ويخرج معه إلى السرحات فصارا كأنهما أخوان وخرج معه إلى الشام لقتال التتار فلما عاد ركب بجانب السلطان وعليه فرجية سوداء بطرز وعمامة كبيرة بعذبة وهو متقلد سيفا عربيا محلى والأمراء مشاة ثم تغير عليه السلطان بسبب المظفر بيبرس فاعتقله ببرج في القلعة صار إلى الآن يعرف ببرج الخليفة خمسة أشهر وسبعة أيام ثم اعتنى به قوصون فشفع فيه فأفرج عنه وأمره بالنزول عن القلعة وكان هو وأبوه يسكنانها فنزل بداره التي هي بتربة شجرة الدر بالقرب من المشهد الحسيني ثم بلغ السلطان عنه أنه يعاشر جماعة من الناس بداره التي أنشأها على شاطئ النيل بطرف جزيرة الفيل وأن بعض خواص السلطان من الجمدارية يتردد إليه فقبض على الجمدار وهدده فاعترف وأخذ الفقيه الذي كان واسطة بينهما فضرب حتى يقال إنه مات تحت الضرب وبلغ السلطان أيضا أن صدقة بن الخليفة رمي بنحو مما رمي به أبوه فأمر بإخراج الخليفة

وأولاده وآل بيته من القاهرة إلى قوص وقرر له في كل شهر على واصل الكارم ثمانية آلاف درهم فاتفقت وفاة ابنه صدقة بقوص فجزع عليه جزعا شديدا ومات بعده بقليل في خامس شعبان سنة 740 وعهد بالخلافة لولده المستنصر أحمد فلم يمض الناصر ذلك وأقيم إبراهيم بن أحمد ولقب الواثق بن المستمسك محمد بن الحاكم وكان المستكفي المذكور فاضلا جوادا حسن الحظ جدا شجاعا يعرف لعب الكرة ورمي البندق وكان يجالس العلماء والأدباء وله عليهم أفضال ومعهم مشاركة وكان في طول مدته يخطب له على المنابر حتى في زمن حبسه ببرج القلعة ومدة إقامته بقوص

1829 سليمان بن أحمد بن سليمان بن بيرم بن عبد الله الورى الحلبي كان شيخا صالحا سمع من التاج أبي المكارم بن النصيبي جزء محمد بن الفرج الأزرق وسمع منه أبو المعالي بن عشائر وقال كان شيخا صالحا زاهدا

1830 سليمان بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد البانياسي الشافعي صدر الدين ولد سنة 664 وولي خطابة برزة وسمع من الفخر مشيخته وحدث ولم يزل خطيبا ببرزة وأحد العدول الكبار بدمشق إلى أن مات ذكره البرزالي في الشيوخ وقال رجل جيد فيه بر وسماحة

وقال غيره مات في شوال سنة 745

1831 سليمان بن أسد بن مبارك بن علم الملك الحريري ابن الأثير بهاء الدين أبو الربيع سمع النجيب أنا الفرج الحراني جزء ابن عرفة ومن محمد بن إسماعيل الأنماطي فضل عشر ذي الحجة للغازي ومن جماعة من أصحاب ابن باقا وكان له حانوت يبيع فيه الحرير وحدث هو وأخواه أحمد وحسين وأبوهم ومات سليمان هذا في ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة 721 بالقاهرة

1832 سليمان بن جعفر بن حسن أجاز له البرزالي والذهبي ومحمد بن يوسف الحراني وداود بن إبراهيم بن العطار وأحمد بن رضوان ابن الزفهار وعبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر

1833 سليمان بن جعفر الإسنوي محيي الدين خال الشيخ جمال الدين ترجم له في الطبقات وقال إنه اشتغل وأفتى ودرس وناب في الحكم وولي المواريث الحشرية وجمع طبقات الفقهاء مات عنها مسودة مات

في جمادى الآخرة سنة 756

1834 سليمان بن حسن بن أحمد بن عمرون شرف الدين البعلي ثم الدمشقي سمع من أبي الحسين اليونيني وابن مشرف وغيرهما وحدث وولي نظر طرابلس وغيرها ثم اقتصر على الشهادة قال شيخنا أبو الفضل ولي نظر الجيش بطرابلس وبعلبك وسمعنا منه في أوائل سنة 54 ويقال إنه اختلط فيها ومات في جمادى الآخرة سنة 755 وجاوز الثمانين

1835 سليمان بن الحسن بن الشيخ غانم المقدسي شيخ البيت المقدس ولد في رجب سنة 54 واعتنى بالصلاح والانقطاع وسمع من أبي إسحاق ابن الواسطي ومات في شعبان سنة 709

1836 سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان القاضي جمال الدين ولد في رمضان سنة 63 وتعانى الأدب وكتب الخط المنسوب وكان أبوه صالحا فحرص على تأديب ولده فلما كبر ولي نظر جيش حلب ثم نظر الكرك وكالة بيت المال وتنقل في أنظار البلاد الشامية كصفد وطرابلس وحلب وغيرها ثم ولي في الآخر نظر الجيش بدمشق عوضا عن فخر الدين ابن الحلي ثم حج سنة 743 واستمر بحلب بطالا إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 749 وكان يصوم تطوعا ويقوم في الليل قبل الفجر دائما ويختم في كل أسبوع

وكانت له مشاركة في العربية والأصول والفرائض والحساب ويشارك قليلا في الفقه والمعاني والبيان والعروض

1837 سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي القاضي تقي الدين مسند العصر أبو الفضل ولد في رجب سنة ثمان وعشرين وأحضر في الثالثة علي ابن الزبيدي وعلى جده وابن المقير والإربلي وسمع من ابن اللتي وجعفر وابن الجميزي وكريمة والحافظ الضياء فسمع منه ستمائة جزء فأكثر وأجاز له ابن عمار وابن باقا والمسلم المازني ومحمد بن زهير شعرانة ومحمود بن إبراهيم والسهروردي والمعافى ابن أبي سنان وعيسى بن عبد العزيز وجمع جم من بغداد وأصبهان وغيرهما وتفقه بابن أبي عمر وصحبه مدة وبرع في المذهب وكانت له معرفة بتواليف الشيخ الموفق ودرس بعدة أماكن وطلب بنفسه وقتا وقرأ على المشايخ وكان جيد الإيراد لدروسه وحدث وهو شاب سمع منه الأبيوردي وعلاء الدين الكندي ثم تكاثروا عليه بعد السبعمائة وولي القضاء عشرين

(285/2)

سنة وشارك في العربية والفرائض والحساب وكان مشهورا بالعدل والعفة بارعا في الفقه جيد التدريس وتخرج به جماعة وحدث بالكثير ولم يزل على حاله إلى أن مات فجاءة في ذي القعدة سنة 715 وكان الجاشنكير لما ولى السلطنة عزله بالشرف بن الحافظ فلما عاد الناصر أعاده قال الذهبي كان محبا للرواية كثير التلاوة طيب الأخلاق صاحب ليل وتهجد وصيام وإيثار وسماح لا يخل بالجماعة وكان ضخما تام الشكل أبيض أزرق العين أشقر منور الشيبة حليم النفس منبسطا لقضاء الحوائج لين العريكة وكان يقول سمعت من الشيخ الضياء ألف جزء وكان رفيع البزة فيه دين وتمسك بمذهب السلف وكان لا ينهر أحدا ويصمم على مراده بعقل وسكون وفيه بر بأقاربه ولطف بالناس ويقال إنه لم يحتلم قط ويحكى عنه كرامات ولما وقعت محنة ابن تيمية في سنة 705 وألزم الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم وهددوا تلطف القاضي تقي الدين وداراهم وترفق إلى أن سكنت القضية ولم يك شيئا وحصل له في نوبة غازان أذى كبير

(286/2)

فانه خرج بطاقية على رأسه وعليه فروة ما تساوي خمسة دراهم وفي رقبته حبل فغاب إلى العشاء وجاء فسئل فقال أوقدوا لنا نارا ليقدمونا فاذا بصوت وصياح فذهبوا فنظرت فإذا أنا وحدي فرجعت إليكم وحكى ابن عبد الحميد عن شمس الدين الحارثي أنه رأى وهو في طريق الحج أن القنديل بمحراب جامع الصالحية طفئ قال فكلمتهم في إيقاده فقالوا ما بقي يعود فكان ذلك وقت موت القاضي تقي الدين سليمان قرأت بخط ابن رافع يقال إنه سمع من الضياء ألف جزء وعني بالحديث وقراءته وكتابته فقرأ الكتب الكبار والأجزاء وروى الكثير من سماعاته وشيوخه بالسماع نحو المائة وبالإجازة نحو السبعمائة قلت حدثنا عنه أبو الحسن ابن أبي المجد وحده بالقاهرة وفاطمة بنت المنجا وحدها بدمشق وهي آخر من حدث عنه بالإجازة وحدث عنه من مات قبلها بمائة وثلاثين سنة وأزيد

1838 سليمان بن خالد بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم الطائي علم الدين البساطي نسبة إلى البساط بالباء الموحدة فسين وطاء آخره بلدة بمصر اشتهر بمعرفة المذهب وشارك في الفنون وكان كثير التقشف تاركا للتكلف كثير الطعام لمن يرد عليه وكان يقرر الألفية تقريرا حسنا ويشغل الناس حين نيابة القضاء ويقرر أحسن تقرير ثم ولي القضاء بعد البدر بعناية الأمير قراطاي سابع عشر ذي القعدة

سنة 778 فباشرها بمهابة وعفة فاستمر ثمانين يوما ثم صرف في صفر سنة 779 وأعيد البدر إلى أن مات في سنة 780 واستمر البساطي إلى أن وقع بينه وبين القاضي برهان الدين ابن جماعة فصرف في جمادى الأولى سنة 786 وكان يعارض البرهان في كثير من الأمور فاتفق أنه عرض عليه وصية فأثبت قبل أن تعرض علي ابن جماعة فبلغه ذلك فغضب واستعان عليه بأكمل الدين وكان البساطي لا يلتفت إلى رسائله مع ما له من الجاه وتعظيم الملوك فقام الأكمل في نصرة ابن جماعة حتى عزل البساطي واستقر جمال الدين بن خير من الدرر الكامنة

1839 سليمان بن داود بن إبراهيم بن سليمان بن سلمان بن سالم بن بكر بن سلامة صدر الدين ابن العطار الحيسوب ولد في رابع عشري شعبان سنة 87 بدمشق وأحضر على الفخر بن البخاري وابن الزين وحدث ذكره البرزالي في معجمه وابن رافع وقال مات في رجب سنة 750 بحلب وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد أنه أقام بحلب وهو رجل جيد يعرف صناعة الحساب ويعمل الخير

حضر في الثانية على الفخر بن البخاري الجزء الذي خرجه له الضياء
1840 سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق الحنفي صدر الدين ابن عبد الحق ولد سنة 697 وقرأ القرآن على الشيخ المفسر الضرير

(288/2)

وسمع الحديث علي الحجار وابن تيمية وغيرهما وقرأ المنظومة على عمه البرهان ابن عبد الحق وحفظ النكت الحسان لأبي حيان وعرضها عليه وكتب له وعلق هو عليها حواشي أخذها عن الشيخ وقرأ في الأصول علي الصفي الهندي وقرأ تلخيص المفتاح علي الخلخالي ودخل بغداد سنة ثمان وثلاثين فقرأ علي التاج ابن السباك وتوجه إلى بلاد الشرق سنة 39 فلما عاد عاقه الناصر حتى مات فأفرج عنه فدخل اليمن سنة 745 وأقبل عليه صاحب اليمن وباشر عنده نظر الجيش وتزوج بابنة الوزير وحج صحبة المجاهد سنة 751 فأمسك المجاهد وأحيط بمن معه قال صدر الدين عدم في تلك السنة في البر وفي البحر ما قيمته خمسة وعشرون ألف دينار ثم دخل دمشق وولي توقيع الدست بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة 53 ثم ولي نظر الأحباس وتزوج جارية من جواري السلطان ثم أخرج إلى دمشق سنة 60 فحج فيها ثم دخل اليمن ومعه مملوك جميل الصورة يدعى طشتمر فمات بالمهجم سنة 761 ويقال إنه قتل وكانت معه قطعة بلخش عظيمة وكان قد ولي القضاء ببغداد وبماردين وكان مطرح الكلفة بشوشا رضى الخلق وربما مشى تحت قلعة دمشق وفي باب اللوق بمصر وغير ذلك وكان ناظما بليغا جود الموشح والزجل والمواليا وغير ذلك وهو القائل
(من يكن أعمى أصم % يدخل الحان جهارا)

(289/2)

(يسمع الألحان تتلى % ويرى الناس سكارى) وله
(بدا الشعر في الخد الذي كان مشتهى) فاخفى عن المعشوق حالي وما يخفي
(لقد كانت الأرداف بالأمس روضة % من الورد وهي اليوم موردة الحلفا) وله
(عشقت يحيى فقال لي رجل % لم يبق فيك الغرام من بقيا)

(بعشق يحيى تموت قلت له % طوبى لصب يموت في يحيى) وله
(قال حبيبي زرني ولكن % يكون في آخر النهار)
(قلت أدارى الورى وآتى % لأي دار فقال دار) وله أشياء كثيرة في المجون كقوله
(أيرى كبير والصغير يقول لي %) البيتين وقد نسبا للمعمار والصفدى يقول إنه أنشده إياهما لنفسه في سنة 32 وكقوله
(طال حكى فعند ما) البيتين وهجاه القط أحد موقعي الدرج لما استقر في توقيع الدست ورافع فيه عند شيخو وعند صرغتمش ورماه بعظائم فلم يلتفت إليه

(290/2)

في ذلك فقال فيه الصدر
(ما نال قط الدست من فعله % غير سخام الوجه والسخط)
(يفت في الدست على زعمه % وانقلب الدست على القط) وله
(ضيعت أموالي في سائب % يظهر لي بالود كالصاحب)
(لما انتهى ما لي انتهى وده % وا ضيعة الأموال في السائب)
1841 سليمان بن داود بن سليمان الدمشقي رئيس الأطباء اشتغل بالطب وتعاني العلاج فمهر فيه جدا وسمع شيئا من الحديث على الكمال الدنيسري بقراءة البرزالي وطلب إلى أسندمر نائب طرابلس وهو ضعيف فعالجه فبرىء فأعطاه كثيرا واشتهر أمره وكان

(291/2)

لا يعرف شيئا من الحكمة وإنما يعرف الطب بالتجارب وكان يصحب الصاحب شمس الدين غبريال وحصل كتبا عظيمة وأموالا جمة ومات في شعبان سنة 732
1842 سليمان بن داود بن مروان بن داود صدر الدين بن نجم الدين الملطي درس بالظاهرية بالقاهرة للحنفية ومات في صفر سنة 712
1843 سليمان بن داود بن يعقوب بن أبي سعيد المصري ثم الحلبي جمال الدين كاتب الإنشاء بحلب أثنى عليه ابن حبيب وكان فاضلا ناظما وله مطارحات ومن نظمه

(رياض جرت بالظلم عادات ريحها % وسار بغير العدل في الحكم سيرها)
(ففارقت الأغصان عند اعتناقها % وسلسلت الأنهار إذ جن طيرها) مات في سنة 778 عن خمسين سنة

1844 سليمان بن سالم بن عبد الناصر بن محمد الغزي الشافعي علم الدين ولد في حدود التسعين وستمائة وسمع من التقي سليمان والمطعم وعلي

(292/2)

ابن محمد بن هارون الثعلبي وزينب بنت شكر وست الوزراء وغيرهم وحفظ المنهاج وطلب الحديث ثم مهر في العلم وأفتى ودرس وولي قضاء غزة ثم الخليل ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال سمع معي من بعض الشيوخ وتفقه وناظر وتلا بالسبع انتهى ومات بالخليل في شوال سنة 764

1845 سليمان بن سنيد بن نشوان الشيبي سمع منه محمد بن عبد الحميد المهلبي سنة 717 وذكر عنه مناما غريبا أنه حج أربعين حجة آخرها أنه أخذته سنة عند القبر الشريف فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا فلان كم تجيء وما نلت مني شيئا هات يدك فكتب في كفه شيئا يكتب للحمى فإذا لحسه المحموم برأ وهو

(استجرت بامام ما حكم فظلم % ولا تبع من هزم اخرجي يا حمى) من هذا الجسد لا يلحقه ألم يخرج بحاح مات في سنة

1846 سليمان بن أبي الطاهر بن أبي القاسم بن عبد الكريم البوتيجي

(293/2)

المقرئ الضرير روى عن الرشيد العطار وإسحاق بن محمود بن بلكويه البروجردي وابن علاق وغيرهم سمع منه القطب الحلبي وغيره وكان مقرئا مجودا مشهورا بالدين والصلاح ومات بأسيوط في آخر سنة 711 أو أول السنة التي تليها ذكره ابن رافع في معجمه فقال سمع من الصائن محمد بن أنجب النعال مجلسا من أمالي السمرقندي ومن الرشيد العطار الثالث من حديث المخلص ومن علي بن عدلان وغيرهم ومات بأسيوط

1847 سليمان بن عبد الحليم بن عبد الحليم أبو المحامد نجم الدين الباردي بموحدة وراء ثم دال

المالكي ولد سنة 73 وتفقه على مذهب مالك وتقدم في معرفة طريق الأشعري ودرس بأماكن بدمشق وناضل عن ذلك وتعصب على من خالفه ومات في جمادى الآخرة سنة 749

1848 سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن النهرماروى نجم الدين البغدادي الحنبلي ولد سنة وحدث بالإجازة عن كمال البزار والرشيد بن أبي القاسم وتفقه علي أبي بكر الزريراتي وتقدم في معرفة

(294/2)

الفقه إلى أن صار شيخ الحنابلة ببغداد وولي قضاءها نيابة والتدريس بالمستظهرية ثم ترك ذلك قبل موته بقليل واستقل ولده بالحكم والتدريس وكانت وفاة النجم في جمادى الآخرة سنة 748 أرخه ابن رجب في الطبقات

1849 سليمان بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق ويقال عبد الواحد الحجي العطار الصالحي تقي الدين ولد سنة وسمع من عمر بن محمد الكرماني وابن أبي عمر والفخر وغيرهم وأجاز له ابن عبد الدائم وجماعة وكان رجلا جيدا ساكنا يخدم البهاء ابن عساكر وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 729

1850 سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد ابن الصفي المعروف بابن أبي عباس الحنبلي نجم الدين ولد سنة 657 وهو الطوفي بضم الطاء وسكون الواو بعدها فاء أصله من طوف قرية ببغداد ثم قدم الشام فسكنها مدة ثم أقام بمصر مدة واشتغل في الفنون

(295/2)

وشارك في الفنون وتعانى التصانيف في الفنون وكان قوي الحافظة شديد الذكاء قرأ علي الزين علي بن محمد الصرصري بها وبحث المحرر على التقي الزريراتي وقرأ العربية علي محمد بن الحسين الموصلي وقرأ العلوم وناظر وبحث ببغداد وقرأت بخط القطب الحلبي كان فاضلا له معرفة وكان مقتصدا في لباسه وأحواله متقللا من الدنيا وكان يتهم بالرفض وله قصيدة يغض فيها من بعض الصحابة وكان سمع من إسماعيل بن الطبال وغيره ببغداد ومن التقي سليمان وغيره بدمشق وأجاز له الرشيد ابن أبي القاسم وغيره وقال الصفدي كان وقع له بمصر واقعة مع سعد الدين الحارثي وذلك أنه كان يحضر دروسه فيكرمه فيبجله وقرره في أكثر مدارس الحنابلة فتبسط عليه إلى أن

كلمه في الدرس بكلام غليظ فقام عليه ولده شمس الدين عبد الرحمن وفوض أمره لبدر الدين ابن الحبال فشهدوا عليه بالرفض وأخرجوا بخطه هجوا في الشيخين فعزر وضرب فتوجه إلى قوص فنزل عند بعض النصارى وصنف تصنيفا أنكروا عليه منه ألفاظا ثم استقام أمره وأقبل على قراءة الحديث والتصنيف وشرح الأربعين للنووي واختصر روضة الموفق في

(296/2)

الأصول على طريقة ابن الحاجب حتى أنه استعمل أكثر ألفاظ المختصر وشرح مختصره شرحا حسنا وشرح مختصر التبريزي في الفقه على مذهب الشافعي وكتب على المقامات شرحا واختصر الترمذي وكان في الشعر الذي نسبوه إليه مما يصرح بالرفض قوله

(كم بين من شك في خلافته % وبين من قيل إنه الله) وكان موته ببلد الخليل في رجب سنة 716 وعاش أبوه بعده سنوات وقال الكمال جعفر كان كثير المطالعة أظنه طالع أكثر كتب خزائن قوص قال وكانت قوته في الحفظ أكثر منها في الفهم ومن شعره في ذم دمشق

(قوم إذا دخل الغريب بأرضهم % أضحى يفكر في بلاد مقام)

(بثقالة الأخلاق منهم والهوى % والماء وهي عناصر الأجسام)

(وزعورة الأرضين فامنن وقع % ونم كبعير المستعجل التمتام)

(بجوار قاسيون هم وكأنهم % من جرمه خلقوا بغير خصام)

(297/2)

وقال الذهبي كان دينا ساكنا قانعا ويقال إنه تاب عن الرفض ونسب إليه أنه قال عن نفسه

(حنبلي رافضي ظاهري % أشعري إنها إحدى الكبر) ويقال إن بقوص خزانة كتب من تصانيفه وقال ابن رجب في طبقات الحنابلة لم يكن له يد في الحديث وفي كلامه فيه تخبيط كثير وكان شيعيا منحرفا عن السنة وصنف كتابا سماه العذاب الواصب على أرواح النواصب قال ومن دسائسه الخفية أنه قال في شرح الأربعين إن أسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات والنصوص وبعض الناس يزعم أن السبب في ذلك عمر بن الخطاب لأن الصحابة استأذنوه في تدوين السنة فمنهم مع علمه بقول النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبي شاه وقوله قيدوا العلم بالكتاب فلو ترك

الصحابة يدون كل واحد منهم ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم لانضبطت السنة فلم يبق بين آخر الأمة وبين النبي صلى الله عليه وسلم إلا الصحابي الذي دونت روايته لأن تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم كما تواتر البخاري ومسلم قال ابن رجب ولقد كذب هذا الرجل وفجر وأكثر ما كان يفيد تدوين السنة صحتها وتواترها وقد صحت وتواتر الكثير منها عند من له معرفة بالحديث وطرقه دون من أعمى الله بصيرته مشتغلا فيها بشبه أهل البدع ثم إن الاختلاف لم يقع لعدم التواتر بل لتفاوت الفهوم في معانيها وهذا موجود سواء تواترت ودونت

(298/2)

أم لا وفي كلامه رمز إلى أن حقها اختلط بباطلها وهو جهل مفرط وقد قال ابن مكتوم في ترجمته من تاريخ النجاة قدم علينا في زي الفقراء ثم تقدم عند الحنابلة فرفع إلى الحارثي أنه وقع في حق عائشة فعزره وسجنه وصرف عن جهاته ثم أطلق فسافر إلى قوص فأقام بها مدة ثم حج سنة 714 وجاور سنة 15 ثم حج ونزل إلى الشام فمات ببلد الخليل سنة 716 في رجب وقال ابن رجب وذكر بعض شيوخنا عمن حدثه أنه كان يظهر التوبة ويتبرأ من الرفض وهو محبوس قال ابن رجب وهذا من نفاقه فإنه لما جاور في آخر عمره بالمدينة صحب السكاكيني شيخ الرافضة ونظم ما يتضمن السب لأبي بكر ذكر ذلك عنه المطري حافظ المدينة ومؤرخها وكان صحب الطوفي بالمدينة وكان الطوفي بعد سجنه قد نفي إلى الشام فلم يدخلها لكونه كان هجا أهلها فعرج إلى دمياط فأقام بها مدة ثم توجه منها إلى الصعيد وله سماع علي الرشيد بن أبي القاسم وأبي بكر بن أحمد بن أبي البدر وإسماعيل بن أحمد بن الطبال وقرأت بخط الكمال جعفر كان القاضي الحارثي يكرمه ويبجله ونزله في دروس ثم وقع بينهما كلام في الدرس فقام عليه ابن القاضي وفوضوا أمره إلى بعض النواب فشهدوا

(299/2)

عليه بالرفض فضرب ثم قدم قوص فصنف تصنيفا أنكرت عليه فيه ألفاظ فغيرها ثم لم نر منه بعد ولا سمعنا عنه شيئا يشين ولم يزل ملازما للاشتغال وقراءة الحديث والمطالعة والتصنيف وحضور الدروس معنا إلى حين سفره إلى الحجاز وكان كثير المطالعة أظنه طالع أكثر كتب الخزائن بقوص

وكانت قوته في الحفظ أكثر من الفهم وله قصيدة في المولد النبوي أولها
إن ساعدتك سوابق الأقدار فانخ مطيك في حمى المختار وقصيدة في ذم الشام أولها
(جد للمشوق ولو بطيف كلام %)
1851 سليمان بن عبد الكافي
1852 سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس وغيرها ولي المملكة بعد أخيه عامر سنة 708 ومات بمدينة فاس سنة 710 فكانت ولايته نحو ثلاثين سنة

(300/2)

1853 سليمان بن عثمان فخر الدين أبو القاسم البصراوي الحنفي ذكره ابن قاضي شهبة في المنتقى من تاريخ الكتبي فيمن مات من الأعيان سنة 714 فقال الصدر الرئيس فخر الدين سليمان بن الشيخ فخر الدين عثمان بن الشيخ الإمام صلاح الدين البصراوي الحنفي كان شابا كريما لطيفا حسن الأخلاق وكان عقيب عزله من الحسبة توجه إلى بصرى وفي نيته الدخول إلى مصر فأدركه أجله بها سريعا ودفن ببصرى
1854 سليمان بن عسكر بن عساكر الحوارني علم الدين نقيب المتعممين بدمشق ولد سنة 688 وحفظ أكثر ديوان الصرصرى وكان ينشد في المجامع ويحج كل سنة ويؤذن في الركب وكان قد سمع من ابن

(301/2)

عساكر وابن القواس وأبي الحسين اليونيني وغيرهم وحدث سمع منه ابن رافع وغيره ومات في رجب سنة 751 وذكر الحسيني أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة 55 وسليمان هذا يقرأ بين يديه { وما محمد إلا رسول قد خلت } الآية قال فاستيقظت وأنا أبكي
1855 سليمان بن علي بن أمين القونوى معين الدين الحنفي كان مدرس الإقبالية ومات في ذي القعدة سنة 768 وقرر بعده ولده عبد الرحمن
1856 سليمان بن علي بن سعيد القصري الغماري المالكي أبو الربيع قرأ بفاس وغيرها وقدم

الإسكندرية فأقام بها مدة ثم سافر إلى المدينة النبوية فأقام بها حتى مات بعد ما عمى في ذي القعدة سنة 714

1857 سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن أبي سليمان سالم بن عبد الله بن مراجل الدمشقي تقي الدين ولد سنة 83 وقيل سنة 82 وأسمع في سنة 696 من بعض الشيوخ وتعانى الكتابة في الدواوين ومهر واشتهر بالصرامة والأمانة وولي نظر الجامع الأموي فبالغ في تعميره وإصلاح جهاته تم عزل عنه ثم أعيد وولي نظر الدواوين بدمشق مرة والوزارة بمصر مرة ونظر الإسكندرية مرة وتنقل في هذه الولايات ثم عاد لنظر الجامع إلى أن مات في ذي القعدة سنة 764

1858 سليمان بن عمر بن سالم بن عمر بن عثمان الشافعي اصله من

(302/2)

المغرب جمال الدين الزرعي ولد بأذرعات سنة 45 وقدم دمشق وهو شاب فتفقه واشتغل بالعلم وسمع الحديث من أحمد بن عبد الدائم والكمال أحمد بن نعمة ويحيى بن الصيرفي وغيرهم وخرج له البرزالي ومشيخة سمعناها من بعض أصحابه و ولى قضاء زرع مدة فلذلك اشتهر بها ثم ولى قضاء شيزر وناب بدمشق والقاهرة عن ابن جماعة وعزل ابن جماعة به بعد مجيء الناصر من الكرك بسبب قوله ما ثبت عندي أن الناصر عزل نفسه فحفظها له الناصر و ولاه القضاء في يوم الثلاثاء تاسع عشرى صفر سنة 710 ولم يشعر ابن جماعة إلا وقد دخل عليه وهو لابس الخلعة والمجلس بقاعة الصالحية غاص بالناس وهو يعلم على مكتوب فقام له وظن أنه ولي قضاء الشام فهنأه فاستمر الزرعي قائما وابن جماعة ينتظر جلوسه ليقعدا جميعا فلما طال ذلك قال له ما الذي وليته قال مكان مولانا فأطرق خجلا وخرج من القاعة وجلس الزرعي مكانه فبلغ الناصر غرضه من نكايه ابن جماعة لكونه كان أثبت عزله من السلطنة فأقام الزرعي في القضاء بالديار المصرية سنة واحدة وشهرين ثم أعيد ابن جماعة وأبقى الناصر بيد الزرعي عدة مدارس وقضاء العسكر وصار يحضر في دار العدل ويجلس بين القاضيين الحنفي والحنبلي ثم ولي قضاء الشام بعد ابن صصري سنة 723 فباشرها أيضا سنة واحدة وأياما

(303/2)

ثم عزل بالجلال القزويني وأبقى الناصر معه مشيخة الشيوخ وتدريس الأتابكية وكان صارما عفيفا قليل المخالطة ساكنا وقورا قال الذهبي كان الدرس يقرأ عليه من كتاب فيتكلم بالفقيري لكنه كان ماهرا في الأحكام مليح الشكل موطأ الأكناف ذا عفة ومودة وتوجه إلى القاهرة في ذي القعدة سنة 26 فأقام بها وأكرم وولي مدارس قرأت بخط ابن رافع عن خط البرزالي ولى قضاء زرع 13 سنة ثم ناب في الحكم بدمشق سبع سنين ثم انتقل إلى مصر فناب في الحكم سبعا أيضا ثم ولي استقلالا سنة ثم أقام من سنة عشر إلى أن مات ابن صصري فولي مكانه سنة ثم انفصل إلى أن مات في صفر سنة 734 وقرأت بخط القطب الحلبي ولد تقريبا سنة 656 قال ورأيت أن مولده سنة 58 قال اليوسفي كان سبب عزله من قضاء دمشق أنه قام في حق المدارس وطلب حساب أوقافها من مباشريها وشرع في عمارتها وأخر جوامك الطلبة فحزنوا عليه وأكثروا عليه الشفاعات وهو

(304/2)

يصمم في ردها إلى أن اجتمعوا عند النائب فتفاوض معه الحنبلي في أمر فقال الزرعي للحنبلي فسقت وكان للحنبلي وهو ابن مسلم صورة كبيرة في البلد وشهرة بالدين والعلم فغضب له النائب وكاتب السلطان في الزرعي وحط عليه فأجاب إلى عزله وتولية من يتفق أهل البلد على الرضا به فعين النائب جلال الدين القزويني وأعلم السلطان بأنه كان ينوب عن أخيه في قضاء الشام وأنه خطيبها اليوم وأطراه ووصفه بالفضل فأمر بإحضاره إلى مصر فأرسله على البريد فلما رآه الناصر وسمع كلامه أعجبه وكان فصيحا بالتركي وكان فصيحا بالتركي والفارسي والعربي وكان في كتاب النائب معه أنه كثير البر للفقراء وأنه ارتكب دينا بسبب ذلك فأقبل عليه السلطان وأمره أن يخطب يوم الجمعة فخطب به خطبه بليغة ثم نزل فاعتذر للسلطان بأنه في بقايا وعثاء السفر فشكر من خطبته وسأله عن دينه فأعلمه بأنه قدر ثلاثين ألفا فأمر أن يوفي عنه وكتب تقليده بقضاء دمشق وتوجه من فوره فأقبل عليه النائب وقرره في الوظيفة ويقال إنه كان يدرس من كتاب ولد سنة ست ويقال سنة 58

1859 سليمان بن محمد بن حمد بن محاسن الحلبي ثم النيربي الصابوني

(305/2)

الصابوني ولد تقريبا سنة 702 كذا بخط محمد بن يحيى بن سعد وبخط البرهان الحلبي ولد سنة إحدى وأحضر على الحافظ شرف الدين الدمياطي في الرابعة عدة أجزاء وسمع أيضا على ست الوزراء وابن الشحنة وغيرهما سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وحكى عنه حكاية وذكره محمد بن يحيى بن سعد في محدثي حلب سنة 748 وقال كان يقول إنه سمع الصحيح من ست الوزراء والحجار ثم ظهر عدم صحة ذلك وأن له إجازة من ابن الشحنة فقط قلت ومات في عاشر رمضان سنة 774 وهي السنة التي مات فيها ابن رافع وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة ويقال إنه سمع أيضا من حسن بن عمر الكردي وقال للشيخ برهان الدين المحدث كان محبا للحديث سهل الانقياد لإسماع الحديث وكان له حانوت يبيع فيه الصابون ووالده ذكره ابن رافع في معجمه وقال كان يحضر بعض دروس الشافعية

1860 سليمان بن محمد بن سليمان بن إسماعيل البالسي التاجر المعروف بابن النقيب ولد سنة وأسمع على الفخر بن البخاري وحدث مات سنة

1861 سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان نجم الدين أبو الطاهر

(306/2)

ابن الجمال الدين ولد سنة وأسمع علي الفخر بن البخاري وحدث مات سنة

1862 سليمان بن محمد بن الخطيب جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك ابن عبد الكافي الربعي الدمشقي جمال الدين ولد سنة 83 وأحضر على زينب بنت مكي وأسمع من ابن البخاري وكان والده ينوب في الحكم ثم خطب بالجامع ومات في شهر رجب سنة 744

1863 سليمان بن محمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ابن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن مسلم بن المسلم بن هلال الأزدي جمال الدين ولد سنة 83 وأحضر علي أحمد بن شيبان الأول من حديث أبي إسحاق المزكي وحدث به غير مرة ذكره البرزالي في الشيوخ فقال كان أحد الصدور الأكابر وفيه فضيلة وله نظم وكان يخدم في عدة جهات ثم انقطع في بستانه الى أن مات في المحرم سنة 740 وهو ابن أخي أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عمر أحد شيوخ شيوخنا

1864 سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا تقدم نسبه في ترجمة أخيه أحمد يلقب علم الدين ولي إمرة العرب وكان شجاعا بطلا توجه مع قراسنقر إلى التتار فأقام هناك سبع عشرة سنة ثم عاد إلى البلاد الإسلامية فأقام بالرحبة وكان أبوه وعمه فضل يرفدونه بالمال ويحذرونه من الوقوع

في يد السلطان فطال عليه الأمر فركب بغير علمهم إلى مصر فأقبل عليه الناصر وأقطعه إقطاعا وأعطاه جملة من المال ثم ولاه الناصر أحمد إمرة العرب عوضا عن أخيه موسى فلم يزل على ذلك إلى أن مات في ربيع الأول سنة 744 وقال ابن حبيب مات في سنة 745 وكان شجاعا جوادا وله ببلاد الفرات نواب يجبون له المال وساد في حياة أبيه وكان أول قدومه على الناصر سنة 711 فأعطاه مائة ألف ثم قدم سنة 713 فرد على أبيه إمرة العرب وكان انتزعها منه فأعطاها لأخيه فضل ثم لما كان سنة 715 غضب من إخراج إقطاعه لغيره من أقاربه فلحق بخربندا فأكرمه ثم أكرمه أبو سعيد بعده ثم لم يزل به أخوه موسى إلى أن فارقهم وعاد إلى دمشق فدخل القاهرة ومعه هدية جليلة فأكرمه الناصر ثم لما طرد الناصر أباه مهنا في سنة 720 لحق سليمان بالعراق أيضا وعاث أهله وعربه في التجار والقوافل وقطعوا الطرقات ثم أقلع هو عن ذلك وعاد للطاعة وقدم طائعا

1865 سليمان بن موسى بن بهرام السمهودي تقي الدين ابن الهمام ولد سنة 58 واشتغل بالعلوم ونظم وناظر وكان عارفا بالأصول متعففا

(كثير العبادة فمن نظمه في أقسام ما % لما في كلام العرب تسعة أوجه)

(تعجب وصف منكورة وانف واشرط % وصلها وزد واستعملت مصدرية)

(وجاءت للاستفهام والكف فاضبط %) وله

(ربيع في الشهور له فخار % عظيم لا يحد ولا يرام)

(به كانت ولادة من تسامت % به الدنيا وطاب بها المقام)

(نبي كان قبل الخلق طرا % تقدم سابقا وهو الختام) مات بسمهود سنة 736

1866 سليمان بن موسى بن سليمان صدر الدين الكردي البختي الشافعي الدمشقي ثم الحلبي ناب في الحكم بحلب ومات سنة 722 والبختي بموحدة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة ثم مثناة أثنى عليه ابن حبيب

1867 سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن خصيب بن حسن بن محمد ابن أحمد بن داود بن علي بن حسن بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الدمشقي صدر الدين الشافعي قال

ابن رافع هكذا أملي نسبه الجعفري الحوراني صدر الدين أبو الفضل ولد سنة 42 وقدم دمشق مراهقا وحفظ القرآن بمدرسة أبي عمر ثم قدم بعد سنة 67 فلازم الشيخ محيي الدين النووي والشيخ تاج الدين وأتقن الفقه وسمع

(309/2)

من ابن أبي اليسر والمقداد القيسي وغيرهما وحدث وولي نيابة القضاء لابن صصري في سنة 706 وكان يخطب بداريا ثم خطب بجامع العقيبة وكان متواضعا جدا ربما توجه إلى بعض الخصوم عوض الرسول وإلى الشاهد ليسمع شهادته واستسقى بالناس في سنة جدب فسقوا وذلك سنة 19 وكان لا يدخل الحمام ولا يتنعم بمأكل ولا ملبس ولا يترك ثوبه القطبي ولا عمامته الصغيرة ورجع مرة من خطابة داريا على بهيمة فرأى صعلوكة تحمل حطبا فنزل وحمل حطبها على دابته إلى باب الجابية ومحاسنه غزيرة وقد ناب في دار الحديث الأشرفية عن ابن الشريشي وقال البرزالي فقيه فاضل أثنى عليه النووي وابن الفركاح وكانت وفاته في ثامن ذي القعدة سنة 725

1868 سليمان بن يحيى بن اسرائيل البصروي الحنفي صدر الدين سمع من الشهاب الخوبي ودرس بالخاتونية وغيرها قال ابن رافع في معجمه كان فاضلا في الفقه والأصول متحريا في الفتوى مات في ثالث رجب سنة 744

(310/2)

1869 سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفي صدر الدين الشافعي ولد سنة 739 تقريبا ونقله أبوه إلى مدرسة أبي عمر بالصالحية فقرأ بها القرآن وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب وأقبل على التفقه وأخذ عن العماد الحسباني والموجودين من أعلام الشافعية وتمهر حتى كان يقول كنت إذا سمعت شخصا يقول أخطأ النووي أعتقد أنه كفر وأخذ في علم الحديث عن ابن رافع وغيره وسمع الكثير من أصحاب الفخر ومن بعدهم وكان يحفظ من مختصر ابن الحاجب في كل يوم مائتي سطر إلى أن ختمه وكان ذكيا فقيه النفس كثير المروءة محبوبا للناس معينا للطلبة خصوصا أهل الحديث على مقاصدهم بجاهه وكتبه وماله وقد سمع بمصر والقاهرة وحلب وقرأ وخارج وشارك

في فنون الحديث وخرج تخاريج مفيدة وكان سهل العارية للكتب كثير الإطعام للناس قال الشيخ برهان الدين المحدث ذكرت للشيخ شهاب الدين الملكاوي المهمات للأسنوي فقال إن الشيخ صدر الدين يحسن يكتب من التنبيه أحسن منها مات معتقلا

(311/2)

بقلعة دمشق في ثالث عشر شعبان سنة 789 بسبب فتنة ابن البرهان الظاهري ولم يخلف بعده في مجموعه مثله وكان لازم ابن حجي والعماد الحسباني وولي الدين المنفلوطي وبهاء الدين الإخميمي وكان بعد أن نزل في المدارس قد ترك ذلك هو وبدر الدين ابن خطيب الحديثة المقدم ذكره وتزهدا وتركا الرئاسة لكن صدر الدين صار يتصدى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأوذي مرارا فلم يرجع ثم حبب إليه الحديث فأقبل عليه بكليته ورحل إلى مصر وحلب قال الشهاب ابن حجي كان جيد الفهم مشهورا بالذكاء قال وكان في أواخر أمره قد أحب مذهب الظاهر وسلك طريق الاجتهاد وصار يصرح بتخطئة جماعة من أكابر الفقهاء على طريقة ابن تيمية ولما دخل الشيخ شهاب الدين ابن البرهان الشام بعد حبس الملك الظاهر الخليفة المتوكل داعيا إلى القيام علي السلطان التف عليه ونوه به وصار يتعصب له ويعينه فاتفق لهم تلك الكائنة فأخذ فيمن أخذ فمات في سجن القلعة مبطونا شهيدا في شعبان سنة 789 واستراح من المحنة التي أصابت أصحابه حدثني

(312/2)

نور الدين علي بن يوسف بن مكتوم بحماة قال كنت عند الشيخ صدر الدين الياسوفي وكان أحمد الظاهري يتردد إليه فاتفق أنه طلب فجاء قوم إلى الشيخ صدر الدين فأخذوه وأصعدوه إلى القلعة وكان السبب في ذلك أن خالدا العاجلي الحلبي كان ممن وافق أحمد الظاهري على دعوته وكان يعرف ابن الحمصي نائب قلعة دمشق منذ كان ابن الحمصي بحلب فتردد إليه فأكرمه فتوسم فيه أنه يجيبهم إلى مطلوبهم وخدعاه فأظهر له الميل إليه وأصغى له إلى أن أطلعه على سرهم فاغتنم ابن الحمصي الفرصة في بيدمر فكاتب الظاهر بأن قوما صفتهم كذا دعوا إلى الخروج علي السلطان وأجابهم بيدمر وفلان وفلان وأنهم دعوني فأظهرت الميل إليهم وطالعت السلطان فجاء الجواب بالقبض على بيدمر وعلى أحمد الظاهري وأتباعه قال فاتفق أنهم وجدوا أحمد بالجامع مع شخصين

من طلبة الياسوفي فقبضوا عليهم فتبرأ الرجلان من أحمد وقالا انما مشينا معه لأنه يتردد الى شيخنا ويسمع معه وعليه فأمرهم ابن الحمصي بالقبض على الشيخ صدر الدين قلت

(313/2)

وذكر لي ابن البرهان وهو أحمد الظاهري المذكور أن الشيخ صدر الدين لما قبض عليه حصل له فزع شديد أورثه الإسهال فاستمر به إلى أن مات بالقلعة مظلوما مبطونا شهيدا وجهز ابن الحمصي أحمد الظاهري ومن معه إلى القاهرة فكان من أمرهم ما كان وقرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي أن الشيخ صدر الدين حفظ التنبيه وهو صغير ومختصر ابن الحاجب ومهر في المذهب وأقبل على الحديث فأكثر وتخرج بابن رافع وابن كثير وغيرهما وسمع الكثير وكان دينا كثير العلم والعمل والإحسان إلى الطلبة والواردين وخرج عدة تخاريج وجمع عدة كتب وذكر في سبب موته نحوا مما ذكره لنا ابن مكتوم وقال إنه كان يحفظ من المختصر كل يوم مائتي سطر ورحل في الحديث إلى حلب وحمص والقاهرة وغيرها وقال أيضا أخبرني الشهاب الملكاوي أنه برع في معرفة المذهب حتى لو اتفق أنه تصدى لعمل شيء في الفقه نظير ما عمله الشيخ جمال الدين على المهمات لكان يملى من حفظه نحو ما صنف الأسنوى وكان الشيخ نجم الدين المرجاني يفرط في تقريظ الياسوفي وخطه قوي

1870 سليمان المنوفى شيخ الشيخ عبد الله المنوفي المالكي ذكر الشيخ خليل له في الترجمة التي جمعها للشيخ عبد الله كرامات وأنه كان يقرئ

(314/2)

الأطفال ويؤدبهم احتسابا وأنه ربى الشيخ عبد الله وعمره تسع سنين سنة نيف وتسعين وستمائة إلى أن كبر وبلغ الغاية في العبادة فيقال إن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سليمان حضر عند والده وهو في السياق فسأله أن يدعو له فقال له يا ولدي ما ترك الشيخ عبد الله شيئا

1871 سليمان التركماني الحنفي نشأ بحمص ودرس بها ثم ولي قضاء حماة وكان مشاركا في الفنون ويدري القرآت مات في ربيع الآخر سنة 736

1872 سليمان الونشريسي نزيل المدينة الشريفة وأحد من كان يعتقد بها مات في المحرم سنة 756

ذكره ابن فرحون
1873 سنبل بن عبد الله الهندي التاجر السفار عتيق داود السلامي ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما ووصفه بالخير والديانة وكان له سماع من الفخر ومات في سادس المحرم سنة 739
1874 سنجر بن عبد الله بن يوسف الموصلي يقال له لحر سمع من عثمان ابن رشيق وابن عزون وغيرهما من صحيح البخاري وحدث بعد الثلاثين بالقاهرة وكان يقول إنه حر الأصل من آمد
1875 سنجر الأنطاكي عتيق ابن القواس ذكره البرزالي وابن رافع

(315/2)

في معجميهما وسمع المذكور من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث ومات في سنة 734 وله
1876 سنجر أرجواش المنصوري نائب قلعة دمشق من أيام المنصور ثم نكب في أيام الأشرف ثم أعيد إليها وله اليد البيضاء في حصار التتار دمشق في وقعة غازان فإن التتار صعدوا فوق سطح دار السعادة ورموا القلعة بالنشاب فرمى هو عليهم قوارير النفط فأحرقت الأخشاب وسقطت السقوف بهم في النار وكان سليم الباطن له حكايات عجيبة في ذلك وأحبه الناس لما ظهر منه من الثبات في حفظ القلعة وساس الأمر أحسن سياسة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 701
1877 سنجر بن عبد الله الجاولي أبو سعيد ولد سنة 653 بآمد ثم صار لأمير يقال له جاول في سلطنة الظاهر بيبرس فنسب إليه ثم خدم المنصور قلاون ثم أخرج إلى الكرك ثم استخدمه كتبغا

(316/2)

ثم كان أول ما ولي نيابة الشوبك ثم عمل استادار صحبة للناصر نيابة عن بيبرس الجاشنكير لما صار هو وسلار مدبري الدولة ثم تغير عليه بيبرس وصادره فباع موجوده وخرج إلى الشام بطالا بعد أن تعصب له سلار وغاضب بيبرس لأجله فما أفاد وذلك في المحرم سنة 706 فلم يزل بدمشق إلى أن تحرك الناصر من الكرك ولم يكن له في سلطنة المظفر حل ولا عقد فنفعه ذلك وقدم معه مصر فولاه شد الدواوين ثم استنابه الناصر بغزة بعد مجيئه من الكرك سنة 711 فعمر بها قصرا للنيابة وهو أول من مدنها لبنائه بها القصر والجامع والحمام والمدرسة للشافعية وخان السبيل

والمرستان والميدان ثم أرسله الناصر إلى دمشق لروك البلاد وذلك في ذي الحجة سنة 712 فأقام إلى أن تنجز ذلك وأعانه عليه معين الدين بن خشفيش ناظر الجيش إذ ذاك وساق العين في القدس ثم أمسكه الناصر سنة 720 وأحيط بماله وسجن بالإسكندرية وكان السبب في ذلك أنه لما راك البلاد الشامية اختار لمماليكه خيار الإقطاعات فلم يعجب تنكز ثم لما أمر الناصر أمراء البلاد كلها اختار أن يكون تنكز واسطة بينهم وبين الناصر غضب الجاولى من ذلك

(317/2)

لأنه كان يظن أنه بتقدمه وسابقته لا يتقدم عليه تنكز فاستأذن على الحج فنم عليه بعض مماليكه بأنه يريد أن يهرب إلى اليمن فأسرها الناصر ثم أرسل من قبض عليه ثم أفرج عنه سنة 728 وأمره مائة واستقر من أمراء المشورة ثم كان هو الذي تولى غسل الناصر ودفنه وولي نيابة حماة في أيام الصالح ثم غزة وعمر ببلد الخليل جامعا سقفه منه وهو صاحب المدرسة التي بالكبش والقناطر بأرسوف والخان بقرب للسد والخان بحمرة سنان وهو آخر من بعثوه لحصار الناصر أحمد بالكرك وكان قد سلك معه سبيل من تقدمه من المطاولة فافترى عليه الناصر وسبه فخنق منه ونقل المنجنيق إلى مكان يعرفه ورماه فما أخطأه وكان محبا في العلم خصوصا علم الحديث وشرح مسند الشافعي

(318/2)

شرحا حافلا وجلب فيه من نصوص الشافعي شيئا كثيرا وعاونه جماعة من الأكابر في عصره وحاصله أنه جمع بين شرحي الرافعي وابن الأثير بلفظهما فان كان الحديث في الموطأ نقل الكلام ابن عبد البر في التمهيد وإن كان في صحيح مسلم نقل كلام النووي من شرحه وحدث بمسند الشافعي بسماعه من دانيال بن منكلي قاضي الشوبك وسمع منه القطب الحلبي ومات قبله بمدة وشيخنا أبو الفرج ابن الغزى وشيخنا شيخ الإسلام أبو الفضل بن العراقي وكان فيه بر ومعروف وكانت وفاته في تاسع شهر رمضان سنة 745 قرأت بخط البدر النابلسي أنه قارب المائة 1878 سنجر الصوابي الجاشنكير علم الدين تنقل في الخدم إلى أن ولي ولاية القاهرة في سنة 693 وكان شجاعا حسن الشكل مات سنة 706

1879 سنجر السروري المعروف بالخازن الأشرفي كان من المماليك المنصورية فلم يزل يترقى إلى أن صار والي القاهرة وكان حسن السياسة لطيف الذات حسن الأخلاق وكان غزا النوبة سنة 86 في عسكر كبير مع أيدمر والى قوص فكسروهم وعادوا بغنائم عظيمة وأسروا جماعة من أكابر النوبة واستقر سنجر بعدها مهمندارا ثم ولي البهنسا

(319/2)

ثم ولى ولاية القاهرة بعد ذلك 12 سنة آخرها سنة 724 وولي قبل ذلك شد الدواوين بعد عود الملك الناصر من الكرك في سلطنته الثالثة في جمادى الآخرة سنة 735 وإليه ينسب حكر الخازن بالقاهرة قريبا من بركة الفيل وله خانقاه بالقرب من الشافعي

1880 سنجر الألفي والى نابلس وأحد الأمراء بدمشق مات في جمادى الآخرة سنة 713

1881 سنجر البغدادي الطبيب مجد الدين غلام ابن الصباغ كان ماهرا في صناعة الطب ولي نظر المستنصرية ببغداد وغير ذلك ومات في أوائل شعبان سنة 715

1882 سنجر المنصوري المقرئ أحد الأمراء بدمشق وكان قبل ذلك بطرابلس مات في أول المحرم سنة 707

1883 سنجر الحمصي تنقل في الولايات وباشر في مصر والشام وعمل نيابة الرحبة وعمل شد الدواوين بمصر وطرابلس وحلب ومات وهو يريد الدخول إلى طرابلس في أواخر سنة 743

1884 سنجر البرواني أحد الأمراء بمصر ولم يزل يترقى حتى اختص بالمظفر بيبرس في سلطنته وكان يعتقد خيره فلما رجع الناصر إلى

(320/2)

السلطنة قبض عليه فلم يزل إلى أن أفرج عنه بعد أن حج سنة 727 واستقر أمير طبلخاناة وكان شجاعا قال القطب الحلبي كان شيخا كبيرا مات فجاءة في الحمام في ربيع الآخر سنة 731

1885 سنجر الزراق أحد الأمراء بدمشق مات في شعبان سنة 721

1886 سنجر الطرفجي أحد الأمراء بدمشق ولى شد الدواوين وولاية البلد وغير ذلك ومات في جمادى الآخرة سنة 833

1887 سنجر الرضوي يأتي في عماد
1888 سنجر الأصولى يأتي في طلحة
1889 سنجر الجمقدار كان من المماليك المنصورية وتنقل إلى أن أمر بدمشق ثم نقل إلى القاهرة في فتنة الناصر أحمد صحبة قطلوبغا الفخري ومات سنة 745 وقد أسن وارتعش
1890 سنجر الافتخاري الجندي بالحسينية من القاهرة سمع من غازي

(321/2)

الحلاوي وحدث وكان دينا خيرا كريما مات في شهر رجب سنة 741
1891 سنجر بن عبد الله الآمدى ثم الدمشقي مولى العماد محمد بن إسماعيل الدقاق في الحنطة يلقب علم الدين سمع من أبي بكر النشبي وحدث عنه وسمع أيضا من الكمال ابن عبد وعبد الرحمن بن سلمان البغدادي ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع منه البرزالي ولم يذكره في معجمه
1892 سنجر عتيق ابن عبد الرحيم سمع من إسماعيل بن أبي اليسر وأحمد بن عبد الدائم وعنه البدر النابلسي وحدث عنه في سنة 732 ومات سنة
1893 سنجر بن عبد الله النجمي مولى نجم الدين ابن هلال سمع من الأبرقوهي جزء ابن الطلاية فكان آخر من حدث عنه بدمشق وامتنع جماعة من السماع عليه أشهرته بتعاطي الربا وكان حصل من المعاملات مالا جزيلا فصودر مرة فأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار ومات في سابع صفر سنة 769
1894 سنقر شاه الظاهري أحد الأمراء الكبار بدمشق قبض عليه

(322/2)

في الدولة المنصورية ثم أفرج عنه الأشرف خليل وأمره ثم قبض عليه في أيام لاجين ثم أفرج عنه فاستمر في إمرته بدمشق حتى مات في ذي الحجة سنة 711
1895 سنقر شاه المنصوري أحد الأمراء الكبار بدمشق كان أحد المشهورين بحب الصيد اصطاد مرة من غابة أرسوف خمسة عشر أسدا منها أسد أسود كبير وولي نيابة صفد من سنة 704 إلى سنة 707 ومات في سنة 707 من قبل أن يبلغه العزل وكان موصوفا بالبخل الشديد وخلف أموالا

لا تحصى كثرة ولم يخلف سوى بنت واحدة

1896 سنقر بن عبد الله الجوشني شمس الدين مولى البدر ابن طاهر ابن إسماعيل الحنبلي كان رجلا صالحا سمع من النجيب وابن خطيب المزة والعماد الحسيني وابن العماد وأحمد بن حمدان والصوري وجماعة من أصحاب ابن باقا وحدث وكان يسقي الماء في حانوت بباب النصر ويتسبب فيه وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في ليلة النصف من المحرم سنة 727

1897 سنقر بن عبد الله الزيني علاء الدين أبو سعيد الأرمني القضائي الحلبي اشتراه قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ سنة 624 وسمعه مع أولاده من الموفق عبد اللطيف وعز الدين ابن الأثير وابن شداد وابن روزبه وابن الزبيدي والأنجب الحمامي وعبد اللطيف بن القبيطي

وعبد الرحيم بن الطفيل ويوسف بن خليل وغيرهم بدمشق وحلب ومصر والإسكندرية وحدث بالكثير وتفرد باشياء قال الذهبي كان طويل الروح فيه سكون وحياء ومروءة وكانوا يثنون عليه وخرجت له مشيخة ومات في شوال سنة 706

1898 سنقر بن عبد الله الكوجني شمس الدين أبو العلاء سمع من شمس الدين ابن العماد ومن عمر بن منصور بن محمد بن إسحاق الأرسوفي مشيخة أبي الطاهر بن أبي الصقر وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع منه جماعة من أصحابنا وكان دينا خيرا وقورا رئيسا مولده تقريبا سنة 670 قال وقرأت عليه بالقاهرة سنة 724

1899 سنقر الأستادار أحد الأمراء الكبار للناصر حسن وكان يقول إنه أخو بكتمر المؤمني ثم غضب السلطان عليه وأخرج إلى صهيون بطالا ومات في ذي القعدة سنة 761 وكان مشهورا بالعصبية والمروءة

1900 سنقر الجمالي مملوك جمال الدين آقش الأفرم ثم ولى نيابة بعلبك ثم نقل إلى طرابلس ومات بها في أوائل شهر ربيع الآخر سنة 749

1901 سنقر الرومي المستأمن قدم في زمن الناصر رسولا فأسلم وأقام بالقاهرة فأعطي إمرة عشرة وكان عارفا بالنبات والعقاقير والفلك فداخل الأمراء في ذلك وتمكن منهم حتى حصل له مال كبير واختص

بالكامل شعبان ثم نفي بعده ثم أعيد حتى مات في الطاعون العام سنة 749

1902 سنقر السعدي ولي نيابة الجيش ثم أخرج إلى طرابلس في سنة 23 فكان يتعانى الزراعة وهو الذي عمر ناحية البحر برأيه فكان له فيها ثلاثون بستانا وعمر بالقاهرة المدرسة السعدية بخط حدرة البقر وكان سبب إخراجه غضب قوصون منه فأقام بطرابلس إلى أن مات في سنة 728

1903 سنقر الكمالي الحاجب كان ينوب بشيزر ثم قدم في أيام لاجين ثم كان أحد الأمراء الكبار في دولة الناصر الثانية وهم سلار وبيبرس الجاشنكير والجوكندار وهذا وكان استقر في الحجوبية فباشرها أحسن المباشرة ولم يحفظ عليه أنه فعل سوءا ولا نطق بكلمة سوء ومات في حبس الملك الناصر بقلعة الجبل في شهر ربيع الآخر وذلك في سنة 718 وكان القبض عليه في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة

1904 سنقر المرزوقي تأمر في زمن الملك الناصر بعد عوده من الكرك ومات في رمضان سنة 733

1905 سنقر المنصوري الأعسر شمس الدين أحد الأمراء الكبار كان مملوك عز الدين أيدمر الظاهري نائب الشام ثم صار إلى المنصور فولاه نيابة الأستادارية ثم شد الدواوين بدمشق ثم صودر في زمان الأشرف خليل ثم ولاه قبجق شد الدواوين ثم ولاه لاجين الوزارة في رجب سنة 696 فباشرها بمهابة زائدة ثم عزل ثم أعيد وكان صارما مهابا مات في سنة 709 ولما عاد سنقر الأعسر إلى الوزارة في رمضان سنة 98 ورجع العسكر من وقعة وادي الخزندار وقد انكسروا وأرادوا العود إلى حرب التتار قام سنقر الوزير وابن السنجق والي القاهرة في تحصيل المال فقرر على كل إردب خروبة إذا بيع تؤخذ من المشتري ونصف السمسرة من كل سوق وهو درهم من كل مائة درهم وجمع جميع التجار والباعة ففرض عليهم من مائة إلى عشرة كل شخص واقترض من الكارمية أموالا عظيمة وكان عددهم كبيرا جدا وقرر على كل دار وبستان وغيرها قدرا معينا وبلغت مصادرته الفقهاء على كل عاقد أربعين دينارا وعلى كل شاهد عشرين فقاموا قياما عظيما مع

مساعدة ابن مخلوف المالكي القاضي إلى أن سومحوا بذلك ثم توجه إلى البحيرة وتروجة فلم يترك لأحد من العربان سلاحا ولا ماشية إلا أحاط بها ثم أخرج بعد ذلك إلى كشف القلاع فسار في المحرم سنة 701 ورجع فاستمر أميرا إلى أن مات

1906 سنقر النوري تنقل إلى أن صار أمير بهسنا وكان شهما شجاعا مات عن ستين موطوءة له منهن أربعة وعشرون ولدا ما بين ذكور وإناث وذلك في سنة 736

1907 سنقر مولى ابن الشريشي سمع مشيخة القاسم بن المظفر وحدث بدمشق سمع منه أبو حامد بن ظهيرة مشيخة القاسم تخريج الذهبي وحدث عنه

1908 سوار أمير شكار يلقب مبارز الدين كان من أمراء الروم بقيصرية وقدم مع أبيه القاهرة في سنة 675 فأكرمه الظاهر بيبرس وأمره ثم عظم في أيام المنصور وتقدم إلى أن مات في أيام الناصر الثانية سنة 704 وكان دينا كريما

1909 سوتاي بضم أوله وسكون الواو بعدها مثناة التتري النوين الحاكم على ديار بكر ولد في حدود سنة أربعين أو قبلها وحضر واقعة

(327/2)

بغداد وهو بالغ وكان أمير آخور عند أبغا ملك التتار معظما عند جميع ملوكهم ثم تولى إمره ديار بكر بعد وفاة النوين أيبك واستمر بها إلى أن مات ببلده التي قرب الموصل في سنة 732 ويقال إنه بلغ المائة ورأى اربعة بطون من أولاده وأولادهم حتى أنافوا على الأربعين وكان قد أضر قبل موته بسنوات قال ابن حبيب في ترجمته كان محببا إلى رعيته له حزم وسياسة وعمر طويلا

1910 سودى الناصري رأس نوبة كان من أعيان الأمراء وولي نيابة حلب في سنة 712 وهو الذي أجرى النهر من الشاجور إلى قويق وطوله أربعون ألف ذراع وكانت الغرامة عليه أربعمائة ألف درهم لم يظلم فيه أحدا ولم يزل إلى أن مات في رجب سنة 714 وكانت مدة إمرته على حلب سنتين

1911 سولي بن قراجا بن دلغادر التركماني كان موصوفا بالشجاعة وجودة الرأي ولي نيابة الأبلستين ومرعش بعد أخيه خليل مرارا واعتقل مرة بحلب ثم تهيأ له الهرب وقدر أنه قتل غيلة على فراشه في سنة 800

(328/2)

1912 سويد بن محمد بن سويد الحمصي أبو محمد الرزاز سمع من ابن الشحنة كتاب التوحيد من صحيح البخاري وحدث عنه به سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنه بمكة

1913 سلار البيري المنصوري كان من مماليك الصالح علي بن قلاون فلما مات صار من خواص أبيه ثم من خواص الأشرف وناب في الملك عن الناصر واستمر في ذلك فوق العشر سنين ولما ولي لاجين أكرمه واحترمه وكان صديقه فلما قتل ندبوه إلى إحضار الناصر من الكرك فركن إليه وسار معه واستنابه وقدمه على الكل وسار في جمادى الآخرة سنة 701 إلى الصعيد فوطأه وأمسك من العرب المفسدين جماعة وأوقع بهم وعاد في شعبان منها ويقال إن جملة ما أحضره من الخيول خمسة آلاف ومن الجمال عشرين ألفا خارجا عن الغنم والبقر وغير ذلك وكان أبوه أمير شكار عند صاحب الروم فلما واقع الظاهر بيبرس الروم والمغل كان ممن أسر فاشتراه قلاون وأعطاه لابنه الصالح وأمر عشرة في سنة مات الصالح علي واستمر للمنصور في خدمته ثم للأشرف ولما تسلطن لاجين بعث سلار على البريد من العوجاء إلى القاهرة فحلف له الأمراء وقام في أمره قياما حسنا فشكره على ذلك ثم كان من القائمين بتدبير المملكة بعد قتل لاجين وكان عاقلا عارفا وهو الذي اقترح أشياء من

(329/2)

الملابس وتنسب إليه إلى الآن ولما ملك المظفر بيبرس استمر به في النيابة فلما عاد الناصر من الكرك ولاه الشوبك فتوجه إليها ثم خشي على نفسه ففر في البرية ثم ندم وطلب الأمان وحضر إلى القاهرة فاعتقل ومنع عنه الغذاء فيقال أكل خفه ومات جوعا وقيل بل دخلوا عليه فقالوا له قد عفا عنك السلطان فقام فمشى من الفرح خطوات وخر ميتا وكان يقال إن إقطاعاته بلغت نحو أربعين طبلخاناة واشتهر بين العوام إن دخله في كل يوم مائة ألف درهم ويقال إنه وجد له ثلاثمائة ألف ألف دينار حكاه الجزري وقال الذهبي هو كالمستحيل ثم برهن على بطلانه بأن ذلك يكون حمل خمسة آلاف بغل قال وما سمعنا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر لا سيما وهو خارج عن الجواهر والحلي والخيل والسلاح والغلال ومن عجب الدهر أنه دخل إلى شونته في سنة موته ستمائة ألف إردب ومات مع ذلك جوعا وكان موته في شهر ربيع الآخر سنة 710 وهو في حدود الخمسين

بل لم يبلغها ولم يكن

(330/2)

للناصر كلام أيام سلار وبيبرس غير الاسم وكان سلار كبير أمراء الصالحية والظاهرية وبيبرس كبير البرجية وفي سنة 99 قدم دمشق فقرر عز الدين حمزة القلانسي في وزارة دمشق وابن جماعة في القضاء وشهد وقعة شقحب مع الناصر وأبلى فيها بلاء عظيما وقام لما وقعت الزلزلة سنة 702 فحمل في البحر عشرة آلاف إردب ففرق غالبها في سنة وأوفى ديون غالب من بمكة حتى يقال إنه كتب أسماء جميع من بمكة ساكنا فأعطى كل منهم قوت سنة وكذا فعل بالمدينة النبوية وكان أصحاب بيبرس ربما أغروه بسلار فلا يتغير عليه حتى هم سلار مرة أن يحج ويدخل اليمن ويتملكها ففطن له بيبرس فما زال حتى رجعه عن ذلك فلما سار الناصر إلى الكرك مغاضبا لهما اتفقوا على سلطنة سلار فامتنع وأصر فاستقر بيبرس فما زالت أيام بيبرس وكانت حاشيته ألحت عليه في القبض على سلار فهم بذلك ففهم سلار ذلك فتمارض واتفق انحلال أمر بيبرس وفر فأرسل سلار مملوكه أسلم بالنجاة إلى الناصر وجلس في دار النيابة وطلب من الناصر نيابة الشوبك لما حضر وجلس على كرسي الملك فأنعم عليه بها وسافر وترك ولده ناصرا مقيما بالقاهرة

(331/2)

بعد أن أمره عشرة ثم قبض الناصر على إخوة سلار ثم أرسل يطلبه فأشاروا عليه بالفرار إلى الحجاز أو إلى برقة أو إلى التتار فامتنع وقدم إلى الناصر فقبض عليه في سلخ ربيع الأول سنة 710 وكان أعجوبة في النحل والكرم فإنه أعطى أميرا واحدا كان إقطاعه قد انكسر ألف دينار وأربعة آلاف إردب وأعطى آخر أربعة آلاف إردب وألف رأس غنم وكان مشهورا بالشجاعة والفروسية حتى لا يتحرك على ظهر فرسه إذا ركبه ومع ذلك فكان إذا لعب بالكرة لا يرى في ثيابه عرقه

1914 سلامش أحد الأمراء الأعيان بالديار المصرية كان موصوفا بالدين والخير ومات في رمضان سنة 732

1915 سيارة بنت إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري المكية سمعت على الرضى الطبري والدها وهي والدة محمد بن أحمد الحرازي

1916 سيسا بن عبد الله المعظم بدر الدين الزاهري أبو إسماعيل سمع مع أستاذه من ابن عبد الدائم نسخة نعيم بن الهيصم وغيرها وحدث ذكره البرزالي وقال كان رجلا جيدا مات في ليلة الثاني عشر من المحرم

(332/2)

سنة 721

1917 سيف بن سابق بن هلال بن يونس سيف الدين الرجيحي شيخ الطائفة اليونسية وحفيد شيخهم الأكبر كان حسن السيرة ضخم الهامة جدا هائل المنظر مات في رجب سنة 706

1918 سيف بن سليمان بن كامل بن منصور بن علوان بن ربيعة الموازيني السلمي الزرعي القاضي شرف الدين ولد سنة 643 وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث واشتغل وولي القضاء بعدة بلاد ومات بالقدس سنة 713 في جمادى الأولى وكان مشكور السيرة وله نظم قليل

1919 سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا ولي الإمرة قليلا ثم أعيد أحمد بن مهنا وكان سيف كل قليل يصل إلى الديار المصرية ويرجع بكل ما يقترحه من الإنعامات وكان هو وإخوته لا يدخلون تحت حكم أولاد مهنا وكان سيف يرمى بعدم الصدق وقتل في أوائل سنة 760 كذا أرخه الصفدي وأرخه ابن كثير في ذي القعدة سنة 759 وذلك أن فياض بن مهنا لما دخل القاهرة وقع بين آل فضل حرب

(333/2)

فقتل فيها سيف قال ابن كثير ورد أولاده متوجهين إلى الديار المصرية بعد قتل أبيهم في أواخر ذي القعدة منها وقال ابن حبيب كان سيف جميع لحرب مهنا بن عيسى ووقعت بينه وبين فياض ابن مهنا وقعة انكسر فيها ثم تواترت الحروب ونهبوا من مال سيف في بعض الوقعات من العمق عشرين ألف بعير وحصل للرعية بهذه الحروب بينهم شرور كثيرة وكان ذلك في سنة 748 وما بعدها إلى قتل سيف & حرف الشين المعجمة &

1920 شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي الملك الأوحد بن الزاهر بن

المجاهد أحد الأمراء بدمشق كان معظما في الدولة كبير المكانة عند الأفرم وكان قد سمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني وحدث عنه وكان له اشتغال وفضيلة ومات مجردا في صفر سنة 750 وله تسع وخمسون سنة وهو أول من أمر في دولة الترك من بني أيوب أمره العادل كتبغا سنة 694

1921 شاذي بن محمد بن شاذي بن الناصر داود غياث الدين ولد سنة 681 ومات في خامس صفر سنة 742 فجاءة

1922 شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر بن شافع بن إسماعيل ابن رافع بن شافع بن عبد الله بن فارس الكناني العسقلاني ثم المصري ناصر الدين سبط الشيخ عبد الظاهر ولد في ذي الحجة سنة 649

(334/2)

واشتغل وسمع الحديث وأخذ عن الشيخ جمال الدين ابن مالك وتعانى الآداب وأتقن الخط والنظم والإنشاء وكتب في الديوان زمانا ثم أصابه سهم في وقعة حمص في صدغه سنة 680 فكان سبب عماه فلزم بيته وكان يحب جمع الكتب حتى أنه لما مات ترك نحو العشرين خزانة ملأى من الكتب النفيسة ومات في شعبان سنة 730 وكان من شدة حبه للكتب إذا لمس الكتاب يقول هذا الكتاب الفلاني ملكته في الوقت الفلاني وإذا طلب منه أي مجلد كان قام إلى الخزانة فتناوله كأنه كما وضعه فيها وله من التصانيف ديوان شعره وشنف الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان وسيرة الناصر وسيرة المنصور وسيرة الأشرف و قلائد الفرائد فيما للعصر من الفوائد والدر المنتظم في مفاخرة السيف والقلم وأفاضل الحلل على جامع قلعة الجبل ومخالفة الرسوم في الوشي المرقوم ومن نظمه

(قالوا ألا تنظر ما قد جرى % من حنبلي زاد في لغوه)

(فقلت هذا خشكنان أنا % والله ما أدخل في حشوه)

(335/2)

وله

(قال لي من رأى صباح مشيبي % عن شمال من لمتي ويمين)

(أي شيء هذا فقلت مجيبا % ليل شك محاه صبح يقين) وله
(سلبتنا شبابة بهواها % كل ما ينسب اللبيب إليه)
(كيف لا والمحسن القول فيها % آخذ أمرها بكلتا يديه) وله
(كم رأينا من أبي دلف % خبره يربى على خبره)
(ثم ولى بالممات وما % ولت الدنيا على أثره) وذكره ابن رافع في معجمه وقال عنه إنه نقل النسب المذكور من خط أبيه إلا عبد الله فإنه بخط شافع بن فارس قال وفارس هو ابن بكر ابن شداد ابن عامر بن الملوح بن يعمر السراج بن عوف بن كعب بن عامر ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كذا قال قال وكان أبي سماني باسمه عليا ورأيت بخطه علي بن علي وذكر ابن رافع فيما قرأت بخطه أنه سبط القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر ويلقب ناصر الدين قال وسمع من جده لأبيه ومن خطيب المزة وعبد الرحيم الدميري وأجاز له جمال الدين ابن مالك قال ورأيت خطه له بالإجازة قال وقرأ النحو علي ابن النحاس وذكره البرزالي فقال كان مشهورا بالفضيلة

وفي الأدب كثير الحكايات والنوادر وتصدر لإقراء النحو بالجامع الصالحي قلت وهو ابن أخت محيي الدين لا سبطه ومات في ليلة رابع عشري شعبان سنة 730

1923 شافع بن عمر بن إسماعيل الجيلي الحنبلي تفقه علي القاضي تقي الدين الزريراتي وغيره وسمع من ابن الطبال والد واليبي وغيرهما وأعاد بالمستنصرية ودرس بالمجاهدية وكان ماهرا في الطب والفقه والأصول مات في شوال سنة 741

1924 شافع بن محمد بن أبي محمد بن محمد بن شافع السلامي الصعيدي الأصل المصري ثم الدمشقي جلال الدين واسم أبي محمد هجرس بكسر الهاء والراء بينهما جيم ساكنة ثم مهملة ولد سنة 673 وسمع من الفخر ابن البخاري والأبرقوهي وحفظ التنبيه وتنزل في المدارس وتكسب بالشهادة وحدث سمع منه المزي والذهبي وذكره في معجمه وحدث عنه ابن عمه تقي الدين محمد بن رافع بن أبي محمد وكانت وفاته في المحرم سنة 744 بدمشق

1925 شاكر بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر عبد الرحيم جلال الدين ولد سنة خمسين تقريبا وسمع من أبيه وأحمد بن عبد الدائم والكمال

ابن عبد وأيوب الفقاعي وأبي بكر النشبي والفخر علي ذكره البرزالي في معجمه فقال كان كثير السفر للحج بسبب الزيت المحمول إلى المدينة من دمشق وكان محبا للرواية ومات في تاسع شعبان سنة 726 بدمشق

1926 شاكر بن ريشة القبطي الوزير تاج الدين ولي نظر الخاص بعد مقتل صرغتمش وولي الوزارة بعد ابن خصيب وكان يتعانى الآداب وينظم الشعر مات سنة 760

1927 شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي ملك شيراز وغيرها من عراق العجم سيأتي في ترجمة والده ما وقع له معه أنه استقر في المملكة بعد أن سجن أباه وكان أخوه شاه مظفر مقدما عند أبيه عليه فمات في حياته وقرر شاه شجاع أخاه شاه محمود أصبهان وقم وقاشان وقد اشتغل بالعلم واشتهر بحسن الفهم ومحبة العلماء وكان ينظم الشعر ويحب الأدباء ويجيز على المدائح ومن قصد من البلاد ويقال إنه كان يقرئ الكشاف وكتب منه نسخة بخطه الفائق ورأيت خطه وهو في غاية الجودة وكان ينظم الشعر الحسن ويدري الأصول والعربية وله أشعار كثيرة بالفارسية وطالت أيامه وكان حسن السيرة فلما

استولى اللنك على بلاد العجم وعراق العرب فبادر شاه شجاع إلى مهادنته ومهاداته فكفى شره فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين وأرسل إلى اللنك يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه واستقر عمه أبو يزيد محمد بن مظفر أتابكه وكان شاه شجاع قد ابتلي بعلة عدم الشبع فكان يأكل ولا يشبع حتى كان إذا توجه إلى جهة تسير البغال محملة بالقدور التي عليها الأطعمة فلا يزال يأكل وهو يسير ولم يكن يقدر على الصوم فكان يكفر وكان يبتهل إلى الله كثيرا أن لا يجمع بينه وبين اللنك فأجيبت دعوته ومات في سنة 787 قبل أن يجيء اللنك إلى عراق العجم واستقر بعده في شيراز ولده زين العابدين وهو المشار إليه بالملك وقرر في كرمان أخاه أحمد وقرر في أصبهان ابن أخيه شاه منصور وفي يزد شاه يحيى ابن أخيه وقد قدمت في ترجمة زين العابدين ما جرى له مع أقاربه

1928 شاه منصور بن محمد بن مظفر أخو شاه شجاع وثب على زين العابدين ابن أخيه فكحله واستقل بالمملكة فبلغ ذلك اللنك فجعله

سبيلا إلى قصد تلك البلاد فنازلها ودافع شاه منصور وظهرت منه شجاعة عظيمة إلى أن قتل في المعركة

1929 شاه ولي صاحب مملكة مازندران هو أول من قصده اللنك من ملوك عراق العجم فوقعت بينهما مصاف ثبت فيها شاه ولي ثباتا عظيما فعطف عليه من أكابر أمرائه محمد جوكان فقتله غدرا وتقرب برأسه إلى اللنك

1930 شرف بن أسد المصري ولد سنة 670 تقريبا وتعانى النظم بالطبع لا بالعلم وسلك في المجون مسالك لم يسبق إليها وعمل على طريقة ابن مولاهم في الصنائع فكان كتابه أضعاف كتاب الأول وفيه مائتا صنعة للنساء خاصة وله من البلاليق والمشاشاة والزوائد ما هو مشهور عند لطفاء المصريين ومات في سنة 738

1931 شرف خاتون بنت داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني الفاضلي أخت الشيخ جمال الدين الفاضلي ولدت سنة 648 وأحضرت سنة 49 علي أبي الفهم اليلداني وغيره وحدثت حدثنا عنها التقي ابن عبيد الله بالسماع وماتت سنة وعشرين وسبعمائة

1932 شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود أم علي بنت نقيب المنصورية والخطيب سمعت على أحمد بن إدريس بن مزيز عدة أجزاء سمع منها

البرهان محدث حلب وأبو حامد بن ظهيرة وغيرهما وعاشت إلى بعد سنة 780

1933 شريك بن نجام الطائي اللامي من بني لام قبيلة من طيئ يكنى أبا الصهباء من بادية الحجاز قال ابن فضل الله لقيته سنة 738 فأنشدنى لنفسه قصائد قالها في وقعة كانت بينهم وبين بني مرى منها من قصيدة

(نواسل للقاء إذا اجتمعنا % عددنا مثل أقمار السماء)

(ولما أن أتوا قمنا إليهم % مقام الأسد تقدم للضراء)

(وقد جاؤا بعد لا يبارى % يسد ببعضه رحب الفضاء)

(فلولا أننا كنا رجالا % تعود طفلنا ولغ الدماء)

(لما أسقتهم منا رجال % كؤوس الموت تحسى كالطلاء)

(ولكنا لآباء أقاموا % على الصهوات شامخة البناء)
1934 شطى بن عبية أمير آل عقبة عرب البلقاء و الكرك إلى تخوم الحجاز مات في ليلة عيد الأضحى سنة 748

(341/2)

1935 شعبان بن أبي بكر بن عمر الإربلي ولد بإربل سنة 24 ونشأ بحلب وصحب جمال الدين ابن الطاهري وسمع معه من جماعة بدمشق ومصر وخرج له ابن الطاهري مشيخة حدث بها بدمشق فسمع منه العلامة تاج الدين ابن الفركاح وغيره وحدث عن عثمان الشارعي وعلي ابن شجاع ومحمد بن أنجب النعال وعبد الغني بن بنين وغيرهم وكان يعرف شيوخه ويحكي اشياء حسنة مات بدمشق في رجب سنة 711
1936 شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون الملك الأشرف ابن الأمير الأمجد ابن الناصر ابن المنصور ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة بقلعة الجبل وقرر في السلطنة بعد خلع ابن عمه الملك المنصور بن المظفر حاجي في يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة وعمره عشر سنين وكان في أول أمره لا تصرف له في شيء

(342/2)

وإنما الحكم ليلبغا فلما قتل يلبغا استقل بالحكم وكان يعزل ويولي من غير مشورة وصار في الملك من غير منازع ولا معاند وحسنت سيرته وحببته الرعية إلى الغاية وخرج إلى الحج في شوال حتى إذا نزل بالبركة على عادة الحجاج فأقام بها إلى يوم الثلاثاء ثاني عشرين شوال ورحل بعساكره وأمرائه إلى جهة الحجاز ثم إذا كان رابع ذى القعدة ففر من عقبة أيلة إلى القاهرة فاختفى بالقاهرة في بيت مغنية إلى أن قبض عليه ومات في سنة 778 وعمره أربع وعشرون سنة

(343/2)

1937 شعبان بن علي بن إبراهيم بن كامل بن دربل المؤذن البابي الحلبي ولد سنة 660 تقريبا وأسمع علي ابن أبي عمر المقدسي والفخر ابن البخاري وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال نشأ بالصالحية وصار مؤذنا بجامع دمشق وحج مرات ومات في ليلة الثاني والعشرين من شعبان سنة 737

1938 شعبان بن محمد بن قلاون الملك الكامل بن الناصر بن المنصور ولي السلطنة في ربيع الآخر سنة 746 بعد أخيه الصالح إسماعيل بعهد منه إليه وكان شقيقه وامتنع جماعة من الأمراء ثم وافقوا وسلطنوه في رابع شهر ربيع الآخر فاتفق أنه لما ركب من باب النصر إلى

الإيوان يوم الاثنين تاسع الشهر ليحضر دار العدل لعب به الفرس فنزل عنه ومشى خطوات حتى دخل الإيوان فتطير الناس وقالوا لا يقيم إلا قليلا فكان كذلك واستعفى الحاج آل ملك من النيابة لأنه كان يعرف طيش شعبان وتهوره فأعفاه الكامل سريعا لأنه كان بلغه أنه كره سلطنته فأعفاه وأرسله لإمرة صفد ثم قبض عليه بعد ذلك وأخرج يلبغا اليحياوي نائب حلب لنيابة دمشق وأحضر أرقطاي نائب دمشق لنيابة مصر وباشر السلطنة بمهابة فخافوه ولكنه أقبل على اللهو والنساء وصار يبالغ في تحصيل الأموال ويبذرها عليهن وولع بلعب الحمام وسهل في النزول عن الإقطاعات فضم بذلك ألفا دينار فثار عليه يلبغا اليحياوي بدمشق وأشاع خلعه معتمدا على أن الناصر كان أوصاه وأوصى غيره أن من تسلطن من أولاده ولم يسلك الطرائق المرضية فجروا برجله وملكوا غيره فلما بلغ الكامل جهز إليه عسكرا كثيفا فثار به من بقي من الأمراء بالقاهرة فخلعوه بعد سنة ودون الشهر وقرر أخوه المظفر حاجي وذلك أول يوم من جمادى الآخرة سنة 747 كما تقدم في ترجمة حاجي وأعدم بعد ذلك

1939 شعيب بن محمد بن جعفر بن شعيب بن أحمد بن شعيب بن أحمد ابن شعيب رضى الدين أبو مدين التونسي قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي أنه كان أحد أذكياء العالم قال وذكر لي أنه ولد في شعبان

سنة 727 وأنه أخذ عن ابن عبد السلام والهواري ومحمد بن إبراهيم الإربلي وأبي عبد الله بن بحر التميمى وكان علامة في الفقه والنحو واللغة والفرائض والحساب والمنطق جيد القريحة وافر الفضل أتقن علوما عدة حتى الكتابة والتزميك وكان قدومه القاهرة سنة 57 ثم سافر إلى حماة وتزوج بها وبلغتنا وفاته في سنة 770 انتهى

وأنشد له أشعارا منها

(يا أوحد الحسن هذي قصتي رفعت % إلى مقامك والأشواق تنهيها)

(فاكتب عليها يمسى وصله أبدا % حتى أرى لي على العشاق تنويها)

1940 شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المرى المغربي الأصل ولد بطريق الحجاز سنة 660 وتعانى النظم والأدب فأجاد وله

(هزوا الغصون معاطفا وقدودا % وجلوا من الورد الجنى خدودا)

(وغدا الجمال بأسره في أسرهم % فتقسموه مطارفا وتليدا)

(فإذا ولدن أهلة وإذا سرحن جآذرا وإذا حملن أسودا)

(وإذا لووا زرد العذار على النقا % جعلوا اللوا فوق العقيق زرودا)

(رحلوا عن الوادي فما لنسيمه % أرج ولم أر في رباه الغيدا)

(وذوت غصون البان فيه فلم تمس % طربا ولم أسمع به تغريدا)

(وكأنما هم بانه وغصونه % وظباء رباه وظله ممدودا) قرأت بخط إبراهيم بن القطب الحلبي في تاريخ مصر يكنى أبا مدين والمرى بضم الميم وبالمهملة وذكر مولده وقال إنه تفقه على مذهب الشافعي وأعاد ببعض المدارس ومهر وكان فقيها فاضلا

وأنشد له

(يا ماطلين لقد أتعبتم الأملا % ولن يطيق فؤادي فوق ما احتملا)

(تداركوا قبل أن يقضي محبكم % فربما ندم الجاني إذا قتلا)

ومات في سنة 719

1941 شعيب بن موسى بن عبد الرحمن بن سليمان بن عزيز المحمدي الجنياوي ثم الصفراوي ثم الفاسي أبو مدين أخذ عن أبيه وعن أبي زكريا السبتي وأبي عبد الله بن النعمان والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيرهم ذكره الأقشهري في فوائد رحلته وقال انتفعت بمجالسته وألبسني خرقة التصوف عن أبيه وكان زاد عمره على المائة

1942 شعيب بن يوسف بن محمد الأسيوطي شرف الدين أبو مدين الإسنائي مولدا ولد سنة 699 وقرأ على أبيه وتقي الدين ابن الهمام وعطاء الله بن علي والخطيب عبد الرحيم السمهودي وناب عن ابن جماعة وكان خيرا منجمعا ومات في حدود الثلاثين

1943 شهاب بن علي بن عبد الله المحسني أبو علي شيخ أمي مقيم بتربة

(348/2)

أقطاي بالقرافة سمع الكثير من أبي الحسن بن المقير وابن رواج وحدث بالكثير وتفرد بعدة أجزاء أخذ عنه ابن سامة والسبكي ومحمود ابن خليفة والذهبي وغيرهم قال البرزالي كان عنده عن ابن رواج نحو خمسين جزءا ومات في ربيع الأول سنة 708

1944 شهدة بنت القاضي بدر الدين أبي الحسن بن عبد العظيم أم الحير المصرية الحصنية حضرت على السبط وسمعت من الرشيد العطار

1945 شهدة بنت قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي بدر الدين ابن جماعة سمعت بقراءة أبيها وتعلمت الكتابة وتزوجت بالقاضي تاج الدين المناوي وماتت في جمادى الآخرة سنة 757

1946 شهدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم ولدت يوم عاشوراء سنة 621 وسمعت من الكاشغري وأجاز لها ثابت بن مشرف وسمعت أيضا من عمر بن بدر بن سعيد الموصلي حضورا وتفردت عنه وكانت قد تزهدت وتركت اللباس الفاخر بعد وفاة أخيها مجد الدين وماتت

(349/2)

في حلب سنة 709

1947 شهود بنت عبد القادر بن عثمان الحنبلي النابلسي سمعت من عبد الله بن محمد بن يوسف بن نعمة العلم لأبي خيثمة سمع منها البرهان الحلبي محدث حلب

1948 شيبة بن علي بن جابر اسمه محمد سيأتي

1949 شيخو الفارابي الناصري الساقي أحد الأمراء بمصر والشام وكان يكتب خطا حسنا كتب بخطه ربعة بقلم المحقق في القطع البغدادي الكبير ووقفها بالجامع الأموي ومات بمصر في ربيع الآخر سنة 752

1950 شيخو الناصري تقدم في أيام المظفر حاجي واستقر في أول دولة الناصر حسن من رؤس المشورة ثم كانت القصص تقرأ عليه وصار زمام الملك بيده وعظم شأنه إلى أن كان في شوال سنة 51 فكتب له بنيابة طرابلس وهو في الصيد فساروا به إلى دمشق فوصل الأمر بإقامته بها فلم يلبث أن أمسك ثم سجن بالإسكندرية فلما استقر الصالح صالح أفرج عنه في رجب سنة 52 واستقر على عادته أولا وتوجه مع الصالح في نوبة أرغون الكاملي وخرج إلى الأحدب بالصعيد وأبلى

(350/2)

في العرب المفسدين بلاء حسنا ثم إنه قام في خلع الصالح وإعادة الناصر حسن في شوال سنة 55 واستقر هو مدبر المملكة وزادت عظمته وكثر دخله حتى قيل إنه كان يدخل له من إقطاعاته وأملاكه ومستأجراته في كل يوم مائتا ألف ولم يسمع بمثل ذلك في الدولة التركية وعمر الجامع والخانقاه بالصليبة فلما كان في ثامن شعبان سنة 58 وثب عليه مملوك يقال له آي قجا من مماليك السلطان المرتجعة عن منجك فجرحه بالسيف في وجهه وفي يده في دار العدل بحضرة السلطان فكانت ساعة صعبة مات فيها من الزحام عدد كثير وركب عشرة من مقدمي الألوف فتوجهوا إلى قبة النصر وأمسك آى قجا فقرر فقال ما أمرني أحد ولكني قدمت له قصة فما قضى لي حاجتي فسمر آى قجا وطيف به وقطبت جراحات شيخو فأقام مدة ولم يطلع بعدها إلى القلعة بل العسكر كله يترددون إليه ويقفون في خدمته وتكرر نزول السلطان إليه ليعوده

(351/2)

إلى أن مات في سادس عشري ذي القعدة من سنة 758

1951 شير زاد بن ممدود بن شير زاد بن علي شرف الدين الرومي الترجمان كان أبوه من بعلبك وتحول إلى دمشق وسمع من ابن عبد الدائم بدمشق وحدث عنه ثم سافر إلى الروم صحبة الطواشي صواب الأوحدي فأقام نحو عشر سنين وولي بها الإنشاء وترسل إلى الملوك ثم توجه في البحر إلى مصر وتقرر ترجمانا للدولة للكتب التي ترد من بلاد العجم في سلطنة قطز إلى أن مات في ثاني المحرم سنة 707 بالقاهرة

وقال البرزالي في تاريخه كان شيخا حسن الهيئة وذكره في معجمه وقال أنشدني لنفسه

(ومن يقصد الأمر الذي ليس ممكنا % ويطمع أن يمسى به وهو ظافر)

(كباحث صخر يبتغى فيه حاجة % أنامله تدمى وتحفى الأظافر)

(352/2)

1952 شيرين شيخ الخانقاه البيبرسية بالقاهرة مات في سابع عشري جمادى الآخرة سنة 749 قرأت وفاته بخط الشيخ تقي الدين السبكي & حرف الصاد المهملة &

1953 صاروجا صارم الدين نقيب النقباء في الأيام الناصرية مات فجاءة في سنة 736

1954 صاروجا المظفري صارم الدين أحد الأمراء الناصرية ثم أمسك بعد مجيء الناصر من الكرك في واقعة مير موسى بن الصالح علي ثم أمره بصفد ثم بدمشق كان خير الطباع سليم الصدر وكان ممن أمسك بعد تنكز واعتقل ثم أمر بكحله فعمي ومات في أواخر سنة 743

1955 صافي بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان بن غبار بن محمد الحريثي الجبريني أبو القاسم ولد سنة 671 وسمع علي ابن المجبر الأربعين تخريج ابن بلبان وحدث ومات في نقلته من خط محمد بن يحيى ابن سعد من شيوخ حلب سنة 748

1956 صالح بن إبراهيم بن أبي بكر بن ناصر ويقال قاسم الحوراني ثم الصالحي الحنفي أبو محمد الحافظي ولد سنة 67 وسمع من ابن أبي عمر والفخر وابن شيبان وأبي بكر الهروي وحدث حدثنا عنه

(353/2)

بالسماع شيخنا أبو إسحاق التنوخي وذكره البرزالي في معجمه فقال ولد في عاشر المحرم عند ورود العسكر من أنطاكية سنة 66 ويقال مولده سنة 67 قال البرزالي كان رجلا خيرا له محفوظ وهو مكثر عن الفخر ابن البخاري ومات في ليلة الثالث والعشرين من رمضان سنة 740

1957 صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار الواسطي المقرئ المدعو بالقاضي قوام الدين أبو الفضل بن الحافظ صدر الدين أسمعه والده الكثير من الرشيد ابن أبي القاسم وابن الملكاوي وأجاز له الشريف أبو البدر المراغي وابن ربيعة الواسطي وعبد الصمد بن أبي الجيش وسمع من الحريري مقاماته وخرج له السرمري مشيخة وحدث ومات في سنة 744

1958 صالح بن أحمد بن عثمان بن حامد بن علي الهكاري البعلي صلاح الدين القواس الشاعر العابر ولد سنة ثلاث وثلاثين وصحب الفقراء وتعاني النظم وتعبير الرؤيا فأجاد ومات سنة 723 وهو صاحب الأبيات السائرة ذوات الأوزان

(داء ثوى بفؤاد شفه سقم % لمحنتي من دواعي الهم والكمد)

(بأضلعي لهب تذكو شرارته % من الضنى في محل الروح من جسد)

(يوم النوى ظل في قلبي به ألم % وحرقتي بلائي فيه بالرصد) ويقال إنه يقرأ على ثلاثمائة وستين وجها وذكره الذهبي و البرزالي في معجميهما ووصفاه بالديانة والتواضع والفضيلة

1959 صالح بن إسحاق بن محمد بن ضرغام بن صالح العامري جمال الدين ابن السوا العادلي ولد سنة 64 بأسيوط وسمع من ابن خطيب المزة الغيلانيات ومن ابن التاج المهروانيات ومن أبي عبد الله بن النعمان وأبي بكر بن الأنماطي وغيرهم وحدث سمع منه ابن رافع وقال كان ساكنا وبيده ثبت بمسموعاته مات في ذي الحجة سنة 743

1960 صالح بن أبي بكر بن إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد السنجاري الأصل الإسكندراني تقي الدين ولد سنة 666 بدمنهور الوحش ونشأ بالإسكندرية وأسمع علي محمد بن إبراهيم بن ترجم ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان والأبرقوهي وغيرهم وأجاز له الدمياطي وابن دقيق العيد والفوي وآخرون ذكره ابن رافع في معجمه فقال كان رئيسا يحب الفقراء ودرس بالإسكندرية وكان أمين الحكم بالقاهرة ثم ولي أمانة الحكم بالقاهرة مدة ومشيخة الطيبرسية وحدث ومات في وذكره البدر النابلسي في معجمه

1916 صالح بن تامر بن حامد الجعبري تاج الدين أبو الفضل الشافعي ولد سنة بضع وعشرين

وسمع من يوسف بن خليل والضياء صقر والنظام البلخي والمجد ابن تيمية في آخرين وولي القضاء في البلاد كبعلبك وأول

(355/2)

ما تولى سنة 57 وناب بدمشق ومهر في الفرائض ونظم فيها وكان خيرا متواضعا خطب بالجامع الأموي واستسقى بالناس سنة 94 قال الذهبي كان مليح الشكل طويلا وقورا حميد الأحكام حسن الخلق خيرا عفيفا سعى الطرفة وهو صاحب الجعبرية في الفرائض ومات في ربيع الأول سنة 706

1962 صالح بن سليم بن منصور بن سليم الحسباني ثم الصالحي الحنبلي أبو التقي ولد بعد السبعمائة وسمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة

1963 صالح بن عبد العظيم بن يونس بن عبد القوي بن ياسين بن سوار الفهمي تقي الدين العسقلاني سمع من النجيب الحراني وشمس الدين بن العماد وتقي الدين بن رزين وكان دلالا بالكتبيين وحدث ومات في خامس عشري جمادى الآخرة سنة 734 بالقاهرة قلت حدثنا عنه بالسماع شيخنا أبو الفرج بن حماد الغزي

1964 صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي محيي الدين ابن الصباغ الحنفي الكوفي ذكره التاج عبد الباقي في ذيل الوفيات فقال كان فريدا في علوم التفسير والفقه والفرائض والأدب نادرة العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع ألقى الكشاف دروسا من صدره ثماني

(356/2)

مرات مع بحث وتدقيق وإيراد وتشكيك وطلب لرئاسة الحنفية بالمستنصرية فامتنع ومات في سنة 727 وله 88 سنة وذكره ابن رافع في معجمه في حرف الصاد وقال ولد في ربيع الآخر سنة 39 وأجاز له سنة 50 الصغاني ثم أنشد عنه بالإجازة شعرا عن الصغاني وقال مات في سابع عشري صفر وذكره الصفدي في حرف العين المهملة فقال عبد الله ابن جعفر إلى آخره وأظنه وهم في ذلك ثم رأيته تبع الذهبي فانه ذكره في سير النبلاء كذلك وكان قد ذكره قبل ذلك فقال صالح بن عبد الله إلى آخر ما ذكر التاج عبد الباقي وذكر أنه أجاز له الصغاني وأنه كان يتفقه ويتزهد حتى صار عالم الكوفة ومنهم من زعم أنه كان إماميا انتهى كلامه والتحقيق أن اسمه صالح وقد حدث صاحبنا

القاضي تاج الدين النعماني قاضي بغداد بعد العشرين وثمانمائة بدمشق عن عمه حسام الدين عن محيي الدين أبي الفضل صالح بن الشيخ تقي الدين عبد الله ابن الصباغ الكوفي الراشدي فهذا هو الحق في اسمه ووصفه

1956 صالح بن عبد الله البطائحي شيخ المنيبيع بالشام كان لبيدرا حال نيابته عن السلطان بالديار المصرية فيه اعتقاد وكان أصله من بلاد العراق

(357/2)

ولما دخل التتار دمشق في وقعة غازان عرفه جماعة منهم فأكرموه ونزل عنده قطلوه أحد أكابر أمرائهم وكانت له شهرة بين طائفته ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة 707 أرخه البرزالي

1966 صالح بن عبد الله القيمري أحد طلبة الحديث المكثرين اعتنى بالطلب ودار على الشيوخ من بعد سنة 30 فأكثر بمصر والإسكندرية ودمشق وغيرها وكان في خدمة جلال الدين ابن الشهاب محمود ثم في خدمة علاء الدين ابن فضل الله ومات بالقاهرة سنة 748 في شوال

1967 صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح بن سحنون الخطيب تقي الدين أبو البقاء الحنفي ولد في صفر سنة 57 وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وخطب بجامع النيرب وكان فصيحا مات في رجب سنة 70

1968 صالح بن عيسى بن عبد الله بن عبد الكريم العقيلي تقي الدين ولد بمنية عقبة على شاطئ النيل وأجاز له ابن العلاق والنجيب وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكرماني وآخرون وخرج له ابن أيبك عنهم جزءا وحدث به ببلده ومات في سادس عشري رجب سنة 738 ببلده ذكره ابن رافع في معجمه

1969 صالح بن غازي بن قرا أرسلان بن إيلغازي بن أرتق التركماني

(358/2)

الملك الصالح صاحب ماردين مات بها في سنة 766 أو في آخر التي قبلها وهو أصوب فإنه صلي عليه صلاة الغائب بدمشق في المحرم سنة 766 قال ابن كثير كان قد جاوز الثمانين منها في الملك ستين قلت لم يبلغ الستين في المملكة فإن أباه مات سنة 714

1970 صالح بن محمد بن إبراهيم بن رسلان بن المحاسن الكلى المصري صلاح الدين ابن الشيخ شمس الدين الكلي ولد سنة 72 وأحضر على والده في الثالثة مشيخة ابن الخرستانى وحدث بها ذكره ابن رافع وروى عنه بالسماع ومات في

1971 صالح بن محمد بن عربشاه الهمذاني الأصل أبو البركات شرف الدين ولد في العشرين من شوال سنة 55 وأجاز له في سنة مولده أبو علي البكري والفقيه أبو عبد الله اليونيني ومكي بن عبد الرزاق وغيرهم وسمع من أحمد بن عبد الله بن طعان وعلي بن الأوحد والمجد بن عساكر والكرماني وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في مشيخته فقال إنسان مطبوع متواضع يدري الموسيقى ويقرأ في الترب مات في نصف جمادى الآخرة

(359/2)

سنة 716

1972 صالح بن محمد بن قلاون الملك الصالح بن الناصر بن المنصور المعروف بابن التنكزية لأن أمه كانت بنت تنكز نائب الشام ولي السلطنة بعد خلع الناصر حسن في جمادى الآخرة سنة 52 وكان الذين قاموا بأمره طاز ومغلطاي أمير آخور ومنكلي بغا الفخري وغيرهم ثم ركب هؤلاء بعد أيام يسيرة إلى قبة النصر على طاز فانتصر طاز ثم خرج بالصالح إلى الشام بسبب بيبغاروس ولما خامر بيبغاروس نائب حلب ووافقه أحمد الساقي نائب حماة وغيره وتوجه إلى دمشق فملكها وتوجه الصالح بالعساكر إليه فوصل دمشق في أول رمضان واحتفل الناس للقائه وصلى بالجامع وتوجهت العساكر لطلب بيبغاروس فإنه فربمن معه لما بلغهم مجيء السلطان فاتفق أنه قصد حلب فطمع فيه من لم يكن على رأيه ونهبوا خزانته ففر واستجار بدلغادر التركماني فأجاره فكوتب فيه فلم يوافق وصلى الصالح صلاة العيد وخطب به تاج الدين المناوي قاضي العسكر ورجع إلى مصر فدخلها في خامس عشري شوال وهو الذي

(360/2)

وقف ناحية سردوس على كسوة الكعبة وكان في سلطنته لا تصرف له وإنما الأمر لصرغتمش ثم لشيخو فتواطأ مع طاز على القبض على شيخو فانعكس الأمر وخلع من السلطنة في شوال سنة 55

وكان قوى الذكاء بحيث أنه تعلم صناعة القزازة وعدة صناعات يحضر للصانع فيعمل عنده نحو أسبوع فيصير هو ماهرا فيه ثم خلع في شوال سنة 55 وحبس بالقلعة عند أمه إلى أن مات في صفر سنة 762 وكان مولده في ربيع الأول سنة 38 وما أكمل أربعا وعشرين سنة

1973 صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس تقي الدين أبو التقي وأبو الخير الأشنهي العجمي الأصل الأعزازي المولد المصري ولد في رمضان سنة 642 وسمع من أحمد بن عبد الدائم ومن الفخر وابن أبي عمر و من إسحاق بن أسد العامري وأجاز له محمد بن عبد الهادي وعبد الله ابن الخشوعي ومكي ابن عبد الرزاق وخرج له أبو الحسين بن أيبك جزءا ومات في نصف جمادى الأولى سنة 738 وله 96 سنة أقام بقبة الشافعي زمانا وكان صالحا مباركا قاله الذهبي وقال ابن رافع كان صالحا خيرا مقيما بتربة الشافعي وكان قديما مؤذنا خياطا وحج في آخر عمره وحدث

(361/2)

بمكة وأشنه بضم الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون قرية من أذر بيجان وآخر من حدثنا عنه بالسماع زين الدين ابن حسين المراغي بالمدينة الشريفة

1974 أبو صالح بن الخطيب معين الدين خطيب رأس العين حدث عن زين الدين ابن الأستاذ بالإجازة وكان إمام مسجد رأس درب الحجر ومات سنة 704

1975 صبيح بن عبد الله التكروري الكلوتاتي الحارس سمع مع ولدي سيده من النجيب والشيخ شمس الدين ابن العماد وغيرهما وحدث بدمشق وبالقاهرة وكان صالحا معتقدا ذكره ابن رافع وقال ذكر لي أنه اشترى نفسه من سيده بخمسمائة درهم جمعها من صنعة الكلوتات مات بدمشق في المحرم سنة 731 وله بضع وسبعون سنة

1976 صبيح عتيق الضياء ابن النصيبي سمع من مولاه وأحمد بن الكمال الأول من حديث عمار وحدث به سنة 732 سمع منه بدر الدين بن حبيب وغيره

(362/2)

1977 صدقة بن الشرابيشي كان من رؤساء القاهرة ذوي الأموال الواسعة وكان كثير المعروف وقف

على الخانقاه السعيدية وقفا وعلى الجامع الأزهر وغير ذلك مات في شوال سنة 745 1978 صرغتمش الناصري جلبه ابن الصواف التاجر سنة بضع وثلاثين فاشتراه الناصر بثمانين ألفا وهي يومئذ بنحو أربعة آلاف دينار وكتب له توقيعا بمسامحة كبيرة في متاجره بما يزيد عن ألف أخرى ولم يسمع بمثل ذلك في ثمن مملوك وذلك لأنه لم يكن في ذلك الزمان أجمل صورة ولا أحسن شكلا منه ولم يتقدم مع ذلك في أيام الناصر كان أول ما ظهر أمره أنه خرج مسفرا لفخر الدين إياس بنيابة حلب وكان أحد الأسباب في فتنة قوصون مع المماليك السلطانية لأنه طلب صرغتمش وشيخو وأيتمش أن يمشوا في خدمته ويبيتوا عنده فأنفوا من ذلك فتعصب له المماليك حتى كان من أمر قوصون ما كان فسلم صرغتمش إلى الأمير الطنبغا المارداني وشيخو وبيبغا أمير سلاح وأيتمش

(363/2)

إلى الأمير أيدغمش أمير آخور ثم أراد آقسنقر أن يمشي صرغتمش في خدمته وكان شيخو يميل إليه فامتنع وقال لبعض الأمراء إن لم يتركني وإلا قتلت نفسي ثم ترقى إلى أن تأمر طبلخاناة ثم تقدمة في سنة 49 فلما سجن شيخو بالإسكندرية في سنة 51 أخرج صرغتمش إلى كشف الجسور ثم في سنة 52 في المحرم استقر رأس نوبة كبيرا فتصرف في الولاية والعزل وكان طائشا وعظم في دولة الصالح صالح حتى عمل على الوزير علم الدين ابن زنبور حتى امسك وصودر ثم انفرد بتدبير الملك بعد شيخو وعظم قدره واستقل بالتدبير وصبر له الناصر حسن إلى أن أفرط في الإدلال فامسكه في العشرين من رمضان سنة 759 وجهزه إلى الإسكندرية مع جماعة من الأمراء نحو العشرة فأصبح دونهم مقتولا وهو صاحب المدرسة بالقرب من الكبش وكان يعظم العجم ويؤثرهم ويشارك

(364/2)

في كثير من الفضائل ويتعصب للحنفية ووجد له من الأموال ما يعجز الوصف عنه قال الصفدي قرأت بخطه في حائط المدرسة السلطانية بحلب

(أبدا تسترد ما تهب الدنيا % فيا ليت جودها كان بخلا) وكتب صرغتمش الناصري قال فكأنه

خاطب نفسه بذلك ويقال أن شيخو قال لصرغتمش ما دام طاز بحلب لا يستجرئ عليك أحد فإن وافقت على قبضه لم تقم بعده إلا يسيرا فكان كذلك ولما قبض على صرغتمش ومن معه ركب أحمد بن طشتمر حمص أخضر في مماليك صرغتمش ومماليك المقبوضين فقاتلهم مماليك السلطان من بكرة إلى العصر فانكسر أحمد ومن معه وقبض عليه ونهبت دار صرغتمش ودور من يليه حتى حوانيت العجم لكونهم كانوا ينتمون إليه وكانت رؤسهم به مرتفعة وقبض على شاهد ديوانه ضياء الدين ابن خطيب بيت الآبار وأهين جدا بأنواع من العذاب

1979 صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسية الصالحية أم محمد زوج البهاء ابن العز عمر ولدت سنة 660 وسمعت من الكرماني منتقى من الأربعين الشحامية ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم وغيرهما وحدثت بصحيح مسلم وغيره وماتت في ثامن عشر ذي الحجة سنة 741

1980 صفية بنت المجد أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة

(365/2)

الأزدي ست الشام ولدت سنة 640 وسمعت من جماعة من أصحاب ابن عساكر وغيرهم وماتت بالمدينة النبوية في ذي القعدة سنة 704

1981 صمعان بن سنقر الأشقر كان أبوه من مشاهير الأمراء وقد رام الملك وتسلطن بدمشق وتلقب الكامل ثم بطل أمره وقتل ونشأ ولده هذا مشهورا بالشجاعة فأمر بمصر طبلخاناة ومات في ثالث عشري المحرم سنة 731

1982 صواب بن عبد الله المحمودي أحد خدام المسجد النبوي شمس الدين سمع من الجمال المطري وخالص البهائي كتاب اتحاف الزائر لابن عساكر سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وأبو الحسن الهيثمي وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة

1983 صواب الركني بيبرس كان مقدم المماليك لأستاذه المظفر بيبرس فلما تسلطن الناصر بعد عوده من الكرك وهرب المظفر صرفه بالمقدم جوهر ثم لما مات جوهر سنة 721 أعاد صوابا المذكور إلى تقدمة المماليك واستمر إلى

1984 صواب السهيلي الطواشي شمس الدين الظاهري كان لالا خضر ولده ثم كان في خدمة الملك المسعود خضر بن الظاهر بالكرك واستمر بها فلما قبض المنصور في سنة 81 على خضر وأحضره من الكرك أكرم

(366/2)

صوابا هذا وكان قد حج في تلك السنة فقبض عليه عبية أمير عرب من عقبة تبوك وحمله إلى المنصور فأكرمه ورده إلى الكرك وأقره على ما كان عليه من الحكم وزيادة معلوم وثوقا بديانته وأمانته وكان صاحب بر و معروف كثير المال طويل العمر قارب المائة قاله الجزري في تاريخه وأرخ وفاته في سنة 706 & حرف الضاد المعجمة &

1985 ضلداي والي الشرقية ثم كاشف الوجه القبلي كان فاتكا سفاكا للدماء مات في جمادى الأولى سنة 731

1986 ضوء الصباح هي خديجة بنت الفخر عثمان بن محمد بن عثمان التوزري تقدمت

1987 ضوء بن صباح بن حميد

(367/2)

1988 ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمان القرمي ابن قاضي القرم العفيفي الشيخ ضياء الدين القزويني الفقيه الشافعي أخذ عن أبيه وشمس الدين الخلخالي والبدر التستري وغيرهم وسمع الحديث لما حج من العفيف المطري وغيره وقدم القاهرة وحظي عند الأشرف شعبان وولي مشيخة البيبرسية بعد الرضى في سنة 67 وتدريس الشافعية بالشيخونية وغير ذلك وولاه الأشرف مشيخة مدرسته ودرس فيها قبل أن تكمل وسماه شيخ الشيوخ وأمر بإسقاط هذا الاسم عن شيخ سرياقوس وكان ماهرا في الفقه والأصول والمعاني والبيان ملازما للأشغال لا يمل من ذلك وكان من ذوي المروآت كثير الإحسان إلى الطلبة سليم الباطن مات في ذي القعدة سنة 780 عن خمسة وخمسين سنة قال شيخنا طاهر

(368/2)

ابن حسن بن حبيب كتبت إليه
(قل لرب العلي ومن طلب العلم مجدا إلى سبيل السواء)
(إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدي بغير الضياء) قال فأجاب
(قل لمن يطلب الهداية مني % خلت لمع السراب بركة ماء)
(ليس عندي من الضياء شعاع % كيف تبغي الهدى من اسم ضياء)
1989 ضياء بن عثمان بن موسى البناء يكنى أبا علي من مشيخة ابن الكويك
1990 ضياء بن علي بن النصير بن نبا بن سليمان زين الدين النحاس ابن أخي الشهاب ابن نبا ويدعى عتيقا ويكنى أبا بكر ولد بعد السبعين وستمائة وسمع من عبد الله بن أحمد بن فارس مشيخة الخرستاني ومن القطب القسطلاني ومن الصفي خليل المراغي وشامية بنت البكري في آخرين وأجاز له جماعة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال قرأت عليه ببلبيس ومات في
1991 ضياء بن محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب ابن القمر أبو بكر الكفر بطناوي الفاكهي ولد سنة 706 وحضر في الخامسة على هدية بنت علي بن عسكر عدة أجزاء منها العلم للمروزي ومسائل خطاب بن

بشر والنصف الثاني من المائة المنتقاة من البخاري لابن تيمية وسمع من أبي بكر الدشتي وحدث وهو صهر الذهبي أخو زوجته وكان شيخا حسنا نير الشيبة مليح الهيئة يتجر في السفرجل وغيره مات في 11 شوال سنة 771
1992 ضياء العجمي قدم إلى دمشق وقرر في الخانقاه الشميساطية وأقرأ بالكلاسة في النحو وكان يثني على مقدمة ابن الحاجب واستفاد منه جماعة وكان حسن والأخلاق لكنه مغرم بمشاهدة المردان لا ينفك عن هوى واحد فيتهتك فيه ويخرج عن طور العقل مع العفة وكان يمشي وفي يده حزمة من الرياحين فمن لقيه من المرد أدناها إلى أنفه فيشمها إياه فان التمس منه ذو لحية ذلك قلبها وضربه على أنفه ثم علق بصبي من أبناء الجند فكان يخرج إلى سوق الخيل ليشاهده إذا ركب فقال له الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني لم عشقت هذا ولم تعشق أخاه وهو أحسن منه فقال اعشقه أنت فقال إن أذنت لي قال أنت ما تحتاج إلى إذن وقال له شخص في مجلس ابن فضل الله إلى متى أنت في عشقة بعد عشقة

فأنشد ابن فضل الله

(الحب أولى بذاتي في تصرفه % من أن يغادرني يوما بلا شجن) فصاح وخر مغشيا عليه فلما أفاق قال نطقت عن ضميري وأنشده الشهاب محمود يوما

(يقولون لو دبرت بالعقل حبها % ولا خير في حب يدبر بالعقل) فصاح حبه حبه حبه حتى سقط مغشيا عليه واتفق أنه دخل مصر فرأى نصرانيا نازعه في أمر من الأمور فضربه بعكازة ضربة قضى منها في الحال فتعصب عليه كريم الدين الكبير إلى أن أمر السلطان بقتله فقتل رحمه الله تعالى

1993 ضياء المعبدي الصوفي ضياء الدين وكان حسن الشكل حار النادرة وله وجاهة عند الملوك قال للشيخ محمد القصار وهو يرقص في سماع يا شيخ محمد أنجست الخرقة فقال من دوك الخارج وهو الذي حسن للمنصور لاجين ولاية ابن دقيق العيد وقال له لما أحضره مجلسه جئتك بسفيان الثوري وأولى به حكاه الصفدي مات في جمادى الآخرة سنة 719

1994 ضيغم بن قراسنقر العلمي الدواداري سيف الدين أبو الليث

سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي كتاب الشمائل سنة 77 ومن أبي صالح عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم ابن العجمي وحدث بالشمائل سنة 40 وذكره الذهبي في معجمه وقال كان رفيقي في المكتب وكانوا يسمعون منه لأجل اسمه فحدث وهو شاب وسمعت منه جزء الأنصاري أنا الفخر قال ورأيتهم يذمونه ثم انصلح ومات في جمادى الآخرة سنة 744 قلت وحدثنا عنه شيخنا البرهان التنوخي وقال ابن رافع في معجمه سمع من ابن النصيبي الشمائل وبدمشق من الفخر وقرأت بخط أبي الحسين ابن أيبك أنه سمع الجزء الثاني من فوائد أبي القاسم النسيب بقراءة المزي في سنة 679 علي تمام بن محمد ابن إسماعيل الحنفي أنا محمد بن غسان أنا ابن عساكر أنا النسيب

1995 ضيفة بنت المحدث شمس الدين محمد بن بشارة بن ذبيان الكلابي أم ناصر الدين سمعت من أحمد بن أبي الخير والمسلم بن علان وغيرهما وكانت تعظ النساء وماتت في ثالث عشر ذي الحجة سنة 763 & حرف الطاء المهملة &

1996 طابطا والد يلبغا اليحياوي كان قدم لم سمع بحظوة ولده عند الناصر وصحبته ابناه أسندمر وقراكز فأمره السلطان ثم خرج مع

(372/2)

ابنه إلى حماة ثم تأمر بعد ذلك فلما ولي ولده نيابة الشام خرج في صحبته فلما كان من صفته ما كان وقتل سجن طابطا بالإسكندرية ثم أفرج عنه بعد قليل وأمر طبلخاناة بحلب وتوجه إليها ومات بها في صفر سنة 750

1997 طاجار الماردیني الناصري أمره الناصر عشرة في شوال سنة 709 ثم أمره طبلخاناة بعد مدة طويلة ثم استقر دويدارا بعد بغا فتمكن من السلطان تمكنا كبيرا ثم تمكن من المنصور أبي بكر فيقال إنه حسن إليه الفتك بقوصون فاستشعر قوصون بذلك فأمسكه وأرسله إلى الإسكندرية فقتل وذلك في ربيع الأول سنة 742 وكان مغرما بالرقص حتى قيل إنه كان ينزل من الخدمة فيعمل سماعا ويرقص إلى أن يجيء وقت الخدمة فيطلع إلى القلعة وحتى قيل إنه كان يركب البريد في الأمر المهم فإذا نزل ليستريح قام يرقص إلى أن يركب وكان مليح الشكل يغلب عليه اللهو ووجد له بعد إمساكه ست صناديق مملوءة ذهبا

1998 طاز بن قطغاج بقاف وغين معجمة ثم جيم الأمير الشهير كان بداية تقدمه في دولة الصالح إسماعيل لأنه كان في أيام الناصر الكبير صغيرا

(373/2)

ثم كان مع الناصر أحمد في الكرك ثم كبر إلى أن كان في الدولة المظفرية أحد الستة الذين يدبرون المملكة ثم زادت وجاهته في ولاية الناصر حسن وهو الذي أمسك بيبغاروس في طريق الحجاز والملك المجاهد صاحب اليمن وثقبة صاحب مكة وطفيل صاحب المدينة وقدم بالجميع القاهرة ثم ولي نيابة حلب في أول دولة الناصر حسن الثانية ثم إنه رام العصيان وجمع جموعا فثار عليه بعض أمراء حلب فخذل ثم عزل من نيابة حلب وطلب إلى مصر فامتنع من المجيء الا في طلبه وإخوته وجيشه فلم يوافقه نائب الشام أمير علي الماردیني ممتثلا لأمر السلطان أنه لا يجيء إلا في عشر سروج فآل الأمر إلى أن أجاب فلما جاوز دمشق بيوم أدركه أخو النائب فأمسكه فأمر بكحل

عينيه فعمى واعتقل بالكرك ثم بالإسكندرية ثم أفرج عنه يلبغا بعد قتل حسن وأقام بالقدس ثم نقل إلى دمشق في أواخر سنة 762 وأعطي إمرة طرخانا إلى أن مات في العشرين من ذي الحجة سنة 763 وكان بطلا شجاعا محبا للعلماء معظما لهم كثير الخير والرجوع إلى الحق رحمه الله وقد تقدم أن الصالح بن التنكزية كان أفرده بتدبير الملك من أجل ميله لأخيه جنتمر واختصاصه به حتى ملك قياده فكان ذلك سبب خلع الصالح وإعادة الناصر حسن وكان طاز قد خرج إلى البحيرة فلما عاد وبلغه الخبر فرجع ونجا ثم أظهر الرضا وقام معه جماعة فلم يستطع مقاومة شيخو وقرر في نيابة حلب فتوجه إليها بإخوته وجميع حواشيه في شوال سنة 755

1999 طاز آخر

(374/2)

2000 أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد بن حميد شمس الدين ناظر الجيش بدمشق التنوخي البعلي ولد في ذي الحجة سنة 660 وسمع من الفخر ابن البخاري وغيره وحدث قال البرزالي كان من الصدور الأعيان أمر نظر الجيش بالشام ومات في تاسع جمادى الأولى سنة 741

2001 طالوت بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي تاج الدين ابن نصير الدين ابن وجيه الدين ولد سنة 683 وسمع من عمر بن القواس وحدث مات في ثاني جمادى الآخرة سنة 733

2002 طامغاز بغين معجمة ابن الأمير سنقر الأشقر ولد ببلاد التتار وقدم القاهرة فأمر بها خمسين وكان حسن الشكل جوادا وكان له أخ اسمه إبراهيم قدم رسولا من بوسعيد قبل وفاة أخيه بقليل ومات في طامغاز في المحرم سنة 731

2003 طاسيرق اليوسفي كان من مماليك يوسف بن الملك الناصر وكان مفرط الجمال فانتزعه منه أخوه المظفر حاجي في شوال سنة 747 فأعطاه إمرة مائة فانتقل من الجندية إلى التقدمة دفعة واحدة ولم يتفق ذلك لغيره ثم عظم في أيام الناصر حسن ثم ولي نيابة حماة مرتين أولهما سنة 51 ثم أمسك ثم أعيد إلى مصر أمير مائة في شعبان

(375/2)

سنة 52 ثم نقل إلى دمشق بطالا إلى أن أعيد إلى نيابة حماة في رمضان سنة 53 ثم عزل في سنة 55 ونقل إلى إمرة دمشق ثم اعتقل ثم أفرج عنه وأعطي بدمشق تقدمة بعد قتل حسن ثم أعيد إلى نيابة حماة ثم نقل إلى طرابلس في سنة 763 ومات بعد ذلك بها سنة 764

2004 طرجاي بن بيسرى صلاح الدين ابن الأمير المشهور أمره الناصر ثم سجنه ومات سنة 735

2005 طرجي بالجيم الساقي ثم السلاح دار الناصري مات في سنة 731

2006 طرجي أخو أرغون شاه نائب الشام كان أخوه لأمه من الناصر فسيره إليه وجعله أحد الأمراء بدمشق حتى مات في شوال سنة 749

2007 طرغاي الجاشنكير الناصري أصله من مماليك الطباخي تم انتقل للناصر فتنقل إلى أن أمره وصيره جاشنكيره ثم ولاه

(376/2)

نيابة حلب في ربيع الأول سنة 39 ثم أعيد إلى مصر بعد القبض على تنكز ثم ولي نيابة طرابلس سنة 43 في سلطنة الصالح إسماعيل فاستمر بها حتى مات في رمضان سنة 744

2008 طرغاي الطباخي كان من مماليك الناصر ثم تنقل في الخدم حتى أخرج في عسكر إلى الكرك في طلب الناصر أحمد فامتنع وقلد طرغاي نيابة الكرك فلم يمكنه أحمد ثم

2009 طرنطاي بن عبد الله الزيني العادلي حسام الدين دويدار العادل كتبغا سمع من الأبرقوهي وأبي الحسن بن الصواف وكان حسن الشكل محبا لأهل العلم ظاهر الديانة مات أواخر جمادى الآخرة سنة 731

2010 طرنطاي البشمقدار الناصري ثم باشر الحجوبية بدمشق نحو عشرين سنة متوالية مدة طويلة ثم تغير عليه تنكز فعزل سنة 32 من الحجوبية واستمر بطالا حتى ولي ألطنبغا نيابة دمشق فاختص به ثم ولي

(377/2)

نيابة حمص في نيابة الفخري بدمشق ثم نقل إلى غزة ثم ولي الحجوبية بمصر في شعبان سنة 44 ثم نيابة حمص لم يصل إليها ثم أعيد إلى دمشق أميرا ثم أعيد إلى نيابة حمص ثم أعطي إمرة مائة

في نيابة يلبغا اليحياوي دفعة إلى أن مات بدمشق وهو أمير تقدمة بها في شعبان سنة 748 وقد جاوز السبعين

2011 طرنطاي الجوكنداري والي غزة في أيام تنكز

2012 طرنطاي الحاجب كان من مماليك بعض ولد الناصر محمد ثم ترقى إلى أن ولي الحجوبية الكبرى بدمشق ثم ولاه الظاهر برقوق نيابة دمشق فلما كانت فتنة الناصري وجهز الظاهر العسكر من مصر خرج معهم طرنطاي إلى خان لاجين فانكسروا وقبض على طرنطاي فاعتقله الناصري بقلعة حلب فلما خرج الظاهر من الكرك وبلغ كمشبغا وهو بحلب خبره أفرج عن طرنطاي وغيره وقاتل معه أهل بانقوسا بحلب وسار معه إلى شقحب فحضر الوقعة فقتل طرنطاي في الوقعة وفر كمشبغا إلى حلب

(378/2)

وذلك في المحرم سنة 792 وكان عمره يزيد على الخمسين ومن آثاره بحلب أنه جدد خطبة بالمدرسة التي خارج باب النيرب وجعل لها وقفا

2013 طرنطاي الزيني كان من مماليك كتبغا وكان يحب سماع الحديث والعلماء مات في سنة 728

2014 طرنطاي المحمدي كان من مماليك المنصور وشارك في قتل الأشرف خليل ثم أمر ثم قبض عليه بعد فرار المظفر قطز فسجن سبعا وعشرين سنة وأفرج عنه سنة 737 وأخرج إلى دمشق فمات بها في

2015 طشبغا الدوادار الناصري كان أولا جمدارا عند آنوك بن الناصر وكان آنوك مغرما به ثم عمل الدويدارية في أول دولة الناصر حسن الأولى في رمضان سنة 48 ثم وقع بينه وبين علاء الدين بن فضل الله بسبب ابن الفقاعي فإنه تعصب له وتوقف ابن فضل الله فدخل طشبغا إلى الديوان وسل السيف على علاء الدين وشتمه فشق ذلك على الأمراء فأخرج إلى دمشق فأقام بها ثم أعيد في ذي القعدة سنة 51 ثم نقل إلى دمشق ثانيا في أيام الصالح صالح بطالا وذلك في سنة 52 فأقام بها إلى أن

(379/2)

مات في شوال سنة 752 وكان يحب الفضلاء ويكتب خطا حسنا ويدمن مطالعة الكتب الأدبية

2016 طشبغا الساقي كان من مماليك الناصر ثم ترقى بعده إلى أن أمر مائة في دولة الناصر حسن الأولى ثم أخرج إلى حماة أمير طبلخاناة ومات في الطاعون العام في ذي الحجة سنة 749

2017 طشتمر البدري الساقي الناصري أخضر لأنه كان يحب أكله فلقب به وكان الناصر اشتراه صغيرا فرباه وحظي عنده ثم قبض عليه وعلى جماعة اتهموا بإثارة فتنة ثم أفرج عنه لما ظهرت له براءته فأطلقه وحج وعاد فأعطاه ألفي دينار وأوسع عليه في الخلع والملابس واستقر من الأمراء الخاصكية وكان قطلوبغا الفخري يدعوه أخي فاتفق أن الناصر أمسكهما معا في سنة 727 فشفع فيهما تنكز نائب الشام فقال له خذ الفخري معك إلى الشام ودع طشتمر عندي ثم لما حج الناصر سنة 732 كان طشتمر ممن أقام بالقاهرة ثم أخرجه إلى صفد وأسر إليه أن يمسك تنكز في وقت معلوم ففعل ثم ولاه نيابة حلب في سنة 41 فأقام بها وباشرها مباشرة قوية إلى أن حوصر الناصر أحمد بالكرك ففر هو إلى الروم وحصلت له مشقة عظيمة ولما انتظم أمر أحمد رجع وتوجه مع الفخري إلى الناصر أحمد فدخلوا إلى مصر

(380/2)

واستقر طشتمر في النيابة بمصر والفخري في نيابة دمشق ثم أمسك أحمد طشتمر بعد شهر وتوجه الناصر إلى الكرك وهو معه وأرسل من أمسك الفخري وسجنهما في الكرك ثم فرا من السجن وذلك في أوائل المحرم سنة 743 وكان طشتمر شجاعا كثير الآثار واسع الصدر وهو الذي عمر الجامع بالصحراء والحمام بالزريبة والربع بالحريريين ولما فر إلى الروم تنقلت به الأحوال حتى مات في أثناء سنة 743

2018 طشتمر العلائي مات سنة 84

2019 طشتمر الطباخي أرخ الحافظ ابن أيبك وفاته سنة 731 في الثالث والعشرين من شعبان

2020 طشتمر الفاسي كان حاجب الحجاب ثم قبض عليه عند القبض

(381/2)

على صرغتمش وقتل وذلك في سنة 759

2021 طشتمر طللية الناصري كان من مماليك الناصر ثم ترقى في الخدم إلى أن أمر سنة 46 واستقر أمير سلاح في سلطنة المظفر ومات في شوال سنة 749

2022 ططق الأحمدي كان دويدارا عند أرغون الكاملي بحلب وكان حسن الخط والمعرفة ثم أمر في الدولة الكاملية ثم أخرجه الناصر حسن إلى طرابلس في شوال سنة 51 ثم أعيد في أيام الصالح واستقر حاجبا ثانيا في رجب سنة 52 ثم استعفي من الحجوبية واستقر في إمرته ثم ولي نيابة الرحبة في أيام المنصور محمد بن المظفر سنة 62 فباشرها مباشرة حسنة ومات في ذي القعدة سنة 763

2023 طغاي أمير آخور تنكز كان قد تقدم في ولاية أستاذه فلما أمسك خمل ثم وسط هذا بسوق الخيل على يدي بشتاك الناصري في سنة 741 ووجدت عنده أموال كثيرة جدا

2024 طغاي بن سوتاي صاحب ديار بكر تقدم ذكر أبيه وقام هو مكان أبيه فحاربه علي باشا خال بوسعيد فلم يزل يقاومه حتى قتل

علي ثم قتله إبراهيم شاه أخو علي في سنة 743 وكان ردأ للمسلمين في مدافعة التتار رحمه الله

2025 طغاي أم آنوك زوج الناصر اشتراها تنكز بتسعين ألف درهم قيمتها يومئذ نحو خمسة آلاف دينار لأن سيدها كان مشغوفا بها وبلغ خبرها الناصر فأرسل إلى تنكز يطلبها فبذل جهده إلى أن اشتراها وجهزها إلى الناصر فحظيت عنده ويقال إن سيدها ندم على بيعها وتوجه إلى مصر ووقف للسلطان وتوصل إلى أن شكا إليه حاله فأعطاه ألف دينار وكتب له مسموحا بألفي دينار آخرى وولدت للناصر في سنة 721 ولده آنوك فسر به واستأذنته في الحج ففعل وجهزها تجهيزا اشتهر وبسببها أبطل الناصر عن مكة المكس الذي كان يؤخذ على القمح حتى يقال إنه لم يسمع بامرأة سلطان حجت مثل حجتها ولا أنفقت على حجتها مثل نفقتها وكانت عفيفة كريمة وكانت معظمة في أيامه وبعده إلى أن ماتت في شوال سنة 749 وبلغت عدة معتقاتها من الجواري ألف نسمة ومن الخدام ثمانين طواشيا ولم يستمر الناصر على محبة غيرها من النساء مثلها ولم تنكب قط إلى أن ماتت

2026 طغاي الحسامي الناصري كان من مماليك الناصر وأول ما أمره سنة 709 وعظم محله عنده وتمكن منه حتى كان يعوده في مرضه ثم مرضت زوجته فعادها ثم ماتت فأمر جميع الأمراء أن يشهدوها وكان قرره رأس نوبة فكان يشد بأسه على خاصكية السلطان ويبالغ في الإخراق بهم فحقد عليه ذلك وصبر عليه مدة إلى أن عدد عليه ذنوبا كثيرة منها أن السلطان مرض فخلى به وأوصاه على أولاده أن صار الملك إليه فلم يتنصل من ذلك فنقم عليه وكان القبض عليه في أواخر صفر سنة 718 وكان متمكنا منه إلى الغاية ثم تغير عليه فأبعده إلى الشام وولاه نيابة صفد ثم إمرة مائة ثم أمسكه واعتقله بالإسكندرية ومات بها بعد أن وصل إليها بأربعة أشهر وذلك في شعبان

2027 طغجي

2028 طغريل بن عبد الله العلمي أبو المهند سيف الدين مولى سنجر سمع بإفادة مولاه من ابن علاق جزء ابن عرفة ومن النجيب وغيرهما وكان أديبا فاضلا وكان مولاه علاء الدين يحبه ويثني عليه وأوصى إليه عند موته وحدث ذكره الذهبي و البرزالي في معجميهما وأثنيا عليه ومات في جمادى الآخرة سنة 708 قال البرزالي كان من الأخيار

(384/2)

وكان سيده يقدمه ويؤثره قال وسألت عن عمره فقال لي فوق الخمسين يحرر تاريخ وفاته من تاريخ البرزالي وحدث عنه ابن رافع بالإجازة

2029 طغريل الإتقاني كان من مماليك إتقان الملقب سم الموت ثم صار للمنصور قلاون فتنقل إلى أن ولي نيابة نظر طرابلس ثم تأمر بمصر حتى مات في شهر رمضان سنة 707 وكان شجاعا كريما

2030 طغلق الأشرفي كان من مماليك الأشرف خليل ثم تأمر وقبض عليه الناصر بعد فرار المظفر بيبرس في سنة 12 فسجنه فلما كان في رجب سنة 737 أفرج عنه فمات بعد أسبوع

2031 طغيتمر العمري كان من مماليك الناصر فحظي عنده لجماله البارع وسكونه وعقله فترقى في خدمته حتى زوجه ابنته وصار أحد أمراء المشورة وأعطاه عند دخوله على بنته خمسين ألف دينار وذلك في سنة 734

2032 طغيتمر النجمي أحد المماليك الناصرية ترقى ولم يتأمر إلى أيام الصالح إسماعيل ثم عمل

دويدارا كبيرا في أيام المظفر حاجي وعظم أمره وزادت وجاهته إلى أن نفاه المظفر هو ووزير بغداد و بيدمر البدري إلى الشام فلما وصلوا إلى غزة أمر بقتلهم وذلك في جمادى الآخرة سنة 748 وكانت عنده مروءة وعصبية في الخير وعمر الخانقاه الدويدارية بالصحراء المعروفة بالنجمية خارج باب البرقية

(385/2)

2033 طغيتمر النظامي استقر في تدبير المملكة بعد قتل يلبغا الخاصكي الكبير ثم أراد إمساك أسندمر الناصري وكان اتفق معه أن يكونا يدا واحدة فكانت الغلبة لأسندمر فأمسك طغيتمر واعتقل بالإسكندرية

2034 طفيل بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الحسيني أمير المدينة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون وهو الذي منع من دفن جوبان بمدرسته فدفن بالبقيع مات طفيل في شهر رمضان سنة 752 وأول ما ولي في شعبان سنة 728 بعد قتل أخيه قاسم ثم عزله الناصر سنة 36 وولي ودي بن جماز ثم هجم طفيل على المدينة سنة 43 بعد موت ودى وأرسل أخاه حميدا إلى مصر فأتاه بالتقليد ثم عزل في سنة 50 بابن عمه سعد بن ثابت بن جماز فهجم المدينة ونهب ما كان بها للحاج ثم قبض عليه في موسم سنة 51 وسجن بالقاهرة فاستمر إلى أن مات

2035 طقتمر الأحمدي الملقب طاسة كان من مماليك الناصر وتنقل

(386/2)

حتى استقر أستادارا عوضا عن آقبغا عبد الواحد في المحرم سنة 42 ثم ناب في صفد ثم في حماة ثم نيابة حلب ثم أعيد إلى مصر فتأمر بها إلى أن مات سنة 747

2036 طقتمر الدمشقي كان من مماليك الناصر وهو صبي وكان يميل إليه كثيرا فأمره سنة 712 ومات في رجب سنة 716 وكان مفرط الجمال شديد الشح إلى الغاية

2037 طقتمر الشريفي السلاح دار أحد الأمراء بدمشق مات في شوال سنة 750 بعد ما عمي
2038 طقتمر الصلاحي أحد المماليك الناصرية وتنقل إلى أن تأمر وناب في حمص ومات في سنة 747
2039 طقتمر الكلتاوي تنقل به الحال إلى أن ولي نيابة البيرة وسنجار وغيرهما ثم استقر أمير مائة بحلب ثم استقر حاجبا كبيرا بها وأنشأ

(387/2)

مدرسة للحنفية بالبياضة وكان شكلا ضخما شديد العسف مع أنه كان يحب العلماء ويقرأ عنده البخاري ومات في رمضان سنة 787
2040 طقتمر الناصري تأمر في آخر دولة الناصر وحضر مع بشتاك في الحوطة على موجود تنكز نائب الشام وتقدم في الأيام الصالحية والكاملية ثم ولي نيابة حمص ومات بها في سنة 747 وكان ظالما غاشما
2041 طقتمر نائب بهسنا مات بها في أواخر سنة 756
2042 طقزتمر الناصري كان من مماليك المؤيد صاحب حماة ثم قدمه الناصر وأمره وزوج ابنتيه لولديه المنصور والصالح إسماعيل ولم يزل معظما في دولة الناصر إسماعيل إلى أن مات وولي نيابة السلطنة بمصر في دولة المنصور ثم ولي نيابة حماة ونقل الأفضل صاحبها إلى دمشق أميرا فعاب الناس عليه ذلك حتى ألطنبغا نائب دمشق وذلك في ربيع الأول سنة 742 فلم تتم له بها سنة ونقل في صفر سنة 743 إلى نيابة حلب ثم نقل إلى نيابة دمشق في رجب سنة 743 فاستمر بها إلى سلطنة الكامل شعبان فأحضره إلى مصر وهو مريض فقدمها في أوائل جمادى الأولى سنة 746 ومات بمصر في جمادى الآخرة منها وهو صاحب الحمام والربع والحكر بالقاهرة وكان عاقلا عديم الشر

(388/2)

2043 طقصبا الظاهري تنقل في الخدم وصاهر كراى الذي كان نائب الغيبة عن كتبغا فلما تسلطن

لاجين وفر كتبغا أرسله إلى كراى فأماله عن المجاهد بن كتبغا ودخل في طاعة لاجين فأمره لاجين ثم ولى نيابة قوص وغزا النوبة مرتين مرة سنة 705 ومرة سنة 716 واستمر طقصبا إلى أن كبر ودخل في الهرم وجاوز المائة وهو يرمي النشاب ويركب الخيل ويأكل الأكل الجيد ومات سنة 745

2044 طقطاى بن منكوتمر بن ساين خان بن جنكز خان المغلي صاحب القبجاق كانت مملكته واسعة جدا وعساكره تفوت الرمل عدا حتى يقال إنه جهز جيشا فأخرج من كل عشرة واحدا فبلغوا مائتي ألف وملك مدة ثلاث وعشرين سنة وكانت وفاته في سنة 712 ولم يسلم بل كان يحب المسلمين وخصوصا الفضلاء منهم ومن كل الملل ويميل إلى الأطباء والسحرة وأسلم ولده ويقال إن طول مملكته ثمانية أشهر

(389/2)

وعرضها ستة قال بعضهم وكان يحب السحرة وفيه عدل وميل إلى أهل الخير وكان يحب الأطباء ومملكته واسعة جدا يقال ثمانمائة فرسخ في ستمائة فرسخ وجيوشه لا يحصون كثرة يقال إنه جهز مرة جيشا فكان عددهم مائتي ألف فارس وكان له ولد حسن الشكل فأسلم وأحب القرآن وسماعه فمات قبل أبيه

2045 طقطاى الدوادار الناصري كان من مماليك الناصر فعمله جمدارا ثم أضافه يلبغا اليحياوي وغلب على يلبغا اليحياوي فما كان يقطع أمرا دونه وولاه دويدارا ثم تأمر بعد ذلك ثم ولي الدويدارية للصالح صالح سنة 752 ثم أمره تقدمة بعد قتل بيبغاروس ثم أمسك بعد شيخو سنة 58 واعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه وأخرج إلى طرابلس فمات بها في المحرم سنة 760

2046 طقطاي الناصري الجمدار أحد الأمراء بدمشق ثم ولي نيابة الكرك ومات في شعبان سنة 718

2047 طلحة بن عبد الله المقرئ الشافعي الحلبي كان اسمه سنجر فسمي طلحة تفقه وتمهر في الفقه والعربية وقرأ بالسبع على الموفق ابن أبي العلاء وأقرأ الناس وأخذ وهو كبير عن الجعبري ومات قبله وكان يقرئ مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ويقرره تقريرا حسنا وكان يراعي الإعراب في دروسه وفي كلامه وشاخ ولحيته سوداء

(390/2)

مات سنة 725 وقد أناف على الستين
2048 طه الحلبي المقرئ النحوي قال الذهبي في معجمه ولد بعد الستين وأخذ القرآن عن الموفق وتصدر للاشتغال بحلب زمانا وكان عنده كياسة ومكارم ويلقب علم الدين وله ذكر في ترجمة صدر الدين ابن الوكيل محمد بن عمر كما سيأتي ومات في سنة 725
2049 طهربغا ويقال طايربغا أصله من المغل وولي مدينة خلاط وكان قريب والدة الناصر فاستدعاه من جوبان حاكم دولة بوسعيد فقدم مصر ومعه ابنه يحيى في رجب سنة 726 فأكرمه الناصر وأمره طبلخاناة وأعطى ابنه امرة عشرة ثم أمر به طهربغا مائة في محرم سنة 727 ولم يزل حتى
2050 طوغان الشمسي منسوب إلى سنقر الطويل تنقل في الخدم إلى أن ولي الأشمونين ثم ولي شاد الدواوين في وزارة مغلطاي الجمالي ثم نقل إلى شاد الدواوين بدمشق فلم يزل بها حتى مات في سنة 741

وكان مفرطا في الظلم وسفك الدماء وينسب إليه استهتار زائد وكلمات مؤذنة بالزندقة والانحلال
2051 طوغان المنصوري كان من مماليك قلاون وتنقل في خدمته إلى أن قرره في نيابة البيرة فاستمر بها مدة طويلة فلما كان في أواخر سنة 710 تحيل عليه الناصر حتى أحضره من مصر واعتقله ثم أفرج عنه وولاه شاد الدواوين بدمشق وكان موصوفا بالعسف والحمق المفرط وهو الذي عمر قلعة صفد وقبض عليه وسجن بالكرك إلى أن مات سنة نيف وعشرين
2052 طولو بنت طغاي بن بكوريف سخاف بن جنكز خان زوجها عمها أزبك وأمهرها ثلاثين ألف دينار ببلادهم تكون بمعاملة القاهرة نحو مائتي عشر ألف دينار وجهزها له في سنة فوصلت في وصحبها جمع كثير من جهة عمها فعقد عليها على ثلاثين ألف دينار مصرية وخلع على من كان صحبتها من الرسل
2053 طيبرس بن عبد الله الجندي علاء الدين النحوي اشتراه بعض الأمراء بالبيرة وأعتقه فقدم دمشق بعد العشرين وتفقه ومهر في

الأدب وفاق أقرانه في الفنون ونظم الألفية ومقدمة ابن الحاجب جامعا بينهما وسماه الطرفة فجاءت تسعمائة بيت وكان ابن عبد الهادي يثنى عليها وكان كثير التلاوة والصلاة بالليل حسن المذاكرة لطيف المعاشرة وله شعر متوسط فمنه

(بكفر بطنا لقد طلبنا على نزه % من مشمش كنجوم غشت الشجرا)

(أحلى من الوصل لكن في لطافته % أرق من نسمة هبت لنا سحرا) مات بالصالحية في سنة 749

2054 طيبرس الخزنداري علاء الدين كان أصله من مماليك بيليك الخزندار نائب السلطنة بمصر ثم انتقل لبيدرا فباشر ديوانه بدمشق ولازم لاجين وهو نائب الشام فولاه لما تسلطن نقابة الجيش فباشرها إلى أن مات وهو الذي بنى المدرسة بجوار الجامع الأزهر والجامع و الخانقاه بأراضي بستان الخشاب ظاهر القاهرة وكان حسن السياسة

أمينا مهابا عفيفا وخلف أموالا جمة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 719 ودفن بمدرسته بجوار جامع الأزهر

2055 طيبرس الساقي علاء الدين أحد الأمراء بدمشق مات في جمادى الأولى سنة 748

2056 طيبغا الإبراهيمي أحد الأمراء بصفد وولي نيابتها قليلا ومات في شوال سنة 756

2057 طيبغا الدوادار الآنوكي كان من مماليك الناصر فأعطاه لولده آنوك وكان بديع الحسن فاستقر عنده جمدارا فكان من إفراط محبته فيه يحمل سر موزته تحت قميصه على جسمه ويقول يا طيبغا أنا جمدارك ثم لما مات آنوك استمر في خدمة الناصر ثم في خدمة أولاده إلى أن ولي الملك الصالح فاستقر دويدارا صغيرا ثم عمل في دولة الناصر حسن الأولى لما أخرج جرجيب دويدارا كبيرا وذلك في شهر رمضان سنة 48 فباشر بصلف زائد وضبط الأمور وحجر على الموقعين وصار يتأمل القصص التي تدخل دار العدل والتي تخرج والكتب التي تكتب والتواقيع والمراسيم كل ذلك قبل دخولها إلى العلامة وإذا تأملها أخيرا أعطي ما أراد لصاحبه ولم يحفظ عنه أنه أخذ من أحد شيئا فلم يزل إلى أن ضاق به علاء الدين ابن فضل الله ذرعا فشكا إلى الأمراء أنه أساء الأدب على بعض الموقعين بغير ذنب وضربه بيده فأمر النائب بإخراجه إلى دمشق على البريد فأقام بها قليلا بطالا وذلك في ذي الحجة سنة 749

(394/2)

ثم زوجه أيتمش نائب دمشق بنته بعد أن أعطي طبلخاناة فلما أمسك منجك سعى له مغلطاي حتى أعيد إلى مصر في سنة 751 فأقبل عليه السلطان وقرره في الدويدارية على ما كان ولما جرى لأرغون الكاملي ما تقدم ذكره كان هو مسفره إلى حلب فحصل له شيء كثير وعاد إلى دمشق فخلع الناصر حسن واستقر الصالح صالح وأخرج بعد قليل من الدويدارية في شعبان سنة 52 إلى دمشق وأقام بها بطالا فلم تطل أيامه حتى مرض ومات في السنة المذكورة ويقال إنه كان في مباشرته الأولى أصلح حالا من الثانية فيما يتعلق بالنزاهة والأمانة والعفة وكانت كتابته غاية في الحسن كان قد تعلم الخط المنسوب ويميل إلى الفضلاء ويدمن المطالعة في الكتب فلا يزال يستعير منها ما يعجبه فلا يرده حتى يطالعه

2058 طيبغا حاجي أحد الأمراء بدمشق بعد أن كان رئيس نوبة الجمدارية بالديار المصرية ثم اعتقل بعد إمساك تنكز ثم أفرج عنه قبل موت الناصر ثم ولي نيابة حلب ومات سنة 743

2059 طيبغا الطويل أحد الأمراء الكبار في دولة الناصر حسن أمره هو و يلبغا في سنة 58 جميعا طبلخاناة ثم قدمهما بعد صرغتمش

(395/2)

ولما قتل حسن استقر طيبغا أمير سلاح ثم أمسكه يلبغا وحبسه بالإسكندرية في سنة 67 ثم أفرج عنه بعد قتل يلبغا وأعطى نيابة حلب في سنة 769 عوضا عن منكلي بغا الشمسي في أوائلها فمات بعد قليل في شوال سنة 769

2060 طيبغا الكميتي مولى علاء الدين ابن الكميت الحلبي سمع من إبراهيم بن صالح ابن العجمي عشرة الحداد وحدث سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة

2061 طيبغا المحمدي أحد مماليك الناصر تنقل في الخدم إلى أن تأمر ثم تأمر بحماة ثم عمل أستادارية بمصر ثم أمر بدمشق سنة 753 ثم أعيد إلى مصر ولزم بيته بطالا ومات بعد ذلك

2062 طيبغا قوين بقاف ونون مصغرا أحد الأمراء بدمشق ولي نيابة حمص وغزة وبها مات في ربيع الأول سنة 732

2063 طيب أحد الأمراء بصفد ثم أمر بمصر ثم اعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه ومات في حدود الستين

2064 أبو الطيب بن محمد التونسي نشأ ببلده واشتغل على مذهب مالك ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وكان أبوه قاضي الجماعة هناك فتحول هو إلى مصر فنزل بزاوية الصاحب أمين الملك ثم أقام بالروضة وقصد بالزيارة وكان يتكلم في التفسير كلاما متينا ثم حج وجاور مدة

(396/2)

ثم رجع في سنة 750 فأقام بالروضة ثم انتقل إلى حماة فمات بها في سنة 751 وذكر أنه في الليلة التي مات في صبيحتها كان يواعد كل من يحضر عنده إلى بكرة ثم أيقظ أصحابه في الليل وتوضأ وأمرهم أن يتوضؤا فطلعوا فوجدوه قد مات وكانت جنازته مشهودة ذكره شيخنا العراقي في وفياته
2056 طيدمر الحاجب الإسماعيلي كان أحد أمراء حلب أرسله أرغون شاه النائب إلى الناصر ثم أمر بدمشق حاجبا ثم قبض عليه وفي سنة 39 أفرج عنه وطلب إلى الديار المصرية فأقام أياما يتجهز وشاع أنه يستقر مقدم ألف ففي أثناء ذلك قبض عليه واعتقل ومات بعد ذلك
2066 طينال الأشرفي الحاجب وولي نيابة طرابلس في ربيع الآخر سنة 726 فباشرها بعظمة وكبر وحمق وقدم في رحيله لسبع وعشرين وأعيد إلى نيابة طرابلس ثم نقل لنيابة غزة سنة 733 إهانة له بشكوى تنكز منه وأضيفت حينئذ نيابة غزة لنائب الشام فباشرها قليلا ثم أعيد إلى نيابة طرابلس سنة 35 فوطن نفسه على طاعة تنكز وصار يكاتبه وإذا احتاج إلى مكاتبة السلطان أرسل مطالعته مفتوحة ليقف عليها تنكز قبل أن تصل إلى السلطان ثم نقل منها في سنة 41 وأمر بدمشق ثم أعيد إلى طرابلس ثم إلى نيابة صفد في أيام الصالح إسماعيل فمات بها في ربيع الأول سنة 743 وكان دخل اليمن في تجريدة ألفي فارس نجدة لصاحبها سنة 25 وهو صاحب القاعة العظيمة بالقرب من جامع الأزهر

(397/2)

2067 طينال الجاشنكير ترقى في الخدم إلى أن أمر ثم نفى لدمشق في أيام الصالح صالح في شعبان سنة 752 ومات بعد ذلك & حرف الظاء المعجمة &
2068 ظافر بن جعفر بن أبي القاسم السلمي أبو عامر الدمشقي سمع من مكي بن علان

وإسماعيل العراقي ومحمد بن أبي القاسم القزويني وغيرهم ذكره الذهبي في معجمه وقال مات سنة 702 ويقال إنه ولد سنة 715

2069 ظافر بن بن محمد بن صالح بن ثابت الأنصاري العدوي نسبة إلى الشيخ عدي الطناني بمهملة ونونين الأولى خفيفة نسبة إلى قرية من عمل قليوب كان فقيرا خيرا له نظم حسن أخذ عنه الشيخ أبو حيان

(فمن نظمه % تميس فتخجل الأغصان منها)

(وتزرى في التلفت بالغزال % وتحسب بالإزار لقد تغطت)

(وقد أبدت به كل الجمال % سلوها لم تغطى البدر تيها)

(وتسمح للنواظر بالهلال % ولم تصلى الحشا بالعتب نارا)

(وفي ألفاظها برد الزلال %)

2070 ظبيان في ذيبان

2071 ظبيان بن فارس بن ظبيان الحلبي ولم يتقدم في ذبيان ذكره

ابن أيبك الدمياطي ممن مات في تاسع جمادى الآخرة سنة 719 فقال فيه الشيخ زين الدين وقال حدث بجزء ابن جوصا عن أصحاب الخشوعي رحمه الله

2072 ظبية أم الرمال بنت الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري يأتي نسبها في ترجمة والدها وكانت تسمى أيضا خديجة وتلقب ضوء الصباح أيضا ولدت سنة 669 وأسمعها أبوها أبي بكر بن الأنماطي كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي وغير ذلك وسمعت من أبيها وغيره وتحولت من مكة بعد موت أبيها إلى القاهرة فسكنتها إلى أن ماتت في أواخر جمادى الآخرة سنة 734

2073 ظهر بغا المغلي أحد الأمراء بالديار المصرية حضر إلى القاهرة سنة 26 فقدمه السلطان وكان يقرأ عليه كتب بوسعيد التي ترد بالمغلي ويكتب الأجوبة وكان يفد عليه من أقاربه على مدى الأيام من عشرة إلى مائة فيبرهم ويصلهم فمنهم من يقيم بالقاهرة ومنهم من يرجع مات في سنة 738

2074 ظهير بن حاج بن عمر الأرزنجاني كان يصحب تنكز نائب الشام وحضر معه لما ولي النيابة وأقام عنده معظما مكرما وجرت له كائنة مع القاضي جمال الدين بن جملة فعزره بسببها ثم انتصر له تنكز ولم يزل ظهير بعد ذلك مكرما إلى أن مات سنة 749

بهاء محمد 17 – 7 – 1999 ولغاية 19 – 7 – 1999 الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد ابن مححمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلانى المتوفى سنة 852 هـ = 1449 م الجزء الثالث

| 3 |

(1/3)

بسم الله الرحمن الرحيم حرف العين المهملة

2075 – عامر بن عامر البصرى رأيت له تصنيفا فى التصوف ذكر أنه الفه سنة 731

2076 عامر بن محمد بن على القشيرى عز الدين ابن الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد سمع العز الحرانى وابن الأنماطى وغيرهما ولم يكن مرضى الطريقة فأبعده أبوه بسبب ذلك وكان قد جلس مع الشهود فلما ولى أبوه القضاء أقامه ومنعه مات سنة 711

2077 عامر بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المرينى أبو ثابت صاحب فاس ولى المملكة فى آخر سنة 707 وقيل قبل ذلك وكان شجاعا نافذ الكلمة قتل سنة 708

2078 عامر الحسبانى قرأت بخط السبكى مات فى سابع رجب سنة 749

(1/3)

2079 عائشة بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير ابنة القواس زوج علاء الدين بن المنجا ولدت سنة 45 وأجاز لها أحمد ابن مسلمة والبهاء زهير ومحى الدين ابن زيلاق وابن دفتر خوان والسليمانى ونور الدين ابن سعيد والنور الإسعردى والشهاب التلعفرى وآخرون ماتت فى ذى القعدة سنة 718

2080 عائشة بنت إبراهيم بن صديق زوج الحافظ المزى ولدت سنة 61 وسمعت من أبى الفضل بن عساكر وغيره وحدثت وكانت تحفظ القرآن وتلقنه النساء قال ابن كثير وكان زوج ابنتها كانت عديمة النظير لكثرة عبادتها وحسن تأديتها للقرآن تفضل فى ذلك على كثير من الرجال وأقرأت عدة من النساء وختمن عليها وانتفعن بها وكانت زاهدة فى الدنيا متقللة منها ماتت فى جمادى الأولى سنة 741

2081 عائشة بنت إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز أخت محمد وزينب وهى الصغرى ولدت بعد التسعين وسمعت بافادة أبيها من أبى الفضل ابن عساكر وحدثت سمع منها شيخنا العراقى وماتت فى . . . . وآخر من أجازت له عبد الرحمن بن عمر القبانى

2082 عائشة بنت إسماعيل . . . سمعت من الحجار سمع منها البرهان الحلبى المحدث فى رحلته

2083 عائشة بنت أبى بكر بن عيسى بن منصور بن قواليج بنت عم بدر الدين المسند سمعت على القاسم بن عساكر وابن سعد وابن الشحنة وحدثت وماتت فى رابع شوال سنة 793

2084 عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة أم عبد الله بنت الخطيب أخت قاضى القضاة برهان الدين ابن جماعة أسمعت على الوانى جزء أبى محمد بن فارس وحدثت واستوطنت دمشق إلى أن ماتت فى سنة 789 حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة

2085 عائشة بنت عبد الله بن أبى جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر أم الهدى بنت الخطيب تقى الدين الطبرى روت عن جدها الإمام محب الدين الطبرى وعمها ولده جمال الدين بالإجازة وأجاز لها غيرهما وماتت بعد الستين وسبعمائة حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة

2086 عائشة بنت عبد الله بن عاصم الأندلسية قال الذهبى أقامت عشرين سنة وأزيد لا تأكل شيئا البتة وأمرها فى ذلك شائع لا ريب فيه حدثه به أبو عبد الله بن ربيع المحدث ومحمد بن سعد

العاشق وغيرهما

(3/3)

وهى خالة العابد أبى إسحاق بن بلال وكانت مقيمة بغرفة لها بأعلى الجامع المعلق بالجزيرة الخضراء بالأندلس ماتت سنة 705 وذكر الشيخ عز الدين الفاروئى أن امرأة كانت بناحية واسط أقامت مدة مثل هذه لا تأكل شيئا وذلك بعد الستمائة وأخرى كانت فى دولة المعتضد بخوارزم وقصتها صحيحة ذكرها الحاكم فى تاريخ نيسابور

2087 عائشة بنت عبد الله بن عبد المؤمن بن أبى الفتح الصورى ولدت سنة . . . . وأسمعت على خطيب مردا وحدثت وماتت . . .

2088 عائشة بنت عثمان بن علاق المدلجى المقرىء سمعت من النجيب وابن علاق

2089 عائشة بنت على بن عمر بن شبل الصنهاجى الحميرى أسمعها أبوها من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدثت بالكثير حدثنا عنها بالسماع أبو المعالى الأزهرى وغيره وماتت بمصر فى مستهل ربيع الأول سنة 739

2090 عائشة بنت عمر بن محمد بن العجمى والدة الشيخ برهان الدين محدث حلب سمعت على إبراهيم بن صالح ابن العجمى زوج عمتها وحدثت سمع منها ولدها وماتت فى خامس شهر رجب سنة 789

(4/3)

2091 عائشة بنت محمد بن قاسم بن الأحمر الحلبى سمعت من الفخر ابن البخارى أربعين حديثا من مشيخته تخريج ابن بلبان وسمعت أيضا من أحمد بن شيبان وكانت تزوجت بخرستا فاستمرت بها إلى أن ماتت فى ربيع الآخر سنة 763

2092 عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية ولدت سنة 747 وسمعها أخوها فى الخامسة من إسماعيل بن العراقى وفرح القرطبى ومحمد بن أبى بكر البلخى واليلدانى وإبراهيم بن خليل فى آخرين وهى أخت المحدث محاسن وحدثت بالكثير وتفردت بأجزاء وكانت تتكسب بالخياطة قال

الذهبى كانت خيرة قانعة ماتت فى شوال سنة 736
2093 عائشة بنت محمد بن يحيى بن بدر بن يعيش الجزرى الصالحية سمعت من الفخر على مشيخته وحدثت وماتت بصالحية دمشق فى ربيع الأول سنة 743
2094 عائشة بنت نصر الله بن أبى محمد السلامى بنت عم الشيخ تقى الدين ابن رافع ذكرها فى الوفيات وقال أجاز لها إسحاق بن قرقين وغيره وحدثت وماتت فى ربيع الأول سنة 762
2095 عبادة بن عبد الغنى بن منصور بن منصور بن سلامة الحنبلى

(5/3)

الحراني المفتى المؤدب زين الدين أبو سعد وأبو محمد ولد سنة 71 وسمع من القاسم الإربيلى والرشيد العامري ثم طلب بنفسه بعد التسعين وسمع من جماعة كالغسولي وابن القواس وابن عساكر وغيرهم وتفقه فمهر وذكر وتميز وولى العقود والفسوخ وأفتى فأجاد ولازم ابن تيمية وغيره وذكره البرزالي في الشيوخ المتوسطين وقال فقيه فاضل يعقد الأنكحة ويلازم الشهود وفيه تواضع ومروئة وكان يفتى في مذهبه ويبحث ويناظر قال الذهبي كان دينا متهجدا متواضعا حسن الأخلاق متوددا متصونا سمحا ونعم الرجل كان ويا ليته كان لا شهد ولا عقد وكان تهيأ للحد فتوفي ليلة ثالث عشرى شوال سنة 739 وكان قد حصل له أذى من القاضي السبكي تقى الدين الشافعي ومنعه من فسخ النكاح بعمل المحلوف عليه فانه كان يفتي به ولا يعد الفسخ طلاقا وكان يحصل من ذلك جملة فتألم لذلك وكمد وكان القاضي تقى الدين أراد أن يعيده فعاجله الموت وقد كان الشيخ برهان الدين الفزاري يدل المخالفين عليه والمسألة مركبة من مذهب الشافعي وأحمد
2096 عباس بن حسين بن بدر المصري شرف الدين تفقه على ومهر في الفقه و تصدى للتدريس في الفقه والقرآت فكان الطالب

(6/3)

يلازمه إلى أن يتيقظ فيتوجه إلى درس الشيخ سراج الدين فكان كثير النفع للطلبة إلى أن مات فى ذى الحجة سنة 792
2097 عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن درع اللخمى الشطنوفى الأصل المصرى

الشافعى جمال الدين الحريرى ولد سنة 651 وسمع من النجيب من أمالى بن الحصين ومن أمالى ابن ملة وحدث ذكره ابن رافع فى معجمه وكان صالحا يحب الحديث وأهله ورتب فى المؤذنين بالجامع الحاكمى ومات فى ثانى عشر شوال سنة 733

2098 عبد الله بن إبراهيم بن حمدان بن عبد الله بن أبى البركات بن إبراهيم ابن حمدان بن عبد الله بن أبى البركات بن إسحاق بن حمدان الكنانى العسقلانى ثم الدمياطى روى بالإجازة عن أبى المنجا بن اللتى وكريمة سمع منه محمد بن عبد الحميد المقدسى وأجاز للقطب الحلبى

2099 عبد الله بن إبراهيم بن سالم البغدادى ثم المصرى سمع على الشمس ابن العماد الحنبلى وحدث مات فى ثانى عشر صفر سنة 715

2100 عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر شرف الدين ابن العز المقدسى الحنبلى أبو محمد ولد فى رجب سنة 663 وأحضر على الكرمانى وسمع من أحمد بن عبد الدائم وأبى بكر الهروى وابن أبى عمر وأحمد ابن شيبان وغيرهم وأجاز له أبو شامة وحسن بن حسين بن المهير وجماعة وحدث ذكره البرزالى فى معجمه وقال هو أحد الإخوة الستة رجل خير وكانت حصلت له رعشة فى يديه فضعف خطه

ومات فى خامس عشرى شعبان سنة 731 بصالحية دمشق

2101 عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن أبى بكر بن أبى القاسم القزوينى الحنفى العدل جمال الدين الحلبى المعروف بابن الهجين سمع من جده عدة أجزاء منها أحاديث شاكر بن جعفر وجزء ابن أبى غرزة وجزء الكديمى ونسخة نافع القارىء جمع ابن المقرىء وسمع من فتح الدين ابن القيسرانى ذكره ابن رافع فى معجمه ونقل عن القطب الحلبى أنه طعن عليه فى الشهادة قال وسماعه صحيح ولكنه اختلط فى آخر عمره ومات فى صفر سنة 731

2102 عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن زنبور علم الدين ابن القاضى تاج الدين أول ما ظهر من أمره أن ولى استيفاء الوجه القبلى ثم كتب فى الإصطبلات سنة 737 ثم ولى استيفاء الصحبة سنة 742 ثم نظر الخاص بعد موفق الدين فى سنة 746 ثم صرف ثم أعيد سنة 48 ثم أضيف إليه نظر الجيش بعد أمين الدين ثم أضيف إليه الوزارة بعد إمساك منجك سنة 51 فجمع الوظائف الثلاث وهو أول من جمعها واستمر فيها إلى أن خرج الصالح صالح إلى الشام لسبب بيبغاروس فخرج معه وأظهر بدمشق عظمة زائدة فلما رجعوا وذلك فى سنة 53 تنكر له صرغتمش إلى أن

صادره فأخذ له من الأموال ما يفوق

(8/3)

الوصف وبقى تحت العقوبة زمانا فشفع فيه شيخو وجهزه إلى قوص فأقام بها إلى أن مات فى شهر ربيع الأول سنة 755 ويقال إنه سم ويقال بل نهسه ثعبان قال الصلاح الصفدى نقلت من خط بدر الدين الحمصى قال من إملاء شمس الدين البهنسى من ثبت ما حمل من جهة القاضى علم الدين ابن زنبور فى المصادرة أوانى ذهب وفضة ستون قنطارا لؤلؤ إردبان كيلا حياصات ذهب ستة آلاف كنابيس زركش ستة آلاف قماش مفصل على قدر بدنه ألفان وستمائة قطعة معاصر سكر خمس وعشرون معصرة خيل وبغال ألف جوار سبعمائة عبيد مائة طواشيه ستون بساتين مائتا بستان سواقى الف وأربعمائة ساقية إلى غير ذلك

2103 عبد الله بن أحمد بن تركى تقدم فى ابى بكر بن أحمد

2104 عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان التلى الحنبلى ولد سنة ست أو سبع وثلاثين وقيل سنة خمس وحج سنة 51 وبخط الكمال جعفر ولد سنة 35 وسمع من يحيى بن القميرة والكفرطابى والمرسى

(9/3)

واليلدانى فى آخرين وقرأ النحو على ابن مالك وعلى ولده بدر الدين ولازمه وصحبه وكان خيرا صالحا مليح المذاكرة حسن النظم وصحب الشهاب محمودا واختص به حتى كان الشهاب يقول لخزنداره مهما طلب منك أعطه بغير مشورة ولم يكن له أثاث ولا قماش ولا شىء فى بيته البتة وكتب إليه الشهاب محمود من مصر قصيدة أولها

(هل عند من عندهم برئى وإسقامى % علم بأن نواهم أصل آلامى) فأجابه بقصيدة أولها

(يا ساكنى مصر فيكم ساكن الشام % يكايد الشوق من عام إلى عام) ومن شعره (معان كدت اشهدها عيانا % وإن لم تشهد المعنى العيون)

(وألفاظ إذا فكرت فيها % ففيها من محاسنها فنون) وله من قصيدة

(تبدىء فهو أحسن من رأينا % وألطف من تهيم به العقول) يقول فيها

(تخال الخد من ماء وخمر % وفيه الخال نشوان يجول) وكم لام العذول عليه جهلا % وآخر ما جرى عشق العذول)

(10/3)

وقال الكمال جعفر كان ظريفا حسن المحاضرة والصحبة متقللا من الدنيا سمع منه الكبار وخرج له البرزالى جزءا قال البرزالى فى معجمه شيخ حسن من أهل الصالحية لديه فضيلة وأدب وصحب جماعة من الفقراء وتخلق بالاخلاق الجميلة وصحب بدر الدين بن مالك وقرأ عليه وعلى والده من قبله واستوطن القاهرة من سنة الجفل وأثنى عليه الشهاب محمود وعظمه وخرج له عبد الرحمن بن محمد البعلى مشيخة وحدث بها ومات فى ثالث ربيع الآخر سنة 718 قلت حدثنا عنه شيخنا أبو إسحاق التنوخى باجازته منه بالجزء الرابع من فوائد إسماعيل ابن محمد الصفار وقد سمع منه الجزء المذكور الحافظ قطب الدين وحدث ببعضه عنه

2105 عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبى موسى بن الحافظ عبد الغنى المقدسى تقى الدين الصالحى ابن أخى شرف الدين عبد الله بن الحسن ولد سنة 676 وسمع من ابن أبى عمر والفخر ابن البخارى وأحمد ابن شيبان والتقى الواسطى وغيرهم واشتغل بالفقه وناب عن عمه الشرف ابن الحافظ وأفتى وكان دينا متواضعا مات فى سابع عشر جمادى الأولى سنة 744

2106 عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن حامد بن حسن ابن إدريس بن حميد المقدسى الصالحى شرف الدين ابو محمد ولد فى سادس

(11/3)

عشر جمادى الآخرة سنة 65 وحضر على ابن عبد الدائم وأسمع على الفخر ابن البخارى وعبد الوهاب بن الناصح وابن أبى عمر وغيرهم وحدث ذكره البرزالى فى معجمه فقال من أولاد المقادسة كثير المسموع ومات فى سابع عشر جمادى الأولى سنة 728

2107 عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن حامد ابن خلف المعروف بابن الناصح سمع من الفخر ابن البخارى وكان رجلا صالحا مباركا ملازما للجامع نحو الستين سنة وكان يتعانى التجارة ثم ترك ومات فى ثانى ذى القعدة سنة 757

2108 عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن تافواكين الحاجب أبو محمد التونسى كان أبوه أحمد مقدما عند السلطان أبى عصيدة يستخلفه إذا سافر واتصل ولده عبد الله بأبى ضربة بن اللحيانى فاستوزره وجعله شيخ الموحدين سنة 742 ثم قدمه إلى الحجابة وأستوزر أخاه فقتل بيد العرب

(12/3)

سنة 47 ثم غلب السلطان أبو الحسن على البلد فهرب أبو محمد إلى مصر فحج سنة 50 ثم رجع وجمع العساكر ودخل تونس فقبض على أبى العباس وأقام أخاه إبراهيم وهو غلام لم يبلغ الحلم وحجر عليه واستبد بالأمور ولم يزل على ذلك حتى مات فى أول سنة 766

2109 عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد السعدى محب الدين أبو محمد المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ولد سنة 82 وسمعه أبوه من الفخر وغيره وطلب بنفسه من آخر سنة 97 وهلم جرا إلى أن مات فلا تحصى عدة شيوخه وقرأ العالى والنازل قال الذهبى انتقيت له جزءا وسمع منى وكان خيرا متصونا مليح الشكل طيب الصوت بالقراءة سريع السرد نافعا فى المواعيد له زبون

(13/3)

ومجون وقرأ مالا يعبر عنه كثرة وانتقى لبعض شيوخه ونسخ عدة أجزاء ومات فى ربيع الأول سنة 737 وطاب الثناء عليه

2110 عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن راجح المقدسى الجماعيلى تقى الدين ولد فى سادس عشر جمادى الأولى سنة 664 وأحضر على ابن عبد الدائم وسمع من عبد الوهاب ابن الناصح وأحمد بن أبى الخير وابن أبى عمر وغيرهم وحدث ذكره البزرالى فى معجمه فقال كان شاهدا وخدم فى جهات ثم عمى وانقطع وزمن وكان كثير التلاوة وكان أول حضوره سنة 67 وقال ابن رافع ولى نظر طرابلس ومات فى ثانى رمضان سنة 729

2111 عبد الله بن أحمد بن رشيد الدين عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل ابن أبى الحوافر شرف الدين قال القطب الحلبى سمع النجيب وكان طبيبا فاضلا من بيت الأطباء مات فى شوال سنة 711

2112 عبد الله بن أحمد بن على بن أحمد بن الفصيح الهمذانى ثم الكوفى ثم الدمشقى جمال الدين ابن فخر الدين أبى طالب ولد فى شوال 702

(14/3)

وسمع ببغداد من جماعة منهم ابن الدواليبى وعلى بن عبد الصمد بن أبى الجيش وقدم مع أبيه دمشق فأستوطنها وسمع بها وكتب بخطه كثيرا وكان فاضلا له نظم حسن وكتابة قوية ومات فى المحرم سنة 745

2113 عبد الله بن أحمد بن على بن عامر أبو أحمد سديد الدين سمع أبا الفرج ابن الصبقل وغيره وطلب بنفسه وحصل الكثير ومات فى سنة 705 وله 61 سنة ذكره القطب

2114 عبد الله بن أحمد بن على بن المظفر الحلبى بهاء الدين ناظر الجيوش بالديار المصرية وكان قد سمع من النجيب عبد اللطيف وحدث عنه ومات فى شوال سنة 709

2115 عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر ابن محمد بن إبراهيم الطبرى ثم المكى عفيف الدين أبومحمد بن زين الدين ابن القاضى جمال الدين ابن المحب ولد بمكة سنة 23 وسمع من عيسى الحجى والوادياشى والأمين الأقشهرى والزبير بن على الأسوانى فى آخرين من أهل الحرمين وأجاز له من مصر جماعة منهم الدبوسى ومن دمشق جماعة منهم ابن الشحنة وسمع من القاضى شهاب الدين ابن فضل الله شيئا من شعره ومات بالمدينة فى جمادى الآخرة سنة 787 حدث عنه

(15/3)

أبو حامد بن ظهيرة

2116 عبد الله بن أحمد بن محمد بن سلمان بن غانم تاج الدين ابن الشيخ شهاب الدين ولد سنة 93 وسمع من جماعة وكتب فى ديوان الإنشاء وكان حسن الخط سريعه جدا مات شابا فى المحرم سنة 728 فى حياة أبيه ورثاه بمرات كثيرة وكان هذا الشاب ينظم نظما متوسطا فمنه ما كتب إلى علاء الدين ابن الأثير من قصيدة

(لك اشتهرت يا ابن الأثير مآثر % بآثرها الحسنى ملأت به الملا)

(وجودك قد عم الوجود وأهله % فما منزل من فيض فضلك قد خلا)

2117 عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرتضى فخر الدين ابن المغيزل الحموى ولى مشيخة الشيوخ بحماة بعد أبيه أكثر من أربعين سنة وكان سمع من أبيه وغيره وكان عابدا خيرا مات فى رمضان سنة 733 وولى المشيخة بعده القاضى شرف الدين ابن البارزى وهو عم جد الشيخ ناصر الدين محمد بن شهاب الدين محمد بن نور الدين على ابن زين الدين محمد بن أحمد كاتب الحكم بحماة فى عصرنا أخبرنى أنه ولد سنة 55 وأخذ عن شرف الدين يعقوب بن عبد الرحيم بن عثمان خطيب القلعة وغيره لقيته فى أواخر سنة 836 وله ولد يحبنى كثير

(16/3)

الاشتغال بالعلم سمع على كثيرا وكتب بيده من تصانيفى وهو يتعاطى التجارة حفظه الله

2118 عبد الله بن أحمد بن محمود النسفى علامة الدنيا أبو البركات ذكره الحافظ عبد القادر فى طبقاته فقال أحد الزهاد المتأخرين صاحب التصانيف المفيدة فى الفقه والأصول له المستصفى فى شرح المنظومة وله شرح النافع سماه بالمنافع وله الكافى في شرح الوافى والوافى تصنيفه أيضا وله كنز الدقائق وله المنار فى أصول الفقه وله العمدة فى أصول الدين تفقه على شمس الأئمة الكردرى وروى الزيادات عن أحمد بن محمد العتابى سمع منه الصغناقى انتهى قلت وهو ممن يلزم المؤلف ذكره فانه توفى ليلة الجمعة من شهر ربيع الأول سنة 701 ودفن ببلده إيذج فاما أن المؤلف لم يقف عليه أو أهمله لكونه حنفيا

(17/3)

فانه يصنع فى الغالب كذلك وكثيرا ما يدلس ذكر مذهبه أو ينكت عليه

2119 عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن الزرندى جلال الدين المدنى ولد سنة عشرين وحبب إليه الطلب فسمع بالحرمين وبلاد الشام وقرأ بنفسه الكثير وحفظ كتبا ومهر ومات شابا فى شعبان سنة 749

2120 عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح اليافعى الشافعى اليمنى ثم المكى عفيف الدين أبو السعادات وأبو عبد الرحمن ولد قبل السبعمائة بسنتين أو ثلاث وذكر أنه بلغ الحلم سنة

711 وأخذ باليمن عن العلامة أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهينى المعروف بالبصال وعن شرف الدين أحمد بن على الحرازى قاضى عدن ومفتيها ونشأ على خير وصلاح وانقطاع ولم يكن فى صباه يشتغل بشىء غير القرآن والعلم وحج سنة 12 وصحب الشيخ عليا الطواشى فسلكه وحفظ الحاوى والجمل

(18/3)

ثم جاور بمكة من سنة 18 وتزوج بها ولازم مشايخ العلم ومن شيوخه الفقيه نجم الدين الطبرى قرأ عليه الحاوى فى سنة . . . . . وسمع الحديث من الرضى الطبرى ثم فارق ذلك وتجرد عشر سنين يتردد فيها بين الحرمين ورحل إلى القدس سنة 34 ودخل دمشق ثم دخل مصر وزار الشافعى وأقام بالقرافة عند حسين الجاكى والشيخ عبد الله المنوفى وزار الشيخ محمدا المرشدى وذكر أنه بشره بأمور ثم رجع إلى الحجاز وجاور بالمدينة ثم رجع إلى مكة وتزوج ودخل اليمن سنة 38 لزيارة شيخه الشيخ على الطواشى ثم رجع إلى مكة فأقام بها مع أنه فى طول المدة التى قبل هذا لم يفته الحج أثنى عليه الأسنوى فى الطبقات وقال كان كثير التصانيف وله قصيدة تشتمل على عشرين علما وأزيد وكان كثير الإيثار للفقراء كثير التواضع مترفعا على الأغنياء معرضا عما بأيديهم نحيفا ربعة كثير الإحسان للطلبة إلى أن مات وقال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته وصنف فى التصوف وفى أصول الدين وكان يتعصب للأشعرى وله كلام فى ذم ابن تيمية ولذلك

(19/3)

غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم وممن حط عليه الضياء الحموى لقوله فى قصيدة له (يا ليلة فيها السعادة والمنى % لقد صغرت فى جنبها ليلة القدر)
ولكلمات أخرى وتأول طائفة كلامه وكان منقطع القرين فى الزهد أخبرنى شيخى أبو الفضل العراقى أنه قال لهم فى كلام ذكر فيه الخضر إن لم تقولوا إنه حى وإلا غضبت عليكم وحفظ عنه تعظيم ابن العربى والمبالغة فى ذلك وكانت وفاته فى العشرين من جمادى الآخرة سنة 768
2121 عبد الله بن إسماعيل الصنهاجى الإمام أبو محمد كان فقيها أصوليا يحفظ الموطأ مات فى 7 شوال سنة 719

2122 عبد الله بن إسماعيل بن أبى صالح الدمشقى ثم الحلبى الكاتب

(20/3)

أمين الدين ولد فى رمضان سنة 625 بدمشق وانتقل مع أبيه صغيرا إلى حلب وخدم فى الجهات الديوانية قال البرزالى فى معجمه اشتهر بالكفاءة والأمانة ومعرفة الكتابة فأسلم فى أول ذى الحجة سنة 54 وأقام بمصر مدة واتصل بحسام الدين طرنطاى فتولى ديوانه وحج فى سنة 86 قال وكان عنده سكون وعدم شر ومات فى صفر سنة 712

2123 عبد الله بن الأكرم بن أبى البركات بن عبد الله بن أبى الفرج بن أبى الفضل بن فضل المصرى أبو بكر بن الأكرم النعمانى زكى الدين المعروف بزراق ولد فى ذى القعدة سنة 637 وسمع من عبد الغنى ابن سليمان بن بنين وأبى العشائر فراس بن على بن زيد العسقلانى والصائين محمد بن الأنجب والرشيد العطار والنجيب وشيخ الشيوخ وغيرهم وحدث سمع منه محمد بن عبد الحميد وشمس الدين بن نباتة ومحمد بن عاصم الزيدى وعمر بن حسين ابن حبيب وابن رافع وذكره فى معجمه وقال كان لطيف الذات دمث الأخلاق كثير المداعبة له نظم ومجاميع وعرف بالنعمانى لصحبته الشيخ شمس الدين ابن النعمان ومات يوم الإثنين فى حادى عشرى رمضان سنة 719 حكى بعض شيوخنا عن عتيق العمرى أنه دخل عليه مع جماعة فى ليلة وفاته فقالوا

(21/3)

أما تذكر الشهادة فذكرها ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون وقضى وذكر ابن سيد الناس عمن اخبره أنه كان حالة الوفاة يتلفظ بالشهادتين ثم قال فزت ورب الكعبة ومات فى وقته

2124 عبد الله بن إياس المنجنيقى الدمشقى سمع الفخر بن البخارى وغيره ذكره عبد الله الوانى فى معجمه . . . . . ومات فجاءه فى ثانى ربيع الآخر سنة 742

2125 عبد الله بن أيوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى أبو محمد تقى الدين ذكره ابن رافع فى معجمه وقال سمع من أبى الفرج بن أبى عمر وعبد الرحمن بن الزين والفخر ابن البخارى وغيرهم وكان يشتغل بالعلم وينسخ ويشهد ويحضر المدارس وفيه خير ودين وحدث مات فى ثامن شعبان سنة 735

2126 عبد الله بن ابى بكر بن عرام بن ابراهيم بن فارس بن أبى القاسم ابن محمد بن إسماعيل بن على الشافعى تاج الدين الاسكندراى ولد بدمنهور سنة 54 وسمع الحديث ومهر فى العربية أخذها عن محى الدين حافى رأسه وصحب الشيخ أبا العباس المرسى تلميذ جده لامه واسمها زينب بنت الشيخ ابى الحسن الشاذلى وكان يحفظ كثيرا من شعر العرب وكان خيرا يذكر عنه كرامات مات فى شعبان سنة 721 وهو عم

(22/3)

الشيخ تقى الدين محمد بن أحمد بن أبى بكر ابن عرام محدث الاسكندريه

2127 عبد الله بن أبى بكر بن عمر الإسكندراى جمال الدين ولد سنة 691 وسمع من التاج الغرافي الخلعيات ومن جماعة من أصحاب السبط وابن رواج وحدث وسمع منه شيخنا العراقى وأرخه فى المحرم سنة 767 لما وقعت الكائنة بالإسكندرية صعد المنارة ليؤذن فطلع إليه إفرنجى فرماه فسقط ميتا

2128 عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين الإسكندرانى الدماميني بهاء الدين ولد سنة 705 وسمع من الجلال ابن عبد السلام وتفرد بالرواية عنه وسمع من محمد بن سليمان المراكشى من أول الرابع إلى آخر السابع من الثقفيات وتفرد بالرواية عنه أيضا وكان فاضلا دينا له نظم ومعرفة وحدث بالموطأ عن أبى الحسين يحيى بن محمد بن الحسين ابن عبد السلام بن عتيق ومات فى شهر الآخر سنة 794

2129 عبد الله بن تاج الرئاسة القبطى أمين الدين الوزير ابن أخت السديد الشاعر تدرب على يد خاله المستوفى وولى مكانه ثم أسلم على يد بيبرس الجاشنكير ونال فى وظيفة الاستيفاء من أمور الدينا مالا مزيد عليه حتى أنه ولى الوزارة ثلاث مرات وهو يتأسف على وظيفته

(23/3)

الأولى وكان حسن الخط سريع الكتابة جدا متواضعا جدا يقوم لكل واحد واستمر على ذلك بعد أن أسن وكتب بخطه ربعة أتقنها وعدة من المدائح النبوية وكان ولى الوزارة بعد بكتمر الحاجب سنة 11 فأقام سنتين ثم وليها ثانيا ثم أخرج إلى نظر طرابلس فى سنة 18 ثم رجع إلى القدس بطالا ثم

أعيد إلى الوزارة بعد أن أمسك كريم الدين سنة 22 فأقام سنتين أيضا ثم عزل بغير مصادرة ثم ولى نظر الدولة فى سنة 28 ولم يول بعده وزيرا وذلك أنه استعفى السلطان مرارا فأبى أن يعفيه فشكا عليه توقف الحال عليه وأن الوزارة إن لم يتقلدها تركى فسد الحال وأشار عليه بتقرير مغلطاى الجمالى فأجابه وقال له نفذ أشغالك وأعلم الناس آخر النهار ففعل فلما أمسى ركب إلى بيته والناس معه فلما أرادوا الانصراف أعلمهم بأن الوزير غدا مغلطاى وأمرهم أن يتوجهوا إلى بابه فلم يسمع بعزل الوزير نظير هذا العزل ثم ولى نظر الدواوين بدمشق فى سنة 33 ثم طلب فى سنة 40 بعد إمساك النشو فأقام فى بيته بطالا يسيرا ثم امسك هو وولده تاج الدين ناظر الدولة وكريم الدين مستوفى الصحبة وبسط عليهم العذاب إلى أن مات هو خنقا سنة 740 والأصح أنه كان موته فى جمادى الأولى سنة 741

2130 عبد الله بن جعفر بن على بن صالح الأسدى محي الدين ابن الصباغ

(24/3)

الكوفى الحنفى ولد سنة 639 وأجاز له الصاغانى والموفق الكواشى وكان له أدب وفضل وعبادة وزهادة وجلالة نظم الفرائض وألقى الكشاف دروسا مرات وعرض عليه قضاء المستنصرية فامتنع وكان فاضل الكوفة فى وقته أخذ عنه المطرى وابن الفصيح فخر الدين وأجاز لتقى الدين ابن رافع ومات فى صفر سنة 727 قلت نقلت هذه الترجمة من سير النبلاء وذكره التاج عبد الباقى بن صالح بن عبد الله بن جعفر وأرخ وفاته فى هذه السنة وقد تقدم فما أدرى ما هذا

2131 عبد الله بن جعفر التهامى عفيف الدين أبو جعفر كاتب الانشاء صاحب اليمن ولد قبل سنة خمسين ومهر فى الآداب وقال الشعر الحسن وكتب للمؤيد باليمن قال التاج عبد الباقى كان يملى على أربعة أنفس قريضا من فيه على وفق غرض مستدعيه من غير لعثمة ولا فأفأة

(25/3)

ولا تمتمة فى أوزان مختلفة وقوافى غير مؤتلفة ومن شعره قصيدة فى صاحب اليمن أولها

(أرأيت من قاد الجبال خيولا % وأفاض من لمع السيوف سيولا) يقول فيها

(ملك إذا هاج هوائج بأسه % ترك العزيز من الملوك ذليلا)

(بحر إلى بحر يسير بمثله % والثلج أحقر أن يكون مثيلا) وله وقد أمر المؤيد ندماءه بقطع عناقيد من عنب وإحضارها فقطع عنقودا وألقاه بين يدى السلطان وهو ينشد (جاء ابن جعفر حاملا بيمينه % عنقود كرم وهو من نعماكا)

(يقضى الزمان بأن نصرك عاجل % يأتى إليك برأس من عاداكا) وله قد حضر الخروف المغنى من الشام وغنى بين يدى المؤيد

(هيبة منك صالحت بين سرحا % ن وسخل بين صقر وكدرى)

(ومن المعجزات أن خروفا % يرفع الصوت وهو عند الهزبر) وكان المؤيد يلقب هزبر الدين مات سنة 714

2132 عبد الله بن أبى جمرة السبتى المالكى . . . . وروى عن أبى

(26/3)

الربيع ابن سالم بالإجازة . . . ثم ولى خطابة غرناطة فى أواخر عمره فاتفق أنه صعد المنبر يوم الجمعة فسقط ميتا وذلك فى سنة 710 نقلته من ذيل سير النبلاء فأما عبد الله بن أبى جمرة الإمام القدوة الذى شرح مختصره للبخارى فمات قبل القرن

2133 عبد الله بن أبى الجود بن حسان بن محمد بن حمد بن قدامة المرداوى أبو محمد ولد سنة 645 وسمع من محمد بن إسماعيل خطيب مردا الأول من حديث على بن حجر وحدث سمع منه البرزالى بمردا وذكره فى معجمه قال ابن رافع أجاز لى سنة 708 كان آخر العهد به سنة 728

2134 عبد الله بن حجاج بن عمر الكاشغرى الحنفى الصوفى أخذ عن الحسام حسين بن على بن حجاج السغناقى وأخذ عنه شيخنا شمس الدين ابن سكر بمكة ودرس بالشبلية بصالحية دمشق عوضا عن شمس الدين الأذرعى فى سنة 712 ومن إنشاده عنه عن السغناقى عن حافظ الدين النسابة

(27/3)

عن شمس الدين الكردى عن برهان الدين المرغينانى صاحب الهداية قال أنشدنى معين الدين أبو العلاء محمد بن محمود الغزنوى النيسابورى لنفسه

(لكسرة من جشيب الخبز تشبعنى % وشربة من قراح الماء يروينى)
(وخرقه من جريش الثوب تسترنى % حيا وإن مت تكفينى لتكفينى
(ولا أردد فى الأبواب مضطهدا % كما يردد ثور فى الفدادين)
(لأجعلن ولايات فتنت بها % فداء عرضى والدنيا فدا دينى)
2135 عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن على ابن سرور المقدسى الحنبلى شرف الدين أبو محمد بن الحافظ ولد فى رمضان سنة 46 وأحضر فى سنة 48 عند محمد بن سعد ومكى بن علان وغيرهما وسمع من محمد بن عبد الهادى واليلدانى وخطيب مردا وعلى بن يوسف

(28/3)

الصورى وسبط ابن الجوزى وإبراهيم بن خليل وغيرهم ومن مسموعه على العماد عبد الحميد بن عبد الهادى نسخة أحمد بن أبى الحوارى عن أبى معاوية ومن العز عبد الرحمن ابن التقى محمد بن الحافظ عبد الغنى الثانى من حديث البغوى وأجاز له إبراهيم بن أبى بكر الرعينى وعلى بن عبد اللطيف ابن الخيمى وفضل الله الجيلى ومحمد بن نصر بن الحصرى وأحمد ابن المفرج والزكى عبد العظيم وابن عبد السلام والرشيد العطار وعبد الغنى ابن بنين وذكره البرزالى فقال شيخ جليل صالح فاضل من أهل العلم والدين يقرأ الحديث قراءة حسنة فصيحة وولى مشيخة الحديث بالصادرية وغيرها وطلب بنفسه وقرأ على ابن عبد الدائم وتفرد بالكثير وتفقه وبرع فى مذهبه وأفتى ودرس وناب فى الحكم ثم ولى القضاء

(29/3)

فى أواخر عمره فما غير حالته ولا ركب بغلة قال الذهبى كان مليح الذهن حسن المناظرة ولم يكن بالمتحزلق بل كان سليم الباطن وكان دينا صينا زكى النفس وكان لا يصبر على الحديث وكانت مدته فى القضاء سنة وشهرا وأياما وكان ساكنا وقورا حسن السمت طويل القامة مات فجاءه وهو يتوضأ لصلاة المغرب فى أول جمادى الأولى سنة 732
2136 عبد الله بن الحسين بن أبى التائب بن أبى العيش الأنصارى بدر الدين أبو محمد أخو

إسماعيل ولد سنة 42 أو 43 وبخط ابن رافع سنة 44 وسمع من أخيه الكثير من الرشيد العراقى والرشيد البلخى وعثمان ابن خطيب القرافة وإبراهيم بن خليل ومكى بن علان وغيرهم وحدث بالكثير وتفرد بأشياء ويقال إنه ألحق بخطه فى بعض الأجزاء فلم يوافقه أحد على ذلك ولا سمعوا عليه منه شيئا وكان يدعى أنه جاز المائة فغلط فى عشر سنين من مولده وقرأت بخط الحسينى نقلا عن غيره أنه رجع عن ذلك مات فى ثالث عشر صفر سنة 735 قال ابن رافع سمع من مكى بن المسلم نسخة أبى مسهر وجزء ابن ملاس وأول بغية المستفيد والمنتخب من السفينة للسلفى وأول الهاشميات ومجلس السلمى وابن بالويه ومن أول فوائد أبى نصر السمسار إلى آخر

(30/3)

الخامس منها ومن العراقى أول طلحة بن أبى الصقر وذم الغيبة وأول الدير عاقولى وشرط القراءة للسلفى وجزء حنبل وثانى العيسوى وأحد عشر مجلسا لابن البخترى وستة من أماليه والرابع من حديثه وقطعه من أول السادس من ابن السماك وسداسى التابعين لأبى موسى المدينى ومشيخة ابن شاذان الصغرى ومن النور البلخى جزء إسماعيل الصفار وأنس العاقل وجزء الخانسارى ونسخة إبراهيم بن فهد وجزء ابن الأنبارى وأول مشيخة أبى وجزءى الفاكهى وجزء عمران ابن موسى وثانى على بن حرب وثالث عشر الخراسانى ورابع عشرين ابن بشران وفيه أربعة مجالس وجزء الحكايات لخميس ومسند أنس للحنينى وحديث على بن المحسن وحديث منصور بن عمار والثقلاء للخلال ومن عثمان بن خطيب القرافة جزء سفيان وجزء الذهلى وجزء ابن عمشليق وجزء ابن رزقويه رواية جعفر وجزء ابن السماك ودعلج وانتخاب الصورى على العلوى ومن ابراهيم بن خليل المعجم الصغير ومن عبد الله بن الخشوعى نسخة نبيط ومجلس أبى موسى الذى آخره المروءة ومن أبى على البكرى إيضاح مالا يسع المحدث جهله وأشياء

(31/3)

كثيرة من هؤلاء ومن غيرهم وأجاز له الباذرائى وابن مسلمة واليونينى وسبط ابن الجوزى وآخرون وذكره البرزالى فى معجمه فقال كان له ملك وثروة ويداخل الأمراء ويتوكل لهم ويشهد على بعض القضاة وأسمعه أبوه كثيرا وحدث بغالب مروياته وطال عمره وانتفع به وترك الشهود أخيرا وصار

يسمع عليه بالأشرفية سمع منه المزى والبرزالى والذهبى وحدث عنه فى معجمه وكذلك ابن رافع وحدثنا عنه بالسماع غير واحد من شيوخنا منهم البرهان التنوخى

2137 عبد الله بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله بن على بن عبد الباقى ابن على أبو محمد الجذامى الإسكندرانى ناصر الدين ابن الصواف ولد سنة 645 وسمع على سبط السلفى التوكل لابن أبى الدنيا وحدث سمع منه ابو عبد الله ابن المهندس ورافع والد الشيخ تقى الدين قال وهو آخر من حدث عن سبط السلفى بالسماع بالإسكندرية ولم يعرف بموته حتى رحل أبو الحسين ابن أيبك إلى الثغر فطلبه ليسمع منه فى رجب سنة 725 فوجده قد مات قبل ذلك فى ذى القعدة سنة 724 قلت وبقى بعده بالقاهرة على بن عمر الوانى يروى عن سبط السلفى بالسماع لكن تفرد عبد الله بن خلف بجزء التوكل فلم يكن فى مسموع الوانى والله أعلم

2138 عبد الله بن خليل الأسداباذى جلال الدين البسطامى ونزيل بيت المقدس ولد ببغداد وصحب الشيخ علاء الدين العسفى البسطامى لما

(32/3)

قدم من خراسان فلازمه وسلك طريقه وصحبه الى الشام ثم إلى بيت المقدس وترك ما كان فيه ببغداد وكان قد قرأ واشتغل وأعاد بالمدرسة السلطانية للشافعية فترك وظائفه ووقف كتبه على الطلبة وخرج مع شيخه على قدم التجريد والمجاهدة الشاقة بعد البزة والنعمة واستمرت إقامته ببيت المقدس مقبلا على أنواع المجاهدة والرياضة وعمل الخلوات إلى أن اشتهر أمره وعلا شأنه واتفق أنه سافر فى حاجة له فحضرت شيخه الوفاة فاتفق موته ساعة حضوره فقام مقامه فى تربية المريدين وتأديب الطالبين وأوقع الله له المهابة فى القلوب والانقياد له من الخاص والعام وكان بهى المنظر ظاهر الوضاءة منور الشيبة كثير البشاشة والتواضع وله رسالة معروفة فيها آداب حسنة وممن تلمذ له وأخذ عنه الشيخ محمد الاطعانى وكانت وفاته فى المحرم سنة 785 بالقدس

2139 عبد الله بن داود بن عبد الله بن ظافر المصرى ولد فى غزة ربيع الآخر سنة 700 وسمع الصحيح على الحجار وست الوزراء بفوت وكان يذكر أنه أعيد له على الحجار لما قدم القاهرة سنة 23 وسمع من البدر ابن جماعة وغيره وحدث سنة 781 سمع منه البرهان الحلبى

(33/3)

محدث حلب وغيره ومات فى . . . . . .

2140 عبد الله بن ريحان بن عبد الله التقوى نسبة إلى تقى الدين صالح القليوبى جمال الدين الدلال ولد سنة 32 أو 23 وسمع من ابن المقير وابن الصابونى والسادى والمنذرى وابن الجميزى وابن رواج وغيرهم وقرأ بنفسه على بعضهم وسكن الكاملية روى عنه عثمان بن الظاهرى وكان عسرا فى التحديث مات فى صفر سنة 710

2141 عبد الله بن الزبير المصرى ثم المدني ولد بها ونشأ وتفقه بالكازرونى فبرع ومات فى حدود السبعين كذا ذكره العثمانى قاضى صفد فى طبقات الفقهاء

2142 عبد الله بن أبى السعادات بن منصور بن أبى السعادات بن محمد الأنبارى أبو بكر نجم الدين البابصرى شيخ المستنصرية ببغداد وخطيب جامع المنصور ولد سنة 32 وسمع من ابن بهروز وأنجب الحمامى وأحمد المارستانى وغيرهم وحدث وتفرد بأجزاء وكانت ولايته المستنصرية بعد ابن الطبال ومن مسموعاته الإبانة الصغرى لابن بطة على المارستانى بسماعه من ابن اللحاس عن ابن اليسرى بإجازته من ابن بطة وتفرد بذلك ومات فى رمضان سنة 710

2143 عبد الله بن سعد الله الشيخ ضياء الدين القرمى تقدم فى ضياء ويقال كان أبوه سماه عبيد الله بالتصغير فلما ترعرع واشتغل بالعلم غير اسمه فقال عبد الله نفرة من موافقة اسم عبيد الله بن زياد قلت وما كان يكتب بخطه إلا ضياء العفيفى فلذلك ذكرت ترجمته فى حرف الضاد

2144 عبد الله بن سعد بن مسعود بن عسكر الماسوحى ولد بعد سنة 10 وتفقه ولازم الشيخ برهان الدين ابن الفركاح وطلب الحديث وكتب الأجزاء وفاق فى الفقه وشارك فى غيره وكان كثير النقل صحيح العقل مات فى جمادى الأولى سنة 771 وذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال الفقيه المحدث الشافعى ثم الحنبلى ثم المجتهد جيد الذهن كثير النقل والله يصلحه ولد سنة 12 وتفقه بالشيخ برهان الدين وله اعتناء ومعرفة بكثير من المتون والأسانيد والتفسير قال ابن كثير كان مشتغلا بارعا وكان هو وأمه ممن يخدم فى بيت الشيخ برهان الدين وتفقه عليه وحفظ التنبيه والمنهاج ويقال كان يستحضر الروضة وماسوح بمهملتين قرية من قرى حسبان قال علاء الدين ابن حجى كان الماسوحى إذا دخل حلقة فخر الدين المصرى يعظمه جدا وكان له شعر حسن ولكنه كان فى الآخر قد حصل له خمول زائد وصار يستحذى بشعره بعد أن كان معظما معتقدا وحدث عن ابن

(35/3)

وبنت الكمال وغيرهما وكتب الطباق والأجزاء قال ابن كثير كان قد نسب إلى شىء من النظر إلى النساء وكان يسكن الصالحية وعظمه الحنابلة

2145 عبد الله بن سعيد الدولة القبطى الوزير موفق الدين وكان يسمى هبة الله ولى نظر الدواوين فى أواخر دولة الناصر ثم نظر الدولة ثم نظر الخاص بعد جمال الكفاة ثم ولى الوزارة بعد ابن زنبور وأقيم معه ناصر الدين ابن المحسنى مشيرا وكان موفق الدين يحب الفضلاء ويؤثر الفقراء مع الأخلاق الرضية والخط الفائق وتزوج حظية للصالح إسماعيل اسمها اتفاق سوداء فكان أصحابه يقضون العجب من محبته لها ومات فى ربيع الآخر سنة 755

2146 عبد الله بن صالح بن حامد البصرى أبو محمد احمد الرؤساء ببغداد كان فاضلا له نظم وأموال كثيرة وكان من أهل السنة المحبين لأهلها مات فى سادس عشرى المحرم سنة 742

2147 عبد الله بن صنيعة القبطى الوزير شمس الدين غبريال كان كاتب

(36/3)

الخزانة فى أيام لاجين ثم أسلم فى سنة 701 ولقنه ابن الزريرة مدة وبقى يسمع البخارى عنده فى ليالى رمضان ثم ولى نظر الدواوين بدمشق فى سنة 13 فدام فيها إلى سنة 33 ولم يعزل منها إلا أياما قلائل فى سنة 24 طلب إلى مصر وقرر فى نظر الدولة ثم سعى حتى عاد إلى دمشق سنة 26 ثم أمسك وصودر ثم دخل القاهرة بعد رجوع السلطان من الحج فأقام بها إلى أن مات شوال سنة 734 وكان جملة ما خص السلطان من مال مصادرته ثمانى مائة ألف ألف درهم قال الصفدى وزن فى الشام أربعمائة رطل ثم طلب إلى مصر فأنزل بطبقة من القلعة فدخل عليه النشو ناظر الخاص وأنا عنده فلم يعرفه فأسررت إليه أنه النشو فقام وعامله بما يجب له وحلف له أنه ما عرفه فقال له يقول لك السلطان كمل لنا ألف ألف درهم فقال السمع والطاعة فأنزل إلى بيته مكرما واستمر يورد قليلا قليلا إلى أن بقى مائتا ألف فاستوهبها له قوصون وفى طول نكبته ماشكا عليه أحد يقول ولا رفع فيه قصة لا فى الشام ولا فى مصر ثم ذكر للناصر أن له فى دمشق ودائع فكتب إلى تنكز

يتتبعها فحصل منها شيئا كثيرا ثم لما مات ونم ابنه يوسف على إخوته فأخذ منهم من الحلى شيء كثير جدا وكان يباشر على الغالب الجائر لكن مع رفع المصادرات والمرافعات وأفعال الخير والبر

(37/3)

وكانت أيامه مواسم وثغور الزمان فى رحابه فرحابه بواسم وكان حلو النادرة مليح التذنيب وكان الأكابر بالديار المصرية لا يعتمدون فى جميع أمورهم ومستأجراتهم وأملاكهم ومتاجرهم إلا عليه وكان يحتفل بالمولد النبوى وسماع البخارى ولما أمسك عمل عليه محضر بانه خان فى مال السلطان واشترى به أملاكا وشهد فى المحضر كمال الدين مدرس الناصرية وابن أخيه عماد الدين وعلاء الدين ابن القلانسى وعز الدين بن المنجا وغيرهم فأراد الناصر بيع أملاكه فاستوهبها منه قوصون واستمر بها على وقفيتها على أولاده قال الذهبى عمل هو والدويدار عمله بموافقة ناظر الصاغة وابن البحشور الصيرفى وسلكوا الغش فى الذهب فحملوا المثقال نحو أربعة قراريط فضة واستمر هذا سنوات والرعية بل الدولة فى غفلة إلى أن تفطن لذلك وقد امتلأت الأيدى من الذهب البحشورى فقبض على الناظر والصيرفى وحبسا ثم برطل الناظر فأطلق وتسحب إلى الشرق ودام ابن البحشورى فى الحبس بضع سنين وكان الدينار بعد ذلك يباع بأنقص من الخالص بثلاثة دراهم ونصف وكان عليه كشفة بينة ثم لم يلبث الدويدار وغبريال بعد ذلك أن صودرا ونكبا وبذل الدويدار نحو ألف ألف وصودر غبريال أيضا وكان فى غبريال مداراة ورفق وخبث ومودة فى النصارى ويقال إن بعض بناتة لم يسلمن

2148 عبد الله بن أبى الطاهر بن محمد بن أبى المكارم محمد المقدسى

(38/3)

ثم المرداوى أبو عبد الرحيم وأبو محمد ولد سنة 30 تقريبا أو بعدها وسمع من الضياء المقدسى سنة 36 ومن خطيب مردا وأبى سليمان ابن الحافظ واليلدانى وتلقى بمدرسة أبى عمر وحدث قديما فى حياة ابن عبد الدائم وهلم جرا وهو آخر من بقى ممن سمع من الضياء وذكره البرزالى فى معجمه فقال شيخ كبير من أهل الخير وقد سمع عليه إسماعيل ابن الخباز سنة 65 وكتب خطه فى الاستدعاآت من ذلك التاريخ ومات فى ثانى عشر ربيع الأول سنة 721 بقرية مردا وقد جاوز

التسعين ولو كان سماعه على قدر سنة لأتى بالعوالى قال ابن رافع وقد ذكره فى معجمه وأخرج عنه بالإجازة هو آخر من حدث عن الضياء بالسماع

2149 عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزوى المكى عفيف الدين أبو محمد والد القاضى جمال الدين أبى حامد ولد بمكة فى سنة 28 وسمع من عيسى الحجى وعيسى بن عمر بن الملوك واشتغل وأفاد وكان ذكيا متدينا له نظم وشهرة بالخير ومات فى العشرين من شهر ربيع الأول سنة 794 حدث عنه ولده أبو حامد

2150 عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم بن هبة الله عفيف الدين العسقلانى ولد بمصر ورحل إلى دمشق فكان يشهد فى قيم الأملاك عند القضاة بغير أجرة ولا يقبل هدية لأحد ومات فى المحرم سنة 731

(39/3)

2151 عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم المالكى صلاح الدين ابن علاء الدين المعروف بابن الشريش ولد سنة 699 وأسمع على أبى الحسن ابن هارون الثعلبى وأخذ عن الشيخ علاء الدين القونوى وحدث سمع منه شيخنا العراقى وأرخه فى صفر سنة 765

2152 عبد الله بن القدوة أبى محمد عبد الله بن محمد بن محمد المرجانى المكى يكنى أبا مروان حدث بمكة بنسخة رزين عن أبيه فى سنة 714 روى عنه شيخنا أبو عبد الله ابن سكر نزيل مكة

2153 عبد الله بن عبد الله الرهاوى سمع من ابن القواس وابن عساكر وغيرهما وطلب بنفسه بعد السبعمائة وكتب الأجزاء وارتزق بالكتابة فى زرع وغيرها وكان تربية ابن الكريدى مات سنة 741

(40/3)

2154 عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن خليفة الحرانى أمين الدين ابن شقير ولد بحران فى نصف شعبان سنة 33 وسمع من يوسف بن خليل وعيسى بن سلامة الخياط والمجد ابن تيمية وغيرهم وكان محمودا مشكورا معظما عند أرباب الدولة وغيرهم أثنى عليه البرزالى وابن الزملكانى

والذهبى وحدثوا عنه وحدث عنه ابن رافع بالإجازة مات بغزة فى ثالث عشرى رمضان سنة 708 وهو متوجه إلى القاهرة

2155 عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد المخزومى المصرى الدلاصى ولد فى رجب سنة 630 وتلا على أبى محمد لب بن خيرة وأبى محمد بن فارس وسمع الشاطبية على ابن الأرزق قارىء مصحف الذهب بسماعه بقوله من الشاطبى وسمعها أيضا على الكمال إبراهيم بن أحمد ابن فارس وعبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر بسماعهما على السخاوى بسماعه على الشاطبى وسمع من لب بن خيرة المذكور كتاب التيسير وأقام بمكة يقرىء الناس زمانا مع الدين والعبادة وكان تفقه مالكيا ثم شافعيا وقرأ عليه أحمد بن الرضى الطبرى والشيخ خليل المالكى وأبو أحمد

الزواوى نزيل مكة وغيرهم روى عنه الواديشى وأبو فارس عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن أبى زكنون وغيرهما وحدث عنه ابن رافع بالاجازة وقال أقام ستين سنة يقرىء القرآن تجاه الكعبة أحيانا مات فى رابع عشر المحرم سنة 721

2156 عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن خضر بن تيمية الحرانى شرف الدين أخو الشيخ تقى الدين سمع الكثير من ابن أبى الخير وابن أبى عمر وابن الدرجى وغيرهم وتفقه ودرس ولم يشتغل بالتصنيف وكان أخوه يكرمه ويعظمه وكان فضلاء عصرهما يقولون هو أقرب من أخيه إلى طريق العلماء وأفقه بمباحث الفضلاء مات فى جمادى الآولى سنة 727 قبل أخيه بسنة

2157 عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن بهاء الدين الحلبى البالسى الأصل نزيل القاهرة ولد سنة سبعمائة وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى ولد سنة 694 وقدم القاهرة مملقا فلازم الاشتغال إلى أن مهر ولازم أبا حيان حتى كان من أجل تلامذته وحتى صار يشهد له بالمهارة فى العربية حتى قال ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل وأخذ عن الزين الكتنانى وسمع من أبى الهدى أحمد بن محمد بداية

الهداية للغزالى ومن حسن بن عمر الكردى وابن الصاعد وابن الشحنة وست الوزراء وغيرهم ولازم القونوى ثم القزوينى واستنابه فى الحكم بالحسينية وتفقه على القونوى والجلال القزوينى قرأت بخط إبراهيم ابن القطب الحلبى فى تاريخ أبيه قرأ النحو وبرع فيه وولى نيابة الحكم بالحسينية عن القزوينى قاله إبراهيم بن القطب قلت وسمع على جماعة من متأخرى شيوخنا وتولى نيابة الحكم بمصر والجيزة عن عز الدين ابن جماعة وسار سيرة حسنة جيدة ثم ناب عن عز الدين ابن جماعة ثم عزله لواقع وقع منه فى حق القاضى موفق الدين الحنبلى وكان سببه أن القاضى عمل لولده سراج الدين إجلاسا بجامع الأقمر فى صفر سنة 44 فحضره أعيان المذاهب فجرى البحث بين القاضى موفق الدين والشيخ بهاء الدين حتى أدى الى الخروج إلى الإساءة فغضب عز الدين لرفيقه وعزل الشيخ بهاء الدين عن نيابته وولاها تاج الدين المناوى ثم تعصب صرغتمش لابن عقيل فقرره فى القضاء وعزل ابن جماعة وذلك فى يوم الخميس ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة 759 فلما أمسك صرغتمش أعيد عز الدين فكانت مدة ولاية ابن عقيل ثمانين يوما وكان قوي النفس يتيه على أرباب الدولة وهم يخضعون له يعظمونه وقد درس بالقطبية وغيرها ودرس بجامع القلعة ولى الزاوية الخشابية بعد عز الدين

(43/3)

ابن جماعة وكان يتعانى التأنق البالغ فى ملبسه ومأكله ومسكنه ومات وعليه دين وكان لا يبقى على شيء رحمه الله قال الاسنوى فى الطبقات عرف الناس فى تلك المدة اللطيفة مقدار الرجلين قال وكان إماما فى العربية والمعانى والبيان ويتكلم فى الفقه والاصول كلاما حسنا وتلا بالسبع على التقى ابن الصائغ وكان غير محمود فى التصرفات المالية حاد الخلق وقد درس بزاوية الشافعى أخيرا ودرس بأماكن منها التفسير بالجامع الطولونى قلت ختم فيه القرآن تفسيرا فى مدة ثلاث وعشرين سنة ثم شرع من أول القرآن بعد ذلك فمات فى أثناء ذلك وشرح الألفية والتسهيل وهما معروفان وقطعة من التفسير وكان عزله فى رمضان منها وكان شرع فى كتاب مطول سماه تيسير الاستعداد لرتبة الاجتهاد وسماه التأسيس لمذهب ابن إدريس أطال فيه النفس جدا وكان جوادا مهيبا لا يتردد إلى أحد ولا يخلو من كثير من الناس يتردد إليه ولما عزل ابن جماعة لم يعزل من شيء من التداريس بل عوض عن معلوم القضاء من الجوالى فى كل شهر بألف درهم وجاء إلى القاضى بهاء الدين إلى منزلة فهنأه ثم جاءه ابن عقيل بعد ذلك إلى منزله فجلس بين يديه وقال أنا نائبك وقال شيخنا ابن الفرات وكان القضاة قبله

أمروا أن لا يكتب أحد من الشهود وصية إلا باذن القاضى فأبطل ذلك وقال إلى أن يحصل الإذن قد يموت الرجل قال وفرق على الفقراء والطلبة فى ولايته مع قصرها نحو ستين الف درهم يكون أكثر من ثلاثة آلاف مثقال ذهبا ووقعت فى ولايته وصية بمائة ألف وخمسين ألف درهم ففرقها كلها من دينار إلى عشرة وما بين ذلك وذكره الذهبى فى آخر طبقات القراء فى أصحاب التقى الصائغ فى سنة 727 فقال هو الإمام بهاء الدين ابن عقيل وقرأت بخط القاضى تقى الدين الأسدى ما أنصف الاسنوى ابن عقيل وكلامه فيه تحامل لأنه كان لا ينصفه فى البحث وربما خرج عليه وله فى ذلك خبر ومات فى ثالث عشرى ربيع الأول سنة 769

2158 عبد الله بن عبد الرحمن بن على بن مرهج بن على بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغنى المرداوى أبو أحمد المعروف بالمبارز ولد تقريبا سنة 35 وسمع من خطيب مردا الأربعين الآجرية وحدث سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه فقال فقير صالح وحدث عنه ابن رافع بالإجازة وقال مات فى أوائل سنة 719

2159 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة

شرف الدين أبو محمد بن الشيخ شمس الدين أبى الفرج المقدسى ثم الصالحى ولد سنة 39 أو فى التى بعدها وأحضره أبوه على الضياء كتاب الجهاد له ومجلس الصعلوكى وجزء إسحاق وجزء أيوب وجزء عبد الوهاب الكلابى وعلى المرسى مجلس الصعلوكى وجزء إسحاق وسمع من عبد الرحمن ابن أبى الفهم ومن يحيى بن أبى السعود وابن القميرة رابع حديث الصفار ومن أحمد بن المفرج وأبى على البكرى وعلى بن يوسف الصورى وخطيب مردا وغيرهم وأجاز له أبو الحسن بن الصابونى وابن الجباب وابن رواج ويوسف الساوى وآخرون قال الذهبى كان عاقلا متواضعا على ذهنه شىء من العلم وقال البرزالى رجل حسن من أولاد الشيوخ صحب الفقراء وتخلق بأخلاقهم وكان فيه مروءة وديانة وملازمة للتلاوة وحدث عنه ابن رافع بالإجازة وقال مات فى تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة 708

2160 عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس ابن الناصح الصالحى ولد سنة 681 وسمع من الفخر ابن البخارى والرضى الطبرى وحدث وكان يباشر أوقاف الحنابلة وكان به صمم ومات

فى ثامن ذى القعدة سنة 757 وقد تقدم ذكر ابن أخيه عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن

(46/3)

2161 عبد الله بن عبد الرحمن الفارقى ثم الدمشقى سمع من الفخر بن البخارى مشيخته وعلى ابن أبى عصرون جزء الأنصارى وحدث ومات . . . .

2162 عبد الله بن عبد الكافى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام الحميرى الصنهاجى المالكى زكى الدين المعروف بالمأمون كان فاضلا ولى نظر الكرك وكان مشاركا فى الفقه والأدب وله نظم وسط مات فى ليلة الأربعاء سابع عشرى جمادى الآخرة سنة 735 بالقاهرة وذكره ابن رافع فى معجمه وقال ذكر لى أنه سمع من النجيب قال ورأيت له سماعا على العلم سنجر الدوادارى وسمعت منه قصيدة من نظمه وكان حسن الهيئة والشكل

2163 عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على بن المبارك التاجر الواسطى تاج الدين ويقال نجم الدين المقرىء ولد سنة 671 فى أوائلها بواسط وقرأ القرآآت على جماعة بتلك البلاد وقدم دمشق وقرأ بها على العماد أحمد بن المحروق وعلى الشيخ على بن خريم وعلى ابنى غزال وغيرهم ثم دخل القاهرة فقرأ بمصر على التقى الصائغ ختمة بعدة كتب فى سبعة عشر يوما ذكر ذلك الذهبى فى طبقات القراء وقال له كتاب نفيس

(47/3)

فى القرآآت العشر قلت اسمه الكفاية ونظمها وقد أثنى عليها البرهان الجعبرى وهو أكبر منه وقال الذهبى أخذ عنه عنى وأخذت عنه وأقرأ الناس ببغداد وواسط والبصرة والبحرين وهرمز وجزيرة قيس ومكة والشام وغيرها من البلاد وكان تاجرا سفارا وقال فى الطبقات عنى بهذا الفن وقرأ عليه العز حسن العسكرى وطائفة ولم تبلغنا وفاته ثم قدم علينا فاذا هو كهل وقال ابن رافع فى معجمه قدم علينا فسمع من الوانى والدبوسى وحدث بشىء من نظمه وذكره البرزالى فقال قرأ ببعض العشر على على بن عبد الكريم المعروف بخريم ثم قرأ على النجم ابن غزال وأخيه والعماد أحمد بن المحروق وقرأ النحو على ابن المعلم بالبصرة وحج سنة 20 وصنف فى القرآآت المختار والكنز ونظمه فى

قصيدة لامية سماها الكفاية ألف ومائتان وثلاثة وسبعون بيتا ونظم الإرشاد للقلانسى وزاد عليه الإدغام الكبير لأبى عمرو وسماه روضة الأزهار فى قرآت العشرة أئمة الأمصار وهو ألف ومائة

(48/3)

وثلاثة وخمسون بيتا وصنف تحفة الإخوان فى مآرب القرآن وله مقدمة فى النحو سماها اللمعة الجلية قال الذهبى فى معجمه قدم علينا فرأيته من علماء هذا الشأن قال واشتهر اسمه وكان بصيرا بالقرآت وقرأت بخط البدر النابلسى سمعت من لفظه والإرشاد للقلانسى وذكر لى أنه قرأ على النجم أحمد بن غزال بن مظفر وأخيه محمد بن غزال وأحمد ابن محمد بن أحمد بن المحروق بسماع الأول على المشايخ الثلاثة البدر محمد ابن عمر بن أبى القاسم الداعى والمرجا ابن شقيرة والمنتخب مصدوق بن مكى بسماع الثلاثة على المصنف وبسماع الثالث على الأول عنه وكان ذلك فى سنة 26 وقال العفيف المطرى أجمع على تقدمه فى الفن فى زمانه وقصيدته فى القرآت العشر أولها (بدأت أقول الحمد لله أولا % إلاها عظيما واحدا صمدا علا) (سميعا بصيرا باقيا متكلما % عليما مريدا قادرا متفضلا) ومات فى شوال سنة 741 وقال غيره سنة 40 وفيها أرخه ابن رافع فى ذى القعدة وحدث عنه بالاجازة

2164 عبد الله بن عبد الواحد بن أحمدالمعرى أبو القاسم المعروف

(49/3)

بابن اللوز ومن شعره (بى من بنى الترك ظبى ساحر الحدق % شقيق خديه يحكى حمرة الشفق)
(يريك من خده الزاهى وطرته % ضوءا منيرا تبدى فى دجى الغسق)
(إذا تبدى فبدر فى السعود بدا % وإن تثنى فغصن البانة الورق)
(ناديته حين أبدى جفوة وقلى % والطرف فى غرق والقلب فى حرق)
(صلنى فقد ذبت من وجدى ومن كمدى % واعطف بوصلك هذا آخر الرمق)
(فقال لى بفتور من لواحظه % إن العناق لإثم قلت فى عنقى)
2165 عبد الله بن عبد الوهاب بن حمزة بن محمد بن الحسين بن حمزة البهرانى ناصر الدين الحموى ولد سنة 45 وحضر فى السنة الأولى على والدة جده صفية بنت عبد الوهاب جزءا من

حديث أبى بكر بن زياد وحدث به مرات بحماة ودمشق وكان شاهدا وكان جده قاضيا مات فى صفرسنة 715

(50/3)

2166 عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله صلاح الدين ابن أخي القاضى محيى الدين كاتب السر كان جنديا وهو والد ناصر الدين محمد مات فى رجب سنة 719

2167 عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله بن عتيق المعروف بابن حديدة يأتى فى المحمدين إن شاء الله

2168 عبد الله بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات جمال الدين الحنفى موقع الحكم سمع من ابن الشحنة وست الوزراء وحدث وكان عارفا بتذهيب الكتب متحرزا فى الشهادة مع التواضع والفضل حسن العبارة ومات فى العشرين من رمضان سنة 769 وهو عم شيخنا ناصر الدين ابن الفرات صاحب التاريخ الكبير

2169 عبد الله بن على بن الحسن بن أبى نصر بن عزون الحلبى الأصل البعلى الكاتب سبط الفقيه أبى عبد الله البونينى سمع من ابن القواس معجم ابن جميع وكان من الكتاب المصريين وباشر نيابة الاستيفاء بدمشق مدة وهو من ذوى البيوت وحدث ومات فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة 741

(51/3)

2170 عبد الله بن على بن سليمان الغرناطى كمال الدين رحل إلى الحج وأقام بدمشق وسمع من ابن البخارى مشيخته تخريج على بن بلبان وأقرأ الناس بحلب نحو عشرسنين ثم رجع الى المغرب ثم عاد إلى الشام فسكن القدس ودرس للمالكية وأقرأ القرآت وولى الإمامة وحدث سمع منه القاضى تقى الدين السبكى ومات سنة 711

2171 عبد الله بن على بن طغربل بن عمر المهرانى حسام الدين الدمشقى كان كبير القدر فاضلا

خيرا كثير الاشتغال والمطالعة والانجماع عن الناس مات فى ثالث جمادى الآخرة سنة 706
2172 عبد الله بن على بن عبد الرحمن بن مشكور بن سالم بن سعدان ابن برد بن لهام بن حسن بن على بن مهنا الهاشمى الحجازى الشاعر ومن نظمه (لام العذول متيما فى حبها % كم بين ولهان وآخر سالم)
(أخفى الهوى والوجد يزعج ناظرى % لا آخذ بيدى ولا لى راحم) قلت وهو شعر بارد
2173 عبد الله بن على بن عبد الكريم بن أبى القاسم بن أحمد بن ظافر ابن هبة الله المخزومى القرشى المكى الأصل المصرى رشيد الدين أبو محمد الطيب العطار المعروف بابن الكبلج والكبلج هو ظافر كان

(52/3)

يخنع برجله فلقب ولد فى رابع عشرى صفر سنة 673 وسمع من العز الحرانى وابن خطيب المزة وحدث ومات فى . . . . وذكره أبو جعفر التكريتى فى مشيخته
2174 عبد الله بن على بن عبد الملك بن عبد الله بن أبى حامد بن عبد الرحمن ابن الحسن بن عبد الرحمن أبو حامد زين الدين ابن العجمى سمع من أبى طالب بن العجمى قريبه شيئا من المقامات وغيرها وحدث سمع منه البرهان المحدث بحلب وقال لم نلق من بنى العجمى أقعد نسبا منه قلت ولد بحلب فى سابع عشرى رمضان سنة 697 ومات بها فى ربيع الآخر سنة 777
2175 عبد الله بن على بن عبد الهادى بن عبد القادر بن على المصرى المعروف بابن الاطريانى تاج الدين ولد سنة نيف وستين وسمع من العز الحرانى

(53/3)

ويوسف بن عبد المحسن الحموى وأحمد بن عبد الكريم الواسطى وغيرهم وحدث وكان كاتب الإنشاء عاش نحوا من ثمانين سنة ومات فى ربيع الآخر سنة 743 قال ابن رافع فى معجمه كان خيرا متواضعا حسن البشر كثير التودد
2176 عبد الله بن على بن عبد الواحد الإطفيحى تاج الدين القلعى المصرى ولد سنة . . . . وسمع من البهاء محمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان وحسن بن عمر الكردى والوانى والدبوسى

وعبد الله بن يوسف الدلاصى وحدث قال ابن رافع فى معجمه كان يجلس مع الشهود بالجيزة ثم باشر بعض مطابخ السكر وكان كريم النفس متوددا محبا للمحدثين بشوشا

2177 عبد الله بن على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركمانى الحنفى جمال الدين أبو محمد ابن علاء الدين ولد سنة 719 وسمع من الوانى والختنى وغيرهما واشتغل ودرس وأفتى وحدث ودرس بالكاملية نزل له عنها القاضى عز الدين ابن جماعة ودرس فى التفسير بالجامع الطولونى واستمر إلى أن مات مطعونا فى شهر رمضان سنة 769 قال ابن رافع كان محسنا لطائفته وقال ابن حبيب

(54/3)

كان وافر الوقار لطيف الذات مقدما عند الملوك رحمه الله تعالى وكان عارفا بالأحكام لين الجانب شديدا على المفسدين متواضعا مع أهل الخير وسد أبواب الريب وأمتنع من استبدال الأوقاف وصمم على ذلك ولم يخلف بعده مثله خصوصا من الحنفية

2178 عبد الله بن على بن عمر بن شبل بن رافع بن محمود الصنهاجى نجم الدين أبو بكر ولد فى سادس عشر رجب سنة 58 وأسمعه أبوه من ابن عزون والنجيب وابن عبد الدائم وعبد الهادى القيسى والقطب القسطلانى وأخيه التاج على ومن الكمال ابن عبد وابن أبى عمرو الفخر ويحيى بن الصيرفى وغيرهم وحصل له أصولا مليحة قال أبو الحسين ابن ايبك كان فاضلا جميلا الصورة ذا كرا لمسموعاته ومشايخه شريف النفس نشأ فى سعادة وقال ابن رافع ظهر فى سنة 18 فازدحموا عليه وكان يقظا واسع الرواية شريف النفس مليح الصورة محبا لأهل الحديث وكان أبوه أميرا نبيلا له وجاهة عند المنصور قلاون قال ابن رافع هو شيخ مكثر خير له عوالى وتساعيات وسمع وحدث بالكثير وكان صبورا على التسميع كتب بخطه وقرأ على بعض الشيوخ ثم أملق وباع أصوله مات فى عاشر شعبان سنة 724

2179 عبد الله بن على بن عمر بن عبد الواحد بن عبد الولى بن سابق

(55/3)

السنجارى الحنفى الشهير بابن قاضى الصور

2180 عبد الله بن على بن عمر بن محمد بن على المضرى بضم الميم وبالمعجمة البصرى بالموحدة مولدا البغدادى جمال الدين الناسخ قال ابن رافع فى معجمه ولد سنة 678 وكان فاضلا قدم القاهرة وله نظم وله تصنيف فى تعبير الرؤيا فكتب عنه بعض أصحابنا سنة 34 يعنى القطب الحلبى قال ابن رافع فانتقل إلى دمشق فقطنها وضعف بصره ومات سنة . . . . . قال القطب انشدنى لنفسه من قصيدة

(نعم تتعب النفس الكبيرة وجسمها % إذا لم تكن تقنع من المال بالبزر)

(وكل امرىء ساع على قدر همه % وهم ذوى الأخطار مكتسب الفخر)

2181 عبد الله بن على بن محمد بن سلمان بن حمائل جمال الدين بن الشيخ علاء الدين ابن غانم ولد سنة 11 وتعانى الأدب وكتب فى ديوان الإنشاء وكان خطه قويا سريعا ومات شابا فى شوال أو ذى القعدة سنة 744

(56/3)

وكان له نظم وسط فمنه قصيدة يتشوق أولها (ذكرت قلبى حين شط مزارهم % بهم فناب عن الجوى تذكارهم)

(وبكى فؤادى وهو منزل حبهم % وأحق من يبكى الأحبة دارهم) وكتب إلى الصفدى حين دخل ديوان الإنشاء

(تقول جماعة الديوان فيه % فساد لا يزال ولا يزاح)

(فقلت فساده سيزول عما % قليل إذ بدا فيه الصلاح) وكتب يستدعى بعض أصحابه

(قد أصبح المملوك يا سيدى % يختار أن يفترع الربوة)

(وقد أتى صحبتكم خاطبا % فأسعفوا واغتنموا الخلوة) وقال ابن حبيب فى حقه فاضل بارع مجيد لطيف الذات ذكى النبات وهو القائل (وغزال غازل الشمس وقد % وقفت فوق ثنيات الأصيل) (فتعوضناه منها بدلا % وتفارقنا على وجه جميل)

2182 عبد الله بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجى جمال الدين ابن العلامة علاء الدين ولد سنة 2 أ 3 أو 706 وسمع من عبد الرحمن ابن مخلوف ابن جماعة وموسى بن على بن أبى طالب ومحمد بن على

ابن ساعد ومحمد بن النصير ابن أمين الدولة وعبد الله بن على الصنهاجى فى آخرين وحدث بالكثير سمع منه عدة من مشايخنا ثم من أقراننا ولم يحصل لى لقاؤه والسماع رزق ومات فى شعبان سنة 788 بالقاهرة

2183 عبد الله بن على بن محمد بن على البالسى الحريرى نجم الدين ابن ضياء الدين أحضره على ابن القميرة وحدث مات فى المحرم سنة 705

2184 عبد الله بن على بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن هلال شهاب الدين أبو القاسم ابن الصدر نجم الدين ابن عماد الدين ولد فى المحرم سنة 681 وأحضره أبوه على ابن ابى اليسر فى ثالث شهر من عمره الأول والثانى من فوائد الجصاص ثم أحضره على يحيى بن الحنبلى فى أولى الرحلة للخطيب وأسمعه من الفخر والمسلم ابن علان وابن أبى عمر ومحمد بن عبد المؤمن وسمع بمكة من أبى اليمن بن عساكر وبالقاهرة من الأبرقوهى وأجاز له ابن علاق والنجيب وعثمان بن عوف وحدث وقال الذهبى كان ساكنا

متواضعا وقال ابن رافع كان حسن الخلق والخلق كثيرالتودد مات فى شهر رجب سنة 744 ووالده نجم الدين حدثونا عنه

2185 عبد الله بن على بن محمد بن محمود الكازرونى ثم البغدادى الشافعى الأديب جلال الدين ابن ظهير الدين كان جده محمد أصوليا وجد أبيه محمود شيخا قدوة وولد الجلال سنة 51 وتفقه واشتغل وكان لغويا أديبا بارع الخط يكتب بالكوفى ويذهب وسمع أباه وعبد الصمد ابن أبى الجيش وكان إلى حسن تذهيبه المنتهى وكان متصونا خيرا حلو المحاضرة وكف بصره فى الآخر ومات بخانقاه الطاحون فى رمضان سنة 741 ومن نظمه

(يا من بغنج عيون السود عيرنى % ومن بحمرة خدود البيض صفرنى) (أموت أنا كلما رأيتك تؤخرنى % وتنصب الغير فى حسنك على قرنى)

2186 عبد الله بن عمران بن موسى البسكرى المغربى قال القطب الحلبى كان رجلا صالحا متواضعا مقصود الزيارة وله نظم وكلام حسن مات فى ثامن المحرم سنة 713 بالمدينة ودفن بالبقيع

وقال الكمال جعفر كان فاضلا صلفا له حظ من عبادة ونظم وكانت . . . . تتبرك به

(59/3)

وله مدائح نبوية منها قصيدته التى أولها
(دار الحبيب أحق أن تهواها % وتحن من طرب إلى ذكراها) يقول فيها
(ماذا يقول المادحون لمن له % قال الإله كفا بذلك جاها) (إن الذين يبايعونك إنما % فيما يقول يبايعون الله)
2187 عبد الله بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسى الحنبلى تقى الدين خطيب زملكا روى عن إبراهيم بن خليل وكان دينا خيرا مات بقرية زملكا من غوطه دمشق فى رجب سنة 701
2188 عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الطوسى ثم الدمشقى أبو محمد ضياء الدين ولد فى الثانى والعشرين من شوال سنة 654 وسمع من عمر بن محمد الكرمانى وإسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر وإسرائيل ابن أحمد ويوسف بن الحسن النابلسى وعلى بن عبد الواحد والمجد ابن عساكر وغيرهم وحدث ذكره البرزالى فى معجمه وقال من عدول دمشق يؤم بمسجد القلعة وله شعر وإنشاء ودرس بالأمجدية ومات فى ربيع الأول سنة 721
2189 عبد الله بن عمر بن داود الكفيرى المعروف باخى يعقوب جمال الدين اشتغل وأذن له ابن الخابورى بالإفتاء ودرس بالقوصونية

(60/3)

عوضا عن تقى الدين بن رافع بعناية القاضى تاج الدين وكان يحبه ويكرمه وقرره فى قراءة درسه ومات فى ذى الحجة سنة 770 ولم يكمل الأربعين وهو والد الشيخ شمس الدين
2190 عبد الله بن عمر بن أبى الرضى الفارسى الفاروقى نسبه إلى قرية من قرى شيراز يلقب نصير الدين ويكنى أبا بكر وكان من كبار الشافعية قال الذهبى قدم دمشق وتكلم فظهرت فضائله ومات ببغداد فى سنة 706
2191 عبد الله بن عمر بن عامر بن الخضر بن الربيع العامرى جمال الدين ابن قاضى الكرك كان كاتب الحكم عند السبكى الكبير واستمر عند ولده وباشر ديوان النائب وحدث بالبخارى عن ابن

الشحنة ومات فى شهر رمضان سنة 772 عن ست وخسمين سنة
2192 عبد الله بن عمر بن على بن هبة ا لله بن سلامة ابن بنت الجميزى أثير الدين سمع جده وابن المقير وغيرهما ومات سنة 706
2193 عبد الله بن عمر بن عيسى بن عمر البارينى جمال الدين ابن زين الدين كان فاضلا ذكيا أخذ عن أبيه وعن الأذرعى ودرس بالنورية وعلق

الفوائد ومات سنة 782
2194 عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم العجلونى سمع من العز الفاروثى وأبى العلاء الفرضى وحدث قال ابن رافع كان رجلا جيدا منقطعا عن الناس مات فى جمادى الأولى سنة 739
2195 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس صلاح الدين ولد سنة 691 وسمع من أحمد بن عبد المنعم ومحمد بن مروان وأبى نصر بن الشيرازى وأحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع وأجاز له التقى الواسطى وجماعة ونزل بحلب وحدث بالكثير وتفرد وسمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل قال ابن رافع فى معجمه خرج له والده أربعين حديثا من عواليه وكتب بخطه بعض الطباق واشتغل ونزل بالمدارس وحج مرارا على قدمه من مصر ودمشق وأخبرنى أنه حفظ المختار وعرضه على القاضى الحريرى سنة عشر وحفظ قطعة من الهداية وكتب بخطه كثيرا بالأجرة ولنفسه وجمع تاريخا كبيرا لفقهاء الحنفية وتعب عليه فانه طالع عليه كتبا كثيرة ببلاد مفرقة وقدم القاهرة سنة 31 وسمع قليلا ومات فى حادى عشر المحرم سنة 769
2196 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الوانى شرف الدين أبو محمد

الحنفى ولد سنة . . . . . وأحضر على أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم ويحيى بن سعد والقاسم ابن عساكر وسمع عليهما وعلى زينب بنت شكر وطلب بنفسه فأكثر وكان فصيح القراءة سريعها حاد الذهن وعمل أربعين بلدانية مات سنة . . . . وسبعمائة
2197 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الدمشقى ثم الصالحى الحنبلى المروزى

العطار أبو محمد تقى الدين المعروف بابن قيم الضيائية مسند الوقت ولد فى أواخر سنة 669 وأسمع من الفخر شيئا كثيرا ومن ابن أبى عمرو ابن الزين وابن الكمال وابن طرخان وأحمد بن شيبان وغيرهم سمع منه الذهبى وابن رافع والحسينى وذكروه فى معاجيمهم وتفرد بكثير من مسموعاته وذكره البرزالى فى الشيوخ فقال رجل جيد ملازم للصلاة بالجامع وحدث بالكثير وطال عمره وانتفع به وأكثر عنه شيخنا العراقى مات فى خامس عشرى المحرم سنة 761 بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى وله إحدى وتسعون سنة وزيادة .

(63/3)

2198 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى ثم المكى عفيف الدين ابن البرهان ولد بمكة وسمع بها صحيح البخارى من الرضى الطبرى وسداسيات الرازى وغيرها وسمع من الفخر التوزرى وخرج له ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد الشيرازى ومات قبل السبعين بسنة أو نحوها وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة

2199 عبد الله بن محمد بن إبراهيم المصرى الأصل المؤذن بالحرم النبوى وكان أبوه وجده كذلك وكان رضى الأخلاق محمود الصفات ولد سنة 704 وهو والد الفقيه أحمد الحنفى مات سنة 751

2200 عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسرانى الحلبى الصاحب فخر الدين ولد سنة 23 وسمع الكثير من ابن الجميزى ويوسف الساوى ويوسف بن خليل وأبى القاسم

(64/3)

ابن رواحة وغيرهم وحدث واشتغل وتعانى الأدب وكتب الخط الحسن وعمل كتابا فى الصحابة وخرج من أحاديثه عنهم بأسانيده وكان حسن المذاكرة وخرج لنفسه أربعين حديثا روى عنه الحافظ الدمياطى ومن بعده وكان قد ولى الوزارة بدمشق فى أيام السعيد ابن الظاهر ستة أشهر فكان القضاة يركبون فى خدمته وفى أيام كتبغا أيضا وله نظم حسن فمنه (يوجه معذبى آيات حسن % فقل ما شئت فيه ولا تحاشى)

(ونسخة حسنة قرئت وصحت % وها خط الكمال على الحواشى) وله من أبيات كتبها إلى محى الدين بن عبد الظاهر (يا ذا الذى أوتى الكتاب بقوة % فأتى به وهو الأخير الأول)
(لافاضل سلواه فيه ولا مشى % فى مثل منطقه البديع الأفاضل) مات فى ربيع الآخر الآخر سنة 703

2201 عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن يوسف ابن بدر بن على بن عثمان الخزرجى العبادى كان يذكر أنه من ولد سعد ابن عبادة الأنصارى نقيب الخزرج ووجد بخطه خليف بالتصغير فى نسبه وعساس بمهملات المدنى المؤذن عفيف الدين أبو جعفر وأبو محمد

(65/3)

ابن جمال الدين المطرى ولد سنة 698 وعنى بالحديث فرحل فيه إلى البلاد وسمع من قاضى المدينة عمر بن أحمد السودى ومن الرضى الطبرى بمكة ومن الدبوسى والوانى بمصر ومن ابن مخلوف ابن جماعة بالإسكندرية وبالشام من القاسم بن المظفر وأبى العباس الحجار ومن الدواليبى ببغداد وطاف البلاد وحصل الفوائد وسمع منه البرزالى والذهبى والحسينى وغيرهم قال الذهبى قدم علينا طالب حديث وله فهم وذكاء ورحلة ولقاء وقدم علينا من بغداد فأفادنا أشياء حسنة قلت وخرج له الذهبى جزءا سمعه منه بعض شيوخنا وقال الذهبى فى المعجم المختص ارتحل فى سماع الحديث إلى الشام ومصر والعراق وحصل ثم امتحن فى سنة 42 ونهبت داره وأخذ منها المال الكثير وحبس ثم أطلق وقال زين الدين ابن رجب كان المطرى هذا حافظ وقته وكان حسن الأخلاق كثير العبادة حسن الملتقى للواردين من أهل العلم وقال ابن رافع قرأ بنفسه وكتب بخطه وعنى بالطلب والتواريخ وأخبرنى أنه قرأ ببعض الروايات على أبى عبد الله القصرى وأنه جمع كتابا سماه الإعلام فيمن دخل المدينة من الأعلام ومات بالمدينة الشريفة فى شهر ربيع الأول سنة 765

2202 عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن على بن سالم بن مكى زين الدين ابن الشيخ تقى الدين ابن الصائغ المقرىء ولد فى ربيع الأول سنة 674 وسمع من ابن خطيب المزة وأم بالطيبرسية بعد أبيه وجلس

(66/3)

مع الشهود وحدث ذكره ابن رافع فى معجمه مات سنة 725

2203 عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان الفارقى أبو الدرداء ابن الحافظ الذهبى ولد سنة ثمان وسبعمائة وأحضره أبوه على ابن الموازينى وأسمعه من محمد بن يعقوب بن الجرائدى وفاطمة بنت جوهر وخلق كثير وحدث سمع منه ابن سند وغيره ومات فى ذى الحجة سنة 754 وعاش أخوه أبو هريرة بعده 45 سنة

2204 عبد الله بن محمد بن أحمد بن عزاز بن نابل تقى الدين المرداوى والد القاضى شمس الدين ابن التقى سمع من يوسف الغسولى ومات فى حادى عشر ذى القعدة سنة 742

2205 عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن خلف ابن الحاج التجيبى الأندلسى ثم التونسى ثم الدمشقى المالكى فخر الدين أبو محمد ابن أبى الوليد ابن أبى القاسم ابن أبى الوليد إمام محراب المالكية بدمشق وابن إمامهم ولد سنة 675 وقدم مع أبيه فى سنة 84 وسمع من الفخر على والتاج الفزارى والجمال ابن الشريشى وغيرهم قال البرزالى رجل فاضل مضبوط الأمر مصون نزه العرض من خيار الفقهاء اشتغل وحفظ وله عبادة وورد فى الليل وانقطاع وقال الذهبى لازم حلقة شهاب الدين ابن فرح وحمل جملة من فقه الحديث وكتب الطباق وبرع فى مذهبه وقال ابن كثير كان رجلا صالحا مجمعا على

جلالته ودينه ومات فى ثامن عشر صفر سنة 743 وكان أصغر من أخيه بثلاث سنين

2206 عبد الله بن محمد بن أحمد الحسينى النيسابورى العالم الشهير والامام الذى لم يكن له فى وقته نظير عين أئمة علم المعقول وبارع عصره فى الفقه والأصول ذكره والدى رحمه الله فى تاريخه فيمن توفى سنة 776 فوصفه بأنه كان زمخشرى زمانه وقد ذكره ابن حبيب فى تاريخه وابن خطيب الناصرية وغيرهم وعجبت لشيخنا كيف أهمله مع ما اشتهر من كونه شافعى المذهب صرح بذلك ابن حبيب ثم ابن خطيب الناصرية وكان يعرف بحلب بمدرس الأسدية وهى من أجل مدارس الشافعية لكن رأيته ينتصر للحنفية فى شرحه للمنار وإذا ذكر أدلتهم قال عندنا كذا وعند الشافعى كذا ويوجه غالبا كلام الحنفية فلا أدرى هل ذلك توجيه اعتراف بالحق مع مخالفة المذهب أو توجيه مذهبى ومن أدل ما رأيت له على كونه حنفيا قوله فى بحث الاستثناء والحاصل أن قدر المستثنى لا يثبت فيه حكم الصدر بالإجماع إلا أن عندنا إنما لا يثبت لعدم النص الموجب فى حقه كأن صدر الكلام انتهى عند الاستثناء وعنده إنما لا يثبت لتلك المعارضة فصار عندنا تقرير قوله لفلان على ألف درهم إلا مائة لفلان على تسع مائة بسقوط المائة تكلما وحكما وعنده الا مائة فانها ليست على

لعدم سقوطها تكلما وقوله فى بحث الاحتجاج بالوصف المختلف

(68/3)

فيه ما نصه قال الاختلاف بيننا وبين الشافعى ظاهر والله أعلم ثم إننى رأيت شيخنا ذكره فى إنباء الغمر فيمن مات فى السنة المذكورة فقال الشريف جمال الدين كان بارعا فى الأصول والعربية وولى تدريس الاسدية بحلب وغيرها وأقام بدمشق مدة وبالقاهرة مدة وولى مشيخة بعض الخوانق وهذا مأخوذ من كلام ابن حبيب ثم نكت عليه على عادته فى تغليب التنكيت على الحنفية فقال وكان يتشيع عاش سبعين سنة ثم أنشد له ما أنشده له ابن حبيب من نظمه (هذب النفس بالعلوم لترقى % وتترى الكل فهى للكل بيت)

(إنما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت)

(فاذا أشرقت فانك حى % وإذا أظلمت فانك ميت) ولم يذكروا شيئا من مصنفاته الجيدة كشرح التسهيل واللب فى النحو وشرح المنار فى الأصول وغير ذلك ولا وصفوا عظمته عند الملوك والأعيان وإنه كان لا يجلس فى المحافل أحد فوقه بل كان يجلس فى جانب وقضاة القضاة فى جانب وقد أخبرنى عمى فتح الدين قاضى قضاة حلب إن إتفق للسيد المشار إليه فى ذلك كلام عجيب مع شيخ الإسلام البلقينى ففارق البلقينى المجلس غضبا منه فانه وجده بمجلس الأمير الجائى جالسا فى جانب والقضاة فى آخر وكذلك كانت عادة البلقينى فلما حضر البلقينى ألصق الشريف منكبه بمنكب الجائى فلما رأى البلقينى ذلك وقف وقال أجلس فى أين فأساء عليه الشريف أجلس فى كذا وكذا يا كذا وكذا فى لاتدخل على أين قال أين أجلس فانحرف البلقينى ورجع

(69/3)

ولم يجلس ولم يصرح شيخنا ابن حجر بكونه شافعيا ولا حنفيا والله أعلم تنبيه إنما كنت أتوقف فى كونه حنفيا لأنه كان مدرس الأسدية وهى شافعية ثم إننى رأيت الحافظ قطب الدين صرح فى ترجمة ابن الوراق محمد بن محمد بن سعد الله بأنه حنفى ولا شك فى كونه حنفيا ثم قال ودرس بالمدرسة الأسدية ظاهر دمشق وهذه أسدية حنفية وبهذا يزول الشك من خاطرى والله الموفق فظهر أن ابن حبيب وابن الخطيب حملا ذلك على ما كنت حملت عليه ولم يقفا على ما وقفت آخرا عليه والله

أعلم
2207 عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن أبى البركات بن مكى ابن أحمد الزريراتى المولد البغدادى المنشأ الحنبلى تقى الدين مدرس المستنصرية ولد فى جمادى الآخرة سنة 68 وحفظ القرآن وهو ابن سبع وتفقه ومهر وصنف ودرس وسمع من إسماعيل بن الطبال ومن أبى الفضل محمد بن ناصر بن حلاوة الرصافى وتفقه بالشيخ مفيد الدين ببغداد

(70/3)

وزين الدين ابن المنجا والمجد الحرانى بدمشق وبرع فى العلوم وانتهت إليه رياسة الفقه ببغداد وكان يذكر أنه طالع المغنى للموفق ثلاثا وعشرين مرة حتى كان يكاد يستحضره ومن محفوظه الهداية لأبى الخطاب والخرقى وناب فى الحكم ببغداد وكان قد قدم دمشق فى حدود سنة تسعين وتفقه بها قال الذهبى محاسنه جمة وقال ابن رافع فى معجمه كان إماما فاضلا كثير النقل للفروع دينا فصيحا صحيح الاعتقاد حسن الشكل متواضعا خيرا وله معرفة بالفرائض واللغة وقال ابن رجب كان فقيه العراق ومفتى الآفاق يورد دروسا مطولة منقحة وله اليد الطولى فى المناظرة والبحث وكثرة النقل وكان المخالفون لمذهبه يعترفون له بالتقدم فى معرفة مذاهبهم حتى ابن المطهر الحلى الشيعى وكان فى أول أمره متزهدا قبل القضاء وكان ذا جلالة ومهابة وحسن شكل ولباس حسن وذكاء مفرط وعفة وصيانة تردد فى آخر عمره ومات فى جمادى الأولى سنة 729
2208 عبد الله بن محمد بن أبى بكر الحنبلى الدمشقى شرف الدين ابن الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية ولد سنة 23 وصلى بالقرآن سنة 31 واشتغل على أبيه وغيره وكان مفرط الذكاء حفظ سورة الأعراف فى يومين ثم درس المحرر فى الفقه والمحرر فى الحديث والكافية الشافية وسمع الكثير فأكثر على

(71/3)

أصحاب ابن عبد الدائم وغيره وسمع من الصحيح على الحجار ومهر فى العلم وأفتى ودرس وحج مرارا وصفه العماد ابن كثير بالذهن الحاذق وقال ابن رجب كان أعجوبة زمانه مات فى شعبان سنة 756

2209 عبد الله بن محمد بن سليمان بن مجلى الدنيسرى أبو الفضل بن أبى المعالى شمس الدين ابن المهذب ولد بماردين فى رجب سنة 46 وسمع من أبيه ومن الوزير محمد بن إسماعيل بن التيتى وغيرهما وكان أبوه من أهل دنيسر وولى قضاء ماردين خمسا وثلاثين سنة ومات فى ربيع الأول سنة 66 فقرر ولده هذا مكانه وحج سنة 81 وسنة 706 وسنة 715 وقدم دمشق ودخل بغداد مع صاحب ماردين ذكره البرزالى فى معجمه وقال رجل حسن عاقل كريم النفس له حرمة وعليه سكينة وله نواب فى البلاد ومات فى أواخر ذى القعدة سنة 720

2210 عبد الله بن محمد بن الصفى بن أبى المعالى المقدسى ابن الواعظ قال أبو حيان أنشدنى لنفسه بثغر دمياط قصيدة أولها

(سرت نسمة مسكية العرف معطار % لها أرج فى طى مسراه أسرار) يقول فيها

(خليلى إن القلب والنفس والهوى % لعينيه أعوان على وأنصار)

2211 عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى ابن أبى عبد الله بن فارس بن أبى عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد ابن طلحة بن موسى بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان العسقلانى ثم المكى نزيل القاهرة العثمانى الشيخ بهاء الدين ويعرف بالقاهرة باليمنى وعند المحدثين بابن خليل ولد سنة 694 بمكة واشتغل بالحديث فسمع بمكة ودمشق وحلب والقاهرة من بيبرس العديمى وست الوزراء والدشتى والتوزرى والرضى فأكثر جدا وقرأ فى عدة علوم وكان حسن المذاكرة كثير الانجماع رابط بالإسكندرية مدة وكان تلا بالسبع وانتهت إليه الرياسة فى الزهد ورفض الدنيا والإقبال على العمل وقال الذهبى قرأ الكثير وكان جيد المعرفة يؤثر العزلة والانقطاع والخمول كبير القدر ثم قرأ المنطق وحصل جامكية ثم ترك وانقطع بالإسكندرية ثم انقطع فى خلوة بالجامع الحاكمى فصار لا يخرج منها أصلا وأضر بصره وكان أهل مصر يعدونه من الأبدال ولهم فيه اعتقاد كبير يعدونه ن مفاخرهم وحدث بالكثير وكان ذاكرا لحديثه يردا لخطأ ردا جيدا بحيث يتعجب منه لبعد عهده بالمطالعة وكانت بيده مشيخة الخانقاه الكريمية إلى أن

مات ليلة ثالث جمادى الأولى سنة 777 وكانت جنازته حافلة جدا ودفن بالقرب من ابن عطاء ويحكى المصريون عنه عجائب وكرامات قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الفضل الكثير وسمع منه الهيثمى والأبناسى وعامة المصريين والرحالة ومن شيوخه فى القرآن العفيف الدلاصى وفى العربية أبو حيان وفى الفقه علاء الدين القونوى وفى الأصول شمس الدين الأصبهانى وقال الذهبى فى معجمه الكبير هو كون عجيب فى الورع والدين وحسن السمت والتعفف وهو جيد الفقه قوى المذاكرة فى كل حال كثير العلم

2212 عبد الله بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن تمام السبكى ولى الدين أبو ذر بن أبى البقاء بهاء الدين ولد بمصر فى جمادى الآخرة سنة 25 وأحضر على زهرة بنت الختنى وأسمع على محمد بن غالى ويحيى بن فضل الله وأبى نعيم الأسعردى وبدمشق من زينب بنت الكمال والجزرى والمزى وابن القريشة وغيرهم وحفظ الحاوى وتفقه على أبيه وغيره واشتغل فى الأصلين والعربية وناب فى الحكم عن قريبة تاج الدين السبكى ثم عن أبيه واستقل بالحكم بدمشق بعد موته وله نظم حسن ودرس بعدة أماكن وكان موصوفا بالخير والإحسان إلى الفقراء والصبر على الأذى ومات وهو على القضاء فى سابع شوال سنة 785 بدمشق وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجى كان أديبا بارعا له نظم فائق وكان يحفظ الحاوى ويذاكر به ويدرس منه ومن الكشاف مع مشاركة

فى العربية مع جودة فهم ومعرفة بالأمور

2213 عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد ابن قدامة أبو محمد محب الدين ولد سنة 51 وأحضر على خطيب مردا وإبراهيم بن خليل وسمع من أحمد بن عبد الدائم والكرمانى وغيرهما ومات فى ربيع الآخر سنة 707 وهو والد شمس الدين محمد الراوى عن الفخر الذى مات سنة 769

2214 عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر ابن أبى القاسم البعلى الأصل الدمشقى المعروف بابن الفخر الحنبلى تقى الدين ابن شمس الدين ابن الإمام فخر الدين حضر على زينب بنت مكى فى الثانية وسمع من جماعة ومولده سنة 687 وهو والد شمس الدين محمد وكان يشهد تحت الساعات مات فى رجب سنة 744

2215 عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الإربلى جمال الدين أبو محمد الجندى المعروف بابن

السديد ولد سنة 68 تقريبا وسمع من الفخر ابن البخارى وابن أبى عمر وغيرهما وحدث ذكره ابن رافع فى معجمه وقال مات فى سادس عشرى رمضان سنة 741 بالقاهرة وهو أخو البدر حسن ابن محمد

2216 عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن جمال الدين ابن القاضى جلال الدين

(75/3)

القزوينى ولد بعد السبعين وحفظ التنبيه وغيره ودرب الأحكام وناب عن أبيه بمصر لما حج مع الناصر وكان أولا قد قرر فى كتابة الإنشاء بدمشق قال الصفدى وكان شكلا حسنا جميلا إلى الغاية ولما أسن صار ضخما جدا ثقيل الحركة وكانت له رغبة فى اقتناء الخيول المسومة والمسابقة عليها فأخرجه السلطان مرتين من الديار المصرية وعمر بجزيرة الفيل دارا يقال إنه أنفق عليها ألف ألف درهم فلما أخرج من القاهرة باعها ليشبك بأربعين ألف درهم فباع منها شبابيك خاصة برأس ماله وكان كثير التنعم بالجوارى الحسان والآنية الثمينة وعنده من الكتب النفيسة ما ينيف على ثلاثة آلاف مجلد وكان خطيب الجامع الأموى قال أبو الحسين بن أبيك سمع من جماعة بمصر والشام ولم يكن فى دينه بذاك مات فى خامس عشرى جمادى الأولى سنة 743

2217 عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الخربوى عماد الدين ابن الخوام العراقى الحيسوب الطبيب ولد سنة 43 وتمهر فى المعقولات والحساب والطب ولازم النصير الطوسى وصنف فى الطب والحساب وقرأ عليه جماعة فى فنون من الجد والهزل وصنف تصانيف وله إنشاء وبلاغة

(76/3)

ودرس فى مذهب الشافعى بدار الذهب وولى رياسة الطب ومشيخة الرباط ببغداد وأدب هارون ابن الوزير وأولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان وكثرت أمواله وحكى عنه أنه قال لما طلبنى علاء الدين لتعليم أولاده الحساب قال لى كم أربعة فى أربعة فقلت متى أجبته بالعادة لم يقع الموقع فقلت نصف اثنين وثلاثين وثلث ثمانية وأربعين وخمس ثمانين واستمريت فى ذلك فقال حسبك بان فضلك وكان يصلح مزاجه بالمفرحات والمعاجين وفى أيام الورد يملأ بيته منه يعلقه فى قصب فى السقوف والحيطان وكانوا قد شهدوا عليه بالكفر بسبب أنه قرظ تفسير الوزير رشيد الدولة فقال فى تقريظه

فهو إنسان ربانى بل رب إنسانى تكاد تخال عبادته بعد الله فثاروا عليه بعد قتل رشيد الدولة فبادر هو إلى الحاكم فأعطاه ذهبا فعقد له مجلسا واستسلمه وحكم بحقن دمه فقال محمد العلوى فى ذلك (يا حزب إبليس ألا فأبشروا % إن فتى الخوام قد أسلما)
(وكان فيما قال فى كفره % إن رشيد الدين رب السما) (وقال لى شيخ خبير به % ما أسلم الشيخ بل استسلما)

(77/3)

2218 عبد الله بن محمد بن عبد العظيم بن على فخر الدين أبو محمد بن السقطى ابن أخى القاضى جمال الدين ولد سنة سبعين تقريبا وسمع من ابن خطيب المزة وأبى العباس ابن الظاهرى وأبى المعالى ابن الصابونى وغيرهم وصنف مناسك ويقال إنه شرح التنبيه وناب فى الحكم بالقاهرة وأعاد بالمنكوتمرية وكان شاهدا بالخزانة وتشهد على العمارة بمكة سنة 728 وحدث قال ابن رافع كان فيه دين وخير وعبادة ومحبة فى الصالحين وتواضع مات فى ثامن عشر رمضان سنة 733 بالقاهرة
2219 عبد الله بن ل بن عبد العظيم الواسطى المقرىء نجم الدين قرأ بواسط على الشيخ خريم وعلى حسن الكوسانى وأحمد ومحمد ابنى غزال وغيرهم ثم قدم دمشق فقطنها وجلس للافادة ونظم قراءة يعقوب فى كراسة قال الذهبى جودها ومات فى شوال سنة 722 وله خمسون سنة
2220 عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الحسين بن على الأنصارى الخليلى زين الدين ابن قاضى الخليل ولد سنة 654 واشتغل ومهر وسمع من الفخر وابن أبى عمر وأحمد بن شيبان وغيرهم وحدث وناب فى الحكم وقضى ببعلبك ثم بحمص ثم بحلب وطالت مدته بها وزادت على العشرين وكان حسن الشكل والمذاكرة حلو المحاضرة وقورا مهيبا

(78/3)

حسن البزة ومات فى رجب سنة 724 وله نظم وسط فمنه قصيدة قالها لما قدم المدينة النبوية أولها (قد بدت طيبة لاحت رباها % فابتدر قربة بلثم ثراها)

(حبذا ليلة أتيناه فيها % وصباحا وساعة سرناها)
قال البرزالى نشأ فى الاشتغال بالعلم وكان مليح الهيئة تام المروءة وافر العقل حسن البزة ولى قضاء حمص مدة ودرس بها وشكرت سيرته ثم ولى قضاء بعلبك ثم ولى قضاء حلب وكان يتكلم معربا ويشارك فى العلوم وله نظم ونثر وكانت ولايته قضاء حلب فى أول القرن فأقام بها أكثر من عشرين سنة وأثنى عليه الذهبى وابن الزملكانى ومن نظمه فى واقعة حال (ولما أتى سيل عظيم عرمرم % بوادى القرى يعلو على السهل والوعر)
(ركبنا ظهور اليعملات تحصنا % فكانت لنا فى البر سفنا إلى البحر)
2221 عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ميمون الهرغى تقى الدين قاضى الركب المغربى ولد سنة 705 وحج سنة 47 ودخل دمشق ومن نظمه ملغزا فى البربر
(وما أمة سكناهم نصف وصفهم % وعيش أعاليهم إذا ضم أوله)
(ومقلوبه بالضم مشروب جلهم % وبالفتح من كل عليه معوله) مات سنة

2222 عبد الله بن محمد بن عبد الله المراكشى فخر الدين ولد في حدود سنة 30 وسمع من محمد بن سعد وعبد الله بن الخشوعى والرشيد العراقى والسديد ابن علان والبلخى وغيرهم وحدث واشتغل كثيرا وقرأ القرآت على الزواوى وأم بالرواحية ومات فى ربيع الأول سنة 712 دخل حماما فوقع فمات فى الحال
2223 عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقى الربعى المقدسى الحنبلى موفق الدين ولد فى أوائل سنة 691 أو فى أواخر التى قبلها كذا كتب بخطه وولى قضاء الديار المصرية للحنابلة فى سنة 38 فى جمادى الآخرة واستمر إلى أن مات وسمع بالقاهرة من أبى الحسن بن الصواف وسعد الدين الحارثى وموسى بن على بن أبى طالب والشريف الزينبى وحسن الكردى وموفقية بنت وردان وزينب بنت شكر وست الوزراء والحجار وبدمشق من عيسى المطعم وأبى بكر ابن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما وبمكة من الرضى الطبرى وغيره وتفقه وحدث عنه جماعة من الأئمة قال الذهبى عالم ذكى خير صاحب مروءة وديانة وأوصاف حميدة قدم علينا طالب حديث وسمع من أبى بكر بن عبد الدائم وعيسى

المطعم وغيرهما وعنى بالرواية وسمع معى وهو ممن أحبه فى الله وولى القضاء فحمدت سيرته والله يسدده وكان واسع المعرفة بالفقه وفى زمنه انتشر مذهب الحنابلة بالديار المصرية وكان يتعبد ويتهجد ويحب الصلحاء والعلماء ويصمم فى الأمور الشرعية وكان محببا فى الناس معظما عند الخاص والعام مات فى سابع عشرى المحرم سنة 769 واستقر بعده فى الحكم صهره أبو الفتح نصر الله بن أحمد وولى درس الحديث بالقبة المنصورية بعده بدر الدين ابن أبى البقاء قرأت فى تاريخ اليوسفى أن ولد تقى الدين الحرانى كان كلما وقع بيع أنقاض وقف فى ولاية والده يقترض ذلك القدر من المودع الحكمى إلى أن صار فى ذمته جملة مستكثرة فرفع ذلك للسلطان وكان عقب غضبه على ابن عبد الحق قاضى الحنفية بسبب أولاده فعزل وأخرج هو وأولاده إلى الشام فلما شكى إليه ولد الحنبلى سأل من يصلح للقضاء من الحنابلة فأشار عليه جنكلى ابن ألبابا بموفق الدين فولاه

2224 عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادى بن هلال شرف الدين أبو محمد القيراطى والد العلامة برهان الدين ولد سنة 72 ببلبيس وقيراط التى ينسب إليها قرية من عملها على نحو عشرة أميال وسمع من الدمياطى وابن دقيق العيد وشهاب ابن على المحسنى وأبى الحسن بن هارون وغيرهم وتفقه بابن الرفعة ثم بابن القماح وطلب بنفسه ورحل إلى

الإسكندرية سنة سبعمائة فسمع بها وقرأ الأصول على الباجى والجزرى والعربية على أبى حيان وولى القضاء بالمنوفية ودمياط وأسيوط ودرس بالمدرسة المجاورة للشافعى والمشهد النفيسى وعين لقضاء حلب فبكى بين يدى السلطان واستعفى وترك الحكم بآخره وقال ما عدت ادخل فيه وكانت بينه وبين السبكى مباحثات وماجريات ومات بعد ارتحال السبكى إلى دمشق بقليل وذلك فى الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة 739 وكان شغل مدة بالجامع الأزهر وبخط ابن رافع فى معجمه سنة 740 ووافق على الشهر لكن ليلة الثانى والعشرين بالقاهرة وقال كان حسن الخلق والخلق كتب بخطه كثيرا من الكتب العلمية وله نظم وسط فمنه (ودعت طيب حياتى يوم فرقتهم % فالطرف فى لجة والقلب فى نار)

(لله عيش مضت أيامه هدرا % لم يبق فيها سوى أوهام تذكار)

2225 عبد الله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت الواسطى جمال الدين الشافعى العراقى

المعروف بابن العاقولى ولد سنة 38 وكان يذكر أنه سمع من محيى الدين ابن الجوزى وسمع من الكمال الكبير وابن الساعى ومهر فى العلم والفقه والفتيا ودرس بالمستنصرية وولى القضاء ورزق

(82/3)

الحظوة فى فتاويه قال الذهبى كان إماما عالما مهيبا شهما حميد الطريقة أفتى نحوا من سبعين سنة ومات فى ذى القعدة سنة 728 وله تسعون سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوما وأقام مدرسا بالمستنصرية خمسين سنة ويقال إنه ما رئى جمع أكثر من جنازته فى تلك البلاد وأجاز لشيخنا بالإجازة أبى هريرة ابن الذهبى وسيأتى ترجمة ولده وولد ولده فيمن اسمه محمد

2226 عبد الله بن محمد بن على بن أبى الحسن جمال الدين ابن معين الدين القيم بالكاملية وبالجامع الأقمر ولد سنة 708 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف ومحمد بن سليمان المراكشى سمع منه الجماعة والبرهان محدث حلب وأبو حامد بن ظهيرة وأبو زرعة بن العراقى وآخرون

2227 عبد الله بن محمد بن على بن أبى طالب بن سويد بن معالى الربعى التغلبى نصير الدين ابن وجيه الدين التكريتى ثم الدمشقى الكاتب ولد فى سنة 57 فى شوال أرخه الدمياطى ويقال سنة 55 ذكر ابن رافع أنه وجده بخطه ويقال قبل ذلك وسمع من الرضى ابن البرهان والنجيب ابن عبد الدائم فأكثر وأجاز له محمد بن عبد الهادى وعبد الله ابن بركات الخشوعى وغيرهما وذكره البرزالى فى معجمه فقال من بيت كبير وصدر محترم وكان أبوه تاجرا كبيرا مقدما فى الدولة وقال الصفدى كان مع أبيه فى بلاد العجم وله الأموال الكثيرة

(83/3)

وحج مرة فبالغ الملك الظاهر فى إكرامه وإكرام أبيه بحيث أنه بعث معه أميرا فى خدمته وسلم على محفة أمه بنفسه وكان نصير الدين مليح الشكل مهيبا ولى نظر المرستان الصغير بدمشق وحدث عنه ابن رافع بالإجازة ومات فى العشرين من رجب سنة 722

2228 عبد الله بن محمد بن أبى القاسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمرى الأندلسى الأصل نزيل المدينة بدر الدين أبو محمد المالكى ناب فى الحكم وحدث عن الدمياطى والفوى والطبرى وغيرهم وحج نيفا وأربعين حجة ولم يخرج منذ سكن المدينة إلا إلى مكة سمع منه شيخنا العراقى

ومات فى رجب سنة 769 وله ست وسبعون سنة ومات أخوه محمد سنة خمس وخمسين ومات أخوهما على سنة 746

2229 عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاورى الأصل المكى عفيف الدين أبو محمد ولد بمكة فى سنة 705 وسمع من الرضى الطبرى صحيح البخارى والثقفيات والأربعين للثقفى والأربعين البلدانية للسلفى وغير ذلك وأجاز له من دمشق الدشتى وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى والتقى سليمان وعيسى المطعم وابن عساكر وابن عبد الدائم وست الوزراء وآخرون كثيرون وحدث بمكة والقاهرة وكان قد

(84/3)

خدم الشيخ نجم الدين الأصبهانى فعادت عليه أننى وقفت على استدعاء بخط الحافظ بهاء الدين ابن خليل مؤرخ بسنة 710 واستجاز فيه لجماعة منهم محمد بن محمد بن سليمان المكى وولده وأجاز فيه جماعة من شيوخ المصريين القدماء وكنا نظن أن شيخنا هذا هو المراد بقول الشيخ وولده ثم تأملت الكتابة فاذا بالواو فوق كشط وكذلك الهاء وتبين مما فوق المكتوب على الكشط أنها كانت المكى مولدا فتوقفت فى الرواية بها مع احتياجى إلى ذلك فى عدة أجزاء يتفرد بها أولئك المشايخ ومنها مايعلو فيه السند فان من جملتهم ابن الصواف وابن رمضان والجلال ابن مكرم وما عند الله خير وأبقى وقد يحتمل أن يكون الذى أصلح ذلك هو كاتب الاستدعاء ويقويه أنه كتبه بمكة فيبعد أن يكون خفى عليه أن يكون عبد الله قد ولد له مع جواز أن يكون نسيه ثم تذكره والله أعلم وهذا الشيخ هو أول شيخ أعرف أننى سمعت عليه الحديث وذلك فى شهر رمضان سنة 785 وأنا مجاور مع بعض أهلى وصليت فى تلك السنة بالناس التراويح وأحضر هذا الشيخ إلى المكان الذى يقرئنى فيه المؤدب فقرأ عليه شهاب الدين السلاوى صحيح البخارى فيما بين الظهر والعصر كل يوم ونحن نسمع ولكننى لا أضبط ما فاتنى عليه وذكر لى الشيخ نجم الدين المرجانى هذه الواقعة وأفادنى أنه حضر مجلس الختم بالشيخ جمال الدين الأميوطى

(85/3)

وأنه استجيز لمن سمع المجلس المذكور ولم أحدث عن الأميوطى أيضا لأننى لا أتحقق هل سمعت مجلس الختم أو اولا

2230 عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبى أبو محمد المنعوت زكى الدين ابن النصيبى ولد فى أحد الربيعين سنة 666 وسمع من عمه الكمال أحمد وعبد الكريم بن عثمان ابن العجمى وحدث روى عنه ابن رافع بالإجازة وذكره فى معجمه ولم يؤرخ وفاته

2231 عبد الله بن محمد بن محمد بن على الأصبهانى نجم الدين الشافعى ولد سنة 643 وتعانى التصوف وصحب المرسى تلميذ الشاذلى والعماد الحرامى وتفقه وأتقن الأصول ثم رحل إلى مكة فأقام بها بضعا وعشرين سنة وكان صالحا عابدا وللناس فيه اعتقاد زائد ولم يتفق له زيارة المدينة فى طول عمره قال الذهبى كان شيخا مهيبا منقبضا عن الناس نقل عنه أمر يتعلق بشطحات الصوفية ومات فى جمادى الآخرة سنة 721

2232 عبد الله بن محمد بن معن سراج الدين الإسكندرانى كان أحد شهود بيت المال بالقاهرة وولى حسبة الإسكندرية وعمر دهرا طويلا وقد قارب المائة أو بلغها قاله شيخنا العراقى

2233 عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي

(86/3)

أبو سعد البغدادى ولد سنة خمسين تقريبا وسمع الحديث من عم والده فضل الله بن عبد الرزاق ومات فى سابع عشر شوال سنة 707

2234 عبد الله بن محمد بن هارون بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائى الأندلسى القرطبى أبو محمد نزيل تونس ولد فى رمضان سنة 603 وقرأ القرآت على جده لأمه محمد بن قادم المعافرى ولازم خال أمه عصام بن أبى جعفر ابن خلصة وخاله وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن قادم وقرأ على قريبه أبى زكريا الحميرى الفصيح والأشعار الستة والروض الأنف وسمع من أبى القاسم بن بقى الموطأ وقرأ عليه الكامل للمبرد وسمع صحيح مسلم على أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية وصحيح البخارى على أبى بكر بن سيد الناس والسيرة من أحمد بن على الفحام النحوى وأخذ كتاب سيبويه تفهما على أبى على الشلوبين وأبى الحسن الدباج وقرأ المقامات تفهما على عامر بن بسام الأزدى وتفرد بالكثير من مروياته وحدث بالشفاء عن سهل ابن مالك أنا أبو جعفر بن حكم سماعا أنا المؤلف سماعا وعمر إلى أن اختلط قبل أن يموت ومات فى حادى عشر ذى القعدة سنة 702 وأرخه بعضهم سنة ثلاث فوهم وبخط

ناصر الدين الغرناطى شيخنا ابو محمد ابن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية وأبى سفيان فطعن عليهما نظما ونثرا وكانت بدت منه مبادى اختلاط عند اجتماعى به على ما قيل لى ولم أطلع منه على شىء من ذلك ثم بعد انفصالى عنه بنحو خمسن سنين بلغنى عنه من جهات أنه قد اختلط

2235 عبدالله بن محمد بن يحيى بن الفويرة شرف الدين ابن بدر الدين الحنفى اشتغل وكتب الإنشاء وولى توقيع الدست ودرس بالزنجيلية سقط عليه بيت بالصالحية فى المحرم سنة 756 فمات لوقته وهو شاب فى الكهولة لم يكمل أربعين كأبيه

2236 عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسى ثم النابلسى الحنبلى شمس الدين أبو محمد بن العفيف بن التقى ولد فى جمادى الآخرة سنة 649 وأجاز له سبط السلفى والبلخى وعبد الله ابن الخشوعى واليلدانى وأبو على البكرى وإبراهيم بن خليل وغيرهم وأحضر على خطيب مردا وسمع من عم والده عبد الرحمن بن عبد المنعم وشامية بنت البكرى وابن أبى عمر ومحمد بن عبد المنعم ابن الخيمى وغيرهم وكان رجلا خيرا مباركا حسن السمت فصيح العبارة كثير العبادة والتلاوة منقطعا عن الناس أم بمسجد الحنابلة بنابلس أكثر من سبعين سنة ذكره البرزالى بذلك وقال فى معجمه رجل جيد صالح فقيه مبارك حسن السمت فصيح

القراءة طيب النغمة ومات فى ثانى عشر ربيع الآخر سنة 737 وهو آخر من حدث بتلك البلاد عن أكثر مشايخه سمع منه القدماء وآخر من حدث عنه بالسماع بالقاهرة القاضى ناصر الدين نصر الله بن أحمد قاضى الحنابلة بالقاهرة

2237 عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقى أبو محمد زين الدين ولد فى أول سنة 33 وسمع من ابن الصلاح والسخاوى وابن خليل وكريمة وغيرهم وتفقه وقرأ على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيره وكان ذا مهابة وفصاحة حسن الخط كثير التسرع فى الإفتاء وحصل له بسبب ذلك أمور مشكلة وولى دار الحديث الأشرفية بعد النووى ودرس بالشامية والناصرية وباشر الخطابة فى جمادى الأولى سنة 702 قال الذهبى كان فصيحا متقنا متحريا لديه فضيلة جيدة مع دين وصيانة وقوة فى الحق وله هيئة وزعارة قال ولم يكن بالماهر فى الخطابة لأنه دخل فيها وقد شاخ قال فسعى ابن الوكيل وحضر على البريد بجهاته ونزل بدار الخطابة وصلى فثار الناس وكرهوا

إمامته ومضوا

(89/3)

إلى الأقزم فأخبروه وكان من القائمين عليه ابن الحريرى وابن صصرى وابن الشريشى وابن تيمية وابن قوام والشيخ على السغناقى والمختصر فى محفة يريد علاء الدين ابن العطار لأنه كان يقال له مختصر النووى وكان قد أقعد فكان يدار به فى محفة وابن الزملكانى والصوفية وخلق حتى أعيد الفارقى وقرأت بخط العثمانى قاضى صفدأنه حضر دار العدل فرأى على الأفرم قباء حرير وخاتم فضة ودواة مذهبة فقال إذا سألنى الله عن هذا ما حجتى إذ قال لى لم لم تقل إن هذا حرام بالإجماع وبكى فأبكى الحاضرين والأفرم وبادر إلى نزع القباء والخاتم واستبدل بهما وبالدواة قال فكان آمرا بالمعروف قائما بالحقوق كثير الإيثار عظيم التواضع رحمه الله مات فى صفر سنة 703

2238 عبد الله بن مشكور الحلبى ناظرالجيش بها مدة طويلة وله مآثر معروفة بحلب منها أنه أجرى الماء إلى الجامع الناصرى من القناة بعد أن بنى به بركة لذلك وله جامع بقنسرين ووقف على المحبوسين من الشرع وكانوا قبل فى حبس أهل الجرائم قال القاضى علاء الدين كان يحب الفقراء والعلماء ويحسن إليهم كثيرا ومات فى جمادى الآخرة سنة 778

(90/3)

2239 عبد الله بن مغلطاى بن قليج بن عبد الله التركى البكجرى جمال الدين أبو بكر بن العلامة علاء الدين ولد سنة 19 وبكر به أبوه فأسمعه صحيح البخارى على الحجار وهو فى الخامسة وأسمعه على الدبوسى والوانى والصنهاجى وغيرهم سمع منه جماعة من أقراننا ومات فى ثانى عشر ربيع الأول سنة 791

2240 عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل بن عبد الرحمن البعلى الأصل المصرى جمال الدين ابو محمد الخطيب ولد بحصن الأكراد سنة 681 وسمع من الأبرقوهى سنن ابن ماجه ومجلس رزق الله ومن أبى الحسن ابن الصواف والدمياطى وابن دقيق العيد ومن بعدهم وصحب الفقهاء والأمراء والصلحاء وكان يؤم بمسجد بلال المغيثى وعنده ديانة وكرم ومحبة لأهل العلم ومات فى شعبان أو

رمضان سنة 749 ذكره ابن رافع فى معجمه

2241 عبد الله بن مكى بن عبد الرحمن بن شافع النابلسى أبو مكى حدث عن محمد بن إسماعيل خطيب مردا بالإجازة وذكره ابن رافع فى معجمه وحدث عنه بالإجازة ولم يؤرخ وفاته

2242 عبد الله بن موسى بن عمر بن يونس الزواوى الفقيه ولد قبل التسعين وحج وأقام بمكة وبالمدينة وأخذ عن ابن دقيق العيد والتقى

عبيد وسمع من مؤنسه خاتون بنت الملك العادل وحدث عنها بالسباعيات بمكة وكان يحفظ الموطأ ومات بالمدينة الشريفة فى شهر ربيع الأول سنة 734

2243 عبد الله بن موسى الجزرى نزيل دمشق كان فاضلا خيرا ذا فهم ومعرفة وهيبة ولازم الشيخ تقى الدين ابن تيمية وأقام بالجامع منقطعا وحدث عن الفخر ابن البخارى وغيره وجاور بمكة وتعبد أثنى عليه العماد ابن كثير ومات فى صفر سنة 725 وكانت جنازته مشهودة

2244 عبد الله بن يحيى بن منصور المالكى كمال الدين كان ينوب عن القاضى المالكى وكان فقيها مجردا مات صفر سنة 701

2245 عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الإسكندراى ثم الصالحى جمال الدين المعروف بابن أردبين سمع من إسحاق النحاس والتقى سليمان وابن سعد وغيرهم وكتب الطباق وقرأ الكثير وحصل الأجزاء وعمل المواعيد وكتب الكثير من فتاوى ابن تيمية تكلم فيه الذهبى ومات فى سابع ذى القعدة سنة 754 ووقع فى وفيات شيخنا العراقى فيمن مات سنة 49 وكأن بعض الورق انقلب وإلا فالأول هو الذى جزم به الشيخ تقى الدين ابن رافع

2246 عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف الأنصارى جلال الدين أبو بكر ابن الصفى الدلاصى إمام الجامع الأزهر ولد سنة 46 وسمع من النجيب والعز وابن خطيب المزة وأجاز له ابن بنت الجميزى والساوى